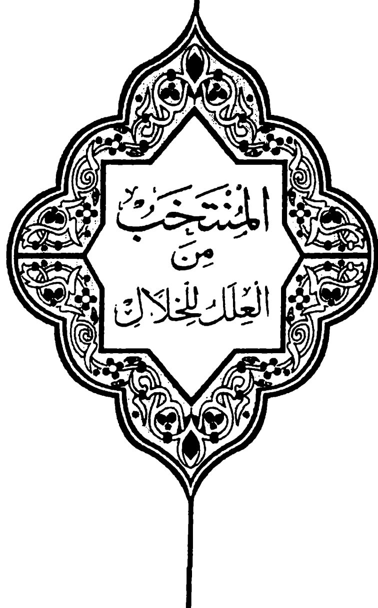
من كتب علل الحديث (٤)

المنتخب من العلل للخلال

للإمام العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد
الشهير بـ: ابن قدامة المقدسي
٥٤١ - ٦٢٠ هـ

تحقيق
أبو عمر محمد بن علي الأزهري

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر


المنتخب
من
العلل للخلال

مِنْ كُتُبِ عِلَلِ الحَدِيثِ (٤)

المُنْتَخَبُ مِنَ العِلَلِ لِلْخَلَّالِ

للإمام العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد

الشهير بـ: ابن قدامة المقدسي

٥٤١ - ٦٢٠ هـ

تحقيق

أبو عمر محمد بن علي الأزهري

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

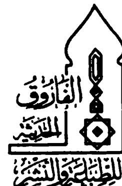
إدارة الشئون الفنية

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الدمشقي الحنبلي موفق الدين، ١١٤٦ - ١٢٢٣ .
المنتخب من العلل للخلال / لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن محرز [بن قدامة المقدسي/ مستعار]؛ تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهري . - ط١٠ - القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠١٢ .
٣٢٢ ص؛ ٢٤ سم. - (سلسلة كتب علل الحديث؛ ٤)
تدمك ١ ١٥٣ ٣٧٠ ٩٧٧ ٩٧٨

١- الحديث - علل
٢- الخلال، أحمد بن محمد بن هارون، ٩٢٣
أ- الأزهري، أبو عمر محمد بن علي (محقق)
ب- العنوان
ج- السلسلة ٢٣٧,٥

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

رقم الإيداع ٢٠١٢/٣١١٩
الترقيم الدولي 978-977-370-153-1



الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

٣ درب شريف - خلف رقم ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا - القاهرة
هاتف : ٢٤٣٠٧٥٢٦ فاكس : ٢٢٠٥٥٦٨٨ (٠٠٢٠٢)
Web Site : www.dar-alfarouk.com

تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إن الحمدَ للَّهِ نَحْمَدُه ونَسْتَعِينُه ونَسْتَغْفِرُه ، ونَعوذُ باللَّهِ من شرورِ أنفسِنا ، ومِن سيئاتِ أعمالِنا . مَن يَهْدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له ، ومَن يُضْلِلْ فلا هاديَ له .

وأشْهَدُ أن لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له ، وأشْهَدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾

[آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾

[النساء : ١] .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

[الأحزاب : ٧٠ - ٧١] .

أمَّـا بعـدُ :

فإن أصدق الحديث كتاب اللَّه ، وأحسن الهدي هدي ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

هذه نشرة جديدة لكتاب المنتخب من العلل لأبي بكر الخلال ، وهو كتاب قلَّ نظيره .

وهذا الجزء من الكتاب حوى نقولًا نفيسة ، عن الإمام أحمد لا تجدها في غيره ، والله تعالى أسأله أن ينفع به من قرأه ونشره .

كتبه

أبو عمر محمد بن علي الأزهري

يوم الجمعة ١٥/١٢/١٤٣٢هـ

الموافق ١١/١١/٢٠١١م

الدراسة التمهيدية

المبحث الأول:

ترجمة أبي بكر الخلال صاحب كتاب العلل

١- اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

٢- مولده.

٣- شيوخه.

٤- رحلته في طلب العلم.

٥- تصنيفه للعلم، وبراعته في جمع علم الإمام أحمد بن حنبل.

٦- أقول أهل العلم فيه، وثناؤهم عليه.

٧- تلاميذه.

٨- وفاته.



المبحث الثاني :

ترجمة ابن قدامة المقدسي مُنْتَخِب كتاب العلل

١- اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه .

٢- مولده .

٣- نشأته وتبكيره بطلب العلم .

٤- شيوخه .

٥- تلاميذه .

٦- أقول أهل العلم فيه ، وثناؤهم عليه .

٧- مصنفاته .

٨- حلمه وجميل صفاته .

٩- وفاته .



المبحث الثالث:

كتاب المنتخب من العلل
لأبي بكر الخلال دراسة وتحليلًا

١- وصف الكتاب.

٢- أهمية الكتاب.

٣- وصف المخطوطة.

٤- وصف النسخة المطبوعة.

٥- عملي في تحقيق الكتاب.

٦- نماذج مصورة من المخطوطة المعتمدة في التحقيق.



المبحث الأول

ترجمة أبي بكر الخلال صاحب كتاب العلل(١)

(٢٣٤ تقريبًا - ٣١١ هـ) = (٨٤٨ تقريبًا - ٩٢٣ م)

١- اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه:

هو الإمام العلامة الحافظ الفقيه، شيخ الحنابلة وعالمهم، أبو بكر، أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلّال.

---

(١) ترجمته من: «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٢٩٧ (١٩٣)، وله ترجمة في:
- «تاريخ بغداد»، للخطيب البغدادي ٦/ ٣٠٠ - ٣٠٢ (٢٧٩٢).
- و«طبقات الفقهاء»، للشيرازي ١٧١.
- و«طبقات الحنابلة»، لابن أبي يعلى ٢/ ١٢ - ١٥ (٥٨٢).
- و«المنتظم»، لابن الجوزي ٦/ ١٧٤.
- و«مختصر طبقات علماء الحديث»، لابن عبد الهادي ٢/ ١٧٦.
- و«تذكرة الحفاظ» ٣/ ٧٨٥ - ٧٨٦.
- و«العبر في خبر من غبر» ٢/ ١٤٨.
- و«دول الإسلام» ١/ ١٨٨.
- والمعين في طبقات المحدثين (١٢١٧)، وأربعتها للذهبي.
- و«الوافي بالوفيات»، للصفدي ٨/ ٩٩.
- و«البداية والنهاية»، لابن كثير ١١/ ١٤٨.
- و«النجوم الزاهرة»، لابن تغري بردي ٣/ ٢٠٩.
- و«المقصد الأرشد»، لابن مفلح ١/ ١٦٦ (١٣٥).
- و«طبقات الحفاظ»، للسيوطي ٣٢٩ - ٣٣٠.
- و«شذرات الذهب»، لابن العماد ٢/ ٢٦١.
- و«الرسالة المستطرفة»، للكتاني ٣٧.
- و«الأعلام»، للزركلي ١/ ٢٠٦.

٢- مولده :

ولد في سنة أربع وثلاثين ومئتين ، أو في التي تليها ، فيجوز أن يكون رأى الإمام أحمد ، ولكنه أخذ الفقه عن خلق كثير من أصحابه ، وتلمذ لابي بكر المروذي .

٣- شيوخه :

وسمع من الحسن بن عرفة ، وسعدان بن نصر ، ويحيى بن أبي طالب ، وحرب بن إسماعيل الكرماني ، ويعقوب بن سفيان الفسوي لقيه بفارس ، وأحمد بن مُلاعب ، والعباس بن محمد الدوري ، وأبي داود السجستاني ، وعلي بن سهل بن المغيرة البزاز ، وأحمد بن منصور الرمادي ، وأبي يحيى زكريا بن يحيى الناقد ، وأبي جعفر محمد بن عبيد اللّٰه ابن المنادي ، وعبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ، والحسن بن ثواب المخرمي ، وأبي الحسن الميموني ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، ومحمد بن عوف الطائي ، وإسحاق بن سيار النصيبي ، وأبي بكر الصاغاني ، وخلق كثير .

٤- رحلته في طلب العلم :

ورحل إلى فارس ، وإلى الشام ، والجزيرة يتطلب فقه الإمام أحمد وفتاويه وأجوبته ، وكتب عن الكبار والصغار ، حتى كتب عن تلامذته ، وجمع فأوعى .

٥- تصنيفه للعلم ، وبراعته في جمع علم الإمام أحمد بن حنبل :

ثم إنه صنف كتاب : « الجامع في الفقه »[1] ، من كلام الإمام أحمد بن حنبل ،

---

(١) وهو مفقود ، عدا جملة من كتبه ، طبع منها :
- كتاب الحث على التجارة والصناعة ، بتحقيق محمود محمد الحداد ، وطبع بدار العاصمة بالرياض ، ومكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب .
- كتاب القراءة عند القبور ، وطبع بدار الصحابة للتراث بطنطا .
- كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، بتحقيق أحمد عطاء ، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت .
- كتاب الوقوف والترجل ، بتحقيق سيد كسروي حسن ، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت . =

بأخبرنا ، وحدثنا[١] ، يكون عشرين مجلدًا .

وصنف كتاب : « العلل » عن أحمد في ثلاث مجلدات[٢] .

وألف كتاب : « السنة ، وألفاظ أحمد ، والدليل على ذلك من الاحاديث » ، في ثلاث مجلدات[٣] ، تدل على إمامته وسعة علمه .

ولم يكن قبله للإمام مذهب مستقل ، حتى تتبع هو نصوص أحمد ، ودَوَّنَها ، وبرهنها بعد الثلاث مئة ، فرحمه اللّه تعالى .

قال الخطيب في « تاريخه » : جمع الخلال علوم أحمد وتطلبها ، وسافر لأجلها ، وكتبها ، وصنفها كتبًا ، لم يكن فيمن ينتحل مذهب أحمد أحد أجمع لذلك منه .

٦- أقول أهل العلم فيه ، وثناؤهم عليه :

قال أبو بكر بن شهريار : كلنا تبع لابي بكر الخلال ، لم يسبقه إلى جمع علم الإمام أحمد أحد .

قال الذهبي : الرواية عزيزة عنه .

٧- تلاميذه :

حدث عنه : الإمام أبو بكر عبد العزيز بن جعفر غلام الخلال ، وأبو الحسين محمد ابن المظفر ، وطائفة .

= - كتاب أحكام أهل الملل ، بتحقيق سيد كسروي حسن ، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت .
- كتاب أحكام النساء ، بتحقيق عمرو عبد المنعم سليم .

(١) قال الخطيب البغدادي : قال عبد العزيز : وقد رسم في كتبه ومصنفاته إذا حدث عن شيوخه يقول : أخبرنا أخبرنا فقيل له إنهم قد حكوا أنك لم تسمعها وإنما هي إجازة قال : سبحان اللّه ، قولوا في كتبنا كلها حدثنا . « تاريخ بغداد » ٣٠١/٦ - ٣٠٢.

(٢) سيأتي الحديث المفصل عنه ، إن شاء اللّه ، في بداية المبحث الثالث .

(٣) طبع بتحقيق عطية بن عتيق الزهراني ، بدار الراية بالرياض ، ثم طبع طبعة متقنة بتحقيق أبي عاصم الحسن بن عباس بن قطب ، وطبع بدار الفاروق الحديثة بالقاهرة .

٨- وفاته :

قال الخطيب : قال لي أبو يعلى بن الفراء : دفن أبو بكر الخلال إلى جنب أبي بكر المروذي .

قال الذهبي : توفي في شهر ربيع الاول سنة إحدى عشرة وثلاث مئة ، وله سبع وسبعون سنة ، ويقال : بل نيف على الثمانين .



المبحث الثاني

ترجمة ابن قدامة المقدسي مُنْتَخِب كتاب العلل(١)

(٥٤١ - ٦٢٠ هـ) = (١١٤٧ - ١٢٢٣ م)

١- اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه:

الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد، شيخ الإسلام، موفق الدين، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الجماعيلي، ثم الدمشقي، الصالحي الحنبلي، صاحب «المغني».

---

(١) ترجمته من «سير أعلام النبلاء» ٢٢/١٦٥ - ١٧٣ (١١٢) باختصار، وتقديم وتأخير، وله ترجمة في:

- «معجم البلدان»، لياقوت الحموي ٢/١١٣ - ١١٤.
- و«التقييد»، لابن نقطة ٣٣٠ (٤٠١).
- و«مرآة الزمان»، لليافعي ٨/٦٢٧ - ٦٣٠.
- و«تكملة وفيات النقلة»، للمنذري: ٣/الترجمة (١٩٤٤).
- و«ذيل الروضتين»، لابي شامة: ١٣٩.
- و«تلخيص ابن الفوطي» ٥/الترجمة (١٩٦٢).
- و«تاريخ الاسلام» ٤٤/٤٨٣ - ٤٩٦.
- و«تذكرة الحفاظ» ٤/١٤٤٦ (١١٤٧).
- و«دول الاسلام» ٢/ ٩٣.
- و«العبر» ٥/ ٧٩.
- و«المعين في طبقات المحدثين» (٢٠٢٣)، وخمستها للذهبي.
- و«المختصر المحتاج إليه»، لابن الديثي ٢/١٣٤ - ١٣٥.
- و«مشيخة سراج الدين القزويني» (٤٠١).
- و«فوات الوفيات»، لابن شاكر الكتبي ١/٤٣٣ - ٤٣٤.
- و«البداية والنهاية»، لابن كثير ١٣/٩٩ - ١٠١.
- و«ذيل تذكرة الحفاظ»، للحسيني ١٦. =

٢- مولده :

مولده بجماعيل من عمل نابلس ، سنة إحدى وأربعين وخمس مئة في شعبان .

٣- نشأته وتبكيره بطلب العلم :

وهاجر مع أهل بيته وأقاربه ، وله عشر سنين ، وحفظ القرآن ، ولزم الاشتغال من صغره ، وكتب الخط المليح ، وكان من بحور العلم وأذكياء العالم .

ورحل هو وابن خاله الحافظ عبد الغني في أول سنة إحدى وستين في طلب العلم إلى بغداد فأدركا نحو أربعين يومًا من جنازة الشيخ عبد القادر ، فنزلا عنده بالمدرسة ، واشتغلا عليه تلك الأيام .

= - و« ذيل طبقات الحنابلة » ، لابن رجب : ٢/١٣٣ - ١٤٩.
- و« ذيل التقييد » ، للفاسي (١١٠١، ١١٤٠) .
- و« عقد الجمان » للعيني ، ١٧/الورقة ٤٤٠.
- و« النجوم الزاهرة » ، لابن تغري بردى الأتابكي ٦/ ٢٥٦.
- و« طبقات الحفاظ » ، للسيوطي ٥٠٧ (١١١٤) .
- و« طبقات المفسرين » ، للداودي ١٧٧ (٢١٦) .
- و« شذرات الذهب » ، لابن العماد ٥/٨٨ - ٩٢.
- و« التاج المكلل » ، للقنوجي ٢٢٩ - ٢٣١.
- و« كشف الظنون » ، لحاجي خليفة ٣٤٣، ٩٢٤، ١١٦٤، ١٣٧٨، ١٤٠٦، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤٢٠، ١٦٢٦، ١٨٠٩.
- « ايضاح المكنون » ١/ ٧٠، ٥٤٤، ٢/ ٢٤١، ٥٨٩.
- و« هدية العارفين » ، وكلاهما للبغدادي ١/ ٤٥٩، ٤٦٠.
- و« فهرس المخطوطات المصورة » ، لفؤاد السيد ٢/ ٩.
- و« فهرس دار الكتب المصرية » ٨/ ٨٩، ٢٠٩.
- و« الأعلام » ، للزركلي ٤/ ٦٧.
- و« المنتخب من فهرس مخطوطات الظاهرية » للألباني ٣٧٧.
- و« معجم المؤلفين » ، لكحالة ٦/ ٣٠.

٤- شيوخه :

وسمعا منه ، ومن هبة اللَّه بن الحسن الدقاق ، وأبي الفتح بن البطي ، وأبي زرعة بن طاهر ، وأحمد بن المقرب ، وعلي ابن تاج القراء ، ومعمر بن الفاخر ، وأحمد بن محمد الرحبي ، وحيدرة بن عمر العلوي ، وعبد الواحد بن الحسين البارزي ، وخديجة النهروانية ، ونفيسة البزازة ، وشهدة الكاتبة ، والمبارك بن محمد البادرائي ، ومحمد بن محمد بن السكن ، وأبي شجاع محمد بن الحسين المادرائي ، وأبي حنيفة محمد بن عبيد اللَّه الخطيبي ، ويحيى بن ثابت .

وتلا بحرف نافع على أبي الحسن البطائحي ، وبحرف أبي عمرو على أستاذه أبي الفتح بن الْمَنِّي .

وسمع بدمشق من أبي المكارم بن هلال ، وعدة .

وبالموصل من خطيبها أبي الفضل الطوسي .

وبمكة من المبارك بن الطباخ .

وله مشيخة سمعناها .

٥- تلاميذه :

حدث عنه : البهاء عبد الرحمن ، والجمال أبو موسى ابن الحافظ ، وابن نقطة ، وابن خليل ، والضياء ، وأبو شامة ، وابن النجار ، وابن عبد الدائم ، والجمال ابن الصيرفي ، والعز إبراهيم بن عبد اللَّه ، والفخر علي ، والتقي ابن الواسطي ، والشمس ابن الكمال ، والتاج عبد الخالق ، والعماد ابن بدران ، والعز إسماعيل ابن الفراء ، والعز أحمد ابن العماد وأبو الفهم ابن النميس ، ويوسف الغسولي ، وزينب بنت الواسطي ، وخلق آخرهم موتًا التقي أحمد بن مؤمن يروي عنه بالحضور أحاديث .

٦- أقول أهل العلم فيه ، وثناؤهم عليه :

وكان عالم أهل الشام في زمانه .

قال ابن النجار: كان إمام الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة حجة نبيلًا، غزير الفضل، نزهًا، ورعًا عابدًا، على قانون السلف، عليه النور والوقار، ينتفع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه.

وعمل الشيخ الضياء[١] سيرته في جزأين.

قال الضياء: كان رحمه الله إمامًا في التفسير، وفي الحديث ومشكلاته، إمامًا في الفقه، بل أوحد زمانه فيه، إمامًا في علم الخلاف، أوحد في الفرائض، إمامًا في أصول الفقه، إمامًا في النحو والحساب والانجم السيارة، والمنازل.

وسمعت داود بن صالح المقرئ، سمعت ابن المني يقول - وعنده الإمام الموفق -: إذا خرج هذا الفتى من بغداد احتاجت إليه.

وسمعت البهاء عبد الرحمن يقول: كان شيخنا ابن المني يقول للموفق: إن خرجت من بغداد لا يخلف فيها مثلك.

وسمعت محمد بن محمود الاصبهاني يقول: ما رأى أحد مثل الشيخ الموفق.

وسمعت المفتي أبا عبيد الله عثمان بن عبد الرحمن الشافعي يقول عن الموفق: ما رأيت مثله، كان مؤيدا في فتاويه.

وسمعت المفتي أبا بكر محمد بن معالي بن غنيمة يقول: ما أعرف أحدًا في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق.

٧- مصنفاته:

صنَّف:

- «المغني» عشر، مجلدات.

---

(١) هو الضياء المقدسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد صاحب «الأحاديث المختارة»، وهو ابن اخته والموفق ابن قدامة خاله، توفي سنة ثلاث وأربعين وست مئة، وله ترجمة في: «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ١٢٦.

- و« الكافي » أربعة .
- و« المقنع » ، مجلدا .
- و« العمدة » .
- و« القنعة » في الغريب مجيليدًا .
- و« الروضة في أصول الفقه » ، مجلد .
- و« الرقة » ، مجلد .
- و« التوابين » ، مجلد .
- و« نسب قريش » ، مجيليدًا .
- و« نسب الانصار » ، مجلد .
- و« مختصر الهداية » ، مجيليدًا .
- و« القدر » ، جزء .
- و« مسألة العلو » ، جزء .
- و« المتحابين » ، جزء .
- و« الاعتقاد » ، جزء .
- و« البرهان في القرآن » ، جزء .
- و« ذم التأويل » ، جزء .
- و« فضائل الصحابة » ، مجيليدًا .
- و« فضل العشر » ، جزء .
- و« عاشوراء » ، جزء .
- و« مشيخته » جزآن .
- و« وصيته » ، جزء .

- و« مختصر العلل للخلال » ، مجلد . وأشياء[1] .

٨- حلمه وجميل صفاته :

قال الضياء : كان الموفق لا يناظر أحدًا الا وهو يتبسم .

وقال الضياء أيضًا : كان حسن الأخلاق ، لا يكاد يراه أحد إلا متبسمًا ، يحكي الحكايات ويمزح .

وسمعت البهاء يقول : كان الشيخ في القراءة يمازحنا وينبسط ، وكلموه مرة في صبيان يشتغلون عليه ، فقال : هم صبيان ولا بد لهم من اللعب ، وأنتم كنتم مثلهم .

وكان لا ينافس أهل الدنيا ، ولا يكاد يشكو ، وربما كان أكثر حاجة من غيره ، وكان يؤثر .

وسمعت البهاء يصفه بالشجاعة ، وقال : كان يتقدم إلى العدو وجرح في كفه ، وكان يرامي العدو .

٩- وفاته :

وانتقل إلى رحمة اللّه ، يوم السبت ، يوم الفطر ، ودفن من الغد سنة عشرين وست مئة ، يعني في سفح قاسيون .



---

(١) زاد في « تاريخ الإسلام » :
- ذم الوسواس .
- والاستبصار في نسب الأنصار .

المبحث الثالث

كتاب المنتخب من العلل لأبي بكر الخلال دراسة وتحليلًا

١- وصف الكتاب :

تقدم في ترجمة أبي بكر الخلال ، رحمة اللّٰه عليه ، أنه صنف كتاب : « العلل » عن الإمام أحمد بن حنبل ، رضي اللّٰه عنه ، في ثلاث مجلدات ، وهذا الكتاب أصله مفقود ، ولم يحفظ منه سوى ما وصلنا مما انتخبه منه الموفق ابن قدامة المقدسي ، رحمه اللّٰه .

وكذلك جملة من نصوصه هنا وهناك ، أوردها جماعة من المصنفين كالخطيب البغدادي ، وابن عساكر ، والمزي ، والذهبي ، ومغلطاي ، وابن رجب ، وابن حجر ، في بطون تصانيفهم .

وقد جمعت هذه النصوص من مصادرها المختلفة ، ورتبتها على الأبواب ، وبآخرها بابًا خاصًّا بتراجم الرجال ، فلما انتهيت من جمعها ، وجدتها أربت علىَ ما وصلنا من « المنتخب » ، فترددت كثيرًا في إلحاقها بالمنتخب ، إلى أن فضلت افرادها على حدة ، يسر اللّٰه نشرها .

وطريقة تصنيف الخلال لكتابه « العلل » لا تختلف كثيرًا عن طريقة تصنيفه لكتابه « السنة »[(١)] ، فقد رتب كتابه « العلل » على أبواب العلم ، وأورد تحت كل باب ما يناسبه من مرويات أصحاب أحمد ، عنه ، في علل الحديث ، وأحوال الرجال .

وفي كثير من الأحيان يجمع في الباب الواحد أكثر من رواية عن أصحاب أحمد .

---

(١) فطريقة تصنيفه لكتاب « السنة » : أنه قسمه إلى أقسام عديدة ، ووضع تحت كل قسم عدة أبواب ، وأورد في كل باب أحاديث وآثار يرويها عن الإمام أحمد بواسطة أصحابه ، وأحيانًا ينقل علة الحديث أو الأثر ، بطريقة بديعة تدل على إمامته في العلم ، وحسن تصنيفه ، رحمه اللّٰه .

وفي بعض الأحيان ، وهذا قليل نادر ، يشرك هذه الروايات ، بعض الروايات عن يحيى بن معين ، كرواية العباس بن محمد الدوري ، ورواية مهنا ، ورواية محمد بن أبي يحيى .

وهو يروي عن الإمام أحمد بن حنبل بواسطة واحد ، من أصحابه ، وأحيانًا ينزل به الإسناد ، فيروي عنه بواسطة رجلين .

وإني ذاكر - في هذا المقام - نموذجًا من أصل كتاب « علل الخلال » ، ليدل عليه ، ويبين طريقته ، نقله عنه الحافظ المزي في كتابه « تهذيب الكمال »[1] :

قال أبو بكر الخلال : أخبرني محمد بن جعفر ، قال : حدثنا أبو الحارث ، أن أبا عبد اللَّه ، قيل له : أيما أحب إليك : حماد بن زيد ، أو حماد بن سلمة ؟ قال : ما منهما إلا ثقة ، وحماد بن سلمة أقدم سماعًا من أيوب ، وكتب عنه قديمًا في أول أمره ، وحماد بن زيد أكثر مجالسة له ، فهو أشد معرفة به .

وقال أيضًا : أخبرني موسى ، يعني : ابن حمدون ، قال : حدثنا حنبل ، قال : سمعت أبا عبد اللَّه يقول : يسند حماد بن سلمة عن أيوب أحاديث لا يسندها الناس عنه . قال : وقال لي عفان : كان حماد بن زيد ربما قال لي في الحديث : كيف قال حماد بن سلمة ؟ قال أبو عبد اللَّه : وكان حماد بن سلمة جالس أيوب أولا ثم تركه بعد ، ثم لزمه حماد بن زيد بعد ذلك .

وقال أيضًا : أخبرني الحسن بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا الفضل بن زياد ، قال : سمعت أبا عبد اللَّه ، وقيل له : حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد إذا اجتمعا في حديث أيوب أيهما أحب إليك ؟ قال : ما فيهما إلا ثقة ، إلا أن ابن سلمة أقدم سماعًا كتب عن أيوب في أول أمره ، وحماد بن زيد أشد له معرفة لأنه كان يكثر مجالسته .

---

(١) « تهذيب الكمال » ٧/٢٥٩ - ٢٦٢ (١٤٨٢) . وانظر نموذجًا آخر نحوه في ترجمة : حماد بن أبي سلميان ٧/٢٧٢ - ٢٧٣ (١٤٨٣) .

قال : وأخبرنا الحسن بن عبد الوهاب في موضع آخر ، قال : حدثنا الفضل بن زياد ، قال : سمعت أبا عبد اللَّه يقول : مات أيوب ، وحماد بن زيد ابن أربع وثلاثين سنة ، وكان حماد كثير المجالسة لأيوب وكان ألزم الناس له وأطوله مجالسة .

وقال أيضًا : أخبرني موسى بن حمدون ، قال : حدثنا حنبل ، قال : سمعت أبا عبد اللَّه يقول : حميد الطويل ، خال حماد بن سلمة .

وقال أيضًا : أخبرني محمد بن جعفر ، قال : حدثنا أبو الحارث أن أبا عبد اللَّه قال : ما أحسن ما روى حماد عن حميد .

وقال أيضًا : أخبرني زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا أبو طالب أن أبا عبد اللَّه ، قال : حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد ، وأصح حديثًا .

قال : وأخبرني زكريا بن يحيى ، في موضع آخر ، أن أبا طالب حدثهم سمع أبا عبد اللَّه يقول : حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل ، سمع منه قديمًا ، يخالف الناس في حديثه .

قال يحيى بن سعيد : سألت حميدًا عن حديث الحسن ؟ فقال : لا أحفظه .

وقال أيضًا : أخبرني محمد بن علي ، قال : حدثنا الأثرم أن أبا عبد اللَّه قال : حميد يختلفون عنه اختلافًا شديدًا . قال : ولا أعلم أحدًا أحسن حديثًا عنه من حماد بن سلمة ، سمع منه قديمًا .

وقال أيضًا : أخبرنا موسى بن حمدون ، قال : حدثنا حنبل ، قال : قال أبو عبد اللَّه : قال أبو سلمة الخزاعي ، قال حماد بن سلمة ، إنما هو رجل مكان رجل . يعني مثل أحاديث حميد عن أنس ، وعن الحسن هذه التي تختلف عنه .

وقال أيضًا : أخبرني عبد الملك الميموني ، قال : حدثنا ابن حنبل ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : كان قتادة يحدثنا ، فيقول : بَلَغَني أن النبي ﷺ كان يقول ، وبلغنا أن عمر ، لا يسنده ، حتى قدم علينا حماد بن أبي سليمان ،

فأتيناه فقلنا : حدثنا عن إبراهيم بكذا ، فقال : حدثنا الحسن ، وحدثنا أنس ، وحدثنا زرارة . وسألت سعيدًا ، قال : فصب الإسناد علينا ، فكنا لا نستطيع أن نحفظها ، فكنت أحفظ تفسيره عن ثمانية عشر ، وكنت أجئ فأكتب الحديث على الباب ، فإذا جئت حفظته من الباب ، فإذا حفظته محوته .

وأما كتاب « المنتخب من علل الخلال » ، للموفق ابن قدامة ، فقد صنفه في مجلد واحد ضخم[(١)] ، وقسمه إلى عدة أجزاء[(٢)] ، ولا يعرف كم عددها ، وأغلبه مفقود أيضًا ، ولم يصلنا منه سوى الجزء العاشر كاملًا ، وأغلب محتوى الجزء الحادي عشر .

ولم يقتصر كتاب الموفق ابن قدامة على الانتخاب ، وإنما أضاف إليه بعض المرويات ، وغيرها من الفوائد التي ليست من أصل كتاب الخلال[(٣)] .



٢- أهمية الكتاب :

تكمن أهمية هذا الكتاب في أمور كثيرة ، ولعل من أبرزها :

- أنه حفظ لنا جملة كبيرة من الروايات ، عن الإمام أحمد بن حنبل ، وهو الإمام المبرز في هذا العلم .

فالإمام الخلال ، رحمه اللَّه ، أورد جملة كبيرة من الروايات ، عن الإمام أحمد ، وهذه الروايات منها المطبوع المنتشر ، ومنها المفقود ، ومنها ما طبع بعضه .

فمما أورده ، عن الإمام أحمد من الروايات المطبوعة : رواية ابنه عبد اللَّه ، ورواية إسحاق بن إبراهيم بن هانيء النيسابوري .

---

(١) كما وصف الذهبي في ترجمة ابن قدامة من « تاريخ الإسلام » ٤٤/ ٤٨٧.

(٢) ولعل تقسيمه للكتاب تابع لتقسيم الخلال لكتابه ، فإن أبا بكر الخلال ، رحمه اللَّه ، قسم كتابه « السنة » إلى أقسام ، واللَّه أعلم .

(٣) انظر على سبيل المثال ، قوله : « قَالَ التَّاجُ الكِنْدِيُّ : مَعْنَاهُ : مَنْ أَنْشَأَهُ » (٥١) ، وقوله : « وَمِنْ غَيْرِ هَذَا الكِتَابِ ...» ، إلى آخره (٢٧١ - ٢٧٣) .

ومما أورده من الروايات المفقودة: رواية مهنا بن يحيى، ورواية أبي طالب أحمد بن حميد، ورواية محمد بن موسى بن مشيش، ورواية الفضل بن زياد، ورواية زكريا بن يحيى الناقد، ورواية أحمد بن أصرم، ورواية حبيش بن سندي، ورواية الحسن البزار، ورواية أبي أمية محمد بن إبراهيم.

ومما أورده مما طبع بعضه: رواية أبي بكر الأثرم، ورواية أبي بكر المروذي، ورواية أبي الحسن الميموني، ورواية حرب الكرماني، ورواية أبي داود السجستاني.

- أنه حفظ جملة وفيرة من اجتهاد الإمام أحمد، رحمه اللَّه، في حكمه على الأحاديث والرجال.

- حفظ جملة من الأحاديث المسندة التي لا تجدها في مكان آخر من كتب السنة.

- اثراء مكتبة علل الحديث، على قلة ما صنف فيها.

- حِفظ هذا الأثر النادر، للإمامين أبي بكر الخلال، وابن قدامة المقدسي.



٣- وصف مخطوطة الكتاب:

اعتمدت في تحقيقي للكتاب على مصورة المخطوطة الوحيدة للكتاب، والمحفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق، حديث ٣٤٨ (ق ١٩٢ - ٢١٩)، وتقع في سبع وعشرين ورقة، وفي كل ورقة لوحتان، ومسطرة اللوحة ٢٤ سطرًا[١].

وهي نسخة نفيسة كتبت بخط المؤلف موفق الدين ابن قدامة، رحمه اللَّه، وقد اعتنى بها خطًّا، ومقابلة، وله تصويبات ألحقها في الهامش، ووقع فيها بعض الخطأ صوبته في موضعه وبينت وجه خطئه.

---

(١) راجع: «المنتخب من فهرس مخطوطات الظاهرية» للألباني ٣٧٧.

وعليها سماعات لبعض العلماء ، كابن الصيرفي ، وابن الطحان ، ويوسف بن عبد الهادي .

ووقع لنا من الكتاب الجزء العاشر كاملًا ، يبدأ من أول النسخة ، إلى آخر الورقة ١٧/أ .

والجزء الحادي عشر ، وهو ناقص الآخر ، ويبدأ من الورقة ١٧/أ إلى الورقة آخر الورقة ٢٧/ب .

ولم يحفظ على ظهر النسخة عنوان الكتاب كاملًا ، وإنما كتب ابن قدامة على ظهر أول ما وصلنا من النسخة : « الجزء العاشر من المنتخب » ، وكذا في بداية الجزء الحادي عشر : « الجزء الحادي عشر من المنتخب » .

لذا أثبت عنوان الكتاب هكذا : « المنتخب من العلل للخلال » ، وكذا فعل الشيخ طارق عوض اللّٰه ، في نشرته .

بيد أن الذهبي وابن رجب ، رحمهما اللّٰه ، ذكرا اسمه بـ « مختصر العلل للخلال »[1] .



٤- وصف النسخة المطبوعة :

طبع الكتاب من قبل طبعة واحدة بتحقيق فضيلة الشيخ العلّامة أبي معاذ طارق ابن عوض اللّٰه بن محمد ، حفظه اللّٰه ورعاه ، بدار الراية بجدة ، طبعة أولى سنة ١٤١٩هـ يوافق سنة ١٩٩٨ م ، على نفس المخطوطة آنفة الذكر ، إلا أن المخطوطة التي وصلته ينقص من آخرها أربع لوحات في ورقتين ، فاستدركت على طبعته ست وأربعين ترجمة ، ولله الحمد رب العالمين .

---

(١) « تاريخ الاسلام » ٤٤/ ٤٨٧ ، « سير أعلام النبلاء » ٢٢/ ١٦٨ ، و« ذيل طبقات الحنابلة » ١/ ١٤٠ .

وبذل الشيخ في تحقيقه للكتاب جهدًا كبيرًا ملموسًا، جزاه اللَّه كل خير.

ولكن وقع في طبعته شيئًا مما يقع في أعمال البشر، أذكر جملة منه هنا، لا تنقيصًا لعمل الشيخ، جزاه اللَّه خيرًا، ولكن لأبين بعض ما تميزت به هذه النشرة عن سابقتها :

- النص : (٧٨)، وعند الشيخ طارق (٧٠) : قوله : « ... حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه ...».

تحرف في المخطوطة، وفي المطبوعة إلى : « عبد الرحمن بن زيد »، وجاء على الصواب في مصادر تخريج الحديث، ومنها : « الكامل » لابن عدي ١٥١/٤ (٦٩٩)، و« الإبانة » لابن بطة (٧٠٠)، و« المدخل إلى السنن الكبرى » للبيهقي (١٥١)، و« الكفاية » للخطيب البغدادي ٤٨.

- النص (٨٧)، وعند الشيخ طارق (٧٨) : قوله : « أخبرنا عبد اللَّه، قال : عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة الكوفي ...»، تحرف في المطبوعة إلى : « جنادة الكوفي »، وجاء على الصواب في المخطوطة، وفي مصادر تخريج النص، ومنها : « الكامل » لابن عدي ١٥١/٤ (٦٩٩)، و« الفقيه والمتفقه » للخطيب ١/ ٤٤٩. وجاء في « جامع بيان العلم » لابن عبد البر (١٩٩٩) : « جبارة بن المغلس »، من غير لبس، ولا ابهام.

- النص (١٣٤)، وعند الشيخ طارق (١١٦) : قوله : « قال : وحدثنا أبو عبد اللَّه بحديث حنش ...»، تحرف في المطبوعة إلى : « جسر »، وجاء على الصواب في مصادر تخريج الحديث، وجاءت في المخطوطة غير منقوطة.

- في نفس النص، قوله : « ... عن رياح ...»، تحرف في المطبوعة إلى « رباح »، وجاء على الصواب في المخطوطة، ومصادر تخريج الحديث، إذ أخرجه أحمد ٤١٩/٥ (٢٣٩٥٩، ٢٣٩٦٠)، وفي « فضائل الصحابة » (٩٦٧)، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٧٤/٤ (٤٠٥٣)، وأبو الحسن المغازلي في « مناقب أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب » (٣٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٢١١، من طريق حنش بن الحارث بن لقيط النخعي ، عن رياح بن الحارث ، قال : جاء رهط إلى علي بالرحبة ، فقالوا : السلام عليك يا مولانا ...، الحديث .

– النص (١٤٨) ، وعند الشيخ طارق (١٢٦) : قوله : « وحدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن عباية بن رفاعة ، عن جده رافع بن خديج ...» ، تحرف في المخطوطة ، وفي طبعة الشيخ طارق إلى : « عن جده ، عن رافع » ، بزيادة : « عن » ، بين : « جده » ، و« رافع » ، والتصويب من مصادر تخريج الحديث ، ويشهد له ما سيأتي بعده .

– النص (١٥١) ، وعند الشيخ طارق (١٢٧) : قوله : « حدثنا عصمة ، حدثنا حنبل ، حدثنا أبو عبد اللّٰه ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن ابن عون ، [عن محمد] ، ما بين حاصرتين زيادة متعينة على المخطوطة ، وطبعة الشيخ طارق ، من مصادر تخريج الحديث ، ومنها « مسند أحمد » ٢٥٨/٤ (١٨٤٥٨) ، و٣٧٧ (١٩٥٩٧) ، وهو محمد بن سيرين .

– النص (١٧٢) ، وعند الشيخ طارق (١٤٣) : قوله : « وذكرت لأحمد : حدثوني ، عن شعبة ، عن منصور ، عن أبي إدريس المرهبي ...» ، تحرف في المخطوطة ، وطبعة الشيخ طارق إلى : « عن أبي إدريس ، عن المرهبي » ، وإنما هو أبو إدريس المرهبي ، واسمه سوار ، روى عن المسيب بن نجبة ، ومسلم بن صفوان . روى عنه سلمة بن كهيل ، والأجلح ، وحكيم بن جبير ، والآفة في الحديث منه ، قال أبو حاتم : من عتق الشيعة ، له حديثان أو ثلاثة ، ترجمته في : « الجرح والتعديل » ٢٧٠/٤ (١١٦٦) ، و« تهذيب الكمال » ٢١/٣٣ (٧١٩٨) .

– النص (١٧٧) ، وعند الشيخ طارق (١٤٨) : قوله : « وسألته عن عبد اللّٰه بن الكواء ، يروى عنه الحديث ؟ قال : لا » ، ذكر الشيخ طارق في تعليقه أنه عبد اللّٰه بن أوفى اليشكري ، ولا أدري ما مستنده .

- النص (٢٢٦) ، وعند الشيخ طارق (١٨٢) : قوله : « وقرىء على أبي عبد اللَّه : عفان ، حدثنا عبد الصمد بن حسان ...» ، تحرف في المخطوطة ، وفي طبعة الشيخ طارق إلى : « عبد الصمد بن كيسان » ، وجاء على الصواب في مصادر تخريج الحديث ، ومنها : « مسند أحمد » ٢٩٠/١ (٢٦٣٤) ، و« السنة » لابن أبي عاصم (٤٣٣) ، و« السنة » لعبد اللَّه بن أحمد (١١١٧، ١١٦٧) ، و« المعجم » لابن الأعرابي (٤٠٥) ، و« رؤية اللَّه » للدارقطني (٢٩٧) ، وفي مصادر ترجمة حسان ومنها : « الميزان » ٦٢٠/٢ (٥٠٧١) ، و« تعجيل المنفعة » (٦٥٧) .

- النص (٢٣٧) ، وعند الشيخ طارق (١٩١) : قوله : « حدثنا إسماعيل ، عن نافع بن عامر ، عن قتادة ، عن عبد بن يزيد ، عن سليمان بن الربيع » ، تحرف في طبعة الشيخ طارق إلى : « سليمان بن ربيعة » ، وجاء هكذا أيضًا في المخطوطة ، بيد أنه صحح في الهامش بخط دقيق ، انظر ترجمته في « التاريخ الكبير » ١٢/٤ (١٧٩٧) ، و« الجرح والتعديل » ١١٧/٤ (٥٠٧) ، و« ثقات ابن حبان » ٣٠٩/٤ (٣٠٤٨) .

وهناك عبارات في النسخة لم يستطع الشيخ قراءتها لسوء التصوير ، فمن اللَّه عليَّ بقراءتها ، فمن هذه العبارات - وقد وضعتها بين حاصرتين لتميز :

- قول يوسف بن عبد الهادي المسطر على طرة الجزء العاشر :

سمعه الحسن بن [إسحاق] ، عن جدي ، وغيره ، عن الصلاح بن أبي عمر ، عن الفخر بن البخاري ، عن الشيخ موفق الدين ولدي أبي بكر عبد اللَّه وأمه [جوهرة] .

- النص (٩١) ، وعنده برقم (٨٢) : قوله : « أخبرني عصمة ، حدثنا حنبل : حدثني أبو عبد اللَّه ، حدثنا [قراد] » .

- لم يستطع الشيخ طارق قراءتها ، وقال في الحاشية : « لعل الصواب : أبو داود ، وهو الطيالسي ، فقد قال الطبراني في « المعجم الصغير » (٢٠١) : « لم يروه عن شعبة إلا أبو داود وعباد بن عباد المهلبي » .

قلت : وهذا مما يستدرك على أبي القاسم الطبراني ، والصواب ما أثبته ، وهو موافق لما في « كتاب السنة » للخلال (٨٠) ، إذ أخرجه هناك عن عصمة بن عصام ، به ، والحمد للّه وحده .

- النص (١١٧) ، وعنده برقم (١٠٢) : قوله : «[قال الخلال] : قال ابن الغلابي : قال يحيى : لا أعرف عبد الرحمان بن زياد .

قال ابن الغلابي : هو عبد الرحمان بن زياد بن أبي سفيان .

ورواه إبراهيم بن سعد ، عن عبيدة بن أبي رائطة ، بإسناده مثله . [وفيه] : « اللّه اللّه في أصحابي » .

النص (٢٨٦) ، وعنده برقم (٢٣٥) : قوله : « كان أبو معاوية عنده أحاديث [يكتبها] عن الأعمش ، وإذا وقع في غير الأعمش جاء بأعاجيب .



٥- عملي في تحقيق الكتاب :

اتبعت الخطوات التالية :

- نسخت الكتاب عن مصورة أصله الخطي ، وقابلت بينه وبين المنسوخ ، ثم قابلت بين المنسوخ وبين المطبوع ، وكتبت الفروق في مضبطة لدي .

- خرجت نصوص الكتاب من مظانها ، فظهر لي جملة من الأخطاء في النسختين الخطية والمطبوعة ، فصوبتها ، وبينت وجه خطئها .

- استفدت من طبعة الشيخ طارق عوض اللّه ، بارك اللّه في عمله ، فوائد علقتها في حاشيتي لنفاستها ، وأشرت إلى ذلك .

- فاقت هذه النشرة عن سابقتها باستدرك بضع وأربعين نص لم تقع للشيخ طارق ، وكذلك من ناحية تخريج النصوص بما أفاء اللّه ، عز وجل ، عليَّ وعلى عباده في هذه الأوقات بكثرة المصادر المطبوعة والخطية ، التي لم تكن متوفرة وقتئذ ، فكم من

معضلة في كتب العلم كشفت عنها تلك المصادر ، وكم من معضلة إلى يومنا ليس لها كاشف إلا اللَّه !! .

– رقمت نصوص الكتاب ترقيمًا يخالف ترقيم النشرة السابقة ، بما رأيته الأفضل لترتيب فقرات الكتاب والأكثر فائدة للباحث .

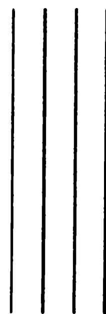
– علقت على بعض ما يحتاج إلى تعليق .

– قدمت للكتاب بمقدمة ذكرت فيها التعريف بالكتاب ، ومصنفه ، ومُخْتَصِره ، وأهميته .

– فهرست له بفهارس علمية تقرب للطالب مراده .

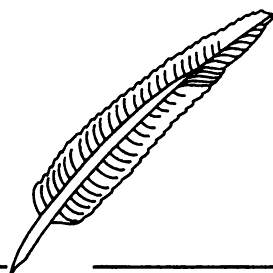
وصل اللَّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم
وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين





نماذج مصورة
من المخطوطة المعتمدة في التحقيق







الجزء العاشر من المنتخب

١٩٢

طرة الجزء العاشر

الورقة الأولى من الجزء العاشر

نهاية الجزء العاشر وطرة الحادي عشر

آخر الموجود من الجزء الحادي عشر

وهي إحدى اللوحات الأربع التي لم يقف عليها الشيخ طارق عوض الله

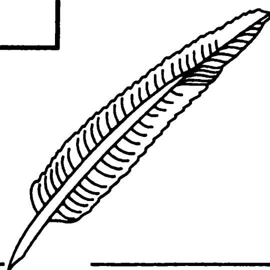
المنتخب من العلل للخلال

للإمام العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد

الشهير بـ: ابن قدامة المقدسي

٥٤١ - ٦٢٠ هـ

بداية النص المحقق



الجزء العاشر من المنتخب

سمعه الحسن بن [إسحاق][1] ، عن جدي ، وغيره ، عن الصلاح بن أبي عمر ، عن الفخر بن البخاري ، عن الشيخ موفق الدين ولدي أبي بكر عبد اللَّه ، وأمه [جوهرة][2] ، وولدي بدر الدين حسن ، وأمه بُلبل بنت عبد اللَّه ، وأجزت لهم أن يرووه عني .

وكتب يُوسُف بن عبد الهادي[3] .



---

(١) بيض له فضيلة الشيخ طارق عوض اللَّه ، لصعوبة وضوح مصورة المخطوطة .

(٢) في يمين الصفحة من أعلى : « نقله ابن الصيرفي » ، وفي يسارها : « سمعه وما قبله يوسف بن أحمد ابن محمود الطحان ، ويسبقه ويتأخر عنه عبارتان قصيرتان غير واضحتان لعلهما سماعان آخران .

[٢/أ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا وذَمُّهَا

١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُشَيْشٍ(١)، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَظَ رَجُلًا، فَقَالَ: «ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ»(٢).

---

(١) أورده ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» ٢/١٧٤ (الحديث الحادي والثلاثين).

(٢) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «الخطب والمواعظ» (١٣١)، وابن ماجة (٤١٠٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤١٦)، وابن حبان في «روضة العقلاء» ١٠٢، والطبراني في «المعجم الكبير» ٦/١٩٣ (٥٩٧٢)، وابن عدي في «الكامل» ٣/٤٥٨ (٥٩٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٨٣٣)، وابن سمعون في «أماليه» (٢٨٩)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٣١٣ (٧٩٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/١٣٦ (٩١١٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» (٢٥٤٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٤٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٥٢)، وفي «الحدائق في علم الحديث والزهديات» ٣/ ١٥٩، من طرق عن خالد بن عمرو القرشي، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس؟ فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

- قال العقيلي: «ليس له من حديث الثوري أصل، وقد تابعه محمد بن كثير الصنعاني، ولعله أخذه عنه ودلسه؛ لأن المشهور به خالد هذا».

- وقال الدارقطني: «لم يروه عن الثوري، عن أبي حازم، غير خالد بن عمرو القرشي، ومحمد بن كثير المصيصي»، «أطراف الغرائب والأفراد» (٢١٥٢).

- وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

فتعقبه ابن حجر قائلًا: «كذا قال، فزل زلة عظيمة، فإن خالد بن عمرو كذبوه، وقد تعقبه الذهبي في «تلخيصه»، فقال: خالد وضاع»، «إتحاف المهرة» (٦٢٢٥).

وأما متابعة محمد بن كثير الصنعاني التي أشار إليها العقيلي، فأخرجها: ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١٨١٥)، وابن عدي في «الكامل» ٣/٤٥٨ (٥٩٣)، وأبو الحسين الكلابي في «حديثه» (٥٨)، والصيداوي في «معجم شيوخه» ٣١٢، وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» =

فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ! تَعَجُّبًا مِنْهُ ! مَنْ يَرْوِي هَذَا ، أَوْ عَمَّنْ هَذَا ؟ ! .

فَقُلْتُ : خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو .

فَقَالَ : وَقَعْنَا فِي خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو . ثُمَّ سَكَتَ .

٢- أَخْبَرَنَا الْدُّورِيُّ[1] ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ

= ٢/ ٤٧٩، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١٠٠٤٤) ، والخلعي في « فوائده » (٨٥٧ - بتحقيقي) ، والحسين البغوي في « شرح السنة » ٢٣٨/١٤ (٤٠٣٧) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (١٤٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٣٣٩.

- قال أبو حاتم الرازي : « حديث باطل » .

- وقال ابن عدي : « لا أدري ما أقول في رواية ابن كثير عن الثوري لهذا الحديث ، فإن ابن كثير ثقة ، وهذا الحديث عن الثوري منكر » .

قلت : محمد بن كثير ، هو ابن أبي عطاء الثقفي الصنعاني ، أبو يوسف ، نزيل المصيصة ، قال أحمد ابن حنبل : « ليس بشيء ، يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل » ، « تهذيب الكمال » (٥٥٧٠) .

هذا ، وقد أخذه عن خالد بعض الضعفاء ، غير محمد بن كثير الصنعاني ، ثم سرقوه منه ، فأسقطوه وحدثوا به عن الثوري مباشرة ، منهم :

- أبو قتادة الحراني . أخرجه الضياء المقدسي في « المنتقى من حديث أبي علي الإوقي » ١٩٧/أ مجموع ٧٦ ظاهرية .

- ومنهم : علي بن مسعر ، وخالد بن زيد وهو العمري . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٢٥٣/٣ (٣٩٨٧) .

وللحديث طرق أخرى مسندة ومرسلة هي أوهى مما ذكرت ، انظرها في : « الكامل » لابن عدي ، و« الحلية » لأبي نعيم ٤١/٨ (١٠٤٦٥) ، وابن رجب في « جامع العلوم والحكم » .

(١) « تاريخ الدوري » (١٤٧٢) ، ومن طريقه البيهقي في « شعب الإيمان » (١٠٢٢٠) ، وفي « الآداب » (٧٠٩) .

والحديث أخرجه أحمد في « المسند » ١٦١/٢ (٦٥٠٢) ، وهناد بن السري في « الزهد » (٥١٥) ، وابن ماجة (٤١٦٠) ، وأبو داود (٥٢٣٦) ، والترمذي (٢٣٣٥) ، والبزار في « مسنده » (٢٤٣٦) ، وابن حبان (٢٩٩٦) ، وابن طاهر المقدسي في « صفوة التصوف » (٦٧٢) من طريق أبي معاوية .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٤٥٦) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » =

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : « مَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصًّا لَنَا ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّه ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّه ! خُصٌّ لَنَا وَهَى ، وَنَحْنُ نُعَالِجُهُ . قَالَ : الأَمْرُ أَيْسَرُ[١] مِمَّا تَرَوْنَ » .

قَالَ يَحْيَى : اسْمُ أَبِي السَّفَرِ : سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ[٢] ، سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرٍو ، وَقَدْ رَوَى[٣] سُفْيَانُ ، وشُعْبَةُ ، وزَكَرِيَّا بن أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ أَبِي السَّفَرِ .

٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي حُمْرَانُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ سِوَى ظِلِّ بَيْتٍ ، وَجِلْفِ الْخُبْزِ ، وَثَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَتَهُ ، وَالْمَاءِ فَمَا فَضَلَ عَنْ هَذَا فَلَيْسَ لابْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ »[٤] .

= ٣/ ٧٨، وابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » (٢٤٢) ، وابن طاهر المقدسي في « صفوة التصوف » (٦٧١) والبغوي في « شرح السنة » (٤٠٣٠) ، من طريق حفص بن غياث .
كلاهما (أبو معاوية ، وحفص) : عن الأعمش ، به .
- قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
- وقال أبو بكر البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عبد اللّه بن عمرو ، ولم يسند الأعمش عن أبي السفر إلا هذا الحديث .

(١) كذا في المخطوطة ، وفي « تاريخ الدوري » ، و« شعب الإيمان » ، و« الآداب » : « أسرع » ، وفي بعض ألفاظ الحديث : « أعجل » .

(٢) ويقال : ابن يحمد ، والنص مخرج في « تاريخ الدوري » (١٤٧٠) .

(٣) في المخطوطة : « عنه » ، وضرب عليها .

(٤) أخرجه الطيالسي (٨٣) ، وأحمد ١/٦٢ (٤٤٠) ، وفي « الزهد » (١١٤) ، وعبد بن حميد (٤٦) ، والترمذي (٢٣٤١) ، وابن أبي الدنيا في « الجوع » (١٧٢) ، وفي « الزهد » (٨٤) ، والبزار (٤١٤) ، والعقيلي (٣٥٢) ، وابن الأعرابي في « الزهد » (٨٢) ، وأبو علي الصواف في « الثالث من فوائده » (١١٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١/٩١ (١٤٧) ، والحاكم ٤/٣١٢ (٧٩٤٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٥٧٦٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥/ ١٧٤، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١٣٣٤) ، والضياء في « الأحاديث المختارة » (٣٣١) ، وغير هؤلاء كثير .

٤- أَخْبَرَنِي عِصْمَةُ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ السَّائِب ؟ قَالَ : ما كَانَ بِهِ بَأْسٌ[١] ، إِلَّا أَنَّهُ رَوَى حَدِيثًا مُنْكَرًا ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ولَيْسَ هو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَعْنِي هَذَا الْحَدِيثَ[٢] .

٥- أَخْبَرَنِي مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ[٣] ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٤] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا ، فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا »[٥] .

---

(١) وقال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث ، جابر الجعفي أحب إلينا منه . وصاعد بن مسلم ، كذا حَدَّثَنَا به ، كتبت ثانيًا من أصله فقال : حريث بن السائب ، ما به بأس . « الجرح والتعديل » ٢٦٤/٣ (١١٨٠) .
- وقال الآجري ، عن أبي داود : « ليس بشيء » ، « سؤالاته » (٩٤٩) .
- وقا العقيلي : « لا يُتابَع على حديثه » ، « ضعفاء العقيلي » (٣٥٤) .
- وقال ابن عدي : ليس له إلا اليسير من الحديث ، وقد أدخله الساجي في ضعفائه . « الكامل » ٢/ ٤٧٥ (٣٨٧) .

(٢) قال الساجي : قال أحمد : روى عن الحسن ، عن حمران ، عن عثمان ، حديثًا منكرًا ، يعني الذي أخرجه الترمذي .
وقد ذكر الأثرم عن أحمد علته ، فقال : سئل أحمد عن حريث ؟ فقال : هذا شيخ بصري ، روى حديثًا منكرًا عن الحسن ، عن حمران ، عن عثمان : « كل شيء فضل عن ظل بيت ، وجلف الخبز ، وثوب يواري عورة ابن آدم ، فلا حق لابن آدم فيه » ، قال : قلت : قتادة يخالفه ؟ قالَ : نَعَم ، سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حمران ، عن رجل من أهل الكتاب . قال أحمد : حدثناه روح ، حدثنا سعيد ، يعنى عن قتادة به . « تاريخ دمشق » ١٥/ ١٧٤ ، و« تهذيب التهذيب » ٢٠٥/٢ (٤٣٢) ، واللفظ له ، ونحوه قال الدارقطني في « العلل » ٢٩/٣ (٢٦٥) .

(٣) محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني ، قال البخاري : كان يحيى بن معين سيء الرأي فيه ، « التاريخ الكبير » ٢٣٩/١ (٧٥٦) .
- وقال النسائي : ضعيف ، « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٥١ ، و« تهذيب الكمال » ٤٦٢/٢٦ (٥٦١٢) .

(٤) تصحف في المخطوطة إلى : « عبد الله » ، وجاء على الصواب في كافة مصادر تخريج الحديث .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ١٠٦/١٩ (٣٥٥٣٠) ، وأحمد ٣٢٩/١ (٣٠٤٨) ، =

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ .

٦- وحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دُوَيْدٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زُرْعَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الدُّنْيَا دَارُ من لَا دَارَ لَهُ ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ »[1] .

قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

٧- أَخْبَرَنِي عِصْمَةُ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ دُوَيْدٍ ، عَنْ سَلْمِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْتَقَى مُؤْمِنَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ ، كَانَا فِي الدُّنْيَا ، فَأُدْخِلَ

= وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (٣) ، وفي « الزهد » (٣) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » (١٣٢) ، والبزار (٣٦٩١ - كشف الأستار) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٢٥٩٣) .

- قال ابن أبي حاتم : سألت أبي ، وأبا زرعة ، عن هذا الحديث ؟ فقالا : هذا خطأ ، إنما هو : « أن النبي ﷺ مر بشاة ميتة ، فقال : ما على أهل هذه لو انتفعوا بإهابها » . فقلت لهما : الوهم ممن هو ؟ قالا : من القرقساني . « علل الحديث » (١٨٩٧)

- وقال ابن حبان : وهذا المتن بهذا الإسناد باطل ، إنما الناس رووا هذا الخبر عن الزهري ، عن عُبيد الله ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ مر بميتة ، قال : هلا استمتعتم بإهابها ؟ قالوا : إنها ميتة ؟ قال : إنما حرم أكلها . « المجروحون » ٢/ ٣١١ (٩٩٣) .

- وقال أبو الحسن الدارقطني : وهم في متنه محمد بن مصعب . « تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان » ٨٦.

(١) أخرجه أحمد ٦/ ٧١ (٢٤٩٢٣) ، وابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (١٨٢) ، وفي « الزهد » (٢٣٥) ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٢/ ١٠٠٨ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١٠١٥٤) ، والخطيب البغدادي في « تالي تلخيص المتشابه » (٢٨٣) ، عن دُوَيْد ، به .

- في « ذم الدنيا » ، و« الزهد » ، و« شعب الإيمان » : « أبو سليمان النصيبي » .

- وفي « المؤتلف والمختلف » ، و« الإكمال » لابن ماكولا ٣/ ٣٧٨: « دُوَيْد لم ينسب » .

- وفي « تالي تلخيص المتشابه » : « أبو سليم داود بن سليم النصيبي » .

ويبدو أن الثلاثة شخص واحد ، وهو مجهول ، ووهم من ذكر أن دُوَيْد هنا ، هو ابن نافع المترجم له في « التقريب » .

الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ ، وَحُبِسَ الْغَنِيُّ ، مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُحْبَسَ [٢/ب] ، وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ ، فَقَالَ : أَيْ أَخِي ، مَاذَا حَبَسَكَ ؟ فَوَاللَّهِ ، لَقَدِ احْتُبِسْتَ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ ، فَيَقُولُ : أَيْ أَخِي ، إِنِّي حُبِسْتُ بَعْدَكَ مَحْبِسًا فَظِيعًا كَرِيهًا ...»(١) ، فَذَكَرَ الْحَدِيْثَ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا حَدِيْثٌ مُنْكَرٌ .



(١) أخرجه أحمد ١/٣٠٤ (٢٧٧١) ، وفي «الزهد» (٢٣٩٤) ، وتمامه : «وَمَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ ، حَتَّى سَالَ مِنِي مِنَ الْعَرَقِ ، مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ ، كُلُّهَا آكِلَةُ حَمْضٍ ، لَصَدَرَتْ عَنْهُ رِوَاءً» ، ودُوَيْد ، وشيخه ، مجهولان .

فِي الشَّبَعِ

٨- قَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَد ، ويَحْيَى ، قُلْتُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شَرِيْكٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : أَكَلْتُ خُبْزَ شَعِيرٍ بِلَحْمٍ سَمِينٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَجَشَّأْتُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اكْفِفْ جُشَاءَكَ يَا أَبَا جُحَيْفَةَ ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ شِبَعًا الْيَوْمَ أَكْثَرُكُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

فَقَالَا : لَيْسَ بِصَحِيحٍ[1] .

قُلْتُ لأَحْمَد : يُرْوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الوَجْهِ ؟ قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، ثُمَّ تَرَكَهُ بَعْدُ[2] .

ثم سَأَلْتُه عَنْهُ بَعْدُ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِصَحِيحٍ .

---

(١) النص مخرج في « المغني » لابن قدامة ١٣/ ٣٥٧.
والحديث أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٤/ ١٢١ (٧٢٢٠) ، من طريق فهد بن عوف ، حدثنا فضل بن أبي الفضل الأزدي ، أخبرني عمر بن موسى ، أخبرني علي بن الأقمر ، به . وقال : « صحيح الإسناد » !! ورده الذهبي بقوله : قلت : فهد ، قال المديني : كذاب ، وعمر هالك .
وقوله : « جَشَأَتْ نفسُه : ثارت للقَيْءِ » .

(٢) قال ابن أبي حاتم : « وسمعت أبي ، وذكر حديثًا كان في كتاب عمرو بن مرزوق ، ولم يحدث به ، عن مالك بن مغول ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : تجشأت عند النبي ﷺ ، فقال : « أطولكم شبعًا في الدنيا أطولكم جوعًا في الآخرة » . فسمعت أبي يقول : هذا حديث باطل ، ولم يبلغني أن عمرو بن مرزوق حدَّث به قط . « علل الحديث » (١٨٦١) .
لكن أحمد صرح بأنه حدَّث به ، ثم تركه بعد ، فلعل أحمد بلغه ما لم يبلغ أبا حاتم ، لكن الرواية التي نفى أبو حاتم بلوغه تحديث عمرو بن مرزوق بها غير التي أثبت أحمد أنه حدث بها ثم تركها ، فرواية أبي حاتم : عن مالك بن مغول ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، بينما رواية أحمد : عن مالك بن مغول ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة . فلعل الروايتين كانتا في كتابه ، فحدَّث بإحداهما ثم تركها ، ولم يحدث بالأخرى البتة ، فإن صح هذا فلا إشكال ، واللَّه أعلم . أفدته من نشرة الشيخ طارق .

٩- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ، أن مُحَمَّدًا حَدَّثَهُمْ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : « مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ » .

فَقَالَ : هَذَا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ ، اضْرِبْ عَلَيْهِ[1] .



(١) أخرجه أحمد ٤/٤٤١ (٢٠٢١١)، وأحمد بن منيع في « مسنده » (٧٣٤٠ - اتحاف الخيرة المهرة)، والبزار في « مسنده » (٣٦٠٦)، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٨/١٣٩ (٢٩١).
قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّه بن أَحْمَد بن حَنْبَلٍ ، عَقِبَهُ : « وَكَانَ أَبِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَدْ ضَرَبَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِهِ ، فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ ، وَكَتَبَ عَلَيْهِ صَحَّ صَحَّ .
إِنَّمَا ضَرَبَ أَبِي عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ الرَّجُلَ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ يَزِيدُ » .

فِي الْبَنَاتِ والأَخَوَاتِ

١٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ حَدَّثَنَا بِهِ خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا عُبَيْسُ[١] بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَقَامَتْ نَفْسَهَا عَلَى ثَلَاثِ بَنَاتٍ لَهَا [إِلَّا][٢] كَانَتْ مَعِي فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا، وَأَهْوَى بِإِصْبَعِهِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَنْفَقَ عَلَى ثَلَاثِ بَنَاتٍ أَوْ مِثْلُهُنَّ مِنَ الأَخَوَاتِ كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ».

قَالَ أَبِي: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ[٣].



(١) في المخطوطة: «عيسى»، وهو خطأ.

(٢) من «العلل» للإمام أحمد، رواية ابنه عبد اللّٰه.

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد، رواية ابنه عبد اللّٰه (٥٩٥١)، وذكر بعده حديثين آخرين، وحكى عن أبيه انكاره لها، ثم حكى عنه أنه قال: «أحاديث عبيس، أحاديث مناكير».
وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٤٦٥): حدثنا عبد اللّٰه بن أحمد، به.

الأَطْفَالُ

١١- أَخبَرَنَا الْمَيْمُونِيُّ أَنَّهُمْ ذَاكَرُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَطْفَال الْمُؤْمِنِينَ، فَذَكَرُوا لَهُ حَدِيث عَائِشَةَ فِي قِصَّةِ ابْنِ الأَنْصَارِيِّ، وقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ.

فسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: وهَذَا حَدِيثٌ! وذَكَرَ فِيهِ رَجُلًا ضَعَّفَهُ: طَلْحَة.

وَسَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: وَأَحَدٌ يَشُكُّ أَنَّهُم فِي الْجَنَّةِ، هُوَ يُرْجَى لأَبِيه، كَيْفَ يَشُكُّ فيه؟! إِنَّما اخْتَلَفُوا فِي أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ. قَالَ: فَأَبْنَاؤُكُمْ يَكُونُونَ قَدْر كَمْ؟ قَالَ: بَلَغَنَا فِي أَبْنَائِكُمْ، وَأَمْلَى عَلَيْنَا الأَحَادِيثَ فِيهِ[1].

١٢- أَخبَرَنَا أَحْمَد بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بِشْرٍ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى الطَّلْحِيُّ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، [٣/أ] عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِغُلَامٍ مِنْ غِلْمَانِ الأَنْصَارِ، يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: طُوبَى لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ لَمْ يَعْمَلِ خَطِيئَةً، وَلَمْ يَدْرِ بِهَا. فَقَالَ: أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ[2]».

---

(١) كذا النص في المخطوطة، ويبدو أن فيه اضطرابًا، وفي طبعة الشيخ طارق: «وأملى علينا الأحاديث من»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه الطيالسي (١٦٧٩)، وعبد الرزاق (٢٠٢٦٤)، والحميدي (٢٦٧)، وأحمد ٦/٤١ (٢٤٦٣٣)، و٢٠٨ (٢٦٢٦٢)، ومسلم ٨/٥٤ (٦٨٦١، ٦٨٦٢)، وابن ماجة (٨٢)، والنسائي ٤/ ٥٧، وفي «الكبرى» (٢٠٨٥)، وابن حبان (١٣٨، ٦١٧٣)، وغيرهم، من طرق عن طلحة بن حيى، به.

وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، التيمي، المدني، نزيل الكوفة، قال البخاري: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: كان يخطىء. «تهذيب الكمال» ١٣/٤٤٣ (٢٩٨٤).

ومحل انكار أحمد ما في رواية طلحة هذه من قوله: «أو غير ذلك يا عَائِشَةَ ...؟» بعد قولها: «طُوبَى لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ، عُصْفُورٌ مِن عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ لَمْ يَعْمَلِ خَطِيئَةً، وَلَمْ يَدْرِ بِهَا». فسياق =

١٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بُرَيْدِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، بُرَيْدٌ يَرْوِي أَحَادِيثَ مَنَاكِيرِ ، وَطَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِحَدِيثِ : « عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ »(١) .



= الكلام فيه استدرك منه ﷺ على عائشة في قولها هذا ، مع أن هذا الصبي كان من أولاد الأنصار ، فمقتضاه أن أولاد المسلمين ليسوا جميعًا من أهل الجنة ، ولهذا أنكره بقوله : « هو يرجى لأبيه ، كيف يشك فيه ؟ ! إنما اختلفوا في أطفال المشركين » .

وخالفه فضيل بن عمرو الفقيمي ، فرواه عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، بلفظ : « تُوُفِّيَ صَبِيٌّ ، فَقُلْتُ : طُوبَى لَهُ عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَوَلَا تَدْرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا وَلِهَذِهِ أَهْلًا » .

أخرجه مسلم قبل حديث طلحة مباشرة .

قلت : والفقيمي ثقة ، وليس في روايته ما يستنكر ، بل فيه ما يفيد إقرار النبي ﷺ لعائشة على قولها ، ولعله لذلك قدَّم مسلم روايته على رواية طلحة في الباب ، وجعل رواية طلحة في آخر الباب . أفدته من الشيخ طارق مختصرًا .

(١) « العلل ومعرفة الرجال » للإمام أحمد ، رواية ابنه عبد الله (١٣٨٠) ، و« ضعفاء العقيلي » (٧٧٥) ، و« تهذيب الكمال » ١٣/٤٤٣ (٢٩٨٤) .

بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيبًا

١٤- قَالَ حَنْبَلٌ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ ، [عَنِ الأَعْمَشِ][1] ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ . قِيلَ : وَمن الْغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : النُّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ »[2] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .



---

(١) ما بين حاصرتين سقط من المخطوطة ، وألحق من مصادر تخريج الحديث .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ١٩/ ٩١ (٣٥٥٠٧) ، وفي « المسند » (٢٦٠) ، وأحمد ١/ ٣٩٨ (٣٧٨٤) ، والدورقي في « مسند سعد بن أبي وقاص » (٩٣) ، والدارمي (٢٩٢١) ، وابن ماجة (٣٩٨٨) ، والترمذي (٢٦٢٩) ، وفي « العلل الكبير » (٦٢٨) ، وابن وضاح في « البدع » (١٦٧) ، والبزار (٢٠٦٩) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٤٩٧٥) ، والطوسي في « مختصره » (١٦٩٠) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٦٨٦) ، والشاشي في « مسنده » (٧١٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٠/ ١٢٢ (١٠٠٨١) ، والآجري في « الغرباء » (٢) ، وأبو الشيخ في « ذكر الأقران » (٤٨) ، وأبو الفضل الزهري في « حديثه » (٥٢٠) ، وابن شاهين في « الأفراد » (٥٢٠) ، وابن بشران في « الأمالي » (١٢٢٨) ، وابن حزم في « الإحكام » ٨/ ٥١٥، والبيهقي في « الزهد » (٢٠٥) والمظفر بن حسن في « الفوائد المنتقاة » (١٣٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٤١، والبغوي في « شرح السنة » (٦٣) ، من طرق عن حفص بن غياث ، به .

ليس عند الترمذي في الموضعين : « قِيلَ : وَمَنِ الْغُرَبَاءُ ...» .

- قال أبو عيسى الترمذي ، في « العلل الكبير » : سَأَلْتُ مُحَمَّدًا ، يعني ابن إسماعيل البخاري ، عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

- وقال في « الجامع » : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، وَفِي البَابِ عَنْ سَعْدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو . =

....

= - وقال أبو بكر البزار : وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ مُسْنَدًا إِلَّا الأَعْمَشُ ، وَرَوَاهُ عَنِ الأَعْمَشِ ، أَبُو خَالِدٍ ، وَيُوسُفُ بْنُ خَالِدٍ وَغَيْرُهُمَا

- قال ابنُ عَدِي : لا يعرف هذا الحديث إلَّا بِحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، وبه يعرف ، وحكم الناس بأنه حديثه عَنِ الأَعْمَشِ ، حتى حدثناه الخضر بن أمية ، وغيره عن مخلد بن مالك ، عَن أبي خالد ، عَنِ الأَعْمَش ، ولَا أعلم يرويه عَن أبي خالد ، غير مخلد بن مالك . « الكامل » ٤/ ٢٧٨ (٧٥٠) .

وأخرجه من طريق أبي خالد الأحمر أيضًا : حمزة السهمي في « تاريخ جرجان » ٢١٦.

قال البزار ، في أبي خالد الأحمر : ليس ممن يلزم زيادته حجة ، لاتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظا ، وأنه قد روى أحاديث عن الأعمش ، وغيره ، لم يتابع عليها . « تهذيب التهذيب » ٤/ ١٦٠.

- وقال ابن شاهين : وهذا حديث غريب ، لا أعلم رواه عن الأعمش ، إلا حفص بن غياث ، وأبو خالد الأحمر ، وعيسى بن الضحاك .

وطريق عيسى بن الضحاك المذكورة أخرجه ابن شاهين في « الأفراد » (٦٢) ، وهو خطأ .

- ورواه محمد بن آدم المصيصي ، عن حفص بن غياث ، فجعل مكان « أبي إسحاق » ، « أبا صالح » !! .

أخرجه الآجري في « الغرباء » (١) ، وأبو عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (٢٨٨) .

وهو غير محفوظ ، فقد رواه الناس عن حفص ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، وليس لأبي صالح ههنا معنىً ، وإنما جرى فيه على الجادة فأخطأ .

أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ

١٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، حَدَّثَنَا الأَبَحُّ[1]، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[مَثَلُ][2] أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

سَأَلْتُ أَبِي عَنْ هَذَا الْحَدِيْثِ؟ فَقَالَ: هَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا يُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ.

قَالَ: وحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الأَبَحُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

قَالَ أَبِي: وحَدَّثَنَاهُ[3]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، وَحُمَيْدٍ، وَيُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، [عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ][4] قَالَ: «مَثَلُ أُمَّتِي»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[5].

---

(١) في المخطوطة: «حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدثنا أحمد، حدثنا الأبح»، وقال في الهامش: «كذا فيه»، والصواب: «حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدثنا حماد الأبح»، كما في «علل الإمام أحمد»، رواية ابنه عبد الله (٥٤٠٠)، ومصادر تخريج الحديث، والأبح هو حماد بن يحيى.

(٢) زيادة من «علل الإمام أحمد».

(٣) الضمير عائد على حسن بن موسى الأشيب، وقد صرح به في «العلل».

(٤) ما بين حاصرتين من «علل الإمام أحمد».

(٥) النص في «علل أحمد»، رواية ابنه عبد الله (٥٤٠٠، ٥٤٠١، ٥٤٠٢)، و«ضعفاء العقيلي» (٣٧٩).

والحديث أخرجه الطيالسي (٢١٣٥)، وأحمد ٣/١٣٠ (١٢٣٥٢)، و٣/١٤٣ (١٢٤٨٩)، و٤/١٧٤ (١٩٠٨٧)، والترمذي (٢٨٦٩)، والبزار (٦٨٩٦)، وابن عدي في «الكامل» ٣/٢٢ (٤٢١)

- قال أبو عيسى الترمذي: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

- وقال أبو بكر البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه، عن ثابتٍ، عَن أَنَس إلَّا حماد بن يَحْيَى، =

= ولم يكن بالقوي، وقد حَدَّثَ عَنْهُ المتقدمون.
- وقال ابن رجب: حماد بن يحيى الأبح، له أوهام عن ثابت: منها: حديثه عن أنس مرفوعًا، حديث: «مثل أمتي مثل المطر»، والصواب: عن ثابت، عن الحسن مرسلًا، كذا رواه حماد بن سلمة عن ثابت»، «شرح علل الترمذي» ٢/٦٩٢ - ٦٩٣.
- وقد سرقه يوسف بن عطية الصفار، فرواه عن ثابت. أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٧١٧)، والصفار هذا متروك.
- ورواه هشام بن عبيد الله الرازي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس، به. أخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٤٣٨، والدارقطني في «تعليقاته على المجروحين لابن حبان» ٩٧، وفي «مسند حديث مالك» كما في «التمهيد» لابن عبد البر ٢٠/ ٢٥٤، وفي «غرائب مالك»، كما في «لسان الميزان» ٦/ ١٩٥، وأبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» ٢/ ٦٥٣، والخطيب في «التاريخ» ١٢/ ٤١٥، وأبو الحسين بن المهتدي في «مشيخته» (١١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ١٦، وابن طاهر في «معجم السفر» (١٤٠٥).
- قال الدارقطني، في «غرائب مالك: تفرد به هشام بن عبيد الله الرازي، عن مالك، ووهم فيه، ودخل عليه حديث في حديث.
- وقال أبو يعلى الخليلي: لم يروه أحد عن مالك إلا هشام، ورواه بهمذان، وأنكره أصحاب مالك.
- وقال الخطيب البغدادي، في «الرواة عن مالك»، كما في «المقاصد الحسنة (٩٩٧): غريب جدًا من حديث مالك، تفرد به هشام، يعني عنه، ولم يتابع عليه.
● ورواه الحسين بن أبي زيد الدباغ، قال: حدثنا عمر بن حفص، عن مالك بن دينار، عن الحسن، عن أنس بن مالك، به. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٠٥٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مالك بن دينار، إلا عمر بن حفص، تفرد به الحسين بن أبي زيد الدباغ.
● وفي الباب عن عمار بن ياسر، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعمران بن الحصين، أبو أيوب الأنصاري، ولا يصح فيه شيء.

فِي السِّبَاحَةِ والْمِغْزَلِ

١٦- أَخْبَرَنَا مُوسَى بن حمدون ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ لَيْثٍ[١] ، عَنْ مُجَاهِدٍ : « نِعْمَ لَهْوِ الْمُؤْمِنَةِ الْمِغْزَلِ ، وَنِعْمَ لَهْوِ الْمُؤْمِنَ السَّبَّاحَةِ »[٢] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ فِي كتابه : « عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ » ، وَلَكِنَّهُ أَبَى أَنْ يَرْفَعَهُ ، وَقَالَ : إِنَّهُ شَنِعٌ ، يَعْنِي : ابْنَ فُضَيْلٍ[٣] .



(١) ليث بن أبي سليم .

(٢) وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/٣٩٥ (٣٤٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/٦٣ (١٢٧٤) ، عن جعفر بن نصر قال : حدثنا حفص ، قال : حدثنا ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال ابن عدي : « هذا الحديث ليس له أصل في حديث حفص بن غياث » ، وقال : « حدث عن الثقات بالبواطيل ، وله أحاديث موضوعات عليهم » ، وقال ابن حبان : « يروي عن الثقات ما لم يحدثوا » .

(٣) محمد بن فضيل بن غزوان .

فِي عَدَنٍ وَالزَّنْجِ والبَرْبَرِ

١٧- أَخْبَرَنِي عِصْمَةُ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ النُّعْمَانِ الأَفْطَسِ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَهْبًا ، يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَخْرُجُ مِنْ عَدَنِ أَبِينَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا ، يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، هُمْ خَيْرُ من بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ »(١) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْمُنْذِرُ بْنُ النُّعْمَانِ ، ثِقَةٌ ، صَنْعَانِيٌّ(٢) ، لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ مُسْنَدٌ غَيْرَ هَذَا(٣) .

١٨- أَخْبَرَنَا الدُّورِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى يقول : مُسْلِمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ ، يَرْوِي عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ](٤) : « إِيَّاكُمْ وَالزَّنْجِ

---

(١) أخرجه يحيى بن معين في « الثاني من حديثه » ، رواية أحمد المروزي (٧٢) ، وأحمد ١/٣٣٣ (٣٠٧٩) ، وابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير » (٣٦٤٨) ، وأبو يعلى المصلي في « مسنده » (٢٤١٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١١/٥٦ (١١٠٢٩) ، وابن عدي في « الكامل » ٧/ ٣٧٧ (١٦٥٩) ، وابن أبي صابر في « فوائده » (٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٣٦٦، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٤٩١) ، من طرق ، عن المنذر بن النعمان ، به .
وأعل الشيخ طارق هذا الحديث بالانقطاع بين وهب بن منبه ، وابن عباس ، فذكر قول ابن معين : « لم يسمع وهب من جابر شيئًا » ، ثم قال : فعدم سماعه من ابن عباس أولى ، وذلك أن ابن عباس مات قبل جابر ، وما زال الأئمة يستدلون بمثل هذا على انتفاء السماع .
قلت : وقد تكون علته في وهب بن منبه نفسه ، فإنه ليس بحجة ، ولم يكن معنيًا بالحديث أصلًا ، بل كان قاصًا إخباريًا ، كثير النقل عن الإسرائيليات ، وليس له في « البخاري » غير حديث توبع فيه ، وله في « مسلم » آخر ، وضعفه عمرو بن علي الفلاس ، ووثقه أبو زرعة ، والنسائي . والله أعلم .

(٢) ووثقه ابن معين ، في « رواية إسحاق بن منصور ، عنه » ، « الجرح والتعديل » ٨/٢٤٢ (١٠٩٧) .

(٣) وكأن معمر بن راشد استنكر علي منذر بن النعمان روايته لهذا الحديث ، فأمر عبد الرزاق أن يأتيه فيسأله عن هذا الحديث الذي يحدث به عن وهب بن مُنَبِّه ، عَن ابن عباس ، انظر : « الجرح والتعديل » ٨/٢٤٢ (١٠٩٧) .

(٤) زيادة متعينة من « تاريخ الدوري » .

فَإِنَّهُ خَلْقٌ مُشَوَّهٌ »(١) . [٣/ب]

١٩- أَخْبَرَنِي عِصْمَةُ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

---

(١) « تاريخ الدوري » (١١٣٣) ، و« الميزان » ٤/١١٢ (٨٥٢٩) .
وقال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عنه ، يعني عن مسلمة بن مُحمَّد ، قلت : قال يحيى : ليس بشيء ؟ قال : حدثنا عنه مسدد ، أحاديثه مستقيمة . قلت : حدث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : « إياكم والزنج فإنهم خلق مشوه » ؟ فقال : من حدث بهذا فاتهمه . « تهذيب الكمال » ٢٧/٥٧٤ (٥٩٦١) ، و« سير أعلام النبلاء » ١٣/٢١٧ ، و« تهذيب التهذيب » ١٠/١٣٤ (٢٨٢) .
وقد سرق هذا الحديث جماعة من الكذابين والضعفاء والمجهولين ، فرووه عن هشام بن عروة ورفعوه ، ولا يصح هذا عن هشام ، لا عمن فوقه ، منهم :
- محمد بن مروان السدي : أخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٢/٢٩٨ (٩٧٩) ، وقال : « كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا تحل كتابة حديثه » . وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١٢٠٢) .
- عامر بن صالح الزبيري : أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٦/١٥٥ (١٢٥٩) ، وقال : « عامة حديثه مسروقات من الثقات » .
- صالح بن موسى الطلحي : أخرجه الدارقطني في « السنن » (٣٧٨٦) ، وصالح ليس بشيء .
- أبو أمية بن يعلى : أخرجه الدارقطني في « السنن » (٣٧٨٧) ، قال أبو حاتم : « هذا حديث باطل ، لا يحتمل هشام بن عروة هذا » ، « علل الحديث » (١٢٠٨) ، وأبو أمية هو إسماعيل الثقفي ، ضعيف الحديث ، أحاديثه منكرة .
- الحارث بن عمران الجعفري : أخرجه الدارقطني في « السنن » (٣٧٨٨) ، قال أبو حاتم : « الحديث ليس له أصل ، وقد رواه مندل أيضًا » ، وقال : « الحارث ضعيف الحديث ، وهذا حديث منكر » ، « علل الحديث » (١٢٠٨) .
- الهيثم بن عدي ، عن هشام مولى عثمان : أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في « أخبار أصبهان » (١٢٥١) . الهيثم كذاب ، وهشام مجهول .
- عكرمة بن إبراهيم : أخرجه الحاكم في « المتسدرك » (٢٢٣٧٠ - اتحاف المهرة) ، وعكرمة ضعيف ، ليس بشيء .

جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ : مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ قَالَ : بَرْبَرِيٌّ . قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُمْ عَنِّي ! وَمَالَ بِمِرْفَقِهِ كَذَا ، فَلَمَّا قَامَ عَنْهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الإِيمَانَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ[1] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .



---

(١) أخرجه أحمد ٢/٣٦٧ (٨٧٨٩) ، صالح مولى التوأمة ، هو ابن نبهان ، ليس بثقة ، قاله مالك ، ويحيى بن سعيد القطان ، وقال أبو زرعة ، والنسائي : ضعيف . « تهذيب الكمال » ١٣/(٢٨٤٢) .
وعبد اللّه بن نافع ، وهو ابن أبي نافع الصائغ ، قال أبو طالب ، عن أحمد بن حنبل : لم يكن صاحب حديث ، كان ضيقًا فيه ، وكان صاحب رأي مالك ، وكان يفتي أهل المدينة برأي مالك ، ولم يكن في الحديث بذاك ، وقال أبو حاتم : ليس بالحافظ ، هو لين في حفظه ، وكتابه أصح ، وقال البخاري : في حفظه شيء ، « تهذيب الكمال » ١٦/(٣٦٠٩) .

فِي مَــرْوَ

٢٠- أَخْبَرَنِي مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ يَحْيَى ، مِنْ أَهْلِ مَرْوَ ، حَدَّثَنَا أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، [عَنْ أَبِيهِ][1] ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَتَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ ، ثُمَّ انْزِلُوا مَدِينَةَ مَرْوَ ؛ فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ ، وَدَعَا[2] لَهَا بِالْبَرَكَةِ ، وَلَا يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ »[3] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

---

(١) ما بين حاصرتين فمن مصادر تخريج الحديث .

(٢) في المخطوطة : « دعا » ، والمثبت فمن مصادر تخريج النص .

(٣) أخرجه أحمد ٣٥٧/٥ (٢٣٤٠٦)، والعقيلي في « الضعفاء » (١٧٧)، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٤٤٢، والطبراني في « المعجم الأوسط » ٨/ ١٤١، وابن عدي في « الكامل » ١٠٧/٢ (٢٢٤) ، وأبو أحمد الحاكم في « الأسامي والكنى » [الورقة ١٩٢/ب] ، وأبو نعيم الأصبهاني في « دلائل النبوة » (٤٧٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » (٢٧٦٥، ٢٧٦٦، ٢٧٦٧، ٢٧٦٨) ، والخطيب في « تالي تلخيص المتشابه » ٢/ ٥٦٢، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢/ ٤١٢، وأبو موسى المديني في « اللطائف من دقائق المعارف » (٧٤١) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٤٩٤) ، وفي « المنتظم » ١/ ٣٠٠، والضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعات مرو » (٤٦٣) ، من طرق عن أوس، به .

- قال العقيلي : لم يأت به إلا أوس .

- وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن بريدة ، إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أوس بن عبد الله .

- وقال ابن عدي ، بعدما أورد جملة من مناكيره : وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد يرويها أوس بن عبد الله بن بريدة ، ولأوس بن عبد الله غير ما ذكرت من الأحاديث شيئ يسير ، وفي بعض أحاديثه مناكير .

- وقال الدارقطني : غريب من حديث عبد الله ، عن أبيه لم يروه عنه غير ابنه سهل ، تفرد به عنه أخوه أوس بن عبد الله بن بريدة . « الأفراد » للدارقطني (١٤٩٤ - أطرافه) .

- وقال البيهقي : هذا حديث تفرد به أوس بن عبد الله ، لم يروه غيره .

إلا أن ابن حبان ألصق في هذا الحديث ، وغيره من المناكير التي يرويها أوس هذا عن أخيه سهل ، =

= على سهل أخيه ، وبرأ منها أوسًا .
فقد أدخل أوسًا في « الثقات » ٨/ ١٣٥، وقال : « كان ممن يخطىء فأما المناكير في روايته فانها من قبل أخيه سهل لا منه » .
وأدخل سهلًا في « المجروحين » ، وقال : « يروي عن أبيه ، روى عنه أخوه أوس بن عبد اللّٰه ، منكر الحديث ، يروي عن أبيه ما لا أصل له ، لا يجوز أن يشغل بحديثه » . ثم ساق له هذا الحديث .
- وتابع سهل بن عبد اللّٰه ، حسام بن مصك ، فرواه عن عبد اللّٰه بن بريدة ، عن أبيه ، بنحوه .
أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ١٩/٢ (١١٥١) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » ، كما في « القول المسدد » لابن حجر ٢٨، وحاول الحافظ ابن حجر ، رحمه اللّٰه ، جاهدًا تحسين الحديث بهذه المتابعة - دون جدوى - قائلًا : « حديث بريدة في فضل مرو ، وهو حديث حسن ، فإن أوسًا وسهلًا ، وإن كانا قد تكلما فيهما ، فلم ينفردا به ، فقد ذكر الحافظ أبو نعيم في الفصل الثامن والعشرين من » دلائل النبوة « أن حسام بن مصك رواه أيضًا عن عبد اللّٰه بن بريدة ، عن أبيه . وحسام وإن كان فيه أيضًا مقال ، فقد قال ابن عدي : إنه مع ضعفه حسن الحديث ، ولم ينفرد به كما ترى ، فالحديث حسن بهذا الاعتبار » .
قلت : حسام واهي الحديث ، منكر الحديث ، ساقط ، ليس حديثه بشيء ، على ما في ترجمته من « تهذيب الكمال » ، وغيره .
ومع ذلك فقد رواه أيضًا مخالفًا لرواية سهل ، من غير هذا الوجه ، فرواه عن عبد اللّٰه بن بريدة ، عن أبيه ، قَال رَسُول اللهِ ﷺ : « مكة أم القرى ، ومرو أم خراسان » . أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٣٦٣/٣ (٥٤٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٤٩٦) .
قال ابن عدي : وهذا ؛ بهذا اللفظ ، بهذا الإسناد ، يرويه حسام بن مصك ، وقد رُوي عن الحسين بن واقد ، عن عبد اللّٰه بن بريدة ، وابن لعبد اللّٰه بن بريدة ، عن أبيه ، عَن جَدِّهِ بريدة ، قَال : قَال لي النبي ﷺ : « كن في بعث خراسان في بعث مدينة يقال لها : مرو » .
- وأما قول ابن عدي في حسام : « هو مع ضعفه حسن الحديث » ، فليس « الحسن » هنا على المعنى الذي اصطلح عليه المتأخرون ، بل بمعنى « الغريب » ، أو « المنكر » ، ويؤيده قوله عقيب ذلك مباشرة : « وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » . وهذه العبارة الأخيرة أفدتها من الشيخ طارق ، حفظه اللّٰه .
- وأخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٤٩٥) ، من طريق نوح بن أبي مريم ، عن عبد اللّٰه بن بريدة ، بنحوه .
نوح بن أبي مريم ، هو نوح الجامع ، أبو عصمة المروزي ، كذاب .

مَسْجِدُ فُوشَنْج

٢١- أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ جَاءَهُ رَجلٌ مِنَ الْخُرَاسَانِيِّينَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ .

فيها : سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَشْيَخَتِي عَبَّاسَ بْنَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ لِلَّهِ مَسْجِدًا بِمَكَّةَ ، وَمَسْجِدًا بِأَرْضِ الْعَجَمِ ، قَرِيبٌ مِنْ مَدِينَةِ فُوشَنْج[1] يُبَارِكُ اللَّه على دُرُوعِهَا وَرِجَالِهَا وَنِسَائِهَا » .

فجعل أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَا أَكْذَبَ هَذَا سُبْحَانَ اللهِ ! مَا أَكْذَبَ هَذَا !! .

وَفِيهَا : عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، بِنَحْوِ هَذَا .

وَفِيهَا : حَدِيثٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَحَدِيثٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَدِيثٌ آخَرَ عَنْ أَنَسٍ ! .

فَجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَا أَكْذَبَ هَذَا ! .



(١) بالضم ، ثم السكون ، وشين معجمة مفتوحة ، ونون ساكنة ، ثم جيم ، ويقال : بالباء في أولها ، والعجم يقولون : بوشنك بالكاف ، وهي بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ ، في واد كثير الشجر والفواكه ، وأكثر خيرات مدينة هراة مجلوبة منها . « معجم البلدان » ٤/ ٢٨٠ ، ونحوه في « الأنساب » ١/ ٤١٣ .

فِـي الْهَدِيَّةِ

٢٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بن الْعَوَّامِ ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نِعْمَ الشَّيْءِ الْهَدِيَّةُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَاجَةِ » .

قَالَ أَبِي : يَقُولُونَ : إِنَّهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ ، وَسُلَيْمَانُ لَا يُسَاوِي حَدِيثُهُ شَيْئًا[١] .

٢٣- وحَدَّثَنَا أَحْمَد بن يَحْيَى الصُّوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ ، وَأَبُو غَسَّانَ ، عَنْ مِنْدَلٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أُهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَهُمْ شُرَكَاؤُهُ فِيهَا »[٢] .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : ما أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثَ ؟ ! وَهُوَ عِنْدِي مُنْكَرٌ . [٤/أ]



---

(١) « العلل » للإمام أحمد ، رواية ابنه عبد الله (٢٧٥٦) ، و« ضعفاء العقيلي » (٦٠٢) .
وسئل أبو الحسن الدارقطني ، عن حديث الزهري ، عن أنس ، قال رسول الله ﷺ : « نعم الشيء الهدية أمام الحاجة » .
فقال : يرويه الموقري ، عن الزهري ، عن أنس .
وخالفه عمرو بن محمد الزمن ، رواه عن فليح ، فقال : عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
ورواه أحمد بن حنبل ، عن عباد بن العوام ، عن شيخ لم يسمه ، عن الزهري مرسلا .
قال أحمد : يقولون : هو سليمان بن أرقم .
وكلهم ضعفاء ، والحديث غير ثابت عن أنس . « علل الدارقطني » ١٢/٢٠٠ (٢٦١٨) .

(٢) أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من مسنده » (٧٠٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١٠٣٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١١/١٠٤ (١١١٨٣) ، وفي « المعجم الأوسط » (٢٤٥٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٣/٢٥١ (٤٤٢٥) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ٦/١٨٣ (١٢٠٣٦) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/٢٩٤ (١٥٢٥) ، وابن حجر في « تغليق التعليق » ، من طرق ، عن مندل ، به . =

قَطْعُ السِّدْرِ

٢٤- أَخْبَرَنَا يَحْيَى بن مُوسَى ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً ، صَبَّ اللَّهُ لَهُ الْعَذَابَ فَوْقَ رَأْسِهِ صَبًّا »[1] .

= - قال الطبراني ، ونحوه قال أبو نعيم الأصبهاني : لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا ابن جريج ، تفرد به مندل ، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد .

- قال العقيلي : لا يصح في هذا الباب شيء عن النبي ﷺ .

(١) الحديث يرويه عروة بن الزبير ، واختلف عنه اختلافًا كبيرًا :

- فرواه معمر ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن رجل ، من ثقيف ، عن عروة بن الزبير ، يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٩٩٢٦) ، ومن طريقه أبو داود في « السنن » (٥٢٤٠) .

- ورواه أبو أسامة حماد بن أسامة ، عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار ، عن عروة بن الزبير ولم يتجاوزه به قال : « من قطع سدرة ...» . أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٢٩٧٧)

- ورواه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، حدثنا حماد أبو بشر العبدي ، والأشعث بن سعيد ، عن عمرو بن دينار ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ . أخرجه تمام الرازي في « فوائده » (١١٦٨) .

- ورواه مسعدة بن اليسع ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار . أخرجه البيهقي في « السنن الكبير » ٦/ ١٣٩ (١١٧٦٠) : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، حدثنا محمد بن يحيى الصلحي بفم الصلح ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، حدثنا يزيد بن موهب الرملي ، حدثنا مسعدة بن اليسع ، به .

قال أبو عبد الله : قال أبو علي الحافظ : هكذا كتبناه من حديث مسعدة ، ولم يتابع عليه ، وهو خطأ ، وإنما رواه ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عروة بن الزبير ، قوله : أخبرناه أبو عبد الله ، أنبأنا أبو علي ، أنبأنا علي بن الحسن بن سلمة ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، حدثنا أبو أسامة ، عن ابن جريج ، فصارت رواية نصر بن علي عن أبي أسامة بهذا معلولة ، ويحتمل أن يكون أبو أسامة رواه على الوجهين . =

وَحدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ »[1] .

٢٥- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ الأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : قَالَ أَحْمَدُ : أَكْرَهُ قَطْعَ السِّدْرِ ، وَقَالَ : مَنْ قَطَعَهُ لَمْ يَرَ مَا يُحِبُّ فِي الْعَاجِلِ .

وَقِيلَ لَهُ : إِنَّ ابن عُيَيْنَةَ يَقُولُ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَطْعِ سِدْرِ الْحَرَمِ .

فَقَالَ أَحْمَدُ : رَوَى فِيهِ شَيْئًا أَوْ بِرَأْيِهِ ؟ قَالُوا : بِرَأْيِهِ ، فَقَالَ أَحْمَدُ : لَمْ يَبْلُغْهُ الْحَدِيثُ .



= - وأما حديث الباب ، فأورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١٠٩٠) ، وقال : إسناده يختلف . قال الدارقطني : وقد روي من حديث عائشة ، رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ ، والأشبه بالصواب أنه من قول عروة . قال العقيلي : والرواية في هذا الباب فيها اضطراب وضعف ولا يصح في قطع السدر شيء .

(١) أخرجه أبو داود (٥٢٣٩) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٦٧، وابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير » (٧٩٥) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٨٥٥٧) ، والبغوي في « معجم الصحابة » (١٦٩٧، ١٦٩٨) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٢٩٧٨، ٢٩٧٩، ٢٩٨٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (٥٠٠) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٤٤١) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « معرفة الصحابة » (٤٠٨٤) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ٦/ ١٣٩ (١١٧٥٨) ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (٢١٥) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١١/ ٤٤ (٢٣٤٧) ، وفي ١٤/ ٤٠٥ (٣٢٢٠) .

- قال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن حبشي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن جريج .

أَحَادِيْثُ شَتَّى

٢٦- أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ هُشَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بن يَحْيَى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُرْوَةَ الْقُرَشِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : « كَرَمُ الْمَرْءِ طِيبُ زَادِهِ فِي السَّفَرِ » .

فَقَالَ : عبد الرَّحْمَانِ بن يَحْيَى ، شَامِيٌّ[1] ، لَيْسَ هُوَ بِذَاكَ . وَعَلِيُّ بْنُ عُرْوَةَ ، لَا أَعْرِفُهُ ، ولا أَدْرِي مَنْ هُوَ[2] .

٢٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي : بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ الْحِمَّانِيِّ ، يُحَدِّثُ عَنْ شَرِيْكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْحَمَامِ » .

فَأَنْكَرُوهُ عَلَيْهِ ، فَرَجَعَ عَنْ رَفْعِهِ ، وَقَالَ : عَنْ عَائِشَةَ ، مُرْسَلٌ .

قَالَ أَبِي : هَذَا كَذِبٌ ، إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُ بِهِ حُسَيْنَ بْنَ عُلْوَانَ ، يَقُولُونَ : إِنَّهُ وَضَعَهُ عَلَى هِشَامٍ .

قُلْتُ : إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ الْحَدِيْثِ زَعَمَ أَنَّ أَبَا زَكَرِيَّا السَّيْلَحِيْنِيَّ رَوَاهُ عَنْ شَرِيْكٍ ؟ فَقَالَ : كَذِبَ [هَذَا عَلَى السَّيْلَحِيْنِيِّ][3] ، السَّيْلَحِيْنِيُّ لَا يُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا ، هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ[4] .

---

(١) عبد الرحمن بن يحيى الصدفي ، أخو معاوية بن يحيى ، روى عنه هشيم ، لينه أحمد بن حنبل . « الميزان » ٢/٥٩٨ (٥٠٠٤) ، و« اللسان » ٥/١٤٨ (٤٧١٨) ، ووقع فيهما : « روى عن هشيم » ، والصواب ما أثبته ، كما جاء هنا ، وكما في « المغني في الضعفاء » للذهبي (٣٦٥٦) .

(٢) علي بن عروة الدمشقي القرشي ، كذاب ، يضع الحديث ، انظر ترجمته في « تهذيب الكمال » ٢١/(٤١٠٨) .

(٣) بياض في المخطوطة ، واستدركته من « العلل » للإمام أحمد ، رواية ابنه عبد الله .

(٤) « العلل » للإمام أحمد ، رواية ابنه عبد الله (١٤٩٩) ، بطوله ، و« ضعفاء العقيلي » (٢٠٤٦) ، و« تهذيب الكمال » ٣١/٤٢٦ (٦٨٦٨) ، و« سير أعلام النبلاء » ١٠/٥٣١ إلى قوله : « وَضَعَهُ عَلَى هِشَامٍ » .

قَالَ فَضْلٌ الأَعْرَجُ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : قَدْ حَدَّثَ بِهِ السَّيْلَحِيْنِيُّ .

فَأَنْكَرَهُ أَبِي ، وَقَالَ لِي : اذْهَبْ إِلَى يَحْيَى ، وَقُلْ : قَالَ لَكَ أَبِي : سَمِعْتَهُ مِنَ السَّيْلَحِيْنِيِّ ؟ !

قَالَ : فَلَقِيتُ يَحْيَى ، فَذَكَرْتُ لَهُ إِنْكَار أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُ : لَا ، واللَّه ما سَمِعْتُهُ .

وَرَفَعَ عَبْدُ اللَّهِ صَوْتَهُ ، كَأَنَّه يُحَاكِي كَلَامَ يَحْيَى .

٢٨- وَقَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَد ، ويَحْيَى عَنْ قَوْلِ النَّاسِ : « جُبِلَتِ القُلوبُ عَلَى حُبِّ مَن أَحسَنَ إِلَيْهَا ، وَبُغْضِ مِنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا » ؟

فَقَالَا : لَيسَ لَهُ أَصْلٌ ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ .

٢٩- وَسَأَلْتُهُمَا عَنْ قَوْلِ النَّاسِ : « اسْتَعِينُوا عَلَى طَلَبِ حَوَائِجِكُمْ بِالْكِتْمَانِ » ؟

فَقَالَا : هَذَا مَوْضُوعٌ ، ولَيْسَ لَهُ أَصْلٌ(١) .

٣٠- وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : أَتَعْرِفُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « قِيلَوا ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلَ » ؟ [٤/ب]

فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ؛ إِنَّمَا هَذَا عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عُمَرَ .

٣١- وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فِي الْبَرَاغِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لَهَا » ، أَتَعْرِفُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَدِيْثِ ؟ قَالَ : لَا ! وَعَجِبَ مِنْ قَوْلِي لَهُ !!(٢) .

٣٢- وقُلْتُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/٥٠٥ (١٠٧٢) ، والزيلعي في « تخريج أحاديث الكشاف » ٢/ ٣٦٢، وهو مروي من حديث عمر بن الخطاب ، ومعاذ بن جبل ، وأبي بردة ، وأبي هريرة ، وغيرهم ، بأسانيد أوهى من بيت العنكبوت !!

(٢) قال أبو جعفر العقيلي : « لا يَثْبُت عن النَّبِيِّ ﷺ في البَرَاغِيْثِ شَيءٌ » ، « ضعفاء العقيلي » (٦٠١) .

[مُجَبَّرٍ][١] ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ »[٢] .

فَقَالَ أَحْمَدُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، ثِقَةٌ[٣] ، وهَذَا الْحَدِيْثُ كَذِبٌ .

٣٣- وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ : « أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ ، قَالَ لَهُ : أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ [......][٤] ، وَبِكَ [.......][٥] .

---

(١) في المخطوطة : « محريز » ، وصوبه في الحاشية إلى « مجبر » ، وهو الصواب .

(٢) أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من مسنده » (٧٥١) ، وابن أبي الدنيا في « اصطناع المعروف » (١١٠) ، وفي « قضاء الحوائج » (٥١) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١٦٦٦) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في « كتاب الأمثال » (٧١) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ٣٨٥ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٦٦١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٨١ ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/٤٩٥ (١٠٥٧ ، ١٠٥٨) ، وفي « تلبيس إبليس » ٣٢٥ ، من طرق ، عن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَان بن مُجَبَّرٍ ، به .

وهو حديث باطل ، كذب ، لا أصل له ، وآفته مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَان بن مُجَبَّرٍ هذا ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : سكتوا عنه ، وقال النسائي ، وجماعة : متروك . واتهمه ابن عدي ، وذكر له جملة من منكراته من بينها هذا الحديث . وقال الخطيب : كذاب .

- وهذا الحديث مروي أيضًا من حديث أنس بن مالك ، وجابر بن عبد اللَّه ، وعبد اللَّه بن عباس ، وعبد اللَّه بن عمرو بن العاص ، ويزيد القسملي ، وأبي بكرة ، وأبي هريرة ، وعائشة أم المؤمنين ، رضي اللَّه عنهم ، وجميعها لا أصل له ، ولم يصح منها شيء .

قال أبو جعفر العقيلي : الرواية في هذا الباب فيها لين .

(٣) كذا في المخطوطة ، ولعل هنا سقط ، وأن الصواب : « ليس بثقة » ، واللَّه أعلم ، ونقل الذهبي ، قول الإمام أحمد ، رحمه اللَّه ، مقتصرًا على قوله : « هذا الحديث كذب » ، « ميزان الاعتدال » ٢/٣٤١ (٤٠٠٨) .

(٤) من قوله : « فأقبل » ، ملحق في هامش المخطوطة ، ولم يظهر منه سوى قوله : « وبك » وكتب : « صح » ، وتمام الحديث كما جاء في مصادر تخريجه : « ... فَأَقْبَلَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَدْبِرْ ، فَأَدْبَرَ ، ثُمَّ قَالَ : وَعِزَّتِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا هُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْكَ ، بِكَ آخُذُ وَبِكَ أُعْطِي ، وَلَكَ الثَّوَابُ وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ » ، انظر : « ضعفاء العقيلي » (١١٧٤) ، و« الكامل » لابن عدي ٣/٢٨٨ (٥١٢) ، و٧/١٢٠ (١٥٥٩) ، و« الموضوعات » لابن الجوزي ١/٢٦٨ - ٢٧٧ ، و« المنار المنيف » لابن القيم ١٢٥ .

فَقَالَ : هَذَا مَوْضُوعٌ ، لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ .

٣٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا هُشَيْم ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ [تَكُونَ][1] لِلشَّابِّ صَبْوَةٌ .

سَمِعْتُ أَبِي يقول : لَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيْثِ أَصْلٌ[2] .

٣٥- أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَبِي هَارُونَ ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَثِيرٍ ؟ فَقَالَ : لَا يَسْوِي حَدِيثُهُ شَيْئًا ، رَوى عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ أَنْ لَا يَكُونَ لِفَاجِرٍ عِنْدَكَ نِعْمَةٌ »[3] .

٣٦- أَخْبَرَنِي يُوسُف بن مُوسَى ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنْ مُحَدِّثٍ بِنَصِيبِينَ يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْم[4] ، رَوَى عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ لَذَّذَ أَخَاهُ بِمَا يَشْتَهِي كُتِبَ اللَّه لَهُ أَلْفُ أَلْفِ حَسَنَةٍ » .

---

(١) في المخطوطة : « كون » ، والتصويب من « العلل » (٢٢٠٤) ، للإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ، إذ نقل المصنف هذا النص عن هذا الموضع .

(٢) وأخرجه أحمد في « الزهد » (٢٣٣٨) ، والخرائطي (٥٢٧) ، والخطابي في « العزلة » (٢٥٢) ، من طرق ، عن عِيسَى بْنِ يُونُسَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَكُونَ ، لِلشَّابِّ صَبْوَةٌ .

- رَواهُ هِشامُ بن عَمارٍ ، قال : كَتَبَ إِلَينا ابنُ لَهِيعَةَ ، قال : حَدَّثَنِي أَبو عُشانَةَ ، قال : سَمِعتُ عُقبَةَ ابن عامِرٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلى اللَّه عَليهِ وسَلم ، قال : « إِنَّ اللَّه يَعجَبُ مِنَ الشابِّ لَيسَت لَهُ صَبوَةٌ » .

قال ابن أبي حاتم : سَأَلتُ أَبِي عنه ؟ فقال : إنما هو موقوفًا . « علل الحديث » (١٨٤٣) .

(٣) « مسائل ابن هانىء » (٢١٥٦) ، مثله سواء .

- وقال معاوية بن صالح : سألت أحمد بن حنبل عن العلاء بن كثير ؟ قال : حديثه ليس بشيء . « ضعفاء العقيلي » (١٣٨٥) .

- وقال حنبل بن إسحاق : سمعت أبا عبد الله يقول : العلاء بن كثير الشامي ، ليس بشيء ، وكان قدم الكوفة فسمعوا منه بالكوفة . « تهذيب الكمال » ٥٣٥/٢٢ (٤٥٨٤) .

(٤) قال فيه أحمد بن حنبل : هذا كذاب . « ميزان الاعتدال » ٥٦/٤ (٨٢٦٨) .

فَقَالَ : هَذَا كَذِبٌ ، هَذَا بَاطِلٌ[(١)] .

٣٧- أَخْبَرَنِي الْمَرُّوذِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الأحسامِيِّ[(٢)] ، قُلْتُ : إِنَّهُ حَدَّثَ عَنْ إِسْحَاقَ الرَّازِيِّ[(٣)] ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ[(٤)] ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ : « مَنْ أَحَبَّ بَقَاءَ ظَالِمٍ ، لَمْ يُقْبَلْ لَهُ عَمَلٌ مَا دَامَ كَذَلِكَ » ؟

فَغَضِبَ ، وَقَالَ : لَيْسَ مِنْ ذَا شَيْءٌ ، أَيْنَ سَمِعَ هَذَا مِنْ إِسْحَاقَ الرَّازِيِّ ؟ ! .

٣٨- وَذُكِرَ لَهُ حَدِيثُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، [عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ][(٥)] قَالَ : سَمِعْتُ النبي ﷺ يقول : « مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقِمَ بَدَنُهُ ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ ، وَمَنْ لَاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ مُرُوءَتُهُ وَذَهَبَتْ كَرَامَتُهُ »[(٦)] .

---

(١) « الموضوعات » لابن الجوزي ٥١٨/٢ (١٠٨٣) ، و« اللآلىء المصنوعة » للسيوطي ٢/ ٧٤، « تنزيه الشريعة » ٢/ ١٢٩، وفي ثلاثتها : « قَالَ أَحْمَد بن حنبل : هَذَا باطل ، هَذَا كذاب ، يعني : مُحَمَّد بن نُعَيْم » .
وفي « المغني عن حمل الأسفار » للعراقي (١٣٤٥) ، نحو ما ذكر هنا .

(٢) كذا في المخطوطة ، وذكر الشيخ طارق أنه لعله يكون مصحفًا من « الأُسَامي » ، وهو عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يزيد بن مالك بن زيد بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي الأُسَامي ، نسبة إلى أسامة بن زيد الصحابي المعروف ، وهو - يعني الأُسَامي - كذاب ، اتهموه بسرقة الحديث ، والتحديث عمن لم يسمع منهم ، فلعله هو . له ترجمة في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٠٦، و« الأنساب » ١/ ١٢٦.

(٣) إسحاق بن سليمان ، أبو يحيى ، الرازي .

(٤) أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم ، مشهور بكنيته ، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد اللَّه بن ماهان ، وأصله من مرو .

(٥) ما بين حاصرتين من مصادر تخريج الحديث ، وكذا يقتضيه السياق ، فإن علي بن الحسين ، وهو ابن علي بن أبي طالب ، لم يدرك النبي ﷺ ، فكيف يكون هو ، وفي السند تصريحه بالسماع من رسول اللَّه ﷺ ؟ .

(٦) أخرجه أبو بكر الشافعي في « الغيلانيات » (٨٣) ، والدارقطني في « الأفراد » (٣٦٦ - أطرافه) ، وابن عمشليق في « جزئه » (٢٣) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « الطب النبوي » (١٢٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٨٠٨١) ، والخطيب البغدادي في « المتفق والمتفرق » ١١٢/٢ (٢٤٢) ، =

فَقَالَ : [هَذَا بَاطِلٌ][1] .



= وابن عبد الباقي في « أحاديث الشيوخ الثقات » (٦٩٦) ، وأبو طاهر السلفي في « المشيخة البغدادية » (٤٥) ، والرافعي في « التدوين في أخبار قزوين » ١/ ١٩٧، و٢٦٣، و٢/ ١٢٣، من طريق حفص ابن عمر ، به .

- قال أبو الحسن الدارقطني : « تفرد به أبو إسماعيل الأبلي حفص بن عمر ، عن عبد اللَّه بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن عمه أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه » .

- وقال أبو حاتم الرازي ، في حفص بن عُمَر هذا : « كان شيخًا كذابًا » ، « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٣ (٧٨٧) .

(١) في المخطوطة : « هذاه بواطل » ، فلعل ما أثبته هو الصواب ، ولعله : « هذه بواطيل » ، فاللَّه أعلم .

أَحَادِيثُ أُخَرُ

٣٩- أَخْبَرَنِي مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ حَمْزَةَ ، - أو عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ - ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ أَبُو الرَّبِيعِ ، إِمَامُ مَسْجِدِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ »[١] .

قَالَ حَنْبَلٌ : حَدَّثَ بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ ، وَقَالَ : هُو مُنْكَرٌ .

٤٠- أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَبِي هَارُون ، أَنَّ مُثَنَّى الأَنْبَارِيَّ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَدِيْثِ الَّذِي جَاءَ : « أَنْتُمْ الْيَوْمَ فِي زَمَانٍ ، مَنْ عَمِلَ بِالعُشْرِ مِمَّا أُمِرَ بِهِ نَجَا »[٢] ؟

---

(١) أخرجه أحمد ١٩٨/٣ (١٣٠٨٣) ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (٢١١٥) .
- وأورده الهيثمي ، في « مجمع الزوائد » ٧٠/١ (٢١٦) ، وقال : خلف بن مهران ، لم يدرك أنسًا .
- وذكر البخاري في « التاريخ الكبير » ١٩٣/٣ (٦٥٥) ، هذا الحديث ، وحديثًا آخر ، في ترجمة خلف أبي الربيع هذا ، كلاهما من رواية عمرو بن حمزة هذا عنه ، ثم قال : « لا يُتابَعُ عَمرو في حديثه » ، وقال نحوه في ترجمة عمرو ٣٢٥/٦ (٢٥٣٤) .
- وأما خلف أبو الربيع ، إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة ، فهو رجل لا يكاد يعرف .
- وقد فرق البخاري بينه وبين : خلف بن مهران أبي الربيع إمام مسجد بني عدي بن يشكر البصري العدوي .
- وكذا فرق بينهما ابن أبي حاتم ، فإنه قال في ترجمة إمام مسجد بني عدي : « ويقال : إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة » ، ثم ترجم بعده للراوي عن أنس .
- أما ابن حبان ، فلم يذكر إلا خلف بن مهران . « ثقات ابن حبان » ٢٢٧/٨.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٢٦٧) ، والطبراني في « المعجم الصغير » (١١٥٦) ، وحمزة بن يوسف السهمي في « تاريخ جرجان » ٤٦٤ (٩٢٦) ، وابن نعيم في « الكامل » ٢٥٣/٨ (١٩٥٩) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « حلية الأولياء » ٣١٦/٧ (١٠٠٢١) ، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري في « أماليه » (٥٤) ، والذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٤١٨/٢ ، وابن حجر العسقلاني في « الأمالي الحلبية » ٣٩ ، وفي « الأمالي المطلقة » ص ١٤٦ ، من طريق نُعَيْمِ بْنِ =

فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

فَحَدَّثَ بِهِ رَجُلٌ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ . [٥/أ]

٤١- أَخْبَرَنِي عِصْمَةُ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ »(١) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

= حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مرفوعًا به .

– قال أبو عيسى الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ .

– ولما سأل ابن أبي حاتم ، أباه عن هذا الحديث ؟ قال : هَذَا عِنْدِي خَطَأٌ ، رَوَاهُ جَرِيرٌ ، ومُوسَى بن أعيَنَ ، عَن لَيثٍ ، عَن مَعرُوفٍ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى اللَّه عَليهِ وسَلم ، مُرسَلًا . « علل الحديث » لابن أبي حاتم (٢٧٩٤) .

– وقال الطبراني : لم يروه عن سفيان إلا نعيم .

– وقال ابن عدي : قال نعيم : « هذا حديث ينكرونه ، وإنَّما كنت مع ابن عُيَينة ، فمر بشَيْءٍ فأنكره ، ثم حَدَّثني بهذا الحديث » . قال ابن عدي : وهذا الحديث أَيضًا معروف ، لا أعلم رواه عن ابن عُيَينة غيره .

– وقال الذهبي : « تفرد نعيم بذاك الخبر المنكر » ، ثم ساقه . « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٦٠٦.

– ونعيم بن حماد منكر الحديث ، كذبه جماعة من أهل العلم ، وتركه آخرون .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٥٣٨/١٨ (٣٥٣٥٧) ، وأحمد ١٩٨/٣ (١٣٠٨٠) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من مسند عبد بن حميد » (١١٩٧) ، والدارمي (٢٨٩٣) ، وابن ماجة (٤٢٥١) ، والترمذي (٢٤٩٩) ، وإبراهيم الحربي في « غريب الحديث » ٢/ ٧١٩، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٢٩٢٢) ، والروياني في « مسنده » (١٣٨٤) ، وابن حبان في « المجروحين » ٨٧/٢ (٦٨٤) ، وابن عدي في « الكامل » ٣٥٤/٦ (١٣٥٩) ، وابن مردويه في « أحاديث أبي عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان » (١٣٣) ، وأبو أحمد الحاكم في « الأسامي والكنى » (١٧٥٢) ، والكلاباذي في « بحر الفوائد » ٣٦٦، وابن بطة في « الإبانة » (١٠٧٦) ، والحاكم في « المستدرك » ٢٤٤/٤ (٧٦٩٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٦٧٢٥) ، ويحيى ابن الحسين الشجري في « أماليه » ٣٨٤، وأبو القاسم الأصبهاني المعروف بقوام السنة =

بَيْعُ العَقَارِ

٤٢- قَالَ الأَثْرَمُ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ حَدِيثَ حُذَيْفَةَ : « مَنْ بَاعَ دَارًا وَلَمْ[1] يَشْتَرِ مِنْهَا دَارًا »[2] .

قُلْتُ : هَذَا يَرْفَعُونَهُ ؟ قَالَ : ما أَدْرِي ، أَمَا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَحَدٍ مَرْفُوعًا .

ثُمَّ قَالَ : مَنْ رَفَعَهُ ؟ قُلْتُ : وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . قَالَ : قَدْ بَلَغَنِي .

ثُمَّ قَالَ : إِنْ كَانَ لَمْ يَرْفَعْهُ غَيْرَ وَهْبٍ فَلَا يُعْبَأُ بِهِ ، هَذَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَأَرَى غَيْرُهُمَا[3] .

= في « الترغيب والترهيب » (٧٧٤) ، وابن عساكر في « المجلس الثاني والثلاثين من أماليه » (١٠) ، من طرق عن علي بن مسعدة ، به .

- قال أبو عيسى الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ .

- وقال أبو بكر البزار : وحديث علي بن مسعدة ، لا نعلم رواه عن قتادة ، عن أنس غيره .

- وقال ابن حبان ، في ابن مسعدة هذا : كان ممن يخطئ على قلة روايته ، وينفرد بما لا يتابع عليه ، فاستحق ترك الاحتجاج به لما لا يوافق الثقات من الأُخبار .

- وقال ابن عدي : ولعلي بن مسعدة غير ما ذكرت عن قَتَادَة ، وكلها غير محفوظة .

(١) في المخطوطة ، والمطبوعة : « لم » .

(٢) تمامه : « لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا » .

(٣) الحديث يرويه شعبة بن الحجاج ، واختلف عنه :

- فرواه وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن يزيد أبي خالد ، عن أبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان ، عن أبيه ، فرفعه ، فوهم فيه .

أخرجه البزار (٢٩٦٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١٠/١٠٠ (٣٩٤٧) ، وأبو جعفر ابن البختري في « الرابع من حديثه » (٢٧٠) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ٦/٣٣ (١١١٧٤) .

ووهب ، روايته عن شعبة ضعيفة ، انظر : « سؤالات الآجري لأبي داود » (٩٨٠) .

وقال ابن حبان : كان يخطىء . « الثقات » ٩/٢٢٨.

- وتابعه على رفعه ، سلم بن قتيبة :

أخرجه محمد بن بشار بندار في « حديثه » ، رواية أبي يعلى الموصلي ، عنه (٤٠) ، والبخاري =

= في «التاريخ الكبير» ٨/٣٢٧ (٣١٩٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٤/٥٦ (٧٤٩٤)، ويوسف بن عبد الهادي في «الاختيار في بيع العقار» (١).
وسلم بن قتيبة، كثير الوهم، قاله أبو حاتم الرازي «الجرح والتعديل» ٤/٢٦٦ (١١٤٨).
- وخالفهما جماعة من أصحاب شعبة، فرووه عن شعبة، عن يزيد أبي خالد، عن أبي عبيدة بن حذيفة بن اليمان، عن أبيه من قوله، منهم:
١- أبو داود الطيالسي: أخرجه في «مسنده» (٤٢٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٤/٥٧ (٧٤٩٤).
٢- حرمي بن عمارة: أخرجه محمد بن بشار بندار في «حديثه» (٤٢).
قال أبو بكر بندار: فقلت لعبد الرحمن - يعني ابن مهدي - تحفظ هذا الحديث عن شعبة؟ قال: نعم. قلت: حدثني به. فقال: حدثنا شُعْبة، عن يزيد أبي خالد. قلت له: الدالاني؟ قال: ليس بالدالاني. فقلت له: فإن ههنا من يرويه عن شعبة، عن يزيد أبي خالد الدالاني، فألح عليَّ. قلت: حرمي بن عمارة. قال: ويحه، ما أقل علمه بالحديث، يزيد الدالاني أصغر من أن يسمع من أبي عبيدة بن حذيفة.
٣- ابن مهدي، وغندر: أخرجه محمد بن بشار في «حديثه» (٤١)، وعنه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/٣٢٧ (٣١٩٥).
٤- حجاج بن محمد المصيصي: أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» ٢/٩٩٢ (٢٧٤٦).
قال شُعْبَة: كنتُ أرى اسمه يَزِيد وكُنْيته أبو خَالِدٍ حَتَّى ذكر لي أَنَّ اسمه غير ذلك.
٥- معاذ بن معاذ: أخرجه الضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» (١٣٩).
قال ابن أبي حاتم: سَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ شُعبَةُ، واختُلِفَ عَلَى شُعبَةَ:
فَرَوَى وهبُ بن جَرِيرٍ، عَن شُعبَةَ، عَن يَزِيد أَبِي خالِدٍ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ بن حُذَيفَةَ، عَن حُذَيفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قال: مَن باعَ دارًا فَلَم يَشتَرِ مِن ثَمَنِهِ دارًا لَم يُبارَك لَهُ فِيها.
ورَواهُ أَبُو داوُدَ الطَّيالِسِيُّ، عَن شُعبَةَ، عَن يَزِيد أَبِي خالِدٍ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ بن حُذَيفَةَ، عَن حُذَيفَةَ مَوقُوفًا.
فَسَمِعتُ أَبِي يقولُ: مَوقُوفٌ عِندِي أَقوَى، ويَزِيدُ أَبُي خالِدٍ لَيسَ بِالدالانِيِّ. «علل الحديث» (٢٣٧٣).
- ورواه أبو مالك النَّخعِيّ، عن يُوسف بن مَيمون، عن أَبي عُبَيدة بن حُذَيفَة، عن حُذَيفَة، عن النَّبيِّ ﷺ. =

= أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٢٧/٨ (٣١٩٥)، وابن ماجة (٢٤٩١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٠٠/١٠ (٣٩٤٨)، وابن عدي في «الكامل» ٥٢٨/٦ (١٤٤٧)، و٨/ ٥٠٣ (٢٠٧٠).

وأبو مالك النَّخَعِيّ، هو الواسطي، اسمه عبد الملك، وقيل: عبادة بن الحسين، وقيل: ابن أبي الحسين، ويقال له: ابن در، متروك الحديث.

وشيخه يُوسف بن مَيمون، ضعيف.

- ورواه عقبة بن خالد، حدثنا الصباح، حدثني خالد بن أبي أمية، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن أبيه، وعن عمرو بن حريث، قال: قال رسول الله ﷺ.

أخرجه أبو سعيد الأشج في «حديثه» (٣٠)، والطبراني في «معجمه الكبير» (٨٢٠٣ - جامع المسانيد والسنن)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٢٥٦ - أطرافه)، ويوسف بن عبد الهادي في «الاختيار في بيع العقار» (٤).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: يَرْوُونَهُ عَن عَمرِو بن حُرَيثٍ، عَن أَخِيهِ سَعِيدِ بن حُرَيثٍ. «علل الحديث» (٢٤٩٢).

وقال أبو الحسن الدارقطني: تفرد به عقبة بن خالد، عن الصباح، عن خالد، عن ابن أبي أمية، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن أبيه، وعن عمرو بن حريث قالا: قال رسول الله.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٢٩/٤ (٦٥٤٢)، وقال: رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه الصباح بن يحيى، وهو متروك.

وثم طرق أخرى للحديث بائسة تؤكد أنه لا يصح رفعه للنبي ﷺ بحال.

اتِّخَاذُ شَيْءٍ فِيهِ الرَّوْحُ غَرَضًا

٤٣- قَالَ مُهَنَّا: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ[١]؟ قَالَ: كَانَ شُعْبَةُ يَحْمِلُ عَلَيْهِ[٢]؛ قَالَ: رَوَى عَنْ أَبِي بِشْرٍ[٣]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ قَدْ نَصَبُوا شَيْئًا يَرْمُونَهُ، فَقَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يُتَّخَذَ شَيْءٌ فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا»[٤].

---

(١) أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السمان، والد سعيد بن أبي الربيع، متروك الحديث.

(٢) «ضعفاء العقيلي» (١٢)، نحوه من رواية أبي نعيم، عن هشيم، قال: بلغني أن شعبة كان يغمز أبا الربيع السمان.

(٣) أبو بشر جعفر بن أبي وحشية.

(٤) أخرجه أحمد ٨٦/٢ (٥٥٨٧)، و١٤١ (٦٢٥٩)، وفي «العلل» (١٦٢٧)، والبخاري ٤٩/٧ (٥٥١٥)، ومسلم ٧٣/٦ (٥١٠٣)، والنسائي ٢٣٨/٧ (٤٤٤١)، وفي «الكبرى» (٤٥١٥)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٥٦٥٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٧٦٣)، من طرق، عن أبي بشر، به.

- قال أبو الحسن الدارقطني: يرويه أبو بشر، واختلف عنه؛

فرواه سعيد بن منصور، عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، وهو الصواب.

ورواه شعبة، واختلف عنه؛

فرواه النضر بن شميل، عن شعبة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر.

وأصحاب شعبة يروونه عنه، عن المنهال بن عمرو، ولم يذكروا فيه: الأعمش.

وهو صحيح عن الأعمش، عن المنهال.

حدث به أبو إسحاق الفزاري، وجرير بن حازم، ووكيع، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر.

ورواه العلاء بن المسيب، واختلف عنه؛

فقال أبو إسحاق الفزاري: عن العلاء عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر.

وقال النضر بن محمد: عن العلاء بن المسيب، عن عمرو، عن مجاهد، عن ابن عمر.

وكذلك قال محمد بن مصعب: حدثنا قيس، عن الأفطس، عن مجاهد، عن ابن عمر.

وهو غريب عنه.

=

فَقَالَ لَهُ هُشَيْمٌ : قَدْ حَدَّثَ بِهِ أَبُو بِشْرٍ ، فَسَكَتَ عَنْهُ .

قُلْتُ : وَقَبِلَ شُعْبَة مِنْ هُشَيْم ؟ فَقَالَ : نَعَم ، كَانَ عِنْدَهُ مِنَ الْحُفَّاظِ ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ هُشَيْمٍ غَيْرُ حَدِيثٍ ، وَلَا اثْنَيْنِ ولَا ثَلَاثَةٍ ، رَوَى عَنْهُ أَحَادِيث .

فقُلْتُ لَهُ : زَعَمُوا ؛ كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ شُعْبَةَ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو[1] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[2] .

= ورواه معان بن رفاعة ، عن محمد بن أبي عبيدة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر . «علل الدارقطني» ١٣/١٨٢ (٣٠٧١) .

(١) المنهال بن عمرو ، ليس بحجة ، قال الإمام أحمد : ترك شعبة المنهال بن عمرو على عمد . وقال الجوزجاني : سيء المذهب ، وقد جرى حديثه . «تهذيب الكمال» ٢٨/(٦٢١٠) .

(٢) أخرجه أحمد ١/٣٣٨ (٣١٣٣) ، و٢/٤٣ (٥٠١٨) ، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٢٣٤، عن محمد بن جعفر غندر .

– وأحمد في ٢/١٠٣ (٥٨٠١) ، عن عفان بن مسلم .

– والدارمي (٢١٠٦) ، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٣/٨٣ (١٣٧١٨) ، عن أبي الوليد الطيالسي .

– والنسائي ٧/٢٣٨ (٤٤٤٢) ، وفي «الكبرى» (٤٥١٦) ، عن يحيى بن سعيد القطان .

– وأبو عوانة (٧٧٦٤) ، عن حجاج بن محمد المصيصي .

– وابن حبان (٥٦١٧) ، وابن عدي في «الكامل» ٢/٣٩٣ (٣٤٥) ، عن محمد بن كثير .

– ستتهم (محمد بن جعفر ، عفان ، وأبو الوليد ، ويحيى ، وحجاج ، وابن كثير) : عن شُعْبَةَ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : مَرَرْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا فِتْيَةٌ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا ، لَهُمْ كُلُّ خَاطِئَةٍ ، قَالَ : فَغَضِبَ ، وَقَالَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ قَالَ : فَتَفَرَّقُوا ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ يُمَثِّلُ بِالْحَيَوَانِ .

ليس فيه : الأعمش ، يعني عَنِ الْمِنْهَالِ .

ورواه بعضهم مختصرًا على العبارة الأخيرة منه .

– وأخرجه الدارقطني في «العلل» ١٣/١٨٢ (٣٠٧١) من طريق النضر بن شميل ، قال : حدثنا شعبة ، عن سليمان ، قال : حدثنا المنهال بن عمرو ، قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : مر ابن عمر على غلمان ، وقد نصبوا دجاجة ، وهم يرمونها ، فقال : «من يعمل هذا ؟ إن رسول الله ﷺ لعن من مثل بالحيوان» .

٤٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : أَبُو بِشْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو .

قُلْتُ : أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ ! قَالَ : نَعَم ، شَدِيدًا ، الْمِنْهَالُ أَسَنُّ ، وَأَبُو بِشْرٍ أَوْثَقُ .

وَقَالَ : تَرَكَ شُعْبَةُ ، الْمِنْهَالَ بْنَ عَمْرٍو عَلَى عَمْدٍ[١] .



(١) « العلل » للإمام أحمد ، رواية ابنه عبد الله (٩٤٢، ٩٤٣، ١٦٢٦، ١٦٢٧) ، و« موضح أوهام الجمع والتفريق » للخطيب البغدادي ١/ ٤٠١.

الاتِّكَاءُ

٤٥- أَخْبَرَنَا الْدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ[١]، عَنْ سِمَاكٍ[٢]، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: «جِيءَ بِمَاعِزٍ[٣] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ».

فَحَدَّثْتُ بِهِ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، فَجَعَلَ يَعْجَبُ مِنْهُ، وَقَالَ: ما سَمِعْتُ قَطُّ: «عَلَى يَسَارِهِ»، إِلَّا فِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ هَذَا. وحَدَّثَنَا بِهِ وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «عَلَى يَسَارِهِ»[٤].

---

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، السبيعي، الهمداني، أبو يوسف، الكوفي.

(٢) سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة. قال ابن المبارك: سماك ضعيف في الحديث. وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث. «تهذيب الكمال» ١٢/(٢٥٧٩).

(٣) في المخطوطة: «بما»، والتصويب من مصادر تخريج الحديث.

(٤) الحديث مضطرب، ولا أخاله إلا من سماك بن حرب:
فالحديث يرويه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، واختلف عنه؛
فرواه إسحاق بن منصور السلولي، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: رأيت النبي ﷺ متكئًا على وسادة على يساره.
أخرجه الترمذي (٢٧٧٠)، وفي «الشمائل» (١٣٠)، والبزار (٤٢٧٢)، وأبو عوانة (٦٢٧٦)، وفي (٢٥٦٢ - اتحاف المهرة)، وابن عدي في «الكامل» ٢/١٣٣ (٢٣٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٧٨٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٨٨٤، ٥٨٨٦)، وفي «الآداب» (٥٢٦)، ومحمد بن طاهر المقدسي في «صفوة التصوف» (١٣٠)، والحسين البغوي في «شرح السنة» ١٢/٥٤ (٣١٢٦)، وفي «الأنوار في شمائل النبي المختار» (٤٧٢)، من طريق الدوري، عن إسحاق بن منصور به.
- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وروى غير واحد هذا الحديث عن إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: رأيت النبي ﷺ متكئًا على وسادة ولم يذكر: «على يساره».
=

= - وقال في موضع آخر : لم يذكر وكيع : « على يساره » ، وهكذا روى غير واحد عن إسرائيل ، نحو رواية وكيع ، ولا نعلم أحدًا روى فيه : « على يساره » ، إلا ما رواه إسحاق بن منصور ، عن إسرائيل .
- وقال ابن عدي : لم يقله إلا إسرائيل ، ولم يقله : « على يساره » ، عن إسرائيل ، غير إسحاق بن منصور ، وحسين بن حفص ، وقد ذكرت حديث وكيع ، وليس فيه : « على يساره » .
- وقال ابن طاهر المقدسي ، عن أحمد بن محمد البزاز ، عن علي بن عبد العزيز الرازي : تفرد به إسحاق بن منصور .
- وقال ابن طاهر أيضًا : وهذا الحديث يعرف بإسحاق بن منصور ، عن إسرائيل ، زاد في متنه : « على يساره » ، حتى وجدناه من حديث حسين بن حفص ، عن إسرائيل مثله . ورواه وكيع ، عن اسرائيل ، فلم يقل : « عن يساره » . « ذخيرة الحفاظ » (٢٩٨٧) .
كذا قالوا ، ولم ينفرد به إسحاق ، بل تابعه حسين بن حفص ، وغيره .
- أما متابعة حسين بن حفص التي ذكرها ابن عدي ، فأخرجها في « الكامل » ٢/١٣٤ (٢٣٧) .
- وتابعه أيضًا : عبد الرزاق بن همام الصنعاني :
أخرجه في « مصنفه » (١٣٣٤٣) ، وعنه أحمد ٥/٨٦ (٢١٠٨٤) ، وأبو عوانة (٦٢٧٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٢/٢٢٣ (١٩١٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٥٨٨٨) .
- وتابعه أيضًا : عبيد الله بن موسى :
أخرجه الدارمي (٢٤٦٥) .
- والحديث يرويه وكيع بن الجراح ، عن إسرائيل ، واختلف عنه ؛
فرواه محمد بن سعد ، وأحمد بن حنبل ، ويوسف بن عيسى ، وعباس بن يزيد بن أبي حبيب ، ويحيى بن معين : عن وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : « رأيت النبي ﷺ متكئًا على وسادة » . ولم يذكروا : « على يساره » .
- أما حديث ابن سعد . فأخرجه في « الطبقات الكبير » ١/٤٠٠ (١٣٦٤) ، والترمذي (٢٧٧١) ، في « الشمائل » (١٣٤)
- وحديث أحمد . أخرجه في « مسنده » ٥/١٠٢ (٢١٢٨٥) ، وأبو داود (٤١٤٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٥٨٨٥) .
- وحديث يوسف بن عيسى . أخرجه الترمذي (٢٧٧١) ، وفي « الشمائل » (١٣٤) .
- وحديث عباس بن يزيد بن أبي حبيب ، أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/١٣٤ (٢٣٧) .
- وحديث يحيى بن معين . أخرجه محمد بن طاهر المقدسي في « صفوة التصوف » (١٣٠) . =

= وخالفهم : عبد اللّٰه بن الجراح ، فرواه عن وكيع ، عن إسرائيل ، به ، وزاد : « على يساره » .
- أخرجه أبو داود (٤١٤٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٥٨٨٥) .
- وعبد اللّٰه بن الجراح ، كثير الخطأ ، قاله أبو حاتم الرازي . « الجرح والتعديل » ٥/٢٧ (١٢٢) .
وتابعه سلم بن جنادة ، حدثنا وكيع ، به .
- أخرجه ابن حبان (٥٨٩) : أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، حدثنا سلم بن جنادة .
- والثقفي ، وشيخه ثقتان .
ورواه أبو الحسن الدارقطني ، حدثنا أبو العباس المارستاني عبد اللّٰه بن أحمد بن إبراهيم بن مالك ، حدثنا أبو السائب بن جنادة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : « دخلت على النبي ﷺ فرأيته متكئًا على وسادة » . « علل الدارقطني » ١٣/٤٠٩ (٣٣٠٤) .
وزاد فيه : « عن سفيان » ، وهو الثوري ، بين وكيع ، وسماك !! ، ولم يذكر : « على يساره » .
- قال الدارقطني : لم أسمعه إلا منه ، يعني من المارستاني .
- وقال ابن قانع : وقد تُكِلِّمَ فيه . « تاريخ بغداد » ١١/٢٢ (٤٩١٥) .
وتابع إسرائيل بن يونس : زهير بن معاوية ، فرواه عن سماك بن حرب ، به سواء بزيادة : « على يساره » .
- أخرجه النسائي في « السنن الكبرى » (٧١٤٥) ، وأبو عوانة (٦٢٧٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٥٨٨٩) .
وتابعه أيضًا الوليد بن أبي ثور .
- أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٢/٢٤٩ (٢٠٤٩) .
- والوليد ، ضعيف ، ليس بشيء .

الشِّطْرَنْجُ

٤٦- قَالَ مُهَنَّا[١] : سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ اللَّعِبِ بِالشِّطْرَنْجِ ، هَلْ تَعْرِفُ فِيهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَوْلَ عَلِيٍّ .

حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ : وَكِيعٌ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ[٢] ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ النَّهْدِيِّ ، قَالَ : « مَرَّ عَلِيٌّ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ؟ ! »[٣] .

---

(١) النص في « كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » ، من كتب « الجامع » ، لأبي بكر الخلال ٧٩ - ٨٠، قال : أخبرني محمد بن علي السمسار ، قال : حدثني مُهَنَّا ، به .

(٢) كذا في المخطوطة : « فضيل بن غزوان » ، والظاهر أنه تحريف قديم ، فقد وقع كذلك في « الأمر بالمعروف » للخلال ، وهذا فيه نظر ، لأن فضيل بن غزوان ، وإن كان معروفًا برواية وكيع عنه ، فهو ليس معروفًا بالرواية عن ميسرة النهدي ، وإنما الذي يعرف بالرواية عن ميسرة هو « فضيل بن مرزوق » ، وقد تظاهرت روايات هذا الأثر بأنه : « ابن مرزوق » .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبير » ٣٤٣/٨ (٨٩٧٧) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » ١٣/ ٣٥١ (٢٦٦٨٢) ، وابن أبي الدنيا في « ذم الملاهي » (١١٤) ، والآجري في « تحريم النرد والشطرنج والملاهي » (٢٤) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ٢١٢/١٠ (٢٠٩٢٩) ، وابن الجوزي في « الحدائق في علم الحديث والزهديات » ٢/ ٥٠٥، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (٧٤٤) ، من طرق عن فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، به .

وفضيل بن مرزوق ، منكر الحديث ، وكان شديد التشيع .

(٣) وأخرجه ابن أبي حاتم في « التفسير » (١٤٤٩٥) : حدثنا الحسن بن محمد الصباح ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا سعد بن طريف ، عن ابن الأصبغ بن نباتة ، قال : مر علي على قوم يلعبون بالشطرنج ، فقال : « ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ؟ لأن يمس صاحبكم جمرًا حتى يطفأ خير له من أن يمسها » .

- وسعد بن طريف ، والأصبغ بن نباتة ، متروكان .

ورواه مروان بن معاوية ، عن محمد بن أبي زكريا ، عن عمار بن أبي عمار ، قال : مَرَّ عليٌّ ، عليه السلام ، بمجلس من مجالس بني أمية وهم يلعبون بالشطرنج ، فوقف عليهم ، فقال : « أما والله لغير هذا خلقتم ، أما والله لولا أن تكون سنة لضربت بها وجوهكم » . =

قُلْتُ : أَدْرَكَ مَيْسَرَةُ عَلِيًّا ؟ قَالَ : لَا ، هو كُوفِيٌّ ، سَمِعَ مِنْهُ شُعْبَةُ[(١)] .

قُلْتُ : أَكَرِهَهُ أَحَدٌ غَيْرُ عَلِيٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ابْنَ عُمَرَ ، ذَكَرَهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَرِهَ [٥/ب] اللَّعِبَ بِالشِّطْرَنْجِ . ذَكَرَهُ مُرْسَلًا ، لَمْ يَذْكُرْ فِيه : « نَافِعًا »[(٢)] .



= ابن أبي الدنيا في « ذم الملاهي » (١٢٦) ، وابن السماك في « جزء حنبل بن إسحاق » (٧٤) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ١٠/٢١٢ (٢٠٧٢١) ، والخطيب البغدادي في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٣٩٨، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦٢.

– وهذا إسناد ليس بشيء . عمار ، لم يسمع من علي . ومروان بن معاوية ، يدلس ويقلب أسماء الضعفاء ، وابن أبي زكريا ، ثالثة الأثافي !! .

(١) النص في « الأمر بالمعروف » للخلال هكذا : « كوفي ، روى عنه شعبة . قلت : سمع ميسرة من شعبة ؟ قال : نعم » .

(٢) يرويه أبو بدر شجاع بن الوليد ، واختلف عنه ؛

فرواه الفضل بن الصباح ، كما في « ذم الملاهي » لابن أبي الدنيا (١٢٤) ، ومحمد بن إسحاق ، كما في « تحريم النرد » للآجري (٢٦) ، فروياه أبي بدر شجاع بن الوليد ، عن عبيد الله بن عمر ، قال : سئل ابن عمر عن الشطرنج ؟ فقال : « هي شر من النرد » .

ولم يذكرا نافعًا .

وخالفهما جعفر بن منير القطان المدائني الرجل الصالح ، فرواه عن أبي بدر ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، به .

– الفضل بن الصباح ، ثقة .

– وجعفر بن منير ، كان يخطىء ، قاله أبو علي الحافظ . « لسان الميزان » ٢/٤٧٥ (١٩٢٢) .

فائدة : قال السخاوي : « لم يثبت من المرفوع في هذا الباب شيء » . « المقاصد الحسنة » (١١٧٥) .

الْغِنَاءُ

٤٧- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوْذِيُّ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عن حَدِيْثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عن ابنِ المُنكَدِرِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ جَلَسَ إِلَى قَيْنَةٍ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنِكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ؟

وَقِيلَ لَهُ : رَوَاهُ رَجُلٌ بِحَلَبَ ، وَأَحْسَنُوا الثَّنَاءَ عَلَيْهِ .

فَقَالَ : هَذَا بَاطِلٌ(١) .

٤٨- أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيْثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شِرَى الْمُغَنِّيَاتِ » ؟

قَالَ : يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، ضَعِيفٌ ، كَانَ يُخْطِئُ كَثِيرًا(٢) .

---

(١) النص في « العلل ومعرفة الرجال » للإمام أحمد ، رواية المروذي (٢٥٥) ، وأورده أيضًا ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١٣١١) .
وأخرجه ابن أبي العقب الهمداني في « الأول من فوائده » (٢٩) ، وأبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي في « جزئه » (١٩) ، والدارقطني في « غرائب مالك » كما في « تهذيب التهذيب » ٧١/٧ (١٦٥) ، وابن حزم في « المحلى » ٩/ ٥٧، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ٢٦٣، وفي « المجلس الثاني والخمسين في ذم الملاهي من أماليه » (٨) ، من طريق أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي القلانسي ، عن المبارك ، به .
- قال النسائي : ليس بالقوي .
- وقال الحاكم أبو أحمد : حدث عن عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن أنس بأحاديث لا يتابع عليها . « تهذيب الكمال » ٢٤٤/١٩ (٣٧٤٢) .
- وقال الدارقطني : تفرد به أبو نعيم ، ولا يثبت هذا عن مالك ، ولا عن ابن المنكدر .
- وقال ابن حزم : هذا حديث موضوع مركب فضيحة ، ما عرف قط من طريق أنس ، ولا من رواية ابن المنكدر ، ولا من حديث مالك ، ولا من جهة ابن المبارك .

(٢) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٢٥١/٨ (٧٨٥٥) ، وابن الجوزي في « تلبيس =

= إبليس » ٢٨٦، من طريق يحيى بن أيوب ، به .
لكن مع ضعف يحيى بن أيوب ، وهو الغافقي المصري ، فإنه قد تابعه عليه جماعة من الثقات والضعفاء ، منهم :
- ليث ، هو ابن أبي سليم : أخرجه مسدد بن مسرهد في « مسنده » (٢٧٣٨ - إتحاف الخيرة المهرة) ، والروياني في « مسنده » (١٢٠٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٢٥٣/٨ (٧٨٦١) .
وليث متروك .
وقد اضطرب فيه ، فرواه مرة ، فقال : عن عبد الرحمن بن سابط ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .
أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١٣٠٩) .
وأورده البيهقي في « السنن الكبير » ١٤/٦ (١١٠٥٥) ، ثم قال : وليس بمحفوظ . وروي عن ليث راجعًا إلى الإسناد الأول ، خلط فيه ليث .
- خلاد بن أسلم الصفار : أخرجه أحمد ٢٥٢/٥ (٢٢٥٢٢) ، وابن أبي حاتم في « التفسير » ، كما في « تفسر ابن كثير » ٦/ ٣٣١، والطبراني في « المعجم الكبير » ٢٣٣/٨ (٧٨٦٢) ، والثقفي في « الفوائد المنتقاة » (١٥٧) ، وعبد الملك بن بشران في « الأمالي » (١٥٠٢) .
- بكر بن مضر : أخرجه أحمد ٢٦٤/٥ (٢٢٦٣٦) ، والترمذي (١٢٨٢، ٣١٩٥) ، وفي « العلل الكبير » (٣٣٥) ، البيهقي في « السنن الكبير » ١٤/٦ (١١٠٥٥) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١٣٠٧) .
- مطرح بن يزيد الكناني : أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (٨٩٢ - بغية الباحث) ، والروياني في « مسنده » (١٢٠٨) ، والحكيم الترمذي في « المنهيات » ٢٣، والطبراني في « المعجم الكبير » ٢٣٣/٨ (٧٨٠٥) ، والواحدي في « الوسيط » ٤٤١/٣ وابن عساكر في « المجلس الثاني والخمسين في ذم الملاهي من أماليه » (٥) .
ومطرح ، مطروح الرواية .
ولكن آفة هذا الحديث ليست في يحيى بن أيوب ، ولا فيمن تابعه من الضعفاء ، وإنما علته فيمن فوقهم ، فعلي بن يزيد ، هو ابن أبي هلال الألهاني أبو عبد الملك الدمشقي ، متروك . وعبيد الله بن زحر ، ضعيف .
- قال أبو عيسى : حديث أبي أمامة غريب ، إنما نعرفه مثل هذا من هذا الوجه ، وقد تكلم بعض أهل العلم في علي بن يزيد ، وضعفه ، وهو شامي .
- وقال في الموضع الآخر : هذا حديث غريب ، إنما يروى من حديث القاسم ، عن أبي أمامة .=

= والقاسم ثقة، وعلي بن يزيد يضعف في الحديث، سمعت محمدا يقول: القاسم ثقة، وعلي بن يزيد يضعف.

- وقال في «العلل» نحوًا من هذا، لكن ذكر عن البخاري أنه قال في علي بن يزيد: «ذاهب الحديث».

- ورواه ابن ماجة (٢١٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٨/ ٤٣٥، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٠٦)، من طريق أبي جعفر الرازي، عن عاصم، عن مطرح، فأسقط علي بن يزيد، والقاسم.

- وهذا لا يصح.

-ورواه فرج بن فضالة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، بنحوه.

أخرجه الطيالسي (١٢٣٠)، وأشيب في «جزئه» (١٢)، وأحمد ٢٥٧/٥ (٢٢٥٧١)، وأحمد بن منيع في «مسنده» (٣٧٧٢ - إتحاف الخيرة المهرة)، والحكيم الترمذي في «المنهيات» ١٧، ٢٣، والعقيلي في «الضعفاء» (١٢٦١)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٨/ ٢٣٢ (٧٨٠٣).

قال العقيلي: «لا يعرف إلا به»، يعني: علي بن يزيد.

وفرج بن فضالة، ضعيف أيضًا.

- ورواه جرير بن عبد الحميد، عن رقبة بن مصقلة، عن عبيد الله بن زحر، عن القاسم، به. لم يذكر علي بن يزيد.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (٢٤)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٥٨٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٠٦)

قال أبو الحسن الدارقطني: تفرد به جرير، عن رقبة، عن عبيد الله بن زاحر الإفريقي، عنه.

وقال أيضًا: يرويه عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة.

واختلف فيه على رقبة:

فرواه سيف بن هارون البرجمي، عن رقبة، قال: حدثني بعض الدمشقيين، عن أبي أمامة، ولم يحفظ إسناده.

ورواه جرير، عن رقبة، عن عبيد الله بن زحر، عن القاسم، عن أبي أمامة.

وعبيد الله بن زحر لم يسمعه من القاسم؛ بينهما: علي بن يزيد، وهو إسناد ضعيف. «علل الدارقطني» ٢٦٧/١٢ (٢٦٩٩). =

٤٩- قَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ خَتَنَ بَنِيهِ ، فَدَعَا اللَّعَّابِينَ »[(١)] ؟

فَقَالَ : حَدَّثَنِي بِهِ إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ[(٢)] ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٥٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ ، قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ بِشْرِ بْنِ الْحَارِثِ[(٣)] ، وَعِنْدَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ[(٤)] ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ[(٥)] ، فَتَذَاكَرُوا : عَنِ

= - ورواه مسلمة بن علي الخشني الشامي ، عن يحيى بن الحارث الزماري ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، به .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٨/١٤ (١٧٩٩) ، مع أحاديث بهذا الإسناد ، وقال : وهذه الأحاديث عن يحيى بن الحارث ، وهو الذماري بهذا الإسناد ، ولا أعلم يرويه عن يحيى غير مسلمة . ومسلمة هذا متروك .

- ورواه الوليد بن الوليد ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن يحيى ، به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٨/٢١٢ (٧٧٤٩) ، وفي « معجم الشاميين » (٢١٣) .

والوليد ، متروك . وابن ثوبان ، ضعيف .

قال ابن الجوزي بعد إيراده جملة من أحاديث هذا الباب : هذه الأحاديث ليس فيها شيء يصح .

(١) أخرجه الفاكهي في « أخبار مكة » (١٧٢٣) : حدثنا عبد الله بن إسحاق الواسطي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، وابن قتيبة في « تأويل مختلف الحديث » ٢٩٦، وفي « عيون الأخبار » ١٣٥: حدثنا أبو الخطاب ، قال : حدثنا سلم بن قتيبة . كلاهما (يزيد بن هارون ، وسلم) ، عن شريك ، به . وزاد في آخره : « فأعطاهم أربعة دراهم » .

- وجابر ، هو ابن يزيد الجعفي ، رافضي ، كذاب .

- وشريك ، هو ابن عبد الله النخعي القاضي ، سيء الحفظ ، مضطرب الحديث ، ليس بالقوي فيما يتفرد به .

(٢) هو ابن سعيد الثوري .

(٣) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن أبو نصر الحافي .

(٤) إبراهيم بن هاشم بن مشكان ، صاحب بشر بن الحارث ، مات في سنة اثنتين وأربعين ومئتين ، له ترجمة في « تاريخ بغداد » ٧/١٥٨ (٣٢١٢) .

(٥) محمد بن أبي عمران ، البزاز .

ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ خَتَنَ بَنِيهِ ، فَدَعَا اللَّعَّابِينَ » .

فَقَالَ بِشْرٌ : مَنْ رَوَى هَذَا ؟ ! ، فَقَالَ : سُفْيَانُ .

فَقَالَ بِشْرٌ : سُفْيَانُ رَوَى هَذَا ؟ ! فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّمَا رَوَى هَذَا شَرِيْكٌ .

فَقَالَ ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ : رَوَاهُ إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، وَقَدْ رَوَاهُ شَرِيْكٌ .

فَتَرَاجَعُوا فِيهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَا هُنَا رَجُلانِ أُرْسِلُوا سَلُوهُمَا .

قَالَ بِشْرٌ : مَنْ ؟ قَالُوا : أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَأَبُو الأَحْوَصِ[1] .

فَسَكَتَ .

فَبَعَثُوا رَجُلًا ، أَوْ رَجُلَيْنِ ، فَسَأَلَ أَحْمَدَ ؟ فَقَالَ : رَوَاهُ شَرِيْكٌ ، وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ .

وَقَالَ أَبُو الأَحْوَصِ : هُوَ صَحِيحٌ ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ فِي الكِتَابِ ؟

فَقَالَ لَهُ الَّذِي سَأَلَهُ ؛ ما قَالَهُ أَحْمَدُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الأَحْوَصِ : هُوَ كَمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

فَرَجَعَ الرَّسُولِ إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ قُعُودٌ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا قَالَا .

فَقَالَ بِشْرٌ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ : كَمْ أَقُولُ لَكَ ، لَا تُمَارِ أَصْحَابَ الْحَدِيْثِ . أو : كَمْ أَنْهَاكَ عَنْ أَصْحَابِ الْحَدِيْثِ ، هَذَا ، أَوْ نَحْوَهُ .

٥١- أَخْبَرَنَا العَبَّاس بنُ مُحَمَّد بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَشْيَبُ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : [٦/أ] « مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ »[2] .

---

(١) محمد بن حيان ، أبو الأحوص البغوي ، نزيل بغداد .

(٢) أخرجه مسدد في « مسنده » (١٢٩١ - إتحاف الخيرة المهرة) ، وأحمد ١٢٥/٤ (١٧٢٦٤) ، والقاضي إسماعيل بن إسحاق الجهضمي في « أحكام القرآن » (٢١٦) ، والبزار في =

....

= « مسنده » (٣٤٧٧) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١٣٦٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٧/ ٢٧٨ (٧١٣٣) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤٧٣٧) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ٤٢٦ (٥٠٦) ، وعبد الغني المقدسي في « أحاديث الشعر » (٤٢) ، من طرق عن قزعة بن سويد الباهلي ، عن عاصم بن مخلد ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن شداد بن أوس ، مرفوعًا به .
- قال أبو بكر البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا شداد ، ولا له طريقًا عن شداد إلا هذا الطريق ، وعاصم بن مخلد لا نعلم روى عنه إلا قزعة بن سويد ، وقزعة رجل من أهل البصرة ليس به بأس لم يكن بالقوي ، وحدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه ، وحدث عنه بهذا الحديث يزيد بن هارون وغيره .
- وقال أبو جعفر العقيلي : عاصم بن مخلد ، عن أبي الأشعث ، ولا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به .
- وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع ، وعاصم في عداد المجهولين .
- وقال الذهبي : عاصم بن مخلد ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، لايعرف ، تفرد عنه قزعة بن سويد . « الميزان » ٢/٣٥٧ (٤٠٦٥) .
- قلت : وقزعة بن سويد ، ضعيف ، مضطرب الحديث .
تنبيه : وقع في « مسند الإمام أحمد » : « عن أبي عاصم الأحول » ، بدلًا من قوله : « عن عاصم » ، يعني ابن مخلد . ويبدو أنه تحريف قديم ، فإن جميع نسخ « المسند » الخطية التي بين أيدينا الآن وقع فيها نفس التحريف ، عدا النسخة الظاهرية رقم ١٣ على ما ذكره محققوا « المسند » ، طبعة مؤسسة الرسالة .
ويؤكد ذلك أنه جاء على الصواب في « غاية المقصد » (٥١٦ ، ٣١١٢) ، و« أطراف المسند » ٢/ ٥٧٢ (٢٨٥٠) ، و« إتحاف المهرة » ٦/١٧٨ (٦٣٢٠) .
- والحديث سرقه عبد القدوس بن حبيب ، من عاصم بن مخلد ، فرواه عن أبي الأشعث الصنعاني به .
أخرجه أبو القاسم البغوي في « معجم الصحابة » ٣/١٤٩ (١٢٢٢) ، وفي « الجعديات » (٣٤٥٩) ، ومن طريقه ابن طاهر المقدسي في « صفوة التصوف » (٣٦٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/ ٤١٨ .
وعبد القدوس بن حبيب ، كذاب .
- ورواه موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي ، عن الوليد بن مسلم ، حدثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، قال : سمعت أبا الأشعث الصنعاني ، يقول : سمعت عبد الله بن عمرو ، يرفعه إلى النبي ﷺ قال : « من قرض بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح » . =

[قَالَ التَّاجُ الكِنْدِيُّ : مَعْنَاهُ : مَنْ أَنْشَأَهُ][١] .



= أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (١٢٣٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/ ٣٩٩.
– قال ابن أبي حاتم : قال أبي : هذا خطأ ، الناس يروون هذا الحديث ، لا يرفعونه ، يقولون : عن عبد الله بن عمرو ، فقط .
قلت : الغلط ممن هو؟ قال : من موسى ، لا أدري من أين جاء بهذا مرفوعًا . « علل الحديث » (٢٢٨٥) .
– قلت : كذا قال أبو حاتم ، رحمه الله ، وموسى هذا ثقة ، قال أبو حاتم ، فيه : « صدوق » ، وذكره العجلي ، وابن حبان في « الثقات » ، فالحمل ليس عليه ، لا سيما وأن علي بن المديني ، رحمه الله ، تابعه عليه ، أخرجه إسماعيل بن إسحاق الجهضمي في « أحكام القرآن » (٢١٦) .
ولكني أرى الحمل فيه ، والله أعلم ، على الوليد بن مسلم ، فإن الإمام أحمد قال : « هو كثير الخطأ » ، وقال في موضع آخر : « كان رفاعًا » ، « تهذيب الكمال » ٣١/ ٩٧ (٦٧٣٧) .
وبهذا القول الأخير عن الإمام أحمد يتضح قول أبي حاتم : « الناس يروون هذا الحديث ، لا يرفعونه ، يقولون : عن عبد الله بن عمرو فقط » .

(١) هذه عبارة مقحمة في المخطوطة ، ليس لها علاقة بعلل الخلال ، وفيما يبدو أن ابن قامة أعجبه هذا التأويل فعلقه . والتاج الكندي ، هو أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي البغدادي من شيوخ العربية ، ومن معاصري ابن قدامة ، ولد في شعبان سنة عشرين وخمس مئة ، وتوفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وست مئة له ترجمة في « سير أعلام النبلاء » ٢٢/ ٣٤.

التَّغَنِّي بِالقُرْآنِ

٥٢- أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ[١] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ »[٢] .

قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي يَسْتَغْنِي بِهِ .

وَقَالَ الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : يَعْنِي بِهِ الجَهْرَ .

وَقَالَ سُفْيَانُ[٣] ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهِيكٍ قَالَ : لَقِيَنِي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ : اتِّجَارٌ كَسْبَةٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » .

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيْث ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِيهِ : عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ

---

(١) « مسند الحميدي » (٧٦) .

(٢) تفرد به عبيد الله بن أبي نهيك ، عن سعد بن أبي وقاص ، رضي الله عنه ، وهو رجل مجهول ، لا يكاد يُعرف ، لم يرو عنه سوى ابن أبي مليكة .

وقد اختلف في هذا الحديث اختلافًا كثيرًا ، ذكره الدارقطني في « العلل » ٣٨٨/٤ - ٣٩١ (٦٤٩) ، ثم قال : « والصواب قول عمرو بن دينار ، وابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن أبي نهيك ، عن سعد » .

يعني هذا الوجه ، والذي يليه .

وكذا فعل البخاري في « التاريخ الكبير » ٤٠١/٥ (١٢٩٥) ، وحكى الترمذي في « العلل الكبير » (٦٤٩) ، عنه مثله .

وراجع « الأمر بالمعروف » للخلال ١٠٧ ، و« مسند البزار » (١٢٣٤ ، ٢١٩٢) ، و٢١٠/١٨ (٢٠٤) ، و« العلل » لابن أبي حاتم (٥٣٨) .

وقد أخرجه البخاري في « صحيحة » ١٩١/٦ (٥٠٢٣ ، ٥٠٢٤) ، و١٤١/٩ (٧٤٨٢) ، و١٥٤(٧٥٢٧) ، من حديث الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، به .

(٣) « مسند الحميدي » (٧٧) .

الْوَرْدِ ، قَالَ : فَقُلْتُ لابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ ؟ قَالَ : يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ[١] .

٥٣- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوذِيُّ ، أنه سأل أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عن هَذَا الْحَدِيْث ؟ فَقَالَ : حَدِيثُ سُفْيَانَ ، هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، هُوَ الصَّحِيحُ .

وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، كَذَا .

ونَظَر فِي حَدِيْثِ عِسْلِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ أبي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٢] .

فَقَالَ : لَيسَ مِنْ هَذَا شَيْءٍ ، مَنْ قَالَ : عَنْ عَائِشَة ، فقَدْ أَخْطَأَ . وَضَعَّفَ عِسْلُ بْنُ سُفْيَانَ[٣] .

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٧١) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (١٩٠٣) ، وأبو عوانة (٣٨٧٨) ، والبغوي في « معجم الصحابة » ١/٨٥ (١٨٧) ، ٢/١٨٦ (٧٠٢) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/٣٥٠ (١٣٠٨) ، ٣٥١ (١٣٠٩) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » (٩٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٥/٣٤ (٤٥١٤) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ٢/٥٤ (٢٤٢٩) .

(٢) أخرجه أبو يعلى الموصلي في « المسند » (٤٧٥٥) ، وابن عدي في « الكامل » ٧/٩٢ (١٥٣٨) ، والحاكم في « المستدرك » (٢١٨٤٢ - إتحاف المهرة) .
- قال الحاكم : هذا إسناد شاذ ، والمحفوظ حديث ابن أبي مليكة ، عن عبيد الله بن أبي نهيك ، عن سعد .

(٣) « العلل ومعرفة الرجال » للإمام أحمد ، « رواية المروذي » (٢٥٦) .
وكذا حكم البخاري بأن هذا خطأ ، فيما حكاه الترمذي في « العلل الكبير » (٦٤٩) .
- ورواه عِسْل مرة أخرى ، فجعله من مسند ابن عباس .
أخرجه الحاكم في « المستدرك » ١/٥٧٠ (٢١٤٩) .
وهذا اضطراب من عِسْل .
- لكن تابعه عبيد الله بن الأخنس على جعله من مسند ابن عباس .
أخرجه الترمذي في « العلل الكبير » (٦٤٩) ، والبزار في « مسنده » (٢٣٣٢ - كشف الأستار) ، وأبو عوانة (٣٨٧٩) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١١/١٢١ (١١٢٣٩) ، والحاكم في =

وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيْثِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْد الرَّحْمَانِ بْنِ السَّائِبِ ؟ فَنَفَضَ يَدَهُ ، وَقَالَ : لَيْسَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ ، وَضَعَّفَهُ[1] .



= « المستدرك » ١/٥٧٠ (٢١٤٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٢٠٠) .

- وابن الأخنس هذا ، ليس بالقوي .

- قال أبو عيسى الترمذي : سألت محمدًا ، يعني البخاري ، عن هذا الحديث ؟ فقال : هذا حديث خطأ .

(١) « العلل ومعرفة الرجال » للإمام أحمد ، « رواية المروذي » (٢٥٧) .

والحديث من هذا الوجه ، أخرجه ابن ماجة (١٣٣٧) ، وابن أبي الدنيا في « الهم والحزن » (٨٧) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٦٨٩) ، والآجري في « أخلاق حملة القرآن » (٨٦) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ١٠/٢٣١ (٢١٠٥٧) ، وفي « شعب الإيمان » (١٨٩١ ، ١٩٦٠) .

- وإسماعيل بن رافع ، متروك .

فَضَائِلُ الْقُرْآنِ

٥٤- أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى النَّاقِد ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثٍ يُرْوَى فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ ، مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى الْحَمْدِ : « مَنْ قَرَأَ كَذَا ، وَمَنْ قَرَأَ كَذَا » .

قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .

٥٥- أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مَنْصُور ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ[1] ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : قُلْتُ لِمَيْسَرَةَ الدُّورِيِّ[2] : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثَ : « مَنْ قَرَأَ كَذَا ، فَلَهُ كَذَا » ؟ ! قَالَ : وَضَعْتُهُ أُرَغِّبُ النَّاسَ فِيهِ[3] .

---

(١) في المخطوطة : « فرح » ، وهو خطأ والتصويب من مصادر تخريج النص ، ومنها : « تاريخ بغداد » ١٥/ ٢٩٨، و« مقدمة كتاب الموضوعات » لابن الجوزي ١/ ٢٣، و« تاريخ الإسلام » ١١/ ٣٨٠.

وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » (١٨٧٥) ، وابن حبان في « مقدمة المجروحين » ١/ ٦٥، وفيهما : « جعفر بن محمد الأزدي » .

(٢) كذا في المخطوطة ، وقيل في نسبه غير ذلك ، فقيل : البصري ، وقيل : الفارسي ، من أهل دورق ، وقيل : تستريَ ، وقيل : الأكول ، وقيل أيضًا : التراس ، انظر : « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٥٤ (١١٥٧) ، و« المجروحين » لابن حبان ٢/ ٣٤٤ (١٠٣٨) ، و« الكامل » لابن عدي ٨/ ١٧٩ (١٩٠٨) ، و« السير » للذهبي ٨/ ١٦٤، وهو ميسرة بن عبد ربه ، كذَّاب أشر .

(٣) وروى الخطيب في « الكفاية » ٤٠١ ، بإسناده إلى محمود بن غيلان ، قال : سمعت المؤمل - هو ابن إسماعيل - ذكر عنده الحديث الذي يروى عن أُبَيٍّ ، عن النبي ﷺ في فضل القرآن ، فقال : لقد حدثني رجل ثقة - سماه - قال : حدثني رجل ثقة - سماه - ، قال : أتيت المدائن فلقيت الرجل الذي يروي هذا الحديث ، فقلت له : حدثني فإني أريد أن آتي البصرة ، فقال : هذا الرجل الذي سمعناه منه ، هو بواسط في أصحاب القصب . قال : فأتيت واسطًا ، فلقيت الشيخ ، فقلت : إني كنت بالمدائن ، فدلني عليك الشيخ ، وإني أريد أن آتي البصرة ، قال : إن هذا الذي سمعت منه هو بالكلاء . فأتيت البصرة ، فلقيت الشيخ بالكلاء ، فقلت له : حدثني فإني أريد أن آتي عبادان ، فقال : إن الشيخ الذي سمعناه منه هو بعبادان . فأتيت عبادان فلقيت الشيخ ، فقلت له : اتق اللَّه =

٥٦- قَالَ مُهَنَّا ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ ابْنُ يَحْيَى ، أَنَّ شُجَاعًا حَدَّثَهُ[1] عَنْ أَبِي طَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ

= ما حال هذا الحديث ؟ أتيت المدائن فقصصت عليه ، ثم واسطًا ، ثم البصرة ، فدللت عليك ، وما ظننت إلا أن هؤلاء كلهم قد ماتوا ، فأخبرني بقصة هذا الحديث ، فقال : أنا اجتمعنا هنا ، فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن وزهدوا فيه ، وأخذوا في هذه الأحاديث ، فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه .

(١) قال الذهبي : شجاع ، عن أبي ظبية ، عن ابن مسعود . قال أحمد بن حنبل : لا أعرفهما . « ميزان الاعتدال » ٢/٢٦٥ (٣٦٧٠) .

وقال في موضع آخر ٤/٥٣٦ (١٠٢٨٤) : أبو شجاع ، نكرة لا يعرف ، عن أبي ظبية ، ومن أبو ظبية ! عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا » .

وقال ابن حجر : وقد قيل فيه : شجاع أبو طيبة . كذا ذكره ابن حِبَّان في « الثقات » ، وهو خطأ .

وقال : يروي عن ابن عمر ، روى عنه السري بن يحيى .

وأما ابن أبي حاتم فقال : شجاع ، عن أبي طيبة الجرجاني عيسى بن سليمان بن دينار .

قلت : وهو تخليط ، فإن الجرجاني ما أدرك ابن مسعود ، ولا أصحاب ابن مسعود .

والصواب أن هذا هو أبو شجاع سعيد بن يزيد المصري الذي روى عنه الليث بن سعد فقد روى ابن وهب الحديث في جامعه عن السري بن يحيى ، عن أبي شجاع ، عن أبي ظبية ، عنِ ابن مسعود . « اللسان » ٤/٢٣٦ (٣٧٧١) .

وقال في موضع آخر ٩/٩٠ - ٩٢ (٨٩٠٢) : والذي تحرر لي بعد البحث الشديد أنه أبو شجاع سعيد بن يزيد ، شيخ الليث بن سعد ، فإن الحديث مداره علي السري بن يحيى ، وقد اختلف عليه فيه .

فرواه أبو يعلى ، والحارث بن أبي أسامة ، في « مسنديهما » ، والبيهقي في « الشعب » ، كلهم من طريق السري بن يحيى : أن شجاعًا حدثه ، عن أبي طيبة ، عن ابن مسعود .

وأخرجه ابن وهب في « جامعه » ، عن السري : أن شجاعًا حدثه ، عن أبي طيبة ، به .

وأخرجه إسماعيل سمويه في « فوائده » ، وابن مردويه في « التفسير » ، من طريق العباس بن الفضل ، والبيهقي في « الشعب » أيضًا ، من طريق حجاج بن منهال ، كلاهما عن السري ، عن شجاع ، عن أبي فاطمة ، عنِ ابن مسعود ، لكن الحارث لما أخرجه عن العباس بن الفضل قال : عن أبي طيبة .

وأخرجه أبو عمر بن عبد البر ، من طريق عمرو بن الربيع بن طارق ، عن السري ، عن أبي شجاع ، عن أبي فاطمة . =

= لكن أخرجه إبراهيم بن الحسين الهمذاني المعروف بابن ديزيل الحافظ ، عن عمرو بن الربيع ، فقال : عن أبي شجاع ، عن أبي طيبة .
وهو في الأربعين الثقفية من طريق إبراهيم بن ديزيل .
وكذا قال أبو عُبَيد في « فضائل القرآن » : عن عمرو بن الربيع ، لكن قال : عن شجاع ، عن أبي طيبة .
ويتعقب بهذا على الذهبي حيث نقل أن أبا عُبَيد قال في روايته : عن أبي شجاع .
وأخرجه الثعلبي من طريق أبي بكر العطاردي ، وابن مردويه من طريق حجاج بن نصير ، كلاهما في « التفسير » ، فقالا جميعًا : عن السري ، عن أبي شجاع .
فاجتمع من الخلاف فيه ثلاثة أشياء :
أحدها : هل شيخ السري شجاع ؟ أو أبو شجاع ؟ والراجح أنه أبو شجاع .
ثانيها : هل شيخه أبو طيبة ؟ أو أبو فاطمة ؟ والراجح أبو طيبة .
وثالثها : هل أبو طيبة بمهملة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة ؟ أو بمعجمة عن موحدة ساكنة ثم تحتانية ؟ فرجح الدارقطني الأول : أنه بالمهملة وتقديم التحتانية ، وجزم بأنه عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني .
ويؤيده أنه وقع في رواية الثعلبي : عن أبي طيبة الجرجاني ، وكذا جزم ابن أبي حاتم بأنه أبو طيبة الجرجاني .
وخالف في ذلك أبو نعيم بن الحداد في كلامه على « أربعين الثقفي » ، بأنه أبو ظبية الكلاعي الحمصي . وما أظنه إلا وهمًا ، والكلاعي شيخ تابعي ، يروي عن المقداد بن الأسود ، وهذا الذي جزم به ذكره ابن القطان في « بيان الوهم » احتمالاً .
واختلف في طاء هذا الحمصي :
فقيل : بالمهملة ، وهو الأكثر .
وقيل : بالمعجمة ، ولا يعرف اسمه ، وله ذكر في « التهذيب » .
وكذلك أبو شجاع سعيد بن يزيد هو من رجال مسلم .
وأما عيسى بن سليمان بن دينار فتقدم ذكره في هذا الكتاب ، وقد كنت استنكرت ما جزم به ابن أبي حاتم فيما تقدم في ترجمة شجاع في الأسماء ، ثم ظهر لي أنه الأرجح لما ذكرته هنا .
وأما البيهقي ، فجزم بأنه : أبو ظبية ، بظاء معجمة ، وتقديم الموحدة ، وأنه مجهول لا يعرف اسمه ، فالله أعلم .

النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ»(١).

قَالَ أَحْمَد: هَذَا حَدِيْثٌ مُنْكَرٌ.

وَقَالَ: السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، ثَبْتٌ، ثِقَةٌ ثِقَةٌ، وشُجَاعٌ الَّذِي رَوَى عَنْهُ السَّرِيُّ، لَا أَعْرِفُهُ، وَأَبُو طَيْبَةَ هَذَا لَا أَعْرِفُهُ، والْحَدِيْثُ مُنْكَرٌ. [٦/ب]

٥٧- قَرَأْتُ عَلَى زُهَيْرٍ(٢): حَدَّثَكُمْ مُهَنَّا، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ حَدِيثِ الرُّؤَاسِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبٌ، وَقَلْبُ القُرْآنِ يس»(٣)؟

---

(١) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (٤٩٦)، ويعقوب بن سفيان في «مشيخته» (١٣)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٧٢١ - بغية الباحث)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٥٨٤٩ - إتحاف الخيرة المهرة)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٠)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» الورقة ٢٥٤/أ، وأبو بكر بن لال في «حديثه عن شيوخه» (٩)، وعبد الملك بن بشران في «أماليه» (١١٢٨)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٩٣٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٢٢٧٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥١)، من طريق السري بن يحيى، به. وفي بعض المصادر: «عن أبي ظبية»، وتقدم بيانه في التعليقة السابقة.

(٢) كذا في المخطوطة، بدون نقط، ولم أقف عليه.

(٣) أخرجه الدارمي (٣٦٨١)، والترمذي (٢٨٨٧)، والبزار (٧٢٨٢)، وابن نصر في «قيام الليل» (٢٠٨ - مختصره)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٣٥٧)، وأبو إسحاق المزكي في «المزكيات» (٢٤)، وأبو العباس المستغفري في «فضائل القرآن» (٨٦٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٣٣)، و«تاريخ بغداد» ٥/ ٢٧٣، وأبو الحسين ابن المهتدى بالله في «الفوائد المخرجة من الأصول عن شيوخه» (١١) والشجري في «أماليه» ٢٢٤، ٢٢٥، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٠/ ١٠٢، والعلم السخاوي في «جمال القراء وكمال الإقراء» ٢٦٠، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٠/ ١٢١ (٦٥٣٣).

ذكر مقاتل بن حيان خطأ، وإنما هو مقاتل بن سليمان، والحديث موضوع.

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وهارون أبو محمد شيخ مجهول. =

فَقَالَ أَحْمَد : هَذَا كَلَامٌ مَوْضُوعٌ .

٥٨- أَخْبَرَنِي الْمَيْمُونِيُّ[(١)] ، قَالَ : ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ مَعْمَرًا ، لَقِيَ هَمَّامًا - يَعْنِي : ابْنَ مُنَبِّه - شَيْخًا كَبِيرًا فِي أَيَّامِ السُّودَانِ ، فَقَرَأَ عَلَى مَعْمَرٍ ، ثُمَّ ضَعُفَ الشَّيْخُ ، فَقَرَأَ مَعْمَرٌ البَاقِي عَلَيْهِ ، وهي أَرْبَعُونَ وَمِئَة حَدِيْثٍ ، فِيهَا غَرَائِبُ ، مِنْهَا : « كَانَ دَاوُدُ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ ، فَتُسْرَجَ ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ »[(٢)] .

= - وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي ، يعني عن هذا الحديث ، فقال : مقاتل هذا ؛ هو مقاتل بن سليمان ، رأيت هذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان ، وهو حديث باطل ، لا أصل له .
قلت لأبي : مقاتل أدرك قتادة ؟ قال : وأكبر من قتادة : أبو الزبير . « العلل » لابن أبي حاتم (١٦٥٢) .

(١) أورده المزي في « تهذيب الكمال » ٢٩٨/٣٠ (٦٦٠٠) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٨/ ٥٥٦، وفي « سير أعلام النبلاء » ٥/ ٣١٢، وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٥٩/١١ (١٠٦) .
وذكروا أن أبا الحسن الميموني قال في موضع آخر : قال لي أحمد بن حنبل : همام بن منبه روى عنه أخوه وهب بن منبه ، وكان رجلًا يغزو ، وكان يشتري الكتب لأخيه وهب ، فجالس أبا هريرة بالمدينة ، فسمع منه أحاديث - وكان قد أدرك المسودة ، وسقط حاجباه على عينيه - وهي نحو من أربعين ومئة حديث بإسناده واحد ، ولكنها مقطعة في الكتب ، وفيها أشياء ليست في الأحاديث .

(٢) أخرجه يحيى بن معين في « حديثه » (٥ - رواية يحيى بن أحمد الشيباني) ، والبخاري في « صحيحه » ١٩٤/٤ (٣٤١٧) ، و١٠٧/٦ (٤٧١٣) ، وفي « خلق أفعال العباد » (٦٣٤، ٦٣٥) ، ومحمد بن نصر المروزي في « قيام الليل » (١٨٤) ، والحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » (٧١٤) ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت في « حديثه عن شيوخه » (٧٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٦٢٢٥) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « مستخرجه على صحيح مسلم » (٢٢٥٩) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ١٢٧/٦ (١١٦٩٢) ، والبغوي في « شرح السنة » ٦/٨ (٢٠٢٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٨٨، و ٨٩، و٤١/ ٣٣٠، والأبرقوهي في « معجم شيوخه » ٨٣، من طريق مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّام ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْقُرْآنُ ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ .
قال البخاري : رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . =

فِي تَعْلِيْمِ الْقُرْآنِ

٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ مَرْثَدٍ يُحَدِّثُ ، عن سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَانِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « خَيْرُكُمْ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ »[١] .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانِ : فَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي هَذَا الْمَقْعَدَ[٢] .

قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، مِنْ عُثْمَانَ ، وَلَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ قَدْ سَمِعَ مِنْ عَلِيٍّ[٣] .

٦٠- أَخْبَرَنِي عِصْمَةُ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ

= قلت : أخرجه في « خلق أفعال العباد » (٦٣٦) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » (١٢٤٦) ، وأبو بكر الإسماعيلي في « مستخرجه ، كما في » تغليق التعليق « ٤/ ٢٩ ، والبيهقي في « السنن الكبير » ٩/٢٠٣ (١٨٧١٩) ، وفي « الأسماء والصفات » (٥٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٨٩ ، و ٩٠ ، وأبو موسى المديني في « اللطائف من دقائق المعارف » ١٦٥ .

(١) كذا في المخطوطة : « علم القرآن وتعلمه » .

(٢) أخرجه الطيالسي (٧٣) ، وعفان بن مسلم في « حديثه » (٢٤٩) ، وسعيد بن منصور في « السنن » (٢١) ، وابن سعد في « الطبقات الكبير » ٨/٢٩٢ (٨٨٣٦) ، وأحمد ١/٥٨ (٤١٢) ، ٦٩ (٥٠١) ، وفي « الزهد » (٢١٧٤) ، والدارمي (٣٦٠٢) ، والبخاري في « صحيحه » ٦/١٩٢ (٥٠٢٧) ، وابن ماجة (٢١١) ، وأبو داود (١٤٥٢) ، الترمذي (٢٩٠٧) .
وزاد بعضهم : « وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ ، حَتَّى كَانَ الحَجَّاجُ » .
وأبو عبد الرحمن السلمي ، هو عبد اللَّه بن حبيب بن ربيعة ، الكوفي ، المقرئ ، مشهور بكنيته .

(٣) اختلف في سماع أبي عبد الرحمن السلمي من عثمان بن عفان ، رضي اللَّه عنه ، فأكثر المتقدمين على أنه لم يسمع من عثمان ، إلا أن البخاري صرح في « التاريخ الكبير » ٥/٧٢ (١٨٨) ، بأنه سمع منه .
قال ابن حجر في « فتح الباري » ٦/ ٢٣٦ : لكن ظهر لي أن البخاري اعتمد في وصله ، وفي ترجيح لقاء أبي عبد الرحمن لعثمان ، على ما وقع في رواية شعبة ، عن سعد بن عبيدة من الزيادة ، وهي أن أبا عبد الرحمن أقرأ من زمن عثمان إلى زمن الحجاج ، وأن الذي حمله على ذلك هو الحديث =

النَّرْسِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ البَزَّازِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَاذَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : « مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فَعَلَّمَهُ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَا أَعْرِفُ حَمَّادًا[1] . وَأَبُو عُمَرَ البَزَّازُ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ .



= المذكور ، فدل على أنه سمعه في ذلك الزمان ، وإذا سمعه في ذلك الزمان ولم يوصف بالتدليس اقتضى ذلك سماعه ممن عنعنه عنه وهو عثمان رضي اللَّه عنه ولا سيما مع ما اشتهر بين القراء أنه قرأ القرآن على عثمان ، وأسندوا ذلك عنه من رواية عاصم بن أبي النجود وغيره ، فكان هذا أولى من قول من قال إنه لم يسمع منه .

وانظر : « المراسيل » لابن أبي حاتم (٣٨٢ - ٣٨٧) ، و« الإرشاد » للخليلي ٢/٤٩٦ - ٤٩٧، ٥٥٢، ٦٢٩، و« تهذيب الكمال » ١٤/(٣٢٢٢) ، و« جامع التحصيل » (٣٤٧) ، و« تحفة التحصيل » ١٧٢.

(١) عباس بن الوليد النرسي ، يروي عن الحمادين : ابن زيد ، وابن سلمة ، فكون الإمام أحمد لا يعرف المذكور في السند يرجح أنه غيرهما ، لاِ سيما وأن أبا عمر لا يعرف للحمادين رواية عنه ، واللَّه أعلم .

وأبو عمر البزاز ، هو حفص بن سليمان المقرىء المعروف . من تعليقة الشيخ طارق ، حفظه اللَّه .

تَعَلُّم الْمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ

٦١- أَخْبَرَنِي حَرْبٌ ، أَنَّهُ قَالَ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : شَيْءٌ يَرْوِيهِ ابْنُ الْمِنْهَالِ ، مِنْ حَدِيْثِ يَزِيدِ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا تُعَلِّمُوا الْمَرْأَةَ وَالصَّبِيَّ وَالْعَبْدَ الْقُرْآنَ »[1] .

فَأَنْكَرَهُ ، وَقَالَ : مَا أَنْكَرَ هَذَا مِنْ حَدِيثٍ !! .



(١) كذا الحديث في المخطوطة ، فإن كان محفوظًا ، فهو معضل ، فيزيد بن زريع بينه وبين معاوية مفاوز ، وإلا فأخشى أن يكون وقع سقط في الإسناد في المخطوطة .

قَوْلُهُمْ : سُورَةُ كَذَا

٦٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ حَدَّثَنَا بِهِ خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْسٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « لَا تَقُولُوا : سُورَةُ كَذَا وَكَذَا ، وَلكِنْ قُولُوا : الْسُورَةُ الَّذِي يُذْكَرُ فِيهَا آل عِمْرَانَ ، وَكَذَاكَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ » .

قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيْثٌ مُنْكَرٌ ، وَأَحَادِيثُ عُبَيْسٍ مَنَاكِير[1] .



(١) « العلل » للإمام أحمد ، رواية ابنه عبد اللَّه (٥٩٥٣، ٥٩٥٤) ، و« الموضوعات » لابن الجوزي ١/ ٤٠٩ (٤٨٩) .
وفي « صحيح البخاري » ، ما يعاضه ، فقد أخرج البخاري في « فضائل القرآن » ، « باب : من لم ير بأسًا أن يقول سورة البقرة ، وسورة كذا وكذا » ١٩٤/٦ (٥٠٤٠ - ٥٠٤٢) ، ثلاثة أحاديث عن أبي مسعود الأنصاري ، وعمر بن الخطاب ، وعائشة ، تعارض هذا الحديث ، فليراجعها من شاء .
وعبيس بن ميمون التيمي ، أبو عبيدة الخزاز . البصري العطار ، متروك .

فِي التَّفْسِيرِ

٦٣- أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : أَتَعْرِفُ : عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿وَتِلْكَ [٧/أ] ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران : ١٤٠] . قَالَ : « الْأُمَرَاءُ »[١] .

قَالَ : لَا أَعْرِفُ هَذَا ، مَنْ رَوَى هَذَا ؟

قُلْتُ : حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

قَالَ : مَنْ دُونِ حَمَّادٍ ؟

قُلْتُ[٢] : الْحَجَبِيُّ .

قَالَ : ثِقَةٌ ، عَنْ ثِقَةٍ .

فَقُلْتُ : لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُهُ ؟

قَالَ : صَاحِبُكَ صَدُوقٌ .

٦٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة ١٠١] ؟

---

(١) أخرجه الطبري في « التفسير » ٨٥/٦ (٧٩٤٩) ، وابن المنذر في « التفسير » ٣٩٦/١ (٩٦٢) ، وعبد الملك بشران في « الأمالي » (١٥٤٥) ، من طريق الحجبي ، عن حماد بن زيد ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، به .

والحجبي ، هو عبد الله بن عبد الوهاب أبو محمد ، البصري ، ثقة .

وتابعه أبو كامل الفضيل بن الحسين الجحدري ، حدثنا حماد بن زيد ، به .

أخرجه ابن أبي حاتم في « التفسير » ٧٧٣/٣ (٤٢٣٢) .

(٢) في المخطوطة : « قال » .

قَالَ أَبِي : لَمْ يَسْمَعْ ابْنُ عَوْنٍ ، مِنْ عِكْرِمَةَ ، إِلَّا هَذَا[(١)] .

٦٥- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَصْرَمَ الْمُزَنِيُّ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ [الطلاق : ١٢] ، قَالَ : « بَيْنَهُنَّ نَبِيٌّ كَنَبِيِّكُمْ ، وَنُوحٌ كَنُوحِكُمْ ، وَآدَمُ كَآدَمِكُمْ »[(٢)] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، لَا يَذْكُرُ هَذَا ، إِنَّمَا يَقُولُ : « يَتَنَزَّلُ الْعِلْمُ وَالأَمْرُ بَيْنَهُنَّ »[(٣)] .

وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ اخْتَلَطَ ، وَأَنْكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَدِيثَ .

وَعَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : « فِي كُلِّ سَمَاءٍ ، وَكُلِّ أَرْضٍ ، خَلْقٌ مِنْ خَلْقِهِ ، وَأَمْرٌ مِنْ أَمْرِهِ ، وَقَضَاءٌ مِنْ قَضَائِهِ »[(٤)] .

---

(١) « العلل » للإمام أحمد ، رواية ابنه عبد الله (٢١٠٣) ، و« جامع التحصيل » (٣٨٩) ، و« تحفة التحصيل » ١٨٤ .

وأخرجه يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٢٤٩، والطبري في « التفسير » ٩/ ١٥ (١٢٨٤٩) ، وتمامه : « قَالَ : ذَاكَ يَوْمٌ قَامَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ ، قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ ، فَكَرِهَ الْمُسْلِمُونَ مَقَامَهُ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : أَبُوكَ حُذَافَةُ قَالَ : فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ » .

(٢) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢/٤٩٣ (٣٨٧٩) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٨٣١) .

- قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » !!

(٣) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢/٤٩٣ (٣٨٨٠) والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٨٣١) .

- قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه !!

- وقال البيهقي : إسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح ، وهو شاذ بمرة ، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعًا ، والله أعلم .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في « تفسيره » ٣/٣١٨ (٣٢٤٠) ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ قَالَ : فِي كُلِّ سَمَاءٍ ، وَفِي كُلِّ أَرْضٍ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِهِ ، وَأَمْرٌ مِنْ أَمْرِهِ =

٦٦- وَقَالَ الأَثْرَم : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَرْوِيهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عن أُبَيٍّ : ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآبِهِمْ﴾ [البقرة : ٢٢٦] . رأيته فِي كِتَابِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى ؟

فقُلْتُ : لَا .

فَقَالَ : قَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ عَبَّادٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، لَيْسَ فِيهِ أُبَيٌّ ، أَوْقَفَهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ .

قُلْتُ : فَإِنَّ ابْنَ الْحِمَّانِيِّ يَرْوِيهِ .

فَنَفَضَ يَدَهُ نَفْضَةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ قَالَ : ابْنُ الْحِمَّانِيِّ ، الآنَ لَيْسَ عَلَيْهِ قِيَاسٌ ، أَمْرٌ ذَاكَ عَظِيمٌ - أَوْ كَمَا قَالَ - ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ الَّذِي يَسْتُرُ مَنْ يَشَاءُ . وَرَأَيْتُهُ شَدِيدَ الغَيْظِ عَلَيْهِ[١] .

٦٧- وَقَالَ مُهَنَّا : قُلْتُ لأَحْمَدَ : بَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ لِي سُفْيَانُ : قَالَ لِي الْكَلْبِيُّ[٢] : قَالَ لِي أَبُو صَالِحٍ[٣] : كُلُّ مَا حَدَّثْتُكَ فَهُوَ كَذِبٌ[٤] .

فَقَالَ لِي أَحْمَد : قَالَ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ : قَالَ سُفْيَانُ[٥] : قَالَ لي الْكَلْبِيُّ : إِنَّمَا هَذِهِ

= وَقَضَاءٌ مِنْ قَضَائِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

- قال الدارقطني ، في عبد الرزاق : يخطىء على معمر في أحاديث » . « ميزان الاعتدال » ٢/٦١٠ (٥٠٤٤) .

(١) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٥٩/١٦ (٧٤٣٥ - ترجمة يحيى بن عبد الحميد الحماني) : أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا محمد بن جعفر الراشدي ، حدثنا أبو بكر الأثرم ، به .

(٢) محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو النضر ، الكوفي ، كذاب خبيث .

(٣) أبو صالح باذام ويقال : آخره نون ، مولى أم هانىء ، ضعيف ، ليس بثقة .

(٤) أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢٥٥/٢ (٣٠٠) : ، وفي ٢٧٤/٧ (١٦٢٦) ، من طريق صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا علي هو ابن المديني ، عن يحيى بن سعيد ، به .

(٥) ابن سعيد الثوري .

الْكُتُبُ أَصَبْتُهَا ، فَنَظَرْتُ فِيهَا .

قُلْتُ لأَحْمَد : سَمِعْتَهُ مِنْ يَحْيَى بْنِ يَمَانٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلكِنْ بَلَغَنِي ذَلِكَ عَنْهُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : لم يَكُنْ عِنْدَ أَبِي صَالِحٍ شَيْءٌ مِنَ الْحَدِيْثِ الْمُسْنَدِ ، يَعْنِي : إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ .

قُلْتُ : أَيُّ شَيْءٍ ؟ .

قَالَ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة : ١٩٥] . قَالَ : « النَّفَقَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ »(١) .



(١) أخرجه سفيان الثوري في « تفسيره » ١/ ٥٩، والواقدي في « المغازي » ٢/ ٧٣٢، وابن أبي شيبة في « المصنف » ١٠/٣١٩ (١٩٨١٧) ، وأحمد بن حنبل في « العلل » ، رواية ابنه عبد الله (٢٧٦٧) ، والطبري في « تفسيره » ٣/٣١٣ (٣١٦٣) ، و٣١٤ (٣١٦٥) ، و٣١٥ (٣١٦٩) ، و٣١٧ (٣١٧٩) ، و٣١٨ (٣١٨٤) ، الطحاوي وفي « شرح مشكل الآثار » ١٢/ ١٠٣، ١٠٤، وابن أبي حاتم في « تفسيره » ١/٣٣٠ (١٧٤٢) ، ٣٣٢ (١٧٤٩) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ٩/٤٥ (١٧٩٢٤) ، من طرق ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِىءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ : ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ . قَالَ : تُنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ إِلَّا مِشْقَصٌ .

- قال الإمام أحمد : لم يسمع منصور ، من أبي صالح ، إلا هذا الحديث الواحد .
- وأبو صالح ، مولى أم هانىء ، تقدم أنه ضعيف .

كِتَابُ الْعِلْمِ [٧/ب]

٦٨- حَدَّثَنَا مُهَنَّا : قَالَ : قُلْتُ لأَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : عَرَضْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قَالَ أَحْمَدُ : هَذَا كَذِبٌ(١) .

---

(١) أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٦٥/٨ (١٨٣٠) .
قال ابن عدي : موسى بن إبراهيم ، شيخ مجهول ، حدث بالمناكير عن قوم ثقات .
وأورده رشيد الدين العطار في « مجرد أسماء الرواة عن مالك » (١٠٣٩) ، والذهبي في « المغني في ضعفاء الرجال » (١٨٧) ، وفي « ميزان الاعتدال » ٦٩/١ (٢٢٩) ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣٧١/١ (٣٢٢) ، جميعهم في ترجمة إبراهيم بن موسى المروزي .
وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ١٥٢/١ (٦٧) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٥٤) ، وابن عدي في « الكامل » ٢٩٤/١ (١٩) ، كلاهما : عن أبي بكر بن أبي شيبة أحمد بن محمد بن شبيب ، جار ابن منيع ، عن مهنا بن يحيى الرملي ، عن أحمد بن إبراهيم بن موسى عن مالك عن نافع ، عن ابن عمر ، مرفوعًا به .
- قال ابن حبان ، في أحمد بن إبراهيم هذا : شيخ يروي عن مالك ما لم يحدث به قط ، لا تحل الرواية عنه على سبيل الاحتجاج به .
وقال أيضًا : وهذا حديث لا أصل له من حديث ابن عمر ولا من حديث نافع ولا من حديث مالك ، إنما هو من حديث أنس بن مالك وليس بصحيح
- وقال ابن عدي : وهذا الحديث منكر عن مالك بهذا الإسناد ، ولا يرويه إلا أحمد بن إبراهيم بن موسى ، وهو غير معروف .
كذا قالا .
وقد ذكره الدارقطني في « الرواة عن مالك » ، وساق حديثه هذا من طريق مهنا بن يحيى ، عنه ، ثم قال : أحسب مهنا وهم فيه ، وإنما روى هذا عن مالك : موسى بن إبراهيم المروزي ، ثم ساقه من طريق موسى ، به .
وذكر الخطيب أن محمد بن بيان رواه عن مهنا ، عن موسى بن إبراهيم أيضًا ، عن مالك .
قال : ولا يثبت شيء من القولين معًا . « لسان الميزان » ٣٩٨/١ (٣٧٥) .

٦٩- وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ » ؟

قَالَ : لَا يَثْبُتُ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ[١] .

٧٠- أَخْبَرَنَا الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي عَاتِكَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ ، فَإِنَّهُ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ »[٢] .

---

(١) هذا الحديث اتفق الأئمة المتقدمون على ضعفه .
- قال إسحاق بن راهويه : طلب العلم واجب ولم يصح فيه الخبر إلا أن معناه أن يلزمه طلب علم ما يحتاج إليه من وضوئه وصلاته وزكاته إن كان له مال وكذلك الحج وغيره . « جامع بيان العلم وفضله » لابن عبد البر (٣١) .
- وقال أبو جعفر العقيلي : والرواية في هذا الباب فيها لين . « ضعفاء العقيلي » (٤٩٨ - ترجمة روح بن عبد الواحد القرشي) .
- وقال ابن عبد البر : هذا حديث يروى عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ، كلها معلولة ، لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد « جامع بيان العلم وفضله » لابن عبد البر (١٤) .
وقد ذهب بعض المتأخرين إلى تقوية الحديث بطرقه الكثيرة المروي بها ، ولكن هذه الطرق لا تقوي الحديث ، بل تزيده وهنًا على وهن .
وأما من قال : « إنه متواتر » ، فهذا قد أبعد النجعة جدًّا ، وكيف يتواتر وليس له إسناد واحد صحيح ؟ ! وكيف يكون متواترًا ويغفل الأئمة المتقدمون قاطبة عنه ، ويصرون على على ضعفه بجميع أسانيده ؟ ! ولو كان متواترًا لما غفلوا عن صحته . والحق : أن الذي تواتر هو تضعيف الأئمة له . والله الموفق .

(٢) أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٥/١٨٨ (٩٦٣) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « أخبار أصبهان » (٢١٥١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١٥٤٣) ، وفي « المدخل إلى السنن الكبير » (٣٢٤) ، والمظفر بن الحسن في « الفوائد » (١٧) ، و« تاريخ بغداد » ١٠/٤٩٨، وفي « الرحلة في طلب الحديث » (١ ، ٢ ، ٣) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » (٢٠ ، ٢٢) ، وأبو القاسم بن عليك في « فوائده » (١٩ ، ٢٥) ، والشجري في « أماليه » ١٠٩ ، وزاهر بن طاهر الشحامي « الأحاديث السباعيات الألف » (١٣٨) ، والقطيعي في « أحاديث الشيوخ الثقات » (٥٥٧، ٦٦٥، ٦٨٣) ، وأبو طاهر السلفي في « المشيخة البغدادية » (٤٨) ، وابن الجوزي في =

قَالَ : وسَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ أَبِي عَاتِكَةَ هَذَا ؟ فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

٧١- أَخْبَرَنِي الْمَرُّوْذِيُّ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذُكِرَ لَهُ هَذَا الْحَدِيْثَ ، فَأَنْكَرَهُ إِنْكَارًا شَدِيْدًا .



= « الموضوعات » ١/٣٤٧ (٤٢٧، ٤٢٨) ، والرافعي في « التدوين في أخبار قزوين » ١/ ٤٩٢، والسهروردي في « عوارف المعارف » (١٧) ، والضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعات مرو » (٢١٢) ، ودانيال بن منكلي في « مشيخته » الورقة ٤٠/ب ، من طريق الحسن بن عطية الكوفي .
وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٧٨١) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ١/٣٤٧ (٤٢٩) ، من طريق حماد بن خالد الخياط .
كلاهما (الحسن بن عطية ، وحماد بن خالد) عن أبي العاتكة طريف بن سلمان البصري ، به .
- قال أبو بكر البزار : حديث أبي العاتكة : « اطلبوا العلم ولو بالصين » ، لا يعرف أبو العاتكة ، ولا يدرى من أين هو ، فليس لهذا الحديث أصل . « مسند البزار » (٩٥) .
- وقال أبو جعفر العقيلي : لا يحفظ : « ولو بالصين » ، إلا عن أبي عاتكة ، وهو متروك الحديث ، وفريضة على كل مسلم ، الرواية فيها لين أيضا ، متقاربة في الضعف في طلب العلم .
- وقال ابن حبان : روى أبو عاتكة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، قال : « اطلبوا العلم ولو بالصين » ، وهذا باطل لا أصل له . « المجروحون » ١/٤٨٩ (٥١١) .
- وسرقه بعض الكذابين ، منهم :
أحمد بن عبد اللَّه الهروي ، يعرف بالجويباري ، فرواه عن الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، به .
أخرجه ابن عدي ١/٢٩٢ (١٧) .
قال ابن عدي : وهذا بهذا الإسناد باطل ، يرويه الحسن بن عطية ، عن أبي عاتكة ، عن أنس .

الْوَصِيَّةُ بِطَلَبَةِ الْعِلْمِ

٧٢- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ فِي الْعِلْمِ أَكْبَادَ الإِبِلِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا » .

قَالَ : فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَآهُمْ قَالَ : مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوصِي بِكُمْ[1] .

٧٣- أَخْبَرَنِي مَنْصُورُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : ذُكِرَ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ حَدِيثُ أَبِي هَارُونَ هَذَا ، فَقَالَ : قَدْ رَوَاهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِثْلَهُ .

فَقِيلَ لِيَحْيَى : هَذَا - أَيْضًا - ضَعِيفٌ مثل أَبِي هَارُونَ ؟

قَالَ : لا ، هَذَا أَقْوَى مِنْ ذَاكَ وَأَحْسَنَ .

حَدَّثَنَاهُ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ لَيْثٍ[2] .

---

(١) أخرجه ابن عيينة في « حديثه » (١٧٤- رواية علي بن حرب الطائي) ، وعبد الرزاق في « مصنفه » (٢٠٤٦٦) ، وابن ماجة (٢٤٧، ٢٤٩) ، والترمذي (٢٦٥٠، ٢٦٥١) ، وغيرهم ، من طرق ، عن أبي هارون العبدي ، به .
- قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث ، لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون ، عن أبي سعيد .
- وأبو هارون العبدي ، هو عمارة بن جوين ، مشهور بكنيته ، شيعي ، متروك ، ومنهم من كذبه .

(٢) « سؤالات ابن الجنيد ، لابن معين » (١٧) .
وليث بن أبي سليم ، وشهر بن حوشب ، كلاهما ضعيف ، وقد يكون شهر أخذه عن أبي هارون ، ثم أسقطه وارتقى بالحديث إلى أبي سعيد ، أو يكون ذلك من تخليط ليث ، والله أعلم .
وشهر معروف بمثل هذا ، فإنه كان مضطرب الحديث .
وقول ابن معين : إن هذه الطريق أقوى من طريق أبي هارون وأحسن ، لا يفيد تقويته و لا تحسينه ، =

٧٤- قَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ [أَحْمَدَ][1] عَنْ حَدِيثٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، فَيَقُولُ : « مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ »[2] ؟ .

فَقَالَ أَحْمَدُ : مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ ذَا شَيْئًا ، هَذَا حَدِيثُ أَبِي هَارُونَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

= بل غاية ما يدل أنه أقل ضعفًا من حديث أبي هارون ، وهذا واضح لا يخفى . أفدته من تعليقة الشيخ طارق .

(١) مطموس في المخطوطة ، لكن هكذا يمكن أن تقرأ .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢ ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » (٢٠ ، ٢١) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » (١٣٧٦) ، والحاكم في « المستدرك » ١/ ٨٨ (٢٩٨) ، وتمام الرازي في « ٢٣» ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٥٤٠ (٣١٠٦) ، وفي « المدخل إلى السنن الكبرى » (٦٢١) .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح ثابت لاتفاق الشيخين على الاحتجاج بسعيد بن سليمان ، وعباد بن العوام ، والجريري ، ثم احتجاج مسلم بحديث أبي نضرة ، فقد عددت له في « المسند الصحيح » ، أحد عشر أصلًا للجريري ، ولم يخرجا هذا الحديث الذي هو أول حديث في فضل طلاب الحديث ، ولا يعلم له علة ، فلهذا الحديث طرق يجمعها أهل الحديث ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد ، وأبو هارون ممن سكتوا عنه .

كذا قال ، وفي كلامه نظر من وجوه :

الأول : أن الجريري ، وإن كان احتج به الشيخان ، إلا أنه كان قد اختلط ، والشيخان لم يحتجا إلا بما رواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط ، أو ما توبع عليه .

قال الحافظ في مقدمة « الفتح » : وما أخرج البخاري من حديثه إلا عن عبد الأعلى ، وعبد الوارث ، وبشر بن المفضل ، وهؤلاء سمعوا منه قبل الاختلاط ، نعم وأخرج له البخاري أيضًا من رواية خالد الواسطي ، عنه ، ولم يتحرر لي أمره إلى الآن : هل سمع منه قبل الاختلاط أو بعده ، لكن حديثه عنه بمتابعة بشر بن المفضل - كلاهما - عنه ، عن أبي بكرة ، عن أبيه . وروى له الباقون .

وعباد بن العوام ، لم يذكروا أنه ممن سمع منه قبل الاختلاط ، ولم يسمع منه بعده ، ولا ذكر للجريري متابع على هذا الوجه ، فهذه وحدها علة تكفي لطرح الحديث ، فكيف إذا انضم إليها ما سيأتي ، إن شاء الله تعالى .

الثاني : أن سعيد بن سليمان ، وهو الواسطي ، المعروف بسعدويه ، لم يحتج به البخاري . =

= قال الحافظ في مقدمة «الفتح»: جميع ما له في البخاري خمسة أحاديث، ليس فيها شيء تفرد به.
الثالث: أن سعيدًا هذا متكلم فيه، بما يؤثر في حديثه هذا.
فقد حكى الحاكم، عن الدارقطني، أنه قال فيه: تكلموا فيه.
وحكى عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه في «العلل» (٩٤٤) - وهو في ترجمته من «التهذيبين» - أنه قال: كان صاحب تصحيف ما شئت.
ووقوعه في التصحيف في هذا الحديث وارد جدًّا، بل هو الظاهر للمتأمل لروايات الحديث ولرواته.
وذلك أن الحديث - كما سبق - لا يعرف إلا بأبي هارون العبدي، عن أبي سعيد، وقد رواه سعيد هذا، فأبدل «أبا هارون» بـ «أبي نضرة»، والمتأمل لرسم الاسمين يظهر له بجلاء سهولة تصحيف أحد الاسمين بالآخر، فإن «هارون» تكتب في الكتب القديمة بغير الألف، هكذا: «هرون»، فإذا فتحت الهاء، وقفلت الراء، والتصقت بالواو، سهل تصحيفها لـ «نضرة».
وهذا معنى قول أحمد: ما خلق اللَّه من ذا شيئًا، هَذَا حديث أَبِي هارون، عن أَبِي سعيد.
أي أنه لا يصح من حديث أبي نضرة، وأن من جعله من حديثه، فقد أخطأ عليه.
ثم وجدت الذهبي قال في «الميزان»: ٥٤٥/٤ (١٠٣٦٤): أبو عبد اللَّه، بصري، من جيران حماد بن زيد، لا يعرف. قال بشر بن معاذ: حدثنا أبو عبد اللَّه، حدثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أنه كان إذا رأى الشاب قال: «مرحبًا بوصية رسول اللَّه ﷺ، أمرنا أن نحفظكم ونوسع لكم في المجالس»، غريب جدًّا. والمحفوظ عن الجريري مختصر، وهو أن رسول اللَّه ﷺ كان يوصينا بكم. انتهى.
قلت: لعل أبا عبد اللَّه المذكور، سرق هذا الحديث، ثم فعل فيه ما فعل، واللَّه أعلم. من تعليقة الشيخ طارق بتصرف يسير.

عَالِمُ الْمَدِينَةِ

٧٥- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - وَأَوْقَفَهُ سُفْيَانُ مَرَّةً ، فَلَمْ يَجْزِ بِهِ أَبَا هُرَيْرَةَ - قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ يَطْلُبُونَ العِلْمَ فَلَا يَجِدُونَ [عَالِمًا][1] أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ »[2] .



(١) مطموس في المخطوطة ، لكن هكذا يمكن أن تقرأ ، ويؤيده ما جاء في مصادر تخريج الحديث .

(٢) الحديث يرويه سفيان ، وهو ابن عيينة ، وتردد فيه ، فتارة يرفعه ، وتارة يوقفه ، وتارة يتردد ويشك في رفعه ، فلا يجزم .

فرواه عنه جماعة بالرفع ، منهم :

- الحميدي : أخرجه في مسنده (١١٨١) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٤٦، وعبد الغني المقدسي في « نهاية المراد من كلام خير العباد » (١٩٥) .

- سعيد بن منصور : أخرجه يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٤٦، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١٠/١٨٨ (٤٠١٨) .

- عمرو بن علي الفلاس : أخرجه البزار في « مسنده » (٨٩٢٥) ، وأبو أحمد الحاكم في « العوالي عن مالك بن أنس » (١٠٩) .

قال أبو بكر البزار : ولا نعلم روى أبو الزبير ، عن أبي صالح ، إلا هذا الحديث ، ولم يروه ، عن ابن جريج إلا ابن عيينة .

- هارون بن معروف : أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١٠/١٨٦ (٤٠١٦) .

- محمد بن النعمان السقطي : أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١٠/١٨٧ (٤٠١٧) .

- عبد الرحمن بن مهدي : أخرجه ابن مخلد العطار في « ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس » (٤٥) ، وأبو يعلى الخليلي ١/٢٠٩ (١٧) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٥٦، وفي « معجم شيوخه » (٢٧٧) .

- أبو موسى الأنصاري إسحاق بن موسى : أخرجه ابن مخلد (٤٦) ، وابن حبان في « صحيحه » (٣٧٣٦) ، وابن عدي في « مقدمة الكامل » ١/ ١٧٤، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٤٠٥، وابن الجوزي في « مثير العزم » (٤٦٠) . =

= قال ابن عدي : ولا أعلم هذا الحديث يرويه عن ابن جريج غير ابن عيينة .
- عبد الرحمن بن بشر بن الحكم : أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في « جزء ما رواه أبو الزبير عن غير جابر » (٨٢) ، والحاكم في « المستدرك » ١/٩٠ (٣٠٧) ، وأبو العباس المستغفري في « دلائل النبوة » (٥٧) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ١/٣٨٦ (١٨١٠) ، وفي « معرفة السنن والآثار » ١/ ٨٧، وزاهر بن طاهر الشحامي في « أحاديث عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي » (١٠٧، ١٣٨) .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وقد كان ابن عيينة ربما يجعله رواية .
- وإبراهيم بن المنذر الحزامي : أخرجه أبو القاسم الجوهري في « مسند الموطأ » (٣٣) ، وعلي بن المفضل المقدسي في « كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين » ١٥٨.
- محمد بن إدريس الشافعي : أخرجه البيهقي في « معرفة السنن والآثار » ١/ ٤١٦.
- علي بن المديني : علي بن المفضل المقدسي في « كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين » ١٦٠.
- محمد بن زنبور ، ومحمد بن ميمون : أخرجه الرافعي في « التدوين في أخبار قزوين » ٣/١٧٥ - ١٧٦.
* ورواه عنه جماعة بغير الجزم في رفعه بألفاظ مختلفة :
- فرواه عنه أحمد بن حنبل : أخرجه في « المسند » ٢/٢٩٩ (٧٩٦٧) ، فقال : « عن أبي هريرة ، إن شاء الله ، عن النبي ﷺ » .
- ورواه يحيى بن عبد الحميد الحماني : أخرجه ابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير » (٥٣٢٨) ، ومن طريقه أبو العباس المستغفري في « دلائل النبوة » (٥٦) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ١/ ٨٥.
- ومحمد بن سعيد بن غالب أبو يحيى العطار : أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٤١، وفي ١٤/ ٥٤٣، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ١١/ ٣٢١، وفي « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٥٦، وفي « معجم شيوخه » (٢٧٦) .
وفي روايتهما (يعني الحماني ، والعطار) : « عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ » .
- ورواه الحسن بن الصباح البزار ، وإسحاق بن موسى الأنصاري : أخرجه الترمذي (٢٦٨٠) .
- وبشر بن مطر : أخرجه ابن أبي حاتم في « تقدمة المعرفة » ١٢.
- وعبد الجبار بن العلاء ، ومحمد بن ميمون : أخرجه الحاكم في « المستدرك » ١/٩١ (٣٠٨) . =

= وعن أربعتهم (الحسن بن الصباح، وبشر، وعبد الجبار، وابن ميمون): «عن أبي هريرة، رواية».
ولفظه عند ابن أبي حاتم: «عن أبي هريرة، قيل له: يبلغ به النبي ﷺ؟ قال: نعم».
قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن، وهو حديث ابن عيينة.
وقال الحاكم: وليس هذا مما يوهن الحديث فإن الحميدي هو الحكم في حديثه لمعرفته به وكثرة ملازمته له.
قلت: اضطراب ابن عيينة في رفعه ووقفه ليس وحده محل العلة، فَثَمَّ علل أخرى في هذا الحديث هي أولى بالقدح فيه من علة اضطرابه:
١- عنعنة أبي الزبير المكي، وعنه ابن جريج، فإنهما مدلسان مشهوران بالتدليس عن الضعفاء، وقد عنعناه.
٢- تفرد أبي الزبير بالرواية عن أبي صالح لهذا الحديث وحده، كما ذكر البزار.
٣- قول الذهبي، في «معجم شيوخه» (٢٧٧): «قيل: لم يسمعه ابن جريج، من أبي الزبير».
٤- الاختلاف في لفظه:
فتارة يُروى بلفظ: «يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ آبَاطَ الْمَطِيِّ».
وتارة بلفظ: «يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضْرِبُوا آبَاطَ الإِبِلِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ
وفي لفظ: «أَكبادَ الإِبِلِ».
وفي لفظ على التحقيق: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الإِبِلِ».
وفي لفظ: «لَيَضْرِبَنَّ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ».
وأحيانا بزيادة قوله: «يَلْتَمِسُونَ الْعِلْمَ». فاللّٰه أعلم.
- ورواه أبو بدر شجاع بن الوليد السكوني، حدثنا المحاربي، حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٥٣٢٩)، ومن طريقه أبو العباس المستغفري في «دلائل النبوة» (٥٨). وقال: أوقفه المحاربي، عن ابن جريج.
والمحاربي، هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفي، مدلس، قال عثمان الدارمي: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: يروي عن المجهولين أحاديث منكرة.
- قال الذهبي: ويروى عن محمد بن عبد اللّٰه الانصاري، عن ابن جريج مرفوعًا.
قلت: ينظر. فكأنه لم يصح عن الأنصاري، فقد صدره بصيغة التمريض «يُروى»، واللّٰه أعلم.
* وقد روى هذا الحديث بعض الرواة عن ابن عيينة بأسانيد غير محفوظة: =

ذِكْرُ الْمَدِينَةِ

٧٦- قَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَدَ قُلْتُ : [حَدَّثَنِي][1] أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَدِينِيُّ ، حَـدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، [٨/أ] قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فُتِحَتِ الْمَدَائِنُ بِالسَّيْفِ ، وَفُتِحَتِ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ »[2] ؟

= - فرواه محمد بن كثير ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، به مرفوعًا .
فبدَّل : « أبا الزناد » ، مكان « أبي الزبير » .
أخرجه النسائي في « الكبرى » (٤٢٧٧) ، وقال : هذا خطأ ، والصواب أبو الزبير ، عن أبي صالح .
- ورواه نعيم بن حماد ، عن ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن أبي صالح ، به .
هكذا جعل « الزهري » ، مكان « أبي الزبير » .
أخرجه الدارقطني في « الأفراد » (٥٨٣١ - أطرافه) .
قال أبو الحسن الدارقطني : تفرد به نعيم بن حماد ، عن ابن عيينة بقوله : « عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن أبي صالح » ، فتفرد بذكر « الزهري » ، والمحفوظ : سفيان ، عن ابن جريج ، عن أبي صالح .
قلت : نعيم بن حماد ، ليس بحجة .
والحديث لا يصح فيه رفع ولا وقف ، والحمد للَّه على نعمائه .

(١) مطموس في المخطوطة ، لكن هكذا ممكن أن يقرأ .

(٢) أخرجه البزار (١١٨٠ - كشف الأستار) ، وأبو يعلى الموصلي في « معجمه » (١٧٣) ، والعقيلي (١٦١٧) ، وابن عدي في « الكامل » ٧/٣٧٠ (١٦٥٥) ، وأبو بكر الميانجي في « الأمالي » ، وابن المقرىء في « معجمه » (٣٠) ، وفي « أحاديث نافع بن أبي نعيم وغيره » (١٧) ، وأبو القاسم الجوهري في « مسند الموطأ » (٢٩) ، وأبو الحسن السكري في « جزء من حديثه وأماليه عن شيوخه » (٩٤ - بتحقيقي) ، وابن باكويه الشيرازي في « جزئه » (٥) ، وأبو يعلى الخليلي في « الإرشاد » ١/ ١٧٠، البيهقي في « شعب الإيمان » (١٣٤٢) ، وأبو طاهر السلفي في « الطيوريات » (٧٥٢) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/٥٩٦ (١١٦٧) ، من طرق ، عن محمد بن الحسن ، هو ابن زبالة المخزومي المدني ، عن مالك ، به .
- قال البزار : تفرد به ابن زبالة وقد تكلم فيه بسبب هذا وغيره . =

ﷺ

= - وقال أبو جعفر العقيلي : لا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه .
- وقال أبو يعلى الخليلي : لم يروه عن مالك ، إلا محمد بن الحسن بن زبالة ، وليس بالقوي ، لكن أئمة الحديث قد رووا عنه هذا ، وقالوا : هذا من كلام مالك بن أنس نفسه ، فعساه قرئ على مالك حديث آخر عن هشام بن عروة ، فظن هذا أن ذلك من كلام النبي ﷺ ، فحمله على ذلك . ومثل هذا قد يقع لمن لا معرفة له بهذا الشأن ، ولا إتقان .
* وتابعه أبو غسان محمد بن يحيى الكناني :
أخرجه ابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير » (٣٩٠٤) .
- قال أبو الحسن الدارقطني : يرويه مالك بن أنس ، واختلف عنه ؛
فرواه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي ، وأبو غسان محمد بن يحيى ، عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، مرفوعًا .
وغيرهم ، يرويه ، عن مالك ، من قوله ، بغير إسناد . وهو الصواب . « علل الدارقطني » ١٥/٥٧ (٣٨٢٨) .
- قلت : أخطأ فيه أبو غسان ، والحديث حديث ابن زبالة .
- قال أبو حاتم في أبي غسان : « شيخ » ، ومعلوم أن قول أبي حاتم في الراوي : « شيخ » ، فهو بالمنزلة الثالثة عنده ، يكتب حديثه وينظر فيه ، على ما نقله عنه ولده - رحمهما الله - في مقدمة كتابه « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧.
- وقال ابن حبان : « ربما خالف » .
* ورواه أبو غزية محمد بن موسى بن مسكين ، عن مالك ، به .
أخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٢/٣٠٢ (٩٨٥) ، والدارقطني في « تعليقه على المجروحين لابن حبان » (٣٣٣) .
- قال أبو حاتم ابن حبان : كان ممن يسرق الحديث ويحدث به ، ويروي عن الثقات أشياء موضوعات .
- وقال أبو الحسن الدارقطني : وهم فيه أبو حاتم ، يعني ابن حبان ، أو من حدثه به ، لأن هذا الحديث لم يروه أبو غزية عن مالك ، إنما رواه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي عن مالك .

فَقَالَ : هَذَا مُنْكَرٌ .

قُلْتُ : لَمْ تَسْمَعْ هَذَا مِنْ حَدِيْثِ مَالِكٍ ، وَلَا مِنْ حَدِيْثِ هِشَامٍ ؟ قَالَ : لَا .

وَسَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِصَحِيْحٍ ، قَدْ رَأَيْتُ أَنَا هَذَا الشَّيْخُ ، يَعْنِي : مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ ، وَكَانَ كَذَّابًا ، وَكَانَ رَجُلًا سَخِيًّا .

قُلْتُ : يُرْوَى عَنْهُ الْحَدِيْثُ ؟

قَالَ : لَا ، هُوَ كَذَّابٌ .

وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَوْلُ مَالِكٍ ، وَلَمْ يَكُنْ يَرْوِيهِ عَنْ أَحَدٍ[1] .



---

(١) النص نحوه في «سؤالات ابن الجنيد ، لابن معين» (٥٢١) ، و«رواية معاوية بن صالح ، عن ابن معين» ، «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٢٨، و«رواية عثمان الدارمي ، عنه» ، «الكامل» لابن عدي ٧/ ٣٧٠ (١٦٥٥) .

قَوْلُ الصَّحَابَةِ

٧٧- أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد الأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَمَّن احْتَجَّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُم اهْتَدَيْتُمْ » ؟

قَالَ : لَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ[1] .

٧٨- أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الْقُرَشِيُّ الدِّمْيَاطِيُّ بِدِمْيَاطَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ[2] بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَأَلْتُ رَبِّي فِيمَا يَخْتَلِفُ فِيهِ أَصْحَابِي مِنْ بَعْدِي ؟ فَأَوْحَى إِلَيَّ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ أَصْحَابَكَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ ، بَعْضُهَا أَضْوَءُ مِنْ بَعْضٍ ، فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ ، فَهُوَ عِنْدِي عَلَى هُدًى »[3] .



---

(١) انظر « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة » للألباني (٥٨، ٦١)

(٢) تحرف في المخطوطة ، وفي طبعة الشيخ طارق عوض الله إلى : « عبد الرحمن » ، وتصويبه من مصادر ترجمته ، ومصادر تخريج الحديث .

(٣) أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٤/١٥١ (٦٩٩) ، وابن بطة العكبري في « الإبانة » (٧٠٠) ، والبيهقي في « المدخل إلى السنن الكبرى » (١٥١) ، والخطيب في « الكفاية » ٤٨، وفي « الفقيه والمتفقه » ١/٤٤٣، وأبو علي نظام الملك في « مجلسان من أماليه » (١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٣٨٣، وأبو طاهر السلفي في « المشيخة البغدادية » (١٧) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٤٥٧) ، والضياء المقدسي في « المنتقى عن مسموعاته بمرو » .
وهو حديث موضوع ، عبد الرحيم كذاب .

الْحَدِيْثُ الْمَعْرُوفُ

٧٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثًا تَعْرِفُونَهُ وَلَا تُنْكِرُونَهُ ، قُلْتُهُ ، أَوْ لَمْ أَقُلْهُ ، فَصَدِّقُوا [بِهِ](١) ؛ فَإِنِّي أَقُولُ مَا يُعْرَفُ وَلَا يُنْكَرُ ، وَإِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثًا تُنْكِرُونَهُ ، وَلَا تَعْرِفُونَهُ فَلَا تُصَدِّقُوا بِهِ فَإِنِّي لَا أَقُولُ مَا يُنْكَرُ وَلَا يُعْرَفُ(٢) .

٨٠- قَالَ(٣) : وحَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي

---

(١) سقط من المخطوطة ، أثبت من مصادر تخريج الحديث .

(٢) أخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١٥/ ٣٤٨ (٦٠٦٨) ، وابن عدي في « مقدمة الكامل » ١/ ٨٩، والدارقطني في « السنن » (٤٤٧٤، ٤٤٧٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٢٧، من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، بزيادة : « عن أبيه » ، بين سعيد ، وأبي هريرة .

وأخرجه الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » (٢٦٩) ، وأبو طاهر المخلص في « الفوائد المنتقاة » (١٦٨) ، وأبو إسماعيل الهروي في « ذم الكلام » ١٦٧ ، بدون زيادة : « عن أبيه » ، كما أورده هنا .

- قال البخاري : قال ابن طهمان : عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن النبي ﷺ : « ما سمعتم عني من حديث تعرفونه فصدقوه » .

وقال يحيى : عن أبي هريرة ، وهو وهم ، ليس فيه أبو هريرة . « التاريخ الكبير » ٣/ ٤٧٤ (١٥٨٥) .

- وقال ابن خزيمة : في صحة هذا الحديث مقال ، لم نر في شرق الارض ، ولا غربها أحدًا يعرف هذا من غير رواية يحيى ، ولا رأيت محدثًا يثبت هذا عن أبي هريرة . « سير أعلام النبلاء » ٩/ ٥٢٤.

- وقال ابن رجب الحنبلي : وهذا الحديث معلول ، وقد اختلف في إسناده على ابن أبي ذئب ، ورواه الحفَّاظ عنه ، عن سعيد مرسلًا ، والمرسل أصحُّ عند أئمة الحفَّاظ ، منهم : ابنُ معين ، والبخاري . « جامع العلوم والحكم » ٢/ ١٠٥.

* ورواه بسام بن خالد ، عن شعيب بن إسحاق ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ .

- قال أبو حاتم : هذا حديث منكر ، الثقات لا يرفعونه . « علل الحديث » (٢٤٤٥) .

(٣) أي الإمام أحمد بن حنبل ، رحمه الله .

عَبْدِ الرَّحْمَانِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ[1]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ،

---

(١) هكذا رواه الإمام أحمد، عن أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو هنا على الشك في الصحابي.
لكن أخرجه في «المسند» ٣/٤٩٧ (١٦١٥٥)، و٥/٤٢٥ (٢٤٠٠٥)، والبزار في «مسنده» (٣٧١٨)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٣٣٥ - إتحاف الخيرة المهرة)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١٥/٣٤٥ (٩٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/١٤٦ (٢٢٩)، عن أبي عامر، به: «عن أبي حميد، وأبي أسيد»، بدون شك.

- قال الإمام أحمد بن حنبل، عقب الموضع الثاني: وشك فيهما عبيد بن أبي قرة فقال: عن أبي حميد، أو أبي أسيد، وقال: «ترون أنكم منه قريب». وشك أبو سعيد في أحدهما في: «إذا سمعتم الحديث عني».
- وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ من وجه أحسن من هذا الوجه.
* ورواه بالشك: القاسم بن عبد الله، عن ربيعة به. أخرجه ابن وهب في «المسند» (١١٣).
* ورواه بالشك أيضًا: القعنبي، عن سليمان بن بلال، عن ربيعة، به. أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبير» ١/٣٣٣ (٩٤٤).
* ورواه بالشك أيضًا: القعنبي، ونعيم بن حماد: حدثنا عبد العزيز، عن ربيعة، به. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/٤١٥ (١٣٤٩)، وقال: قال عبد الله بن صالح: حدثنا بكير، عن عمرو، عن بكير، عن عبد الملك بن سعيد حدثه، عن عباس بن سهل، عن أبيٍّ، رضي الله عنه: «إذا بلغكم عن النبي ﷺ ما يعرف، ويلين الجلد، فقد يقول النبي ﷺ الخير، ولا يقول إلا الخير. وهذا أشبه.

- وقال ابن رجب: هذا الحديث معلول، فإنه رواه بكير بن الأشج، عن عبد الملك بن سعيد، عن عباس بن سهل، عن أبيِّ بن كعب من قوله، قال البخاري: وهو أصحُّ.
قلت: عبد الملك بن سعيد بن سويد هذا، لا يحتمل مثل هذا الاختلاف، فإنه مُقِلٌّ، وقد استنكروا عليه أحاديث.

راجع ترجمته من «الميزان» ٢/ ٦٥٥، وكذا «تحفة الأشراف» ٨/ ١٧، و«تهذيب الكمال» ١٨/(٣٥٣٠).
وهذا الحديث مما استنكروه عليه. راجع «الفوائد المجموعة» ٢٨١، والتعليق عليه.
وترجيح البخاري للرواية الموقوفة، إنما هو من الترجيح النسبي، أي أنه عنده أشبه من المرفوع. =

وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ ، وَتَنْفِرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ ، وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ » .



= قال العقلي : وليس لهذا اللفظ عن النبي ﷺ إسناد يصح . « ضعفاء العقيلي » (١٤) .

وقال ابن الجوزي : وذكر أبو سليمان الخطابي ، عن الساجي ، عن يحيى بن معين ، أنه قال : إن هذا الحديث وضعته الزنادقة . قال الخطابي : هو باطل لا أصل له . « الموضوعات » ١/٤٢٠ (٥٠٠) .

اخْتِبَارُ الثِّقَاتِ

٨١- قَالَ مُهَنَّا : قُلْتُ لأَحْمَدَ : حَدَّثُونِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَأْخُذُوا الْعِلْمَ إِلَّا عَمَّنْ تُجِيزُونَ شَهَادَتَهُ » . [٨/ب]

قَالَ : لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ مِنْ قِبَلِ صَالِحِ بْنِ حَسَّانَ ، هَذَا رَجُلٌ مَدِينِيٌّ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ(١) .

٨٢- وَقَالَ حَنْبَلٌ : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ مَيْمُونٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ ، قَالَ : « إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : اضْرِب عَلَيْهِ ، فَضَرَبْتُ عَلَيْهِ .

وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْجَزَرِيُّ ، يُقَالُ : إِنَّهُ يَضَعُ الْحَدِيثَ(٢) .

٨٣- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوذِيُّ ، أَنَّهُ ذَكَرَ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَوْلَ ابْنُ سِيرِينَ : « إِذَا حَدَّثْتَنِي فَلَا

---

(١) هذا الحديث ، تفرد به صالح بن كيسان هذا ، وقد اختلف عليه في رفعه ووقفه ، ووصله وإرساله ، ولعل ذلك الاختلاف منه ، والله أعلم .
قال الخطيب في « الكفاية » ٩٥: تفرد بروايته ، وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به ، لسوء حفظه وقلة ضبطه ، وكان يروي هذا الحديث عن محمد بن كعب ، تارة متصلًا وأخرى مرسلًا ، ويرفعه تارة ، ويوقفه أخرى » .
ثم ساق تلك الروايات على اختلافها .
وانظر : « مقدمة المجروحين » لابن حبان ١/ ٣٠، و« الكامل » لابن عدي ١/ ٢٥٦، و٢٨٩/٣ (٥١٢) ، و٧٧/٥ (٩٠٨) ، و« تاريخ بغداد » ١٠/ ٤١٠، و« العلل المتناهية » (١٨٧) .

(٢) وجه إنكار الإمام أحمد لتلك الرواية : أن محمد بن زياد الجزري هذا موصوف بالكذاب لكونه روى عن ميمون بن مهران أحاديث صرح فيها بالسماع منه ، مع كونه لم يسمع منه ، فأتى عنه بالمناكير التي لا يشك أنها من قبله ، فهذه نكارة إسنادية . =

تُحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ وَلَا الْحَسَنِ ، فَإِنَّهُمَا لَا يُبَالِيَانِ عَمَّنْ أَخَذَا »[١] .

فَأَنْكَرَهُ .

وَقَالَ : مَا أَرَى مِنْ هَذَا شَيْئًا .



= قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما كان أجرأه ، يقول : حدثنا ميمون بن مهران .
وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد : قال لنا هارون بن مروة ، ويحيى بن معين يسمع : جاء كتاب البغداديين إلى أبي المليح وأنا حاضر يسألونه عن محمد بن زياد الطحان ، فقال : جاءنا محمد بن زياد الطحان الأعور بعد ما مات ميمون بن مهران . « تهذيب الكمال » ٢٥/(٥٢٢٤) .

(١) يرويه جرير بن عبد الحميد ، واختلف عنه ؛
فرواه محمد بن حميد ، حدثنا جرير ، عن عاصم بن سليمان الأحول ، قال : قال محمد بن سيرين ، به . أخرجه الدارمي (٤٤٠) .
وتابعه إسحاق . أخرجه البيهقي في « الخلافيات » (٧٦٥) .
قال الدارمي : لا أظنه سمعه . يعني من عاصم .
وخالفهما عثمان بن أبي شيبة ، فرواه عن جرير ، عن رجل ، عن عاصم الأحول ، عن ابن سيرين ، به .
أخرجه يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٦، والخطيب البغدادي في « الكفاية » ٣٩٢، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٨/ ١٨٧.
وتابعه علي بن المديني . أخرجه الدارقطني في « السنن » (٦٤٥) .
وعاصم الأحول ، لم يكن بالحافظ ، قاله يحيى بن سعيد .
والحسن ، وهو ابن أبي الحسن البصري ، مشهور بالتدليس ، وأبو العالية ، وهو الرياحي رفيع بن مهران ، كثير الإرسال ، وأكبر ما نقم عليه حديث الضحك في الصلاة .

فِي الأَخْذِ عَلَى الْعِلْمِ

٨٤- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيْثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ الْكُوفِيِّ قَالَ : قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ : « لَا تَأْخُذُوا مِنَ النَّاسِ عَلَى مَا تَعْلَمُونَ إِلَّا مِثْلَ الَّذِي أَعْطَيْتُمُونِي »[١] .

قَالَ أَبِي : هُو عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[٢] ، أَخُو سُفْيَانَ .

٨٥- قَالَ : وحَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يُعَافِي الأُمِّيِّينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا لَا يُعَافِي الْعُلَمَاءَ »[٣] .

---

(١) النص في « العلل » للإمام أحمد (٥٥٥١) .
وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٢٨٣) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في « الخطب والمواعظ » (٨٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٤٦٠، وتمامه : « وَيَا مِلْحَ الأَرْضِ ، لَا تَفْسُدُوا ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا فَسَدَ فَإِنَّهُ يُدَاوَى بِالْمِلْحِ ، وَإِنَّ الْمِلْحَ إِذَا فَسَدَ فَلَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ خَصْلَتَيْنِ مِنَ الْجَهْلِ : الضَّحِكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، وَالصُّبْحَةُ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ » .

(٢) عمران بن عيينة ، ضعيف الحديث ، قاله أبو زرعة الرازي .
وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه لأنه يأتي بالمناكير .
وقال أبو جعفر العقيلي : في حديثه وهم وخطأ . « تهذيب الكمال » ٢٢/٣٤٥ (٤٤٩٨) .

(٣) أخرجه أبو بكر المروذي في « الورع » ١٦، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ٤٩٢، وأبو أحمد الحاكم في « الأسامي والكنى » الورقة ١٩٠/أ، وأبو نعيم الأصبهاني في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٣١ (٢٦٢٢) ، و٩/٢٢٢ (١٢٨٦٧) ، والبيهقي في « المدخل إلى السنن الكبرى » ٣٤٢، والخطيب البغدادي في « اقتضاء العلم العمل » (٨٠) ، وابن عساكر في « المجلس الرابع عشر من أماليه في ذم من لا يعمل بعلمه » (١٠) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢٠٤) والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » .
- قال أبو الحسن الدارقطني : يرويه جعفر بن سليمان ، واختلف عنه ؛
فرواه سيار بن حاتم ، عن جعفر ، عن ثابت ، عن أنس ، وغيره يرويه عن جعفر ، عن ثابت مرسلًا ، وهو الصواب .
وقال أحمد بن حنبل : هذا منكر ، وما حدثني به سيار إلا مرة . « علل الدارقطني » ١٢/٣٤ (٢٣٧٧) . =

قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيْثٌ مُنْكَرٌ .

٨٦- قَالَ الْمَرُّوْذِيُّ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الْخَطَأُ مِنْ جَعْفَرٍ ، لَيْسَ هَذَا مِنْ قِبَلِ سَيَّارٍ .



= وقال أبو نعيم الأصبهاني : هذا حديث غريب ، تفرد به سيار عن جعفر .
قلت : جعفر بن سليمان هو الضبعي ، شيعي ضعيف ، وسيار بن حاتم العنزي ، ضعيف ، منكر الحديث .

أَصْحَابُ الرَّأْيِ

٨٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى أَبِي أَحَادِيثَ سَمِعْتُهَا مِنْ جُبَارَةَ الْكُوفِيِّ[1]، مِنْهَا: عَنْ حَمَّادٍ الأَبَحِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَعْمَلُ هَذِهِ الأُمَّةُ بُرْهَةً بِكِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ تَعْمَلُ بُرْهَةً بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ تَعْمَلُ بِالرَّأْيِ»[2].

فَأَنْكَرَهُ أَبِي جِدًّا.

٨٨- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَاصِحٍ الْخَلَّالُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُهَا فِتْنَةً: قَوْمٌ يَقِيسُونَ الأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ؛ إِنَّهُمْ

---

(١) تحرف في طبعة الشيخ طارق عوض الله إلى: «جنادة الكوفي»، وجاء على الصواب في المخطوطة، وفي مصادر تخريج النص، وجاء في «جامع بيان العلم» لابن عبد البر: «جبارة بن المغلس»، من غير ابهام.

(٢) وتمامه: «فَإِذَا عَمِلُوا بِالرَّأْيِ فَقَدْ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

والنص في «العلل»، من رواية عبد الله بن أحمد (١٠٩٠)، وعنه العقيلي في «الضعفاء» (٢٥٨).

والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/٢٣ (٤٢١)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» ١/ ٤٤٩، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٩٩٩).

وحماد بن يحيى الأبح، ليس بالقوي.

وسرقه منه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، فرواه عن الزهري، به.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥٨٥٦)، وابن عدي في «الكامل» ٦/٢٧٣ (٤٢١)، وابن حزم في «الإحكام» ١/ ٨٢، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» ١/ ٤٥٠، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٩٩٨)، أبو إسماعيل الهروي في «ذم الكلام» ٩٥، والذهبي في «الميزان».

وعثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، كذاب.

يُحِلُّونَ الْحَرَامَ ، وَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ[١] .



(١) أخرجه البزار (٢٧٥٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٨/٥٠ (٩٠) ، وفي « مسند الشاميين » (١٠٧٢) ، وابن بطة في « الإبانة » (٢٧٢، ٨١٣) ، والحاكم في « المستدرك » ٣/٥٤٧ (٦٤٠٤) ، وفي ٤/٤٣٠ (٨٣٩٤) ، وابن حزم في « الإحكام » ١/ ١٣٨، والبيهقي في « المدخل إلى السنن الكبرى » (٢٠٧) ، والحنائي في « فوائده » (١١٤) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١/ ٤٥٠، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (١٩٩٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ١٥١، و١٥٢، ١٥٥، ١٥٦.
قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحدا حدث به إلا نعيم بن حماد ولم يتابع عليه .
قلت : وقد استنكروه عليه ، واتهمه بعضهم بالوضع من أجله .
وقد سرقه منه جماعة ممن عرفوا بسرقة الحديث ، والحديث حديث نعيم ، ليس حديث غيره .
راجع « الكامل » ٨/٢٥١ (١٩٥٩ - ترجمة نعيم) ، و« تاريخ بغداد » ٧/ ١٤٤، و١٥/ ٤٢١.

ذِكْرُ قُرَيْشٍ

٨٩- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ »[١] .

قَالَ : لَيْسَ هَذَا فِي كُتُبِ إِبْرَاهِيمَ ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ .

٩٠- قَالَ مُهَنَّا : قُلْتُ : حَدَّثُونِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ظَالِمٍ ،

---

(١) النص في « مسائل أبي داود السجستاني ، عن الإمام أحمد » (١٨٦٠) ، و« الكامل » لابن عدي ٣٩٩/١ (٧٧) ، و« الأحاديث المختارة » للضياء المقدسي (٢١٣٨) ، و« سير أعلام النبلاء » ٨/ ٣٠٩، و« الميزان » ٣٤/١ (٩٧) ، وكلاهما للذهبي ، و« إكمال تهذيب الكمال » لمغلطاي ٢٠٧/١ (٢١٢) ، و« تهذيب التهذيب » لابن حجر ١٠٦/١ (٢١٦) .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في « مسنده » (٢٢٤٧) ، والبزار في « مسنده » (٦١٨١) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٣٦٤٤) ، وفي « معجمه » (١٥٨) ، وأبو الفضل الزهري في « حديثه » (٣٠٧) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « حلية الأولياء » ١٧١/٣ (٣٦٩٨) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ١٤٤/٨ (١٦٥٤٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٠/ ٢٠٥: من طرق عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، به ، وتمامه : « ... إِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَوْا ، وَإِنِ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

قال البزار : لا نعلم أسند سعد بن إبراهيم ، عن أنس ، إلا هذا الحديث .

وقال الذهبي : « وقد ذكره - يعني إبراهيم بن سعد - ابن عدي في « كامله » وساق له عدة أحاديث استنكرها له ، فمن أنكر ذلك ... » ، فذكر نص كلام أحمد هذا ، ثم قال : « قلت رواه غير واحد ، عن إبراهيم بن سعد » .

يعني أن الآفة منه ، لأنه المتفرد به .

والحديث مع ذلك منقطع ، فإن والد إبراهيم ، لم يسمع من أنس ، ولعل كلمة البزار المذكورة آنفًا تشير إلى ذلك .

وفي ترجمته من « تهذيب الكمال » ٢٤٤/١٠ (٢١٩٩) : قال يعقوب بن شيبة : قال علي بن المديني : لم يلق سعد بن إبراهيم أحدًا من أصحاب النبي ﷺ » .

عَنْ [٩/أ] أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَقُولُ : « هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ أُغَيْلِمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ » .

فَقَالَ أَحْمَد : هُوَ مَعْرُوفٌ ؛ إِلَّا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنَ مَهْدِيٍّ كَانَ يُخْطِىءُ فِيهِ ، يَقُولُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ظَالِمٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِكُ بْنُ ظَالِمٍ(١) .

---

(١) الحديث يرويه سماك بن حرب ، واختلف عنه ؛
فرواه شعبة ، وابن أبي زائدة ، وأبو عوانة الوضاح ، وزائدة بن قدامة ، فقالوا : عن سماك ، عن مالك بن ظالم ، عن أبي هريرة .
- حديث شعبة : أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٦٣٠) ، ونعيم بن حماد في « الفتن » (١٢٢٨) ، وأحمد ٢٩٩/٢ (٧٩٦١) ، و٣٢٨ (٨٣٢٩) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٧/ ٣٠٩ (١٣١٥) ، وابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير » (١١٦٩) ، والبزار (٩٦٦٨) ، والحاكم في « المستدرك » ٥٢٧/٤ (٨٦٧٠) ، وأبو العباس المستغفري في « دلائل النبوة » (٢٢٧) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٣٧/١٥ (٣٣٤٩) .
قال أبو بكر البزار : ولا نعلم روى مالك بن ظالم ، عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه ، إلا هذا الحديث .
- وحديث ابن أبي زائدة : أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » (٣٦٢)
- وحديث أبو عوانة : أخرجه ابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير » (١١٧٢) ، وابن حبان في « الثقات » ٣٨٧/٥ - ٣٨٨ (٥٣٣٢) ، وأبو العباس المستغفري في « دلائل النبوة » (٢٢٨) .
- وحديث زائدة بن قدامة : أخرجه البزار (٩٦٦٩) .
وخالفهم سفيان الثوري ، فرواه عن سماك ، عن عبد اللّٰه بن ظالم ، به .
ورواه عن الثوري : عبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان .
- حديث عبد الرحمن بن مهدي : أخرجه أحمد ٣٠٤/٢ (٨٠٢٠) ، و٤٨٥ (١٠٢٩٧) ، والحاكم في « المستدرك » ٥٢٧/٤ (٨٦٧١)
قال الحاكم : فسمعت أبا عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ، يقول : سمعت الحسين بن محمد القباني ، يقول : سمعت عمرو بن علي ، يقول : الصحيح مالك بن ظالم .
- وحديث يحيى القطان : أخرجه ابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير » (١١٧٠) .
وخالفهما جماعة :
- زيد بن الحباب ، فرواه عن سفيان الثوري ، عن سماك ، عن مالك بن ظالم .
أخرجه أحمد ٢٨٨/٢ (٧٨٥٨) .
=

قُلْتُ : سَمِعْتَهُ أَنْتَ مِنْهُ ؟ قَالَ : نَعَم .

٩١- أَخْبَرَنِي عِصْمَةُ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا قُرَادٌ[1] ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَقِيمُوا لَكُمْ فَاحْمِلُوا سُيُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ ، فَأَبِيدُوا خَضْرَاءَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَكُونُوا زَرَّاعِينَ أَشْقِيَاءَ ، وَكُلُوا مِنْ كَدِّ أَيْدِيكُمْ »[2] .

= وزيد بن الحباب ، ثقة ، إلا أنه يخطىء في حديث الثوري .

- وعصام بن يزيد ، خادم الثوري : أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٦٧١٣) .

وعصام بن يزيد هذا ذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/٥٢٠ (١٤٧٩٧) ، وقال : يتفرد ويخالف .

- والحسين بن حفص :

أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٤/٤٧٠ (٨٥١٦)

- ويحيى بن حمزة بن واقد .

أخرجه أبو العباس المستغفري في « دلائل النبوة » (٢٢٦) .

وقال ابن أبي شيبة : عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن سماك ، سمع ابن ظالم . ولم يسمه .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٧/٣٠٩ (١٣١٥) .

قلت : سماك بن حرب ، مضطرب الحديث ، كما قال الإمام أحمد ، وغيره ، ولعل هذا الاضطراب منه ، ومالك بن ظالم هذا شبه مجهول ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الأزدي : لا يتابع عليه ، وساق له حديث : « هلاك أمتي على يد أغيلمة من قريش » .

(١) لم يستطع الشيخ طارق قراءتها ، وقال في الحاشية : « لعل الصواب : أبو داود ، وهو الطيالسي ، فقد قال الطبراني في « المعجم الصغير » (٢٠١) : « لم يروه عن شعبة إلا أبو داود وعباد بن عباد المهلبي » .

قلت : وهذا يستدرك على أبي القاسم الطبراني ، والصواب ما أثبته ، وهو موافق لما في « كتاب السنة » للخلال (٨٠) ، إذ أخرجه هناك عن عن عصمة بن عصام ، به ، والحمد للّٰه وحده .

(٢) أخرجه أحمد ٥/٢٧٧ (٢٢٧٤٧) ، والروياني في « مسنده » (٦٣١) ، وأبو بكر الخلال في « السنة » (٨٠) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (١٣٠١) ، وابن حبان في « روضة العقلاء » ١١٧ ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٧٨١٥) ، وفي « المعجم الصغير » (٢٠١) ، وابن عدي في « الكامل » ٥/٣٥ (٨٨٨) ، و٦/٤٥٨ (١٤٠٥) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين بأصبهان » =

٩٢- قَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ هَذَا الْحَدِيْثِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِصَحِيْحٍ ، سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ لَمْ يَلْقَ ثَوْبَانَ(١) .

قَالَ الدُّورِيُّ : سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ : لَمْ يَسْمَعْ سَالِمٌ مِنْ ثَوْبَانَ(٢) .

٩٣- قَالَ مُهَنَّا : وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ ، يُحَدِّثُ عَنْهُ الْحِمَّانِيُّ ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيءٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِيءٍ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ » ، مِثْلَ حَدِيثِ ثَوْبَانَ ؟

فَقَالَ : لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، هُوَ مُنْكَرٌ(٣) .

٩٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ »(٤) .

= (٧١٩) ، والدارقطني في « الأفراد » (١٥٤٧ - أطرافه) ، والخطابي في « غريب الحديث » ١/ ٣٦٢، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني في « أماليه » (٣٤٠) ، وأبو علي ابن شاذان في « جزئه » (٦٩) ، أبو نعيم الأصبهاني في « أخبار أصبهان » (٤٢٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٥٨٣، و١٤/ ٣٣.

(١) « السنة » لأبي بكر الخلال (٨٢).

(٢) « تاريخ الدوري » (٢٩١٥) .

(٣) « السنة » لأبي بكر الخلال (٨٢) .

(٤) أخرجه أحمد ٢/ ٣٠١ (٧٩٩٢) ، والبخاري ٤/ ١٩٩ (٣٦٠٤) ، ومسلم ٨/ ١٨٦ (٧٤٣١) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٦٠٩٣) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » ١/ ٤٠٥ (٧٢٤) ، وأبو عوانة في « مستخرجه » (٢٠٣٥٩ - إتحاف المهرة)، وابن الأعرابي في « معجمه » (٢٣٧٩) ، أبو عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٤٦٤ (٢٩٧٤) .

- قال ابن حجر : هو من غرائب حديث شعبة . « فتح الباري » ٦/ ٦١٥.

وقد روى سعيد بن عمرو القرشي ، عن أبي هريرة ، نحو هذا الحديث ، وليس في حديثه تلك =

قَالَ أَبِي فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : اضْرِبْ عَلَى هَذَا الْحَدِيْثِ ؛ فَإِنَّهُ خِلَافُ الأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَعْنِي : قَوْلَهُ : « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَاصْبِرُوا »[١] .

٩٥- قَالَ الْمَرُّوْذِيُّ : وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : هُوَ حَدِيثٌ رَدِيءٌ ، يَحْتَجُّ بِهِ الْمُعْتَزِلَةُ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ .

٩٦- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوْذِيُّ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَأَى حَدِيثَ عَوْنِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : « أَمِنكُمْ غَيْرُ قُرَيْشٍ ؟ » . قَالُوا : لَا ، إِلَّا ابْنِ أُخْتٍ لَنَا ، فَقَالَ : « ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لَا يَزَالُ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، وَإِذَا مَا حَكَمُوا عَدَلُوا »[٢] .

فَقَالَ : لَيْسَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ .

٩٧- أَخْبَرَنِي العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللهَ سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِرِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ اللهِ خَلَاقٌ » .

= الزيادة التي أنكرها أحمد ، وهي : « لو أن الناس اعتزلوهم » . أخرجه البخاري ٩/٤٧ (٧٠٥٨) ، والله أعلم .

(١) « مسند أحمد » ٢/٣٠١ (٧٩٩٢) .

(٢) عون بن عمارة ، متروك .
ثم إن روايته عن عوف كأنها منقطعة .
وعوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي .
وقسامة بن زهير ، تابعي ، فالحدث مع هذا مرسل .
وخالفه جماعة منهم محمد بن جعفر غندر ، وأبو أسامة حماد بن أسامة ، فقالا : عن عوف ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى ، قال : قام رسول اله ﷺ ، فذكر نحوه .
أخرجه أحمد ٤/٣٩٦ (١٩٧٧٠) ، وأبو داود (٥١٢٢) ، وغيرهما .
وهذا أشبه ، وأبو كنانة مجهول .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَيْسَ هَذَا مَرْفُوعًا[١] . [٩/ب]



(١) أخرجه البزار في « مسنده » (٦٧٧٦) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٨٨٣٤) ، وابن حبان في « صحيحه » (٤٥١٧) .
قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب إلا معمر ، وعباد بن منصور ، ولا نعلم رواه عن معمر إلا رباح .
ورواه ريحان بن سعيد ، عن عباد بن منصور ، عن أيوب ، به .
أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٧٣٧) .
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عباد ومعمر بن راشد ، تفرد به عن عباد : ريحان ، وعن معمر : رباح بن زيد .
وريحان ضعيف ، وهو في عباد بن منصور أضعف .
ورواه مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، ومعلى بن زياد ، وهشام ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ ، به مرسلًا .
أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/١٣ (٢٩٦٩) ، وقال : غريب من حديث أيوب ، عن الحسن .

إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْـنِ

٩٨- قَالَ الأَثْرَمُ : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : أَيُحفَظُ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ»[١] ؟

قَالَ : هَذَا مُرْسَلٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٢] .

---

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٧٨١٣) ، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٠٦٧) ، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٧٤٣) ، وابن عدي في «الكامل» ٧/٤٣٧ (١٦٨٥) ، والخطابي في «غريب الحديث» ٢/ ١٢٩ ، وابن السماك في «الثاني من الفوائد المنتقاة» ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٦٦) ، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه» (١٠٣٠) .

- قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة ، عن سعيد ، عن أبي هريرة إلا أبو هلال ، ورواه غير أبي هلال ، مرسلا .

- وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا أبو هلال .

- وقال ابن عدي : قال أبو موسى ، يعني محمد بن المثنى : قلت لأبي الوليد : فإن أبا هلال حدَّث عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال لي أبو الوليد : يا أبا موسى ، إن أبا هلال لا يحتمل هذا .

- وقال الدارقطني : تفرد به أبو هلال الراسبي ، عن قتادة ، عنه . «الأفراد» (٥١٤٤ - أطرافه) .

- وقال : يرويه قتادة واختلف عنه ؛

فرواه أبو هلال ، عن قتادة ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، قاله عبد الصمد ، وعمار بن هارون عنه .

وغيرهما يقول فيه ، عن ابن المسيب مرسلًا .

والمرسل أشبه . «علل الدارقطني» ٩/٢٠٤ (١٧٢١) .

- وقال العقيلي : لا تصح في هذه المتون عن النبي عليه السلام شيء من وجه يثبت . «ضعفاء العقيلي» (٣١٦ - ترجمة الحكم بن ظهير) .

وكرر هذا الكلام في ترجمة : «فضالة بن دينار الشحام» (١٥١٥) ، وقال : والرواية في هذا الباب غير ثابتة .

(٢) وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/٤٣٦ (١٦٨٥) من طريق أبي الوليد ، عن همام ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال رسول الله ﷺ .

وَأَبُو هِلَالٍ مُضَّطرِبُ الْحَدِيْثِ عَنْ قَتَادَةَ .

وهَذَا إِنَّمَا أَسْنَدُوهُ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، مِنْ حَدِيْثِ خَالِدٍ ، لَا يَرْوِيهِ غَيْرُهُ[1] .

قُلْتُ : فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : سَمَاعُ خَالِدٍ بَعْدَ الاخْتِلَاطِ . قَالَ : لَا أَدْرِي .



(١) أخرجه مسلم ٢٣/٦ (٤٨٢٧) ، وأبو عوانة في « المستخرج » (٧١٣٣) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ١٤٤/٨ (١٦٥٤٧) ، وفي « شعب الإيمان » (٦٩٧٠) ، وأبو غالب الكرجي في « فوائده » (٨) .

– في « سير أعلام النبلاء » للذهبي ٦/ ١٥٥، أن أحمد بن حنبل عدَّ هذا الحديث من غرائب الجريري .

– وأعله ابن القطان باختلاط الجريري ، كما في « البدر المنير » لابن الملقن ٨/ ٥٤٥.

مَنْ خَرَجَ عَلَى السُّلْطَانِ

٩٩- أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا »[١] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

١٠٠- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ حَدِيثَ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « يَكُونُ أُمَرَاءُ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ » .

قَالَ أَحْمَدُ : جَعْفَرُ هَذَا هُوَ أَبُو عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ لَيْسَ بِمَحْفُوظِ الْحَدِيثِ[٢] ، وَهَذَا الْكَلامُ لَا يُشْبِهُ كَلامَ ابْنِ مَسْعُودٍ ، ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي » .

---

(١) أخرجه البزار في « مسنده » (٣٣٩١) ، وابن عدي في « الكامل » ١٨٧/٧ (١٥٩٩) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « معرفة الصحابة » (٥٠٤٩) .
وكثير بن عبد اللّٰه بن عمرو بن عوف المزني ، كذاب ، يضع الحديث ، يروي عن أبيه ، عن جده نسخة موضوعة على ما في ترجمته من « المجروحين » ، وغيره .

(٢) النص في « مسائل أبي داود للإمام أحمد » (١٩٥٠) ، « السنة » لأبي بكر الخلال (١٠٥) ، وفيهما : « ليس بمحمود الحديث » ، وأورده أبو علي الجياني في « تقييد المهمل » ٧٧٦/٣ - ٧٧٧ بما فيه هنا .
والحديث أخرجه أحمد ٤٦١/١ (٤٤٠٢) ، ومسلم في « الصحيح » ٥٠/١ (٨٩) ، وابن بطة في « الإبانة » (٥٤) .
وراجع : « التاريخ الكبير » للبخاري ٣٤٨/٥ (١١٠٣) ، و« مسند البزار » (١٨٩٦) ، و« علل الدارقطني » ٣٤١/٥ (٩٣٦) ، و« السنن الكبير » للبيهقي ٩٠/١٠ ، و« جامع العلوم والحكم » لابن رجب ، الحديث ٣٤ .

١٠١- قَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ [قُعَيْسٍ][1] يُحَدِّثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي » ؟

قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ، وَلَكِنَّ الْعَلَاءَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيْثَ ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيْثَ ، لَمْ يَرْوِهِ أَصْحَابُ نَافِعٍ .

قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ إِبْرَاهِيمَ قُعَيْسٍ ، وَلَا أَدْرِي مَنْ هُوَ[2] .

---

(١) في المخطوطة : « مغلس » ، وصوبه في الهامش .

(٢) أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ١/٣١٣ (٩٩٢) ، وأحمد ٢/٩٥ (٥٧٠٢) ، والبزار في « مسنده » (١٦٠٨ - كشف الأستار) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/٣٧٦ (١٣٤٦) .
- قال أبو الحسن الدارقطني : يرويه العلاء بن المسيب ، عن إبراهيم قعيس ، عن نافع ، عن ابن عمر .
حدث به عنه أبو بكر بن عياش ، وخالد بن عبد الله الواسطي ، وأبو مالك الجنبي .
وروي عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، عن أبي مالك الجنبي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وذلك وهم ممن رواه .
والصحيح : حديث العلاء بن المسيب ، عن إبراهيم قعيس ، عن نافع . « علل الدارقطني » ١٢/ ٣٦٦ (٢٧٩١) .
- وقال أبو حاتم ، إبراهيم بن قعيس هذا : ضعيف الحديث .
- وقال الحاكم : إبراهيم ، الراوي عن نافع ، فإنه قد اشتهر بألقاب ثلاثة : يقال إبراهيم صاحب مطبخ عبد الحميد ، ويقال إبراهيم قعيس ، ويقال إبراهيم مولى بني هاشم ، وهو شيخ من أهل الكوفة ، روى عنه زبيد بن الحارث اليمامي ، والعلاء بن المسيب ، حدث بأحاديث يسيرة ما فيها حديث إلا وهم في إسناده ومتنه . « سؤالات السجزي للحاكم » (١٩٠) .
ومع ذلك ففي الحديث اختلاف :
فقد رواه الترمذي (٢٢٥٩) عن الشعبي ، عن عاصم العدوي ، عن كعب بن عجرة ، ثم قال : وحدثني محمد ، عن سفيان ، عن زبيد ، عن إبراهيم ، وليس بالنخعي ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ نحوه .
فإن كان إبراهيم هذا هو إبراهيم قعيس ، فقد وقع الاختلاف عليه . والظاهر أنه هو ، فقد أخرج البخاري الحديث من هذا الوجه أيضًا في ترجمته من « التاريخ » .

١٠٢- قَالَ : وَسَأَلْتُ يَحيَى ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ خَالِدِ الطَّحَّانِ ؟ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُهُ وَسَمِعْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ كُوفِيٌّ ، عِنْدَهُ حَدِيْثٌ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ .

قُلْتُ : كَيْفَ هُوَ ؟

قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْ الأَعْمَشِ حَدِيْثًا مُنْكَرًا ، قَالَ : الأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : « لَيْسَ مِنَ الْسُّنَّةَ أَنْ يُحمَلَ الْسِّلَاحُ عَلَى السُّلْطَانِ »[(١)] .

قَالَ : لَيْسَ يُعْرَفُ هَذَا مِنْ حَدِيْثِ الأَعْمَشِ . هَذَا مِنْ حَدِيْثِ سُفْيَانَ ، عَنْ حبيب بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ .

قُلْتُ لأَحْمَد ، ويَحْيَى : سَمِعَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ مِنْ حُذَيْفَةَ ؟

قَالَا : لَا .

قُلْتُ : فَسَمِعَ زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مِنْ حُذَيْفَةَ ؟

فَقَالَا : نَعَم ؛ زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَدِيْمٌ .

١٠٣- جَعْفَرٌ الصَّائِغُ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْوَذِيُّ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ شُرَيْحِ الأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَتَكُونُ بَعْدِي [١٠/أ] هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ - مَمْدُودَةٌ - فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُفَرِّقُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَهِيَ جَمِيعٌ ، فَاقْتُلُوهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ »[(٢)] .

---

(١) أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٣١٧/٢ (٢٦٠٢)
وحبيب بن خالد الأسدي هذا أنكر ابن المبارك عليه حديثًا ، وقال : ليس بشيء .
وقال أبو حاتم : شيخ صالح ، لم يكن صاحب حديث ، وليس بالقوى . « الجرح والتعديل » ٩٩/٣ (٤٦٥) .

(٢) الحديث من طريق شيبان أخرجه أحمد بن حنبل ٢٦١/٤ (١٨٤٨٤) ، و٣٤١ (١٩٢٠٨) ، ومسلم ٢٢/٦ (٤٨٢٤) ، وأبو عوانة (٧١٣٥) ، وأبو بكر محمد بن جعفر الأنباري في « الأول من حديثه » (١٥) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « معرفة الصحابة » (٥٥٤٦) ، وفي « الإمامة والرد على الرافضة » (١٧٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧١٠٥) .

١٠٤- قَالَ الأَثْرَم : ذُكِرَ هَذَا الْحَدِيْثُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : كَانَ أَبُو نُعَيْمٍ يَرْوِيهِ عَنْ شَيْبَانَ ، يَقُولُ : ابْنُ صُرَيْحٍ[١] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شُرَيْحٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شُرَيحٍ[٢] ، وَأَمَّا شُعْبَةُ فَلَمْ يَنْسِبْهُ ، وَقَالَ فِيهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .



(١) ابن صريح بالصاد المهملة أو المعجمة . « الإصابة » ٤/٤٠٠ (٥٥٢٣) .

(٢) كذا مضبوطة في المخطوطة ، وراجع الاختلاف في نسبة عرفجة ، في : « العلل » لابن المديني (١١١) ، و« التاريخ الكبير » للبخاري ٧/٦٤ (٢٩٣) ، و« تهذيب الكمال » ١٩/٥٥٥ (٣٨٩٩) ، و« تحفة الأشراف » ٧/ ٢٩٢، و« الإصابة » ٤/٤٠٠ (٥٥٢٣) .

فِي أَخْبَارِ النُّبُوَّةِ

١٠٥- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوْذِيُّ، أَنَّهُ قَالَ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَتَعْرِفُ: عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَتَى كُنْتَ نَبِيًّا؟»[(١)].

قَالَ: هَذَا مُنْكَرٌ، هَذَا مِنْ خَطَإِ الأَوْزَاعِيِّ، يُخْطِىءُ، كَثِيرًا عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.

١٠٦- قَالَ مُهَنَّا: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ حَدِيْثٍ رَوَاهُ أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ، عن الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «أُتِيَ بِتُرْسٍ فِيهِ تِمْثَالُ عُقَابٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ»[(٢)].

---

(١) النص في «العلل» للإمام أحمد بن حنبل، من رواية المروذي (٢٦٧).
والحديث أخرجه الترمذي (٣٦٠٩)، وفي «العلل الكبير» (٦٨٤)، والبزار (٨٦١٠)، وجعفر بن محمد الفريابي في «كتاب القدر» (١٤)، وابن حبان في «مقدمة الثقات»، وأبو على الصواف في «حديثه عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه» (٣٥)، وأبو بكر الآجري في «الشريعة» (٩٤٦، ٩٤٧)، والحاكم في «المستدرك» ٦٠٨/٢ (٤٢٦٩)، وتمام الرازي في «فوائده» (٥٨٠)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٤٠٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (٨)، وفي «أخبار أصبهان» (٢٤٦١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١٣٠/٢ (٤٥٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١٩/٤، و٢٥٣/٦، و٣٧٨/١١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٨٢/٢٦، و٤٨٩/٤٥، وابن البخاري في «مشيخته» ٧٣٧، والأبرقوهي في «معجم شيوخه» الورقة ١٣٥/ب، وابن الشيخة في «أحاديثه العوالي» (١٥).
قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
وقال: سألت محمدًا عن هذا الحديث؟ فلم يعرفه.
قال أبو عيسى: وهو حديث غريب من حديث الوليد بن مسلم، رواه رجل واحد من أصحاب الوليد.

(٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٨١/٦ (٢٤٨٠): من طريق بشر بن بكر، قال: حدثنا =

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : فقُلْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ : أَسَمِعْتَهُ مِنْهُ ؟ قَالَ : أَوْ رَجُلٌ .

فَقَالَ : لَيْسَ بِصَحِيحٍ عَنْ مَكْحُولٍ .

قُلْتُ : أَتَرَاهُ مِنْ قِبَلِ الأَوْزَاعِيِّ ؟ قَالَ : يَنْبَغِي .

قُلْتُ : تَرَاهُ دَلَّسَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : لا أَدْرِي ، بَعْضُهُمْ يَقُولُ : الأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ خُصَيْفٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، ولَيْسَ هُوَ صَحِيْحًا .

١٠٧- وَقَرَأْتُ عَلَى زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُهَنَّا ، قَالَ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ حَدِيْثِ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ : « مَتَى كُنْتَ نَبِيًّا ؟ » .

قَالَ أَحْمَد : يَقُولُونَ أَيْضًا : « مَتَى كُتِبْتَ ؟ » .

قَالَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْجَدْعَاءِ[1] .

= الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، أنه قال : أخبرني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، عن عائشة ، زوج النبي ﷺ ، مرفوعًا به .

(١) أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبير » ١/١٢٣ (٣٤٠) ، و٩/٥٨ (٩٦١٤) ، أبو القاسم البغوي في « معجم الصحابة » ٤/٦٨ (١٦٥٢) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » (٥٩٧٦) ، وأبو طاهر المخلص في « الفوائد المنتقاة » (١٢١) ، وأبو ذر الهروي في « جزء من مسموعاته » (٣٦) ، والخطيب البغدادي في « الأسماء المبهمة » ٥/ ٣٨٤، وأبو الحسين ابن المهتدي في « حديثه » (٧١) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٤/٣٦٠ (٣١٩٨) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١١/ ١١٠، وفي « معجم شيوخه » ١/٢٠٢ (٢٦٨) ، من طرق ، عن حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ابن أبي الجدعاء مرفوعًا به بلفظ : « مَتَى كُنْتَ نَبِيًّا » .

– قال أبو عيسى الترمذي : وروى حماد بن زيد ، ويزيد بن زريع ، وغير واحد ، عن بديل بن ميسرة هذا الحديث ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قيل للنبي ﷺ : متى كتبت نبيا ؟ . ولم يذكروا فيه عن ميسرة الفجر . « العلل الكبير » (٦٨٣) .

– وقال الدارقطني : يرويه عبد الله بن شقيق العقيلي ، واختلف عنه ؛

فرواه بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق .

واختلف عن بديل . =

وَابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ ، هُوَ مَيْسَرَةُ الْفَجْرِ .

قُلْتُ : لَهُ حَدِيْثٌ غَيْرَ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَم ، آخَرُ[١] .

= فرواه إبراهيم بن طهمان ، ومنصور بن سعد اللؤلؤي ، عن بديل ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ميسرة .

وخالفهما حماد بن زيد ، فرواه عن بديل ، وأيوب ، عن عبد الله بن شقيق مرسلًا .

ورواه خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، واختلف عنه ؛

فرواه الثوري ، عن خالد ، واختلف عنه ، فرواه سهل بن صالح ، عن شعيب بن حرب ، عن الثوري ، عن خالد ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ميسرة .

وخالفه أبو صالح الفراء ؛

فرواه عن شعيب بن حرب ، عن الثوري ، عن خارجة بن مصعب ، عن خالد ، عن عبد الله بن شقيق ، أن رجلًا سأل النبي ﷺ ... مرسلًا .

وخالفهما يوسف بن أسباط ؛

فرواه ، عن الثوري ، عن خالد ، عن ابن شقيق ، عن رجل له صحبة ، عن النبي ﷺ .

ورواه حماد بن سلمة ، عن خالد ، عن ابن شقيق ، عن ابن أبي الجدعاء ، وقيل : عنه ، عن أبي الجدعاء .

ورواه ابن المبارك ، ويزيد بن زريع ، وحماد بن زيد ، وبشر بن المفضل ، عن خالد ، عن عبد الله بن شقيق ، عن النبي ﷺ ، مرسلًا .

وأشبهها بالصواب المرسل . « علل الدارقطني » ١٤/١٧٣ - ١٧٤ (٣٤٣٢) .

(١) وهو حديثه : « لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سِوَاكَ ، قَالَ : سِوَايَ » .

أخرجه الطيالسي (١٣٧٩) ، وابن أبي شيبة في « مسنده » (٥٧١) ، وأحمد بن حنبل ٣/٤٧٠ (١٥٩٥٢) ، و٥/٣٦٦ (٢٣٤٩٣) ، والدارمي (٢٩٧٤) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٥/٢٦ (٤٤) ، وابن ماجة (٤٣١٦) ، وابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير » (٨٠٧) ، والترمذي (٢٤٣٨) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٦٨٦٦) ، وابن حبان (٧٣٧٦) ، وأبو بكر ابن المقرىء في « معجمه » (٥٧٠) ، والحاكم في « المستدرك » ١/٧٠ (٢٣٦ ، ٢٣٧) ، و٣/٤٠٨ (٥٧٩٧) ، وعبد الملك ابن بشران في « أماليه » (٣٢٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٤٣٩ ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » (١٢٠ ، ١٢١) ، من حديث خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عنه به مرفوعًا .

وجاء في بعض طرق الحديث : « ابن أبي الجذعاء » ، بالمعجمة .

١٠٨- وَقَالَ الأَثْرَم : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : رَوَى ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : « تُسَمُّونَهُمْ مُحَمَّدًا ، وَتَسُبُّونَهُمْ »(١) .

فَأَنْكَرَهُ .

١٠٩- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بن الْحَسَنِ(٢) ، أن مُحَمَّدًا حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ...(٣)

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من مسنده » (١٢٦٤) ، والبزار في « مسنده » (٦٨٩٥) ، أبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٣٣٨٦) ، والطبري في « تهذيب الآثار » (٧٤٢، ٧٤٣ - الجزء المفقود) ، وأبو عروبة الحراني في « حديثه » (٤٧- رواية أبي أحمد الحاكم) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣١٧) ، وابن عدي في « الكامل » ٢/٤٨٣ (٣٩٠) ، وابن بكير في « فضائل من اسمه أحمد ومحمد » الورقة ٥٩/أ ، وأبو بكر الكلاباذي في « معاني الأخبار » ٨٠، وأبو طاهر المخلص في « الفوائد المنتقاة » (٤٣) ، والحاكم في « المستدرك » (٧٨٧٦) ، وأبو سعيد النقاش في « ثلاثة مجالس من أماليه » (٣٢) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « أخبار أصبهان » (٢٧٣٧) ، وأبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الدقاق في « معجم مشايخه » (٣) ، وأبي طاهر ابن أبي الصقر في « مشيخته » ٢٧٦، وابن عبدالباقي الأنصاري في « الأول من أحاديث الشيوخ الثقات » (٢١٢، ٤٥٥) ، من طرق ، عن الحكم بن عطية ، به .

- قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه ، عن ثابت إلا الحكم بن عطية ، وهو رجل من أهل البصرة لا بأس به حدث ، عن ثابت بأحاديث وتفرد بهذين الحديثين .

- قلت : الحكم بن عطية ، ضعيف ، لا يحتج بحديثه .

- قال المروذي ، عن أحمد : حدث بمناكير ، كأنه ضعفه .

- وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال في موضع آخر : ضعيف .

- وقال ابن حبان : كان أبو الوليد شديد الحمل عليه ، ويضعفه جدًا ، وكان الحكم ممن لا يدري ما يحدث ، فربما وهم في الخبر يجئ كأنه موضوع ، فاستحق الترك . راجع ترجمته في « تهذيب الكمال » ٧/١٢٠ (١٤٣٩) .

تنبيه : جاء في المطبوعة : « يسمونهم محمدًا ، ويسبونهم » ، بالتحتانية في الموضعين ، وفي المخطوطة من غير إعجام ، وما أثبته فهو الموافق لمصادر تخريج الحديث .

(٢) في المطبوعة : « أخبرنا الحسين بن الحسين » ، وما أثبته فمن المخطوطة .

(٣) كذا في المخطوطة .

١١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: رجلٌ يُقَالُ لَهُ: صبيحٌ رَوَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ [عَنْ عَائِشَةَ][(١)] فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

فَأَنْكَرَهُ أَحْمَدُ أَنْ يَكُونَ عَبْدَ الْعَزِيزِ سَمِعَ مِنْ هِشَامٍ شَيْئًا.

أَخْبَرَنَا الدُّورِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى، وَأَبَا خَيْثَمَةَ[(٢)] يَقُولَانِ: كَانَ صبيحٌ يَنْزِلُ عِنْدَ الْخُلْدِ[(٣)]، وكَانَ كَذَّابًا خَبِيثًا، وكَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَعَنْ عَائِشَةَ[(٤)].

---

(١) ما بين حاصرتين من «مسائل أبي داود السجستاني للإمام أحمد» (١٩٣٢ - طبعة طارق عوض اللَّه)، و(٣٠٤ طبعة رشيد رضا)، إذ أخرجه الخلال عن هذا الموضع، وفي «المسائل»: «عن عائشة وفاة النبي، عليه السلام».

والحديث أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٩٨/١ (٢٥٤)، و٣٠٦ (٢٥٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ٣٥٦، من طريق صبيح هذا، في صفة النبي ﷺ. وبزيادة جعفر بن محمد، بين عبد العزيز بن عبد الصمد، وهشام. ولفظه: «كَانَ مِنْ صِفَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي قَامَتِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا الْمُشَذَّبِ الذَّاهِبِ، وَالْمُشَذَّبُ: الطُّولُ نَفْسُهُ، إِلَّا أَنَّهُ الْمُخَفَّفُ. وَلَمْ يَكُنْ ﷺ بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ. وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَى الرَّبْعَةِ».

(٢) أبو خيثمة زهير بن حرب النسوي، والد أبي بكر أحمد بن زهير بن أبي خيثمة، صاحب التواريخ.

(٣) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الخلد وهي محلة ببغداد. «الأنساب» للسمعاني ٢/ ٣٨٩، وانظر: «معجم البلدان» للحموي ٢/ ٣٨٢.

(٤) «تاريخ الدوري» (٣٩٦٨)، و«المجروحون» لابن حبان ٤٨٢/١ (٥٠٣)، و«الكامل» لابن عدي ١٣٦/٥ (٩٣٦)، و«تاريخ بغداد» للخطيب ٤٦١/١٠ (٤٨٣٩)، و«الأنساب» للسمعاني ٢/ ٣٨٩، وزاد ابن عدي: «قال يحيى: وأعمى أيضًا، كان في دار الرقيق كذابًا».

وفي المخطوطة: «وكان يحدث عن عثمان بن عفان، عن عائشة»، وهو خطأ صوبته من مصادر تخريج النص.

وصبيح هذا، مختلف في نسبته:

- فهو هنا غير منسوب.
- وقال ابن عدي: ليس يعرف نسبه.
- وقال ابن حبان، وعنه السمعاني: صبيح بن سعيد النجاشي.
- وقال الخطيب البغدادي: صبيح الْخُلْدِي المرّاق. =

١١١- أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : حَدِيثُ ابْنِ الأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : « نَعَى إِلَيْنَا نَبِيُّنَا نَفْسَهُ ﷺ »(١) .

فَأَنْكَرَهُ . [١٠/ب]

١١٢- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوذِيُّ ، قَالَ : سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَلْ كَتَبْتَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَتْرُكَنِي بَعْدَ مِئَتَيْ سَنَةٍ » ؟

فَأَنْكَرَهُ : وَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ بِهِ .

= - وقال البيهقي : صبيح بن عبد اللَّه القرشي أبو محمد .

- وقال البيهقي في موضع آخر : صبيح بن عبد اللَّه الفرغاني . وقال : وليس بالمعروف .

قلت : الفرغاني هذا من شيوخ أحمد بن أبي خيثمة ، والحديث يرويه البيهقي من طريق ابن أبي خيثمة ، عنه . قال عبد الغني المصري : منكر الحديث ، وقال الخطيب في « تلخيص المتشابه » : صاحب مناكير .

(١) النص في « مسائل أبي داود السجستاني للإمام أحمد » (١٨٩٤) .

والحديث أخرجه البزار (٢٠٢٨) : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي ، عن ابن الأصبهاني ، به .

وقال عقبه : روي هذا عن مُرَّةَ ، عن عبد اللَّه من غير وجه ، والأسانيد عن مُرَّةَ متقاربة ، وعبد الرحمن ابن الأصبهاني لم يسمع هذا من مُرَّةَ ، وإنما هو عن من أخبره عن مُرَّةَ ، ولا أعلم أحدا رواه عن عبد اللَّه غير مُرَّةَ .

وابن الأصبهاني ، هو عبد الرحمن بن عبد اللَّه .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٣٩٩٦) ، وفي « الدعاء » (١٢١٩) ، مجودًا هكذا من طريق عمرو بن محمد العنقزي ، قال : حدثنا عبد الملك بن الأصبهاني ، عن خلاد الصفار ، عن الأشعث بن طليق ، عن الحسن العرني ، عن مرة الهمداني ، عن عبد اللَّه بن مسعود ، قال : نعى إلينا رسول اللَّه ﷺ ... الحديث بطوله .

قال : لم يجود أحد إسناد هذا الحديث إلا عمرو بن محمد العنقزي .

ورواه المحاربي : عن عبد الملك بن الأصبهاني ، عن مرة ، عن عبد اللَّه ، لم يذكر : خلاد الصفار ، ولا الأشعث بن طليق ، ولا الحسن العرني .

قلت : كذا قال العنقزي : « عبد الملك بن الأصبهاني » .

وَقَالَ مَرَّةً : لَمْ أَسْمَعْهُ[١] .

١١٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ عَلَى بَشَرٍ إِلَّا لِيُوشَعَ لَيَالِيَ سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ » .

١١٤- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ زِيَادٍ ، حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، عن هَذَا الْحَدِيثِ : رَوَاهُ غَيْرُ أَسْودَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنَ الأَسْوَدِ .

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَبُو بَكْرٍ ، يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ ، كَانَ يَضْطَرِبُ فِي حَدِيثِ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ ، فَأَمَّا عَنْ أُولَئِكَ الكِبَارِ مَا أَقْرَبَهُ[٢] .

قُلْتُ : الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ ، فَرَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ امْرَأَتُهُ قَامَتْ إِلَى الرَّحى ، فَوَضَعَتْهَا ، وَإِلَى التَّنُّورِ فَسَجَرَتْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : اللَّهُمَّ

---

(١) ورد هذا الحديث بألفاظ مختلفة ، منها :
- « أنا أكرم على الله تعالى من أن يتركني في التراب ألف عام » ، أورده الصغاني في « الموضوعات » (٥٦) .
- « أنا أكرم على ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث » . أرده ابن الملقن في « البدر المنير » ٥/ ٢٨٣، وابن حجر في « التلخيص الحبير » ٢/ ٢٥٣، وقالا : « هذا الحديث تبع الرافعي في إيراده إمام الحرمين ؛ فإنه أورده كذلك في نهايته ، ثم قال بعد : وروي أكثر من يومين ، ولا أعلم من خرجه بعد البحث الشديد عنه » .
- وقال الزرقاني : « لا أصل له » ، « شرحه على الموطأ » ٤/ ٣٥٧.

(٢) النص في « المعرفة والتاريخ » ليعقوب بن سفيان ٢/ ١٧٢، وكذا في « تاريخ بغداد » ، مختصرًا . والحديث أخرجه أحمد ٢/٣٢٥ (٨٢٩٨) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٣/٩٥ (١٠٦٩) ، وأبو بكر القطيعي في « جزء الألف دينار » (٢٣٩) ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١/ ٣٢٩، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٤٩٧، والجوزقاني في « الأباطيل » (١٥٦) . =

ارْزُقْنَا . فَنَظَرَتْ فَإِذَا الْجَفْنَةُ قَدِ امْتَلأَتْ ، وَذَهَبَتْ إِلَى التَّنُّورِ فَوَجَدَتْهُ مُمْتَلِئًا . قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ الزَّوْجُ ، قَالَ : أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئًا ؟ قَالَتِ امْرَأَتُهُ : نَعَمْ مِنْ رَبِّنَا . قَالَ : فَقَامَ إِلَى الرَّحَى ، فَرَفَعَهَا ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا ، لَمْ تَزَلْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ »(١) .

قَالَ : مَا أَدْرِي أَيْش هَذَا ، أَبُو بَكْرٍ يَضْطَرِبُ عَنْ هَؤُلَاءِ .

١١٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ ، حَدَّثَنَا [أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ](٢) هِشَامٍ ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سَوَاءً .



= أبو بكر بن عياش ، قال أبو زرعة : في حفظه شيء ، « علل الحديث » (٢٥٠٩) ، وقال الترمذي : « كثير الغلط » (٢٥٦٧) .

(١) أخرجه البزار في « مسنده » (١٠٠٧٣) ، وأبو إسحاق الحربي في « إكرام الضيف » (٨٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٧١٧) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٥٥٨٨) ، وأبو العباس المستغفري في « دلائل النبوة » (٤٦١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/١٠٥ (٢٤٩٧) ، وفي « شعب الإيمان » (١٢٧٨)

قال أبو بكر البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام إلا أبو بكر بن عياش .

وقال العقيلي : يروي أبو بكر بن عياش ، عن البصريين ، عن حميد وهشام غير حديث منكر .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا هشام بن حسان ، ولا عن هشام بن حسان إلا أبو بكر بن عياش .

ورواه أبو إسماعيل الترمذي ، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، نحوه .

أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/١٠٥ (٢٤٩٨) .

- قال ابن كثير : وهذا الحديث غريب سندًا ومتنًا . « البداية والنهاية » ٦/ ١١٩.

ورواه عبد الحميد ، يعني ابن بهرام ، قال : حدثنا شهر بن حوشب ، قال : قال أبو هريرة : بينما رجل وامرأة ... فذكر نحوه .

أخرجه أحمد ٢/٤٢١ (٩٤٤٥) .

وشهر ، ليس بثقة .

فَضَائِلُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١١٦- قَالَ مُهَنَّا ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ أَبِي رَائِطَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمُزَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي ، لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَخْذُلَهُ » .

قَالَ أَحْمَدُ : فَقُلْتُ لِيَزِيدَ : إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ . فَقَالَ : لَا ، إِنَّمَا هُوَ ابْنُ مَعْقِلٍ ؛ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ سِتِّينَ سَنَةٍ ، وَلَا أَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُغَفَّلٍ ، [١١/أ] وَثَبَتَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ .

قَالَ أَحْمَدُ : ولَيْسَ هَذَا عَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنَ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ الإِفْرِيقِيَّ[١] .

١١٧- [قَالَ الْخَلَّالُ][٢] : قَالَ ابْنُ الْغَلَّابِيِّ : قَالَ يَحْيَى : لَا أَعْرِفُ عَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنَ زِيَادٍ[٣] .

قَالَ ابْنُ الْغَلَّابِيِّ : هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ .

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ أَبِي رَائِطَةَ ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ . [وَفِيهِ][٤] : « اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي » . وَفِيهِ : « يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ »[٥] .

---

(١) زيادة لا بد منها ، وهي في « مسند أحمد » .

(٢) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قاضيها ، ضعيف ، منكر الحديث ، راجع ترجمته في : « تهذيب الكمال » ١٠٢/١٧ (٣٨١٧) .

(٣) لم يستطع الشيخ طارق قراءتها .

(٤) « تهذيب الكمال » ١١٠/١٧ (٣٨١٨) ، وهو عبد الرحمن بن زياد ، وقيل : عبد الرحمن بن عبد الله ، وقيل : عبد الله بن عبد الرحمن ، وقيل : عبد الملك بن عبد الرحمن ، وقيل : إنه عبد الرحمن بن زياد بن أبي سفيان ، أخو عبيد الله بن زياد ، وعباد بن زياد ، وسلم بن زياد .

(٥) الحديث مضطرب . =

= يرويه إبراهيم بن سعد ، عن عبيدة بن أبي رائطة ، واختلف عنه ؛
فرواه عبد اللّٰه بن عثمان بن جبلة عبدان ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد اللّٰه بن مغفل ، عن النبي ﷺ .
أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٥/١٣١ (٣٨٩) ، وفي « التاريخ الأوسط » (٨٧٩) ، وابن عدي في « الكامل » ١/٤٠٠ (٧٧) ، و٥/٢٧٦ (٩٨٦) .
- قال البخاري : فيه نظر .
- وقال في الموضع الآخر : وهو إسناد لا يعرف .
ووافقه الأزرقي ، عن إبراهيم ، به . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (١٥٦، ٨٣٨) .
وخالفهما جماعة ، فرووه عن إبراهيم بن سعد ، عن عبيدة بن أبي رائطة ، عن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن ، عن عبد اللّٰه بن مغفل ، به ، منهم :
- يونس بن محمد المؤدب : أخرجه أحمد ٤/٨٧ (١٦٩٢٦) ، وفي « فضائل الصحابة » (٣) ، والروياني في « مسنده » (٨٩٠) .
- عبد اللّٰه بن عون الخراز : أخرجه أحمد ٥/٥٤ (٢٠٨٢٤) ، وعبد اللّٰه بن أحمد في « زوائده على فضائل الصحابة » (٢) .
- يحيى بن قزعة ، وإبراهيم بن مهدي : أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٥/١٣١ (٣٨٩) ، وابن عدي في « الكامل » ١/٤٠٠ (٧٧) .
- زكريا بن يحيى بن صبيح زحمويه : أخرجه عبد اللّٰه بن أحمد في « زوائده على فضائل الصحابة » (٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٩٩٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٧٢٥٦) .
- محمد بن خالد بن عبد اللّٰه : أخرجه عبد اللّٰه بن أحمد في « زوائده على فضائل الصحابة » (٤) .
- محرز بن عون : أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٨٣٨) .
- أحمد بن إبراهيم الموصلي : أخرجه ابن عدي في « الكامل » ١/٤٠٠ (٧٧) .
- عبد اللّٰه بن عمران العابدي المخزومي : أخرجه أبو طاهر المخلص في « الفوائد المنتقاة » (٢٨٥) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » ٧/ ١٢٤٨، وأبو نعيم في « الإمامة والرد على الرافضة » (٢٠٢) .
- عبد اللّٰه بن عبد العزيز العمري العابد : أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٨/٢٨٧ (١١٤٧١) ، وفي « الإمامة والرد على الرافضة » (٢٠٢)
- أحمد بن إبراهيم الموصلي : أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٠/٤٦. =

= - أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي : أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٦/ ٦٠.
- يحيى بن بحر الكرماني : أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٢/ ٣٠.
- محمد بن الصباح : أخرجه ابن قدامة المقدسي في «منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين» (٢٤) .
- قال العقيلي : حدثني آدم بن موسى ، قال : سمعت البخاري ، قال : عبد الله بن عبد الرحمن ، عن ابن مغفل ، عن النبي ﷺ : لا تتخذوا أصحابي غرضًا ، في إسناده نظر .
ورواه جماعة عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن عبيدة بن أبي رائطة ، عن عبد الرحمن بن زياد ، به ، منهم :
- محمد بن يحيى : أخرجه الترمذي (٣٨٦٢) .
- علي بن سعيد النسوي : أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٢٤) ، وفي «الاعتقاد» ٣٢٠، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٤/ ٣٤٢.
- المفضل بن غسان الغلابي : أخرجه الحسين البغوي في «شرح السنة» ١٤/ ٧٠ (٣٨٦٠)
- محمد بن سعد العوفي : أخرجه ابن عبدالباقي في «أحاديث الشيوخ الثقات» (٦٥٦) ، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٧٣) .
قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
ورواه سعد بن إبراهيم بن سعد ، فقال : حدثنا عبيدة بن أبي رائطة الحذاء التميمي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن زياد ، أو عبد الرحمن بن عبد الله ، كذا بالشك .
أخرجه أحمد ٥/ ٥٤ (٢٠٨٢٣) ، وفي «فضائل الصحابة» (١) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٧٩.
قلت : عبد الرحمن بن زياد ، وقيل : عبد الله بن عبد الرحمن ، وقيل عبد الرحمن بن عبد الله ، وقيل : عبد الملك بن عبد الرحمن ، وقيل : إنه عبد الرحمن بن زياد بن أبي سفيان ، مجهول .
وثم طرق أخرى لحديث ، خارج هذا الاختلاف تدل على وهنه ، منها :
- ما رواه أحمد بن عمران الأخنسي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، قال : حدثنا عبيدة بن أبي رائطة الخزاعي ، عن أبي جعفر ، عن أنس بن مالك ، مرفوعًا بنحوه .
أخرجه العقيلي (١٥٦) ، والأخنسي منكر الحديث .
- وما رواه محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا بشر بن آدم البلخي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبيدة بن أبي رائطة ، عن عمر بن بشر الحنفي ، عن أبان ، عن أنس بن مالك ، بنحوه . =

١١٨- قَالَ الأَثْرَمُ : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : رَوَى الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ ، وَفِيهِ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يَحُلُّ حُبْوَتَهُ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا ، وَيَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ »[(١)] .

فَأَنْكَرَهُ .

= أخرجه الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » (١٣٥٣) ، وبشر ليس بالقوي . ومحمد بن غالب هو التمتام ، ثقة مأمون ، إلا أنه كان يخطىء ، وكان وهم في أحاديث .

(١) أخرجه أحمد ٣/١٥٠(١٢٥٤٤) ، وعبد بن حميد (١٢٩٨) ، والترمذي (٣٦٦٨) ، وعبد اللَّه بن أحمد في « زوائده على فضائل الصحابة » (٢٣٩) ، والبزار في « مسنده » (٦٨٩٤) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٣٤٨٩) ، وابن عدي في « الكامل » ٤٨٥/٢ (٣٩٠) ، والدارقطني في « الأفراد » (٤٢) ، وأبو طاهر المخلص في « الفوائد المنتقاة » (٤٥) ، والحاكم في « المستدرك » ١٢١/١ (٤١٨) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » ١٣١٨/٧(٢٥٠٦) ، والخطيب البغدادي في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٢٠٨، والحسين بن مسعود البغوي في « شرح السنة » ١٠٣/١٤ (٣٨٩٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١٣٠، و٤٤/ ١٢٣، أبو القاسم علي بن بلبان في « فضائل أبي بكر الصديق » (١٦) ، والأبرقوهي في « معجم شيوخه » الورقة ٧٣/أ، ومحيي الدين اليونيني في « مشيخته » ١٠٦، من طرق ، عن أبي داود الطيالسي ، عن الحكم بن عطية ، به .

ذكر أحمد الحكم بن عطية ، فقال : يخطئ على ثابت ، وذكر للحكم بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس أحاديث مناكير . « شرح علل الترمذي » ٢/ ٦٩١.

- قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية ، وقد تكلم بعضهم في الحكم بن عطية .

- وقال أبو بكر البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه ، عن ثابت ، عن أنس إلا الحكم بن عطية .

- وقال النسائي : الحكم بن عطية ، بصري ، ليس بالقوي . وقال في موضع آخر : ضعيف .

- وقال الدارقطني : تفرّد به الحكم بن عطية ، عن ثابت بن أنس .

ورواه أبو داود الطيالسي في « مسنده » (٢١٧٧) : حدثنا الحكم بن عطية ، عن عبد العزيز ، أو ثابت ، شك أبو داود ، عن أنس .

والحكم بن عطية قد تقدم له حديث آخر عن ثابت ، عن أنس ، برقم (٩٦) ، أنكره الإمام أحمد أيضًا .

وأبو داود الطيالسي ، قال أحمد بن حنبل : روى عن الحكم بن عطية أحاديث منكرة .

١١٩- قَالَ : وقُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيَّ ، حَدَّثَنِي عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ صَدْرَ عُمَرَ حِينَ أَسْلَمَ ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَخْرِجْ مَا فِي صَدْرِهِ مِنْ غِلٍّ ، وَأَبْدِلْهُ إِيمَانًا »(١) .

فَذَكَرْتُ الْحَدِيْثَ كُلَّهُ أَوْ بَعْضَهُ .

فَقَالَ : مَنْ عَنْ سَالِمٍ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ : إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ . فَكَأَنَّهُ عَجِبَ مِنْهُ ! .

١٢٠- وَقَالَ أَبو عَبْدِ اللَّهِ ، فِي الْحَدِيْثِ الَّذِي رَوَاه كَاتِبُ اللَّيْثِ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لِي أَصْحَابًا »(٢) .

---

(١) أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٣٠٥/١٢ (١٣١٩١) ، وفي « المعجم الأوسط » (١٠٩٦) ، وإسماعيل بن محمد الأصبهاني المعروف بقوّام السنة في « دلائل النبوة » (٥٨) ، بزيادة : « عن أبيه » ، بين ابن عمر ، ورسول الله ﷺ .
وأخرجه والحاكم في « المستدرك » ٨٤/٣ (٤٥٥٣) ، الضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعات مرو » (١٧٧) ، كما هو مروي هنا .
- قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن سالم ، إلا خالد بن أبي بكر .
- وقال الحاكم : هذا حديث صحيح مستقيم الإسناد ، ولم يخرجاه .
فتعقبه الذهبي قائلًا : « قلت : قال البخاري : خالد له مناكير » .
قلت : وهو ضعيف ، ومع ضعفه قد تفرد به ، عن سالم بن عبد الله .
وصنيع أحمد هنا يشعر بأنه لا يرى خالدًا هذا سمع من سالم .
وأبو جعفر النفيلي : عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، الحراني ، الحافظ .
- ورواه إدريس بن سليمان ، أخبرنا أبو جعفر النفيلي ، حدثنا خالد بن بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سالم بن عبد الله ، به .
أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/٤٤.
قال ابن عساكر : كذا قال ، وإنما هو خالد بن أبي بكر بن عبيد الله .

(٢) أخرجه البزار (٢٧٦٣ - كشف الأستار) ، وأبو جعفر الطبري في « صريح السنة » (٦) ، وابن حبان في « المجروحين » ٥٣٥/٢ (٥٦٨) ، والآجري في « الشريعة » (١١٥٣، ١١٥٤) ، وابن شاهين في « شرح مذاهب أهل السنة » (١٥٦) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٢٣٣٤) ، =

....

= وأبو القاسم الشهرزوري في « حديثه عن شيوخه » (٤٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في « فضائل الخلفاء الراشدين » (١٠٣، ٢٣٢)، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٧٣، وفي « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٣١٢، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩/ ١٨٤، ١٨٥، و٣٠/٢٠٧، و٣٦/٣١٦، و٣٩/١١٣، و٣٩/١٢٧، و٤٤/١٣٦، والضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعات مرو » (٣٧٩).

- قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر إلَّا بهذا الإسناد، ولم يشارك عبد اللّٰه بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد أحد نعلمه.

- وقال الخطيب البغدادي: هذا حديث غريب من حديث ابن المسيب، عن جابر، ومن حديث زهرة بن معبد عن سعيد، تفرد بروايته نافع بن يزيد، عنه، وقد تابع عبد اللّٰه بن صالح على روايته سعيد بن أبي مريم، فرواه عن نافع هكذ.

- وقال البرذعي، عن أبي زرعة الرازي: بُلي أبو صالح بخالد بن نجيح، في حديث زهرة بن معبد، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن جابر، ليس له أصل، وإنما هو عن خالد بن نَجِيح « سؤالاته » (١٩٤).

- ونقله الذهبي في « الميزان » ٢/ ٤٤٢، في ترجمة أبي صالح، ثم ذكر متابعة سعيد بن أبي مريم له التي أشار إليها الخطيب، وقال: وقد قامت القيامة على عبد اللّٰه بن صالح بهذا الخبر. وذكر عن الحاكم أنه قال: حدثنا طاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن الحسين الحافظ، حدثنا أبو بكر بن رجاء، سمعت عَلَّان بن عبد الرحمن يقول قدم علينا محمد بن يحيى، ومعه مائتا دينار، فرأيته يومًا جاء إلى أبي صالح، ومعه أحمد بن صالح، فقال محمد بن يحيى: يا أبا صالح، واللّٰه ثم واللّٰه، ما كانت رحلتي إلا إليك، أخرج إليَّ حديث زهرة بن معبد، عن ابن المسيب، عن جابر، فقال أبو صالح: واللّٰه لو كان في يدي ما فتحتها لك.

قال الذهبي: وقال أحمد بن محمد التستري: سألت أبا زرعة عن حديث زهرة في الفضائل؟ فقال: باطل، وضعه خالد المصري، ودلسه في كتاب أبي صالح. فقلت: فمن رواه عن سعيد بن أبي مريم؟ قال: هذا كذاب، قد كان محمد بن الحارث العسكري حدثني به عن أبي صالح، وسعيد. قلت: قد رواه ثقة عن الشيخين، فلعله مما أدخل على نافع، مع أن نافع بن يزيد صدوق يقظ، فاللّٰه أعلم.

قال النسائي: حدث أبو صالح بحديث: « ان اللّٰه اختار أصحابي »، وهو موضوع. انتهى كلام الذهبي.

وقال في « السير » ١٠/ ٤١٤: قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: حديث: « إن اللّٰه اختار أصحابي »، موضوع، والحمل فيه على أبي صالح.

قَالَ : ذَاكَ عِنْدِي مَوْضُوعٌ .

١٢١- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ : إن أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ [عَامِرٍ][١] : « لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ ، لَكَانَ عُمَرُ »[٢] ؟

---

(١) تحرف في المخطوطة إلى : « عقبة بن الحارث » ، وجاء على الصواب في كافة مصادر تخريج الحديث ، وهو عقبة بن عامر الجهني ، وأما ابن الحارث ، فهو عقبة بن الحارث بن عامر القرشي النوفلي ، ولا يعرف بهذا الحديث .

(٢) أخرجه أحمد ١٥٤/٤ (١٧٥٤٠) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٦٢، ٥٠٠، والترمذي (٣٦٨٦) وعبد اللّٰه بن أحمد في « فضائل الصحابة » (٥١٩، ٦٩٤) ، والروياني في « مسنده » (٢١٧، ٢٢٦) ، وأبو القاسم البغوي في « معجم الصحابة » ١٣١/٤ (١٧٦٥) ، والحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » (١٢٣٠) ، وأبو بكر الدينوري في « المجالسة وجواهر العلم » (٢١٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٢٩٨/١٧ (٨٢٢) ، والآجري في « الشريعة » (١٢٠٣، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٢) ، وأبو بكر القطيعي في « جزء الألف دينار » ، والكلاباذي في « معاني الأخبار » ٢٨٢، وابن شاهين في « شرح مذاهب أهل السنة » (١٤٠) ، وابن سمعون في « أماليه » (٦١) ، والحاكم في « المستدرك » ٨٥/٣ (٤٥٥٦) ، اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » ١٣١٣/٧ (٢٤٩١) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « فضائل الخلفاء الراشدين » (٨٥) ، والبيهقي في « المدخل إلى السنن الكبير » (٦٥) ، وأبو القاسم الأصبهاني المعروف بقوام السنة في « الحجة في بيان المحجة » ٢/ ٣٨٢، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٤٧٩، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ٣٨٤، و٤٤/ ١١٤، ١١٥، ١١٦، وفي « معجم الشيوخ » (١١٦٨) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٦٥/٢ (٥٩٥) ، من طرق ، عن حيوة ، عن بكير بن عمرو ، عن مشرح بن عاهان ، عن عقبة بن عامر ، به .

- قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان

- ومشرح ، ذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » ٤٥٢/٥ (٥٦٧٧) ، وقال : « يخطئ ويخالف » . وذكره في « المجروحين » ٣٦٧/٢ (١٠٦٦) ، أيضًا ، وقال : يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها ، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات .

- ورواه يحيى بن كثير الناجي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٣١٠/١٧ (٨٥٧) .

وابن لهيعة ضعيف ، وقد اضطرب فيه ، فرواه مرة أخرى عن مشرح ، عن عقبة ، به . =

فَقَالَ : اضْرِبْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ عِنْدِي مُنْكَرٌ .

١٢٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي : إِنَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ حَدَّثَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا نَفَعَنِي مَالٌ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ » .

فَأَنْكَرَهُ .

وَقَالَ : مَنْ حَدَّثَ بِهَذَا ؟ ! .

قُلْتُ : يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ رَجُلٌ لِسُفْيَانَ ، مَنْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؟

قَالَ : وَائِلٌ .

قَالَ أَبِي : نَرَى وَائِلًا لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، إِنَّمَا رَوَاهُ وَائِلٌ عَنِ ابْنِهِ .

= رواه أبو بكر النجاد في « الفوائد المنتقاة » الورقة ١٧/أ ، وهذا هو الصواب ، فالحديث حديث مشرح .

- ورواه رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن ابن هاعان عن عقبة بن عامر ، بلفظ : « لو لم أبعث فيكم نبيًا لبعث عمر بن الخطاب نبيًا » .

أخرجه ابن عدي ٤/٨٠ (٦٦٩) ، وقال : وهذا الحديث قلب رشدين متنه ، وإنما متن هذا لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب .

- ورواه زكريا بن يحيى الوقار ، عن بشر بن بكر ، عن أبي بكر بن عبد اللّه بن أبي مريم الغساني ، عن ضمرة بن حبيب ، عن عفيف بن الحارث ، عن بلال بن رباح مولى أبي بكر ، قال : قال رسول اللّه ﷺ : لو لم أبعث فيكم لبعث عمر .

أخرجه ابن عدي أيضًا ٤/١٧٥ (٧١٣) ، وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/٦٥ (٥٩٤) .

قال ابن عدي : وهذا عن بلال بهذا الإسناد غير محفوظ ، وإنما يروى هذا عن عقبة بن عامر ، وبلال عن النبي ﷺ ، ومع هذا ما قلب متنه لأن الرواية : « لو كان بعدي نبي كان عمر » .

- ورواه الفضل بن المختار ، عن عبد اللّه بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي مرفوعًا باللفظ الأول .

والفضل هذا ضعيف .

وَأَنْكَرَهُ أَبِي إِنْكَارًا شَدِيدًا .

وَقَالَ : هَذَا خَطَأٌ .

ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ[1] سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[2] .

---

(١) قوله : « الزهري عن » ، ألحق في هامش المخطوطة .

(٢) النص في « العلل » ، للإمام أحمد ، من رواية ابنه عبد الله (٢٥٣٢) ، وفي « فضائل الصحابة » (٣٤، ٣٥) ، وفي « الإرشاد » لأبي يعلى الخليلي (٨١) ، وفي « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣٠/ ٥٧، ٥٩.

قلت : الحديث يرويه سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، واضطرب فيه ، فاختلف عنه ؛

* فرواه يحيى بن معين ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، مرفوعًا به .

أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (٢٨) ، وابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير » (٣٥٤٢، ٣٥٤٣) ، والحسين بن إسماعيل المحاملي في « أماليه » (١٤٨) ، وخيثمة الأطرابلسي في « حديثه » (٦٩) ، أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي في « الأمالي » (٦٦) ، وأبو الحسن علي ابن عمر السكري الحربي في « الأول من الحربيات » (٣٩ - بتحقيقي) ، وابن باكويه الشيرازي في « جزئه » (٤) ، وأبو يعلى الخليلي في « الإرشاد » (٨١) ، ومحمد بن طاهر المقدسي في « صفوة التصوف » (٩٣٨) .

- قال يحيى : فقال رجل لسفيان : سمعته من الزهري ؟ فقال : حدثني وائل .

- وعند ابن أبي خيثمة ، عن ابن معين : فأتبعه ابن شيبة ، صديق كان له ، قال : هذا الحديث سمعته من الزهري ؟ قال : لا ؛ ولكن حدثني به وائل بن داود .

قال يحيى بن معين : وائل بن داود لم يسمع من الزهري ؛ وإنما سمع من ابنه بكر بن وائل ، وكان بكر بن وائل بن داود قد رأى الزهري .

- وقال الدارقطني ، في « الأفراد » (٦١٥٤ - أطرافه) : « تفرد به يحيى بن معين » ، يعني هكذا بذكر وائل .

قلت : ورواه سيف بن عمر التميمي ، عن بكر بن وائل بن داود ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، به .

أخرجه ابن سمعون في « أماليه » (١٥١) .

وسيف ؛ متروك .

=

....

= * ورواه جماعة عن سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، به ، ليس فيه وائل بن داود ، منهم :

- عمرو بن محمد الناقد : أخرجه عبد اللّٰه بن أحمد في « زوائده على الزهد » (٢٠١) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٤٩٠٥) ، وأبو بكر الآجري في « الشريعة » (١٢٦١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٥٧.

- إسحاق بن أبي إسرائيل : أخرجه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٤٤١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٥٧.

- عبد اللّٰه بن مسلمة القعنبي : أخرجه القطيعي في « زوائده على الزهد » (٥٨٣) .

- محمد بن الصباح الجرجرائي : أخرجه أبو بكر الآجري في « الشريعة » (١٢٦٢) .

- أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي : أخرجه الدارقطني في « الأفراد » (٦١٥٤ - أطرافه) .

قال الدارقطني : تفرد به أبو قلابة عبد الملك بن محمد ، عن أبي الوليد ، عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة .

قلت : خالفه يعقوب بن سفيان ؛

فرواه عن أبي الوليد ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، قيل له : عن عروة ؟ قال : أحسب ، قيل له : عن عائشة ؟ قال : أظن ، ثم قال : سمعته يقول : عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ ، فذكره .

أخرجه في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٧٢٢.

- بشر بن مطر : أخرجه ابن بطة العكبري في « الإبانة » (١٦٨) .

- محمد بن حسان السمتي : أخرجه العشاري في « فضائل أبي بكر الصديق » (١) ، وابن الدبيثي في « ذيل تاريخ بغداد » ٢/ ٣٢٢.

- خلاد بن أسلم : أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ٥٧.

* ورواه الحميدي ، عن سفيان : حدثنا الزهري ، عن عروة - مصرحًا بالسماع من الزهري .

أخرجه في « مسنده » (٢٥٢) ، ومن طريقه عبد اللّٰه بن أحمد في « زوائد الفضائل » (٣٠) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٧٢١.

قال الحميدي : فقيل لسفيان فإن معمرًا يقوله ، عن سعيد ؟ فقال : ما سمعنا من الزهري إلا عن عروة ، عن عائشة .

* وتابعه على ذكر التحديث محمد بن عباد المكي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حفظت من الزهري . =

١٢٣- وأَخْبَرَنِي حَرْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ... الْحَدِيْثُ .

قِيلَ لِسُفْيَانَ : فَإِنَّ مَعْمَرًا يَقُولُ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . قَالَ سُفْيَانُ : ما سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ إِلَّا عَنْ عُرْوَةَ ، ما قَالَ : سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ(١) . [١١/ب]

١٢٤- وَقَالَ مُهَنَّا : قُلْتُ لأَحْمَدَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَنَزِيُّ ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَافِعٍ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،

= أخرجه عبد الله في « زوائد الفضائل » (٢٩) ، وابن بطة في « الإبانة » (١٦٩) .
* وتابعهما خالد بن يحيى ، وحامد بن يحيى : حدثنا سفيان ، حدثنا الزهري .
أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٢٣٠) .
* وقال الدارقطني : ورواه عبد الجبار بن العلاء ، والحميدي ، وسعيد بن سليمان ، عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . « الأفراد » (٦١٥٤ - أطرافه) .
فلا أدري هل وافقا الحميدي على ذكر التحديث أم لا ؟!
* ورواه إسحاق بن راهويه ، أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، إن شاء الله ، عن عائشة ؛ أن رسول الله ﷺ .
أخرجه في « مسنده » (٧٦١) .
وجاء في المخطوطة من « مسند إسحاق بن راهويه » : « أخبرنا سفيان الثوري » ، وهو خطأ فاحش من الناسخ .
* ورواه أحمد بن حنبل ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، إن شاء الله ، عن عروة ، أو عمرة ، قال رسول الله ﷺ .
هكذا مرسلًا مع الشك .
أخرجه في « الفضائل » (٢٤) .
* وقال الدارقطني : ورواه أبو عبيد الله المخزومي عن سفيان ، عن الزهري عن عروة ، إن شاء الله ، أن رسول الله ﷺ قال : « ما نفعني » ، لم يذكر عائشة .
وقال : ورواه إبراهيم بن بشار ، عن ابن عيينة ، عن وائل ، عن ابنه . « الأفراد » (٦١٥٤ - أطرافه) .
وراجع كتابه « العلل » ١٤/ ١١٦ (٣٤٦٥) .

(١) « مسند الحميدي » (٢٥٢) ، ومن طريقه عبد الله بن أحمد في « زوائد الفضائل » (٣٠) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٧٢١.

عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفًا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا جِبْرِيلُ ، حَدِّثْنِي بِفَضَائِلِ عُمَرَ فِي السَّمَاءِ . فَقَالَ : يا مُحَمَّدُ ، لَوْ حَدَّثْتُكَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ فِي السَّمَاءِ مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ، مَا نَفِدَتْ فَضَائِلُ عُمَرَ ، وَإِنَّ عُمَرَ حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ » .

فَقَالَ لِي أَحْمَدُ : لَا أَعْرِفُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَافِعٍ ، هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ(١) .

---

(١) أخرجه الحسن بن عرفة في « جزئه » (٣٥) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » (١٦٠٣) ، والروياني في « مسنده » (١٣٦٠) ، وأبو بكر الشافعي في « الفوائد الغيلانيات » (١٢٢) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (١٥٧٠) ، والآجري في « الشريعة » (١٣٩٣) ، وابن عدي في « الكامل » ٣٦٠/٨ (٢٠٠١) ، والقطيعي في « زوائده على فضائل الصحابة » (٦٧٨) ، وابن شاهين في « شرح مذاهب أهل السنة » (١٢٩) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٢٤٣١) ، و أبو نعيم الأصبهاني في « فضائل الخلفاء الراشدين » (٧٠) ، أبو القاسم الحنائي في « الحنائيات » (٢٣٣) ، وطراد بن محمد الزينبي في « مجلسه » (١١) ، ويحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده في « أماليه » (١٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٠/ ١٢٣ ، و ١٢٣ ، ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/ ٦٦ ، وفي « العلل المتناهية » (٣٠٣) ، وعبد الحق بن عبد الخالق في « حديثه » (٦) ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » ٥٠/١٧

– قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن هذا الحديث ، فقال : هذا حديث باطل موضوع ، اضرب عليه . « علل الحديث » لابن أبي حاتم (٢٦٦٥) .

– وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا إسماعيل ، تفرد به الوليد .

– وقال أبو الفتح الأزدي : إسماعيل ، ضعيف .

– وقال ابن حبان : الوليد بن الفضل العنزي ، يروي موضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . « المجروحون » ٤٢٨/٢ (١١٤٠) ، و« الميزان » ٣٤٣/٤ (٩٣٩٤) .

– وقال ابن عدي : وهذا يرويه الوليد بن الفضل ، عن إسماعيل بن عبيد ، عن حماد ، وما أظن أن للوليد بن الفضل غير هذا الحديث ، وإن كان اليسير من الحديث عنده .

* ورواه حسان بن غالب ، حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أُبيّ بن كعب قال : قال رسول اللَّه ﷺ ، فذكره .

أخرجه الدارقطني في « غرائب مالك » كما في « لسان الميزان » ١٨/٣ (٢٢١٢) ، والسلفي في « الطيوريات » (١٣٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ١٣٧. =

١٢٥- قَالَ : وَقَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ ابْنَ كَعْبٍ الأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ حَيًّا مِنَ الأَنْصَارِ كَانُوا بِأَرْضِ فَارِسَ مَعَ أَمِيرِهِمْ ، وَكَانَ عُمَرُ يُعْقِبُ الْجُيُوشَ كُلَّ عَامٍ ، فَشُغِلَ عَنْهُمْ حَتَّى مَضَى الزَّمَانُ الَّذِي كَانَتْ تَأْتِيهِمْ فِيهِ عَقِبَهُمْ ، فَقَفَلَ أَهْلُ ذَلِكَ الثَّغْرِ ، فَكَتَبَ أَمِيرُهُمْ إِلَى عُمَر يَذْكُرُ أَنَّهُمْ أَخْلُوا ثَغْرَهُمْ ، وَسَنُّوا لِلنَّاسِ سُنَّةَ سَوْءٍ ، فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ غَضَبًا شَدِيدًا وَتَوَعَّدَهُمْ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عُمَرُ أَنِ ائْتُونِي وَلَا يَأْتِينِي مَعَكُمْ أَحَدٌ ، فَجَمَعَهُمْ فِي دَارٍ ، وَلَمْ يَشْهَدْ ذَلِكَ غَيْرَهُمْ ، فَعَرَّفَهُمْ الَّذِي صَنَعُوا ، وَأَوْعَدَهُمْ وَعِيدًا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمّا اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ، قَالُوا : يَا عُمَرُ ، إِنَّكَ غَفَلْتَ عَنَّا وَأَهْمَلْتَنَا ، وَتَرَكْتَ فِينَا الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِعْقَابِ بَعْضِ الْغَزِيَّةِ بَعْضًا . فَقَالَ لَهُمْ : أَمَا إِنِّي مَا أُقَوِّمُكُمْ بِنَفْسِي ، وَلكِنِّي أُقَوِّمُكُمْ بِأُمُورٍ لَعَلَّكُم تَلْقَوْنَهَا ، ثُمَّ تَجَاوَزَ عَنْهُمْ ، وَأَتْبَعَ فِيهِمْ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللهِ فِي الإِعْقَابِ[1] .

قَالَ لِي أَحْمَدُ : كَانَ ابْنُ مَهْدِيٍّ يُخْطِىءُ فِيهِ ، يَقُولُ : « أَسْرَفَ عَلَيْهِمْ » .

فَقُلْتُ : هَذَا مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، أَوْ مِنْ قِبَلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ؟ فَقَالَ : مِنْ قِبَلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، إِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ يُعْطِيهِ كُتُبًا فَيَنْسَخُهَا ، فَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّمَا كَانَ يُخْطِئُ إِذَا حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ ، فَأَمَّا كُتُبُهُ فَكَانَتْ صَحِيحَةٌ .

فَقُلْتُ لأَحْمَدُ : مَا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ .

١٢٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ : « أَسْرَفَ عَلَيْهِمْ » ،

= وابن غالب ، متروك .

* ورواه أبو العباس محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا علي بن علي الرفاعي ، حدثنا يحيى بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن زيد بن ثابت ، به .
أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٤/ ١٣٧.
والكديمي كذاب .

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٦٠) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ٩/ ٢٩ (١٧٨٤٨) ، من طريق موسى بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن سعد ، به مختصرًا ، وفيه وفيهما : « أن جيشًا من الأنصار » .
وذكره ابن كثير في « مسند الفاروق » ٢/ ٤٦١ ، وقال : إسناد جيد .

فقُلْتُ لَهُ : إِنَّ أَبَا كَامِلٍ قَالَ : « أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ » .

فَقَالَ لِي : سَلْ بَهْزًا .

فَسَأَلْتُهُ ، وَقَالَ : « أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ » . فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ الرَّحْمَانِ فَكَأَنَّهُ قَنَعَ [١٢/أ] بِقَوْلِ بَهْزٍ(١) .

١٢٧- وأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ ، أَنَّ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازَ ، حَدَّثَهُمْ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَأَتَيتُ بَهْزًا لأَسْأَلَهُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيَّ ، فقُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ كَلِمَةٍ مِنْ حَدِيثٍ ، فَقَالَ : مَا هِيَ ؟ فقُلْتُ : فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيم بْنِ سَعْدٍ : أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَسْرَفَ عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ لِي مِنْ خَلْفِ البَابِ : « أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ » .

١٢٨- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَارُونَ ، أَنَّ إِسْحَاقَ حَدَّثَهُمْ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : لَوْ لَمْ تَسْمَعْ مِنْ أَبِي هَمَّامٍ(٢) إِلَّا حَدِيثَ عُثْمَانَ بْنِ(٣) عَفَّانَ ، كَانَ حَسْبُكَ ، وَكَانَ أَبُو هَمَّامٍ حَدَّثَنَا ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، [عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ](٤) ، قَالَ : جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، فَصَبَّهَا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِيهَا وَيَقُولُ : « مَا ضَرَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ »(٥) .

---

(١) النص في « العلل » للإمام أحمد ، رواية ابنه عبد اللَّه (١٤٠٥) ، و« مسائل أحمد » ، رواية ابنه صالح (٨٨٠) ، وزاد في رواية عبد اللَّه : « قال أبي : ورواه معمر مرسلًا » .
وأبو كامل ، هو مظفر بن مدرك الخراساني . وبهز بن أسد .

(٢) عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، البصري ، السامي .

(٣) قوله : « حديث عثمان بن » ، ألحق في الهامش بخط دقيق .

(٤) ما بين حاصرتين سقط من المخطوطة ، وأثبته من « مسائل إسحاق بن هانئ النيسابوري ، عن الإمام أحمد » (١٩٤٦) ، إذ أن الخلال يرويه من طريقه ، وكذا فلإن مصادر تخريج الحديث أثبتت هذه الزيادة .

(٥) أخرجه أحمد بن حنبل ٥/٦٣ (٢٠٩٠٦) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٨٣،=

= والترمذي (٣٧٠١) ، وعبد الله بن حنبل في « زوائد المسند » ٥/٦٣ (٢٠٩٠٦) وفي « زوائد فضائل الصحابة » (٧٣٨) ، وفي « فضائل عثمان بن عفان » (٢٦، ١٤٣) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٤١٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٢٧٩) ، وفي « الجهاد » (٨٢) ، وأبو بكر الخلال في « السنة » (٤٠٢، ٤٠٣) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٦٢٨١، ٩٢٢٦) ، وفي « مسند الشاميين » (١٢٧٤) ، والآجري في « الشريعة » (١٤١١) ، والدارقطني في « الأفراد » (٤١١٣ - أطرافه) ، وابن شاهين في « شرح مذاهب أهل السنة » (٧٨) ، وفي « حديثه » (٨) ، وابن شيبان العدل في « الفوائد المنتخبة من أصول مسموعاته » (٣١٢ - انتخاب أبي عمرو البحيري) ، والحاكم في « المستدرك » ٣/١٠٢ (٤٦١٦) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « فضائل الخلفاء الراشدين » (٥، ٦) ، وأبو عثمان البحيري في « الفوائد المخرجة من أصول مسموعاتة » (١٥ - تخريج أبي سعد الشعبي) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/٢١٥ (٢٠٩٩) ، وأبو طاهر السلفي في « الطيوريات » (٨١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٦٤، ٦٥، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٥/٤٤٠ (٣٤٨٧) ، من طريق ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب ، به .

- قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

- وقال أبو القاسم الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سمرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن شوذب ، ولم يروه عن ابن شوذب إلا ضمرة .

- وقال في الموضع الآخر : لم يرو هذا الحديث عن ابن شوذب ، إلا ضمرة ، ولا يروى عن عبد الرحمن بن سمرة إلا بهذا الإسناد .

- وقال الدارقطني : تفرد به عبد الله بن شوذب ، عن عبد الله بن القاسم ، ورواه ضمرة عنه فسمى مولى عبد الرحمن بن كثير ، وتفرد به كثير ، عن مولاه .

قلت : ضمرة بن ربيعة ، أنكر عليه أحمد حديثين ، وأنكر عليه الترمذي ثالثًا ، وقال الساجي : صدوق يهم ، عنده مناكير .

فمثله لا يحتمل تفرده .

* وسرقه منه عمر بن هارون البلخي ، فقال : حدثنا عبد الله بن شوذب بسنده سواء . لكنه قال : « كثير مولى سمرة » ، كذا !

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١/٥٩ (١٦٦) ، و٦/١٣٣ (٧٢٣٨) ، وفي « فضائل الخلفاء الراشدين » (٥) .

وعمر بن هارون البلخي : متروك ، متهم بالكذب . =

١٢٩- أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، أَنَّ الْفَضْلَ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ الَّذِي يَرْوِيهِ فِي عُثْمَانَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أُتِيتُ بِتُفَّاحَةٍ »(١) .

= تنبيه : وقع في المطبوع من « تهذيب الكمال » في إسناد هذا الحديث تخليط فاحش ، هكذا : « ... حدثنا ضمرة ، قال : حدثنا عبد الله بن سمرة ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : جاء عثمان ابن عبد الله بن شوذب ، عن عبد الله بن القاسم ، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة ، عن عبد الرحمن بن سمرة ...» ، كذا ، فليصحح .

ورواه سكن بن المغيرة القرشي ، عن الوليد بن أبي هشام زياد ، عن فرقد أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن خباب السلمي ، بنحوه .

أخرجه الترمذي (٣٧٠٠) ، وغيره .

قال الترمذي : غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه إلا من حديث السكن بن المغيرة .

قلت : فرقد أبو طلحة ، مجهول .

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد فضائل الصحابة » (٨٦٤) ، وفي « فضائل عثمان بن عفان » (١٦٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٩١٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤/ ١٧٢، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/٧٩ (٦١٥) ، من طريق عبد الرحمن بن عفان ، عن عبد الرحمن ابن إبراهيم ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر الجهني ، قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء دخلت جنة عدن ، فوضع في كفي تفاحة ، قال : فانفلقت عن حوراء مرضية كأن أشفار عينيها مقاديم أجنحة النسور ، فقلت : لمن أنت ؟ فقالت : أنا للخليفة المقتول من بعدك عثمان بن عفان .

- قال العقيلي : عبد الرحمن بن إبراهيم ، دمشقي ، يحدث عن الليث بن سعد ، مجهول بالنقل ، وحديثه موضوع ، لا أصل له .

- وقال ابن الجوزي : عبد الرحمن بن عفان في الإسناد ، مجهول .

وسرقه بعضهم ، فرووه عن الليث بن سعد ، به ، منهم :

- عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب العبدي البعلبكي ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ١٧/٢٨٥ (٧٨٥) ، وفي « المعجم الأوسط » (٣٠٨٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/١٣٥ (٥٠٤٧) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٢/٧٩ (٦١٤) .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الليث إلا عبد الله . =

فَقَالَ : لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ .

١٣٠- أَخْبَرَنِي عِصْمَةٌ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يزيد ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ فِتْنَةً[1] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَخْطَأَ فِيهِ ، إِنَّمَا هُوَ : كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ .

= وقال الخطيب : حديث منكر .

- عبد الله بن عمر الخراساني :

أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٤٢٩/٥ (١٠٩٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٠٩ .

قال ابن عدي : شيخ مجهول ، يحدث عن الليث بن سعد بمناكير .

وقال أيضًا : وهذا باطل بهذا الإسناد ، يرويه هذا الخراساني ، ولا يرويه عنه غير زهير بن عباد .

- يحيى بن المبارك الدمشقي الصنعاني :

أخرجه خيثمة بن سليمان في « فضائل الصحابة » ، كما في « اللآلىء المصنوعة » للسيوطي ١/ ٢٨٧، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٠٩.

ويحيى بن المبارك هذا ، تالف .

- محمد بن تمام الدمشقي :

أخرجه أبو العرب في « المحن » ٩٢، والغسولي في « جزئه » ، كما في « اللآلىء المصنوعة » للسيوطي ١/ ٢٨٧.

ومحمد بن تمام ، منكر الحديث . انظر « الميزان » ٤٩٤/٣ (٧٢٨٩) .

- وصاف بن حبان :

أخرجه أبو العرب في « المحن » ٩٢.

ووصاف ، لا يعرف .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٧٥/١٧ (٣٢٦٨٨) ، وفي « المسند » (٥٠٩) ، وأحمد ٤/ ٢٤٣ (١٨٣٠٩) ، وفي « فضائل الصحابة » (٧٢٢) ، وابن ماجة (١١١) ، وعبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (٨٣٣) ، وفي « فضائل عثمان بن عفان » (٦) ، وأبو طاهر المخلص في « الفوائد المنتقاة » (١٣٢) ، وفي « سبعة مجالس من أماليه » (٤٥) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٢٥٧٠) ، وابن هزارمرد الصريفيني في « مجلسه » (١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٠٤، و ٢٧٦، من طريق هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن كعب بن عجرة ، قال : ذكر رسول الله ﷺ فتنة فَقَرَّبَهَا ، فمَرّ رجل مُقَنَّعٌ رأسه ، فقال رسول الله ﷺ : هذا يومئذ على =

١٣١- وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : هُشَيْمٌ يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ جَاوَانَ ، وَأَبُو عَوَانَةَ يَقُولُ : عَمْرٌو ، وَهُوَ عَلَى مَا قَالَ هُشَيْمٌ[1] .

= الهدى ، فوثبت ، فأخذت بضبعي عثمان ، ثم استقبلت رسول اللَّه ﷺ فقلت : هذا؟ قال : هذا .

* وتابعه مطر بن طهمان الوراق ، عن ابن سيرين ، به .

أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في « فضائل عثمان بن عفان » (١٢٧) .

* وتابعه أيضًا قتادة .

أخرجه ابن أبي حاتم في « علل الحديث » (٢٦٥٢) .

قال أبو حاتم : يقال : هذا الحديث عن كعب بن مرة البهزي .

قلت : وكعب بن مرة ، ويقال : مرة بن كعب ، اختلفوا في اسمه ، وقال ابن عبد البر في « الاستيعاب » ٣/ ١٣٢٦: « والأكثرون يقولون : كعب بن مرة » .

* وروي هذا الحديث من طريق آخر ، عن مرة بن كعب .

أخرجه نعيم بن حماد في « الفتن » (١٩٥) ، الترمذي (٣٧٠٤) ، وأبو عوانة الإسفرائيني في « مستخرجه » (١٢١٦ - إتحاف المهرة) ، وأبو القاسم البغوي في « معجم الصحابة » (٢١٦٩) ، والآجري في « الشريعة » (١٤١٧) ، والحسين بن مسعود البغوي في « شرح السنة » ١٤/ ١١٠ (٣٩٠٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ٢٦٨، و ٢٧٥، من طرق ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن مرة بن كعب ، به .

قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

* ورواه الوضين بن عطاء ، وهو ضعيف ، عن يزيد بن مرثد ، عن أبي صالح الخولاني ، عن كعب بن مرة ، به .

أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (٦٦٠) .

(١) وقال ابن معين : في حديث حصين ، عن عمر بن جاوان ، كلهم يقولون : عمر بن جاوان ، إلا أبو عوانة ، فإنه يقول : عمرو بن جاوان . « تاريخ الدوري » (٤٣٤٣) ، ونحوه في « أجوبته على سؤالات ابن محرز » (٧٢٠) .

وقال البخاري : عمر بن جاوان ، عن الأحنف . قاله : جرير ، وهشيم ، وابن إدريس ، عن حصين . وروى معتمر ، عن أبيه ، عن حصين ، وقال حجاج ، عن أبي عوانة : عمرو بن جاوان . « التاريخ الكبير » ٦/١٤٦ (١٩٧٧) . =

مَا رُوِيَ فِي عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٣٢- قَالَ الأَثْرَم : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ « أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَخُو رَسُولِهِ ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ »(١) .

= وسئل أبو الحسن الدارقطني ، عن حديث الأحنف بن قيس ، عن عثمان ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير ، وسعد في قصة بئر رومة وغيرها ؟

فقال : يرويه حصين بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن جاوان ، عن الأحنف .

واختلف عن حصين في اسم جاوان .

فقال : جرير بن عبد الحميد ، وأبو عوانة ، وسليمان التيمي ، وأبو حفص الأبار ، وعلي بن عاصم : عن حصين ، عن عمرو بن جاوان .

وقال شعبة ، وخالد ، وابن إدريس : عن حصين ، عن عمر بن جاوان .

والله أعلم بالصواب » ، « علل الدارقطني » ٣/١٥ (٢٥٨) .

قلت : وابن جاوان هذا مجهول .

- وحديث هشيم : أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبير » ٣/٥٤ (٢٩٣٥) ، والبلاذري في « أنساب الأشراف » ٢/ ٢٥٣، وفيهما : هشيم بن بشير ، عن حصين ، عن عمرو بن جاوان ، عن الأحنف بن قيس قال : رأيت على عثمان بن عفان ملاءة صفراء .

كذا : « عن عمرو بن جاوان » ، لا « عمر » ، وكذا موقوفًا مختصرًا .

- وحديث أبي عوانة ، أخرجه الطيالسي (٨٢) ، وأحمد ١/٧٠ (٥١١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٣٠٣) ، والدارقطني في « السنن » (٤٤٣٦) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ٦/١٦٧ (١١٩٣٥) ، وفي « دلائل النبوة » ٥/٢١٥ (٢١٠٠) ، الحديث بطوله مرفوعًا ، في فضل عثمان بن عفان .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » ١٧/١٠٦ (٣٢٧٤٧) ، وأحمد في « فضائل الصحابة » (٩٩٣) ، وابن ماجة (١٢٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٧٨) ، وفي « السنة » (١٣٢٤) ، والنسائي في « الكبرى » (٨٣٣٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١١٠٢٥) ، والحاكم في « المستدرك » ٣/١١١ (٤٦٤٨) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٣٣٩) ، والخلعي في « فوائده » (٥٠٣) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ١/٨٦ (٦٣٧) ، من طريق العلاء بن صالح ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله ، عن علي ، به . =

فَقَالَ : اضْرِبْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

١٣٣- وَسَأَلْتُهُ ، عَنْ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ[(١)] ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : « مَنْ فَارَقَنِي »[(٢)] .

= - قال العقيلي : الرواية في هذا فيها لين .

- وقال ابن الجوزي : موضوع .

- قلت : عباد بن عبد الله ، قال البخاري : فيه نظر .

- والمنهال بن عمرو ، سيء المذهب ، ليس بحجة .

- العلاء بن صالح ، هو التيمي ، أو الأسدي ، الكوفي ، منكر الحديث .

وقد روي هذا الكلام عن علي من غير وجه ، ذكرها ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وحكم عليها بالوضع .

وفي الصحيح ما يخالفه ، فقد قدم علي ، أبا بكر ، وعمر ، بعد رسول الله ﷺ ، فروى البخاري ، وغيره ، عن محمد بن علي بن أبي طالب ، قال : قلت لأبي : أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكر ، قلت : ثم من ؟ قال : ثم عمر ، وخشيت أن يقول عثمان ، قلت : ثم أنت ؟ قال : ما أنا إلا رجل من المسلمين .

(١) عامر بن السمط ، ويقال : ابن السبط ، وبالميم أصح أبو كنانة ، كوفي . « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢١ (١٧٩٦) .

(٢) أخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » (٩٦٢) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٧/٣٣٣ (١٤٣١) ، والبزار في « مسنده » (٤٠٦٦) ، وابن عدي في « الكامل » ٣/٥٤٤ (٦٢٥) ، والحاكم في « المستدرك » ٣/١٢٣ (٤٦٨٨) ، و١٤٦ (٤٧٦٦) ، وأبو سعيد النقاش في « مجلسه » (٩) ، وأبو الحسن المغازلي في « مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب » (٢٨٨، ٣٢٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/٣٠٧، من طريق عبد الله بن نمير ، عن عامر بن السمط ، عن أبي الجحاف داود أبي عوف ، عن معاوية بن ثعلبة ، عن أبي ذر ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : يا علي ، من فارقني فارقه الله ، ومن فارقك يا علي فارقني

- قال البزار : هذا الكلام لا نعلمه يروى إلا عن أبي ذر بهذا الإسناد .

- وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه !!

فتعقبه الذهبي قائلًا : قلت ، بل منكر . =

فَقَالَ : اضْرِبْ عَلَيْهِ ، وَكَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ .

١٣٤- قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِحَدِيثِ حَنَشٍ[١] ، عَنْ رِيَاحٍ[٢] ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى عَلِيٍّ ، وَمَعَهُ رَهْطٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا .

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ ، قَالَ : الْكُوفِيُّونَ يَجِيئُونَ بِالْعَجَائِبِ .

١٣٥- قَالَ : وحَدَّثَنَا بِحَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ»[٣] .

= وآفته أبو الجحاف ، هذا ، وهو داود بن أبي عوف ، قال ابن عدي : وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة ، وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت .

(١) تحرف في طبعة الشيخ طارق إلى : «جسر» ، وجاء على الصواب في مصادر تخريج الحديث ، وجاءت في المخطوطة غير منقوطة (معجمة) .

(٢) تصحف في طبعة الشيخ طارق إلى : «رباح» ، وجاء على الصواب في المخطوطة مصادر تخريج الحديث ، إذ أخرجه أحمد ٤١٩/٥ (٢٣٩٥٩، ٢٣٩٦٠) ، وفي «فضائل الصحابة» (٩٦٧) ، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٧٤/٤ (٤٠٥٣) ، وأبو الحسن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب» (٣٠) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٢١١، من طريق حنش ابن الحارث بن لقيط النخعي ، عن رياح بن الحارث ، قال : جاء رهط إلى علي بالرحبة ، فقالوا : السلام عليك يا مولانا ، فقال : كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب ؟! قالوا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غديرخم : من كنت مولاه فهذا مولاه . قال رياح : فلما مضوا اتبعتهم فسألت : من هؤلاء ؟ قالوا : نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري .

- رياح بن الحارث ، مجهول .

(٣) النص في «التاريخ الأوسط» للبخاري (٢٣٤) .

والحديث أخرجه أحمد ٢٦/٣ (١١٢٢٩) ، و٥٩ (١١٥٨٣) ، وفي «فضائل الصحابة» (٩٩٠) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٥٣) ، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (١١٤٠) ، وأبو بكر الأبهري في «الفوائد الغرائب الحسان» (٣٣) ، والشجري في «أماليه» ٢٩٩، عن عبد الملك بن أبي سليمان .

- ورواه زكريا بن أبي زائدة : أخرجه المحاملي في «أماليه» (٢٣٦) .

- وجابر بن الحر : أخرجه الشجري في «أماليه» ٢٩٩. =

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ ، قَالَ : أَحَادِيثُ الْكُوفِيِّينَ هَذِهِ مَنَاكِيرُ .

١٣٦- قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، ذُكِرَ لَهُ : عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، [١٢/ب] عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عن عائشة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ »(١) .

فَأَنْكَرَهُ إِنْكَارًا شَدِيدًا .

قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : رَوَاهُ ابْنُ الْحِمَّانِيِّ(٢) ، فَأَنْكَرَهُ النَّاسُ عَلَيهِ ، فَإِذَا غَيْرُهُ قَدْ رَوَاهُ .

قَالَ : مَنْ ؟

= - والحسن بن عطية : أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٩٢.

أربعتهم : (عبد الملك بن أبي سليمان ، وزكريا بن أبي زائدة ، وجابر بن الحر ، والحسن بن عطية) ، عن عطية بن سعد العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي ، الثقلين ، وأحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنهما لن يفترقا ، حتى يردا علي الحوض .

- وعطية العوفي ، شيعي ، كوفي ، ضعيف .

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣/١٢٤ (٤٦٨٩) ، وأبو الحسن المغازلي في « مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب » (٢٥٩) ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » ٢٠/ ٦٠، من طريق أبي حفص عمر بن الحسن الراسبي ، حدثنا أبو عوانة ، به .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وفي إسناده عمر بن الحسن ، وأرجو أنه صدوق ، ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين .

فتعقبه الذهبي قائلًا : قلت : أظن أنه هو الذي وضع هذا .

وقال في « الميزان » ٣/١٨٥ (٦٠٧٥) : عمر بن الحسن الراسبي ، عن أبي عوانة ، لا يكاد يعرف ، وأتى بخبر باطل ، متنه : « علي سيد العرب » .

وذكر له الحاكم شواهد كلها واهية ، فراجعها ، وراجع الكلام عليها في « اللسان » ٦/٧٧ (٥٥٩٤) .

(٢) أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٣٠٤، و ٣٠٥، من طريقه ، عن أبي عوانة ، به .

- والحماني ، هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي ، ليس بثقة ، اتهموه بسرقة الحديث .

قُلْتُ : ذَاكَ الْحَرَّانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الملك[١] .

قَالَ : هَكَذَا ! كَأَنَّهُ يَتَعَجَّبُ .

ثُمَّ قَالَ : أنت سَمِعْتَهُ مِنْهُ ؟

قُلْتُ : سَمِعْتُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ فِي هَذَا .

قُلْتُ لَهُ : إِنَّ ابْنَ الْحِمَّانِيِّ قَدْ رَوَاهُ .

قَالَ : فَمَا يُنْكِرُونَ عَلَيَّ ، وَقَدْ رَوَاهُ الْحِمَّانِيُّ ؟ ! وَلَمْ يُحَدِّثْنَا بِهِ .

١٣٧- قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : حَدِيثُ أَبِي صَادِقٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ . رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ ، يَعْنِي عَنْ عُثْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « بِمَا وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّكَ ؟ »[٢] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وهَذَا مِمَّا أَخْطَأَ فِيهِ .

وَقَالَ لَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ : هَكَذَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو عَوَانَةَ مِنْ حِفْظِهِ ، وَأَخْطَأَ فِيهِ ، وَحَدَّثَنَا بِهِ مِنْ كِتَابِهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ .

١٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى قَالَ : سَأَلْتُ أَحْمَدُ عَنْ

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في « أحاديث مسندة في أبواب القضاء » الورقة ١٥١/أ ، من طريقه ، لكن عن عبد الرزاق ، حدثنا الثوري ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ، سمعت جابرًا ، بنحوه .

- وعبد الرزاق ، هو ابن همام الصنعاني ، متهم بالتشيع ، ولا يحتج به ، وأما الحراني ، فثقة ، إلا أن ابن نمير ، قال : أهل بلده يسيئون الثناء عليه ، فتركت حديثه .

(٢) أخرجه أحمد ١/١٥٩ (١٣٧١) ، وفي « فضائل الصحابة » (١٢٢٠) ، والنسائي في « السنن الكبرى » (٨٣٩٧) ، وابن جرير الطبري في « التاريخ » ١/ ٥٤٣ ، والضياء المقدسي في « الأحاديث المختارة » ٢/ ٧١ (٤٤٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢/ ٤٦ ، من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا أبو عوانة ، به .

أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا » .

فَقَالَ أَحْمَدُ : قَبَّحَ اللَّه أَبَا الصَّلْتِ ، ذَاكَ ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ حَدِيثًا ، لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ .

١٣٩- أَخْبَرَنِي مَنْصُورُ بْنُ الوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيدِ ، قَالَ : سُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، عن عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ؟

فَقَالَ : كَذَّابٌ ، يُحَدِّثُ أَيْضًا بِحَدِيْثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ بِحَدِيثِ : « أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا » .

وهَذَا حَدِيثٌ كَذِبٌ ، لَيسَ لَهُ أَصْلٌ[1] .

وَسَأَلْتُهُ عن أَبِي الصَّلْت الْهَرَوِيِّ[2] ؟ فَقَالَ : قَدْ سَمِعَ ، وَمَا أَعْرِفُهُ بِالكَذِبِ .

قُلْتُ : فَحَدِيثُ الأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : مَا سَمِعْتُ بِهِ قَطُّ ، وَمَا بَلَغَنِي إِلَّا عَنْهُ[3] .

١٤٠- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِ ثِقَةٌ : مُحَمَّد بْنُ الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ[4] .

١٤١- وَقَالَ الأَثْرَمُ : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : حُسَيْنٌ الأَشقَرُ ، تُحَدِّثُ عَنْهُ ؟ كَالْمُنْكِرِ لِذَلِكَ .

فَقَالَ : لم يَكُنْ عِنْدِي مِمَّن يَكْذِبُ فِي الْحَدِيْثِ ، وَذَكَرَ عَنْهُ التَّشَيُّع .

---

(١) « سؤالات ابن الجنيد لابن معين » (٥٣) ، بزيادة : « عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ » ، بعد قوله : « عن الأعمش » .

(٢) تحرف في المخطوطة إلى : « المقرىء » ، وتصويبه من مصادر ترجمة أبي الصلت ، ومنها : « تهذيب الكمال » ١٨/٧٣ (٣٤٢١) .

(٣) « سؤالات ابن الجنيد لابن معين » (٣٨٧) .

(٤) حديث « مدينة العلم » ، هذا حديث باطل ، لا أصل له ، تفرد بروايته أبو الصلت الهروي ، هو عبد السلام بن صالح بن سليمان بن ميسرة ، كذاب ، رافضي ، خبيث . =

فَقَالَ لَهُ العَبَّاسُ : حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فِيهِ : ذِكْرُ الْجُوَالِقَيْنَ ، يَعْنِي : أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : ما هَذَا بِأَهْلٍ أَنْ يُحَدَّثَ عَنْهُ .

١٤٢- وَقَالَ العَبَّاسُ : وَحَدَّثَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ [قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ] : إِنَّكَ سَتُقَامُ بِصَنْعَاءَ فَتُعْرَضُ عَلَى سَبي وتُعْرَضُ عَلَى [١٣/أ] البَرَاءَةَ مِنِّي ، [فَلَا تَتَبَرَّأْ مِنِّي] .

فَاسْتَعْظَمَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنْكَرَهُ .

١٤٣- قَالَ العَبَّاسُ : وَرَوَى أَيْضًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَخْبَرَنِي أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : « اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ

= - قال ابن عدي : وهذا الحديث يعرف بأبي الصلت الهروي ، عن أبي معاوية ، سرقه منه أحمد بن سلمة هذا ، ومعه جماعة ضعفاء « الكامل » ٣١١/١ (٢٧) .

- وقال ابن حبان ، في ترجمة أبي الصلت هذا : وهو الذي روى عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأتها من قبل الباب » .

وهذا شيء لا أصل له ، ليس من حديث ابن عباس ، ولا مجاهد ، ولا الأعمش ، ولا أبو معاوية حدث به . وكل من حدث بهذا المتن فإنما سرقه من أبي الصلت هذا ، وإن قلب إسناده . « المجروحون » ١٣٦/٢ (٧٦٢)

وقال أبو زرعة الرازي : حديث أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : « أنا مدينة الحكمة ، وعلي بابها » ، كم من خلق قد افتضحوا فيه . « سؤالات البرذعي » (٤١٤) .

وراجع : « العلل » للإمام أحمد ، رواية ابنه عبد الله (٣٩٠٦) ، رواية الميموني (٣٠٩) ، و« ضعفاء العقيلي » (١١٤٠) ، و« الكامل » لابن عدي ٢٠١/٣ (٤٧٤ - ترجمة الحسن بن علي بن صالح ابن زكريا العدوي) ، و٤٧٣/٤ (٨٤٠ - ترجمة سعيد بن عقبة الكوفي) ، و١٣٠/٦ (١٢٤٤ - ترجمة عمر بن إسماعيل بن مجالد) .

وأما يحيى بن معين ، رحمه الله ، فقد اختلفت الروايات عنه في شأن أبي الصلت الهروي على خمسة أوجه ، كنت قد سردتها وخرجت حديث « مدينة العلم » ، هذا تخريجًا متوسطًا في تعليقي على « معرفة الرجال » (٢٣١، ١٦٨٨) ، لابن محرز ، بما يغني عن إعادته هنا ، والله الموفق .

وَالاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » .

فَأَنْكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وكَأَنَه لَمْ يَشُكَّ أَنَّ هَذَيْنِ كَذِبٌ .

وَحَكَى لَهُ العَبَّاسُ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ قَالَ : هَذَانِ كَذِبٌ ، لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ[١] .

١٤٤- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوذِيُّ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ لُوَيْنًا[٢] ، فَقَالَ : حَدَّثَ بِحَدِيثٍ مُنْكَرٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، مَا لَهُ أَصْلٌ : عَمْرُو بْنُ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : قِصَّةُ عَلِيٍّ : « مَا أَنَا الَّـذِي أُخْرِجُكُمْ ، وَلَـكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ »[٣] .

---

(١) النص ، والذي سبقه ، مخرج في « ضعفاء العقيلي » ، (٢٩٩ - ترجمة حسين بن حسن الأشقر) ، والزيادات منه .

(٢) محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي أبو جعفر المصيصي العلاف ، المعروف بلوين ، كوفي الأصل .
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقال : صالح الحديث ، صدوق . قيل له : ثقة ؟ قال : صالح الحديث . وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . « تهذيب الكمال » ٢٥/ ٢٩٧ (٥٢٥٧) .

(٣) أخرجه النسائي في « الكبرى » (٨٠٩٦ ، ٨٣٧٠) ، والآجري في « الشريعة » (١٥٧١) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « أخبار أصبهان » (١٣٢٨) ، وفي « فضائل الخلفاء الراشدين » (٦١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢١٩ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣١٧ ، عن لوين ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : كنا عند النبي ﷺ وعنده قوم جلوس ، فدخل علي ، فلما دخل خرجوا ، فلما خرجوا تلاوموا ، فقالوا : والله ما أخرجنا وأدخله ، فرجعوا ، فدخلوا ، فقال : والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم ، بل الله أدخله وأخرجكم .
عند النسائي : « ... عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، ولم يقل مرة عن أبيه ...» .
وفي « أخبار أصبهان » ، قال أبو نعيم : قال لوين : حدثنا به ابن عيينة مرة أخرى ، عن إبراهيم بن سعد ، لم يجاوز به .
- قال أبو بكر البزار : هكذا رواه محمد بن سليمان ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن محمد بن علي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، وغير محمد بن سليمان إنما يرويه ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن =

فَأَنْكَرَهُ إِنْكَارًا شَدِيدًا ، وَقَالَ : مَا لَهُ أَصْلٌ[١] .

١٤٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : عَرَضْتُ عَلَى أَبِي : حَدِيثَ عُثْمَانَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « فِي الْعُصْبَةِ »[٢] .

وَأَحَادِيثَ مَعَهَا ، فَأَنْكَرَهَا جِدًّا .

= محمد بن علي ، مرسلًا . « مسند البزار » (١١٩٥) .
- وقال أبو الحسن الدارقطني : يرويه ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه .
قاله لوين ، عن ابن عيينة كذلك .
وغيره يرويه عن ابن عيينة مرسلًا ، وهو المحفوظ . « علل الدارقطني » ٣٦٣/٤ (٦٢٩) .
- وقال الخطيب البغدادي : أظن أبا عبد الله ، يعني أحمد بن حنبل ، أنكر علي لوين روايته متصلًا ، فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة ، غير أنه مرسل ، عن إبراهيم بن سعد ، عن النبي ﷺ .
ثم رواه بسنده من طريق عبد الله بن وهب ، والحميدي ، عن سفيان ، مرسلًا .

(١) « العلل ومعرفة الرجال » للإمام أحمد ، رواية المروذي (٢٨٠) ، و« تاريخ بغداد » ٣/ ٢١٩.

(٢) في المخطوطة : « في العصمة » ، وهو خطأ ، تصويبه من مصادر تخريج النص ، فهو مخرج في : « العلل » للإمام أحمد ، رواية ابنه عبد الله (١٣٣٣) ، و« تاريخ بغداد » ١٣/ ١٦٣، و« تهذيب الكمال » ٤٨٣/١٩ (٣٨٥٧) .
والحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٦٧٤١) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١٢٢٨) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٤٤/٣ (٢٦٣٢) ، و٤٢٣/٢٢ (١٠٤٢) ، والشجري في « أماليه الاثنينية » ١٨٠، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٠/ ١٤، عن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن شيبة بن نعامة ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن فاطمة الكبرى قالت : قال رسول الله ﷺ : « لكل بني أم عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم » .
- وهذا حديث موضوع ، انفرد بروايته عثمان بن أبي شيبة .
- وفاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهي الصغرى ، لم تسمع من جدتها فاطمة الكبرى بنت النبي محمد ﷺ .
- وشيبة بن نعامة أبو نعامة الضبي ، ضعيف ، لا يجوز الاحتجاج به .
- وقال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي يقول - حين نعي له عثمان بن أبي شيبة - فقال : تلك =

وَقَالَ : هَذِهِ الأَحَادِيثُ مَوْضُوعَةٌ ، أو كَأَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ ، نَرَاه يَتَوَهَّمُ هَذِهِ الأَحَادِيثَ ، نَسْأَلُ اللهَ السَّلَامَةَ ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ .

١٤٦- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوذِيُّ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، أَنَّهُمَا : « سَيِّدَا شَبَابِ الْجَنَّةِ »(١) .

أَصَحِيحٌ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَم .

قُلْتُ : فَإِنَّ قَومًا زَعَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؟ فَأَنْكَرَ مَا قَالُوا .



= الأحاديث التي حدَّث بها وأنكرها جدًّا ، وذكر منها حديث جرير ، عن شيبة بن نعامة ، عن فاطمة ... « علل أحمد » (٥١٦٧) .

* قال الخطيب وقد رواه عن جرير ، غير عثمان :

ثم أسند عن أبي العوام ، وحسين الأشقر ، كلاهما ، عن جرير ، به .

ولفظه : « كل بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وأنا عصبتهم » .

– متابعة حسين الأشقر : أخرجها البخاري في « التاريخ الكبير » ١/١٩٣ (٥٨٩) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١٢٢٨) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٤١٨) ، و« تهذيب الكمال » ١٩/ ٤٨٤ (٣٨٥٧) .

وحسين الأشقر ، رافضي خبيث ، متهم بالكذب ، تقدم حاله قريبًا .

– ومتابعة أبي العوام : أخرجها الخطيب في « التاريخ » ، كما تقدم .

وأبو العوام ، واسمه أحمد بن يزيد بن دينار ، مجهول ، قاله البيهقي . « لسان الميزان » ١/٦٩٨ (٩١٠) .

وثم طرق أخرى للحديث يرويها تالف ، عن مجهول .

(١) ورد من حديث : البراء بن عازب ، وجابر بن عبد اللّه ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد اللّه بن عمر ، وعبد اللّه بن مسعود ، وعلي بن أبي طالب ، وعمر بن الخطاب ، وقرة بن إياس ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، رضي اللّه عنهم ، ولم يسلم حديث منها من علة تقدح في صحته ، لذا أعرض البخاري ومسلم عن تخريجه في صحيحيهما .

وأمثل هذه الأحاديث ، حديث عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري . =

فِي سَائِرِ الصَّحَابَةِ

١٤٧- أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ حَمْدُونَ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضُعِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى تَوَاضُعِ أَبِي ذَرٍّ »(١) .

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : اضْرِبْ عَلَى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ .

قَالَ : وَتَرَكْتُ حَدِيثَهُ ، لأَنَّهُ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، فَضَرَبْتُ عَلَيْهِ .

١٤٨- قَالَ : وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ(٢) ،

= أخرجه أحمد ٣/٦٢ (١١٦١٦) ، و٣/٦٤ (١١٦٤١) ، والترمذي (٣٧٦٨) ، وغيرهما .

وعبد الرحمن بن أبي نعم هذا مختلف فيه ، فقد وثقه النسائي ، وضعفه ابن معين ، فمثله لا يحتمل حديث كهذا . والله - سبحانه وتعالى - أعلم .

(١) أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبير » ٤/٢١٤ (٥٤١٢) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في « المصنف » ١٧/٢١٠ (٣٢٩٣٣) ، وفي « مسنده » ، (٤٠٧٥ - المطالب العالية) ، وأحمد بن منيع في « مسنده » (٤٠٧٥ - المطالب العالية) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « معرفة الصحابة » ٢/٥٦٠ (١٥٥٥) .

أبو أمية بن يعلى ، هو إسماعيل الثقفي ، ضعيف الحديث ، أحاديثه منكرة .

(٢) تحرف في المخطوطة ، وفي طبعة الشيخ طارق إلى : « عن جده ، عن رافع » ، بزيادة : « عن » ، بين : « جده » ، و« رافع » ، والتصويب من مصادر تخريج الحديث ، ويشهد له ما سيأتي بعده .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٢٠/٣٤٠ (٣٧٨٨٦) ، وفي « المسند » (٧٧) ، وأحمد بن حنبل في « المسند » ٣/٤٦٥ (١٥٩١٤) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من مسنده » (٤٢٥) ، وابن ماجة (١٦٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٤/٢٧٧ (٤٤١٢) ، وابن ثرثال في « جزئه » (٩) ، والخطيب البغدادي في « الجامع لأخلاق الراوي » ٢/٢٨٦ (١٨٩١) ، من طريق وكيع بن الجراح .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١٣/٢٨٢ (٥٢٦٧) ، وابن حبان (٧٢٢٤) ، من =

« إِنَّ جِبْرِيلَ ، أَوْ قَالَ : مَلَكًا[١] ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : مَا تَعُدُّونَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا فِيكُمْ ؟ قَالَ : خِيَارُنَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُمْ عِنْدَنَا خِيَارُنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ » .

١٤٩- قَالَ الأَثْرَمُ : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : الثَّوْرِيُّ يَقُولُ : عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ [١٣/ب] رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ[٢] .

= طريق علي بن قادم .
وأخرجه ابن الغوري في « مجلسه » (٤) ، من طريق محمد بن يوسف الفريابي .
ثلاثتهم : (وكيع ، وعلي بن قادم ، والفريابي) ، عن سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، هو أبو حيان التيمي ، عن عباية بن رفاعة ، عن جده رافع بن خديج ، به .
- قال ابن أبي خيثمة : سئل يحيى بن معين : عن هذا الحديث ؟ فقال : خطأ ؛ إنما هو عن معاذ بن رفاعة ، مرسل . « التاريخ الكبير » (٥١٧٦) .
قلت : سيأتي ، إن شاء اللّه ، ذكر حديث معاذ ، والاختلاف عليه فيه .

(١) في المخطوطة : « قال » ، وصوّبه في الهامش ، إلا أنه غير واضح ، فصوبته من مصادر تخريج الحديث .

(٢) الحديث يرويه يحيى بن سعيد التيمي ، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري ، واختلف عنه ؛
* فرواه جرير ، وهو ابن عبد الحميد ، عن يحيى بن سعيد ، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي ، عن أبيه ، قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ ، فقال : ما تعدون أهل بدر فيكم ... الحديث .
أخرجه البخاري في « الصحيح » ٥/١٠٣ (٣٩٩٢) ، وابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير » (١٦٥٦ ، ٥١٧٨) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (١٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣/١٥٢ (١٠٩٤) ، والحسين بن مسعود البغوي في « شرح السنة » ١٤/١٩٣ (٣٩٩٣) .
- قال ابن أبي خيثمة : سئل يحيى بن معين ، عن هذا الحديث ؟ قال : ليس بشيء ، باطل .
- وقال أبو الحسن الدارقطني : لم يسنده غير جرير . « التتبع » (٥٨) .
* وخالفه عبد الرحيم بن سليمان ، فرواه عن يحيى بن سعيد ، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري ، أن ملكًا أتى رسول اللّه ﷺ ... فذكره مرسلًا ، ليس فيه : « عن أبيه » .
أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ١٧/٢٥٧ (٣٣٠١١) ، و٢٠/٣٣٨ (٣٧٨٨٠) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (٣٣٨) .
* وتابعه حماد ، هو ابن زيد ، عن يحيى ، به .
أخرجه البخاري في « صحيحه » ٥/١٠٣ (٣٩٩٣) ، وفي « التاريخ الأوسط » (٦٨) ، والبيهقي =

قَالَ : لَمْ يَقُلْ فِيهِ أَحَدٌ : عَنْ عَبَايَةَ ، غَيْرُ الثَّوْرِيِّ .

قَالَ : وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ وَكِيعًا هُوَ الَّذِي خَالَفَ فِيهِ ، حَتَّى رَأَيْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يَرْوِيهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ هَكَذَا .

قُلْتُ : فَهَذَا مِنْ قِبَلِ الثَّوْرِيِّ ؟ قَالَ : نَعَم .

١٥٠- وَقَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ عَبَايَةَ ، قُلْتُ : لَمْ يُدْرِكْ جَدَّهُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

قُلْتُ : عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ ، أَخُو مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ؟ قَالَ : لَا ، هَذَا مِنْ وَلَدِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

١٥١- حَدَّثَنَا عِصْمَةُ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، [عن مُحَمَّدٍ][1] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أُحَدَّثُ حَدِيثًا ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَلَمْ يُوَافِقْهُ أَحَدٌ عَلَى أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ حُذَيْفَةَ ، إِنَّمَا هُوَ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ حُذَيْفَةَ ، يَعْنِي : فِي قِصَّةِ إِسْلَامِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ[2] .

= في «دلائل النبوة» ١٥١/٣ (١٠٩٣) .

* وتابعه أيضًا يزيد بن زريع .

أخرجه البخاري في «صحيحه» ١٠٣/٥ (٣٩٩٤) .

وهو الصواب .

(١) ما بين حاصرتين زيادة متعينة على المخطوطة ، وطبعة الشيخ طارق ، من مصادر تخريج الحديث ، وهو محمد بن سيرين .

(٢) الحديث يرويه ابن عون ، ويضطَرب في اسم ابن حذيفة .

- فأحيانًا يقول : عن محمد ، عن ابن حذيفة ، ولا يسميه .

أخرجه أحمد ٢٥٨/٤ (١٨٤٥٨) ، و٣٧٧ (١٩٥٩٧) .

- وأحيانًا يقول : عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حذيفة .

أخرجه الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٢) ، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤٧٠) . =

الْخِلَافَةُ

١٥٢- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوذِيُّ قَالَ: ذَكَرْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثَ سَفِينَةَ[1]، فَصَحَّحَهُ، وَقَالَ: هُوَ صَحِيحٌ.

= - وأحيانًا يقول: عن محمد، حدثني ابن حذيفة - شك ابن عون - اسمه محمد بن حذيفة.
أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢٤٣٩).
وغير ابن عون يقول: عن ابن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، به من غير تردد في اسم ابن حذيفة، منهم:
- جرير بن حازم: أخرجه ابن أبي شيبة ٢٦٧/٢٠ (٣٧٧٦١)، وأحمد ٣٧٩/٤ (١٩٦٠٨)
- أيوب السختياني: أخرجه أحمد ٢٥٨/٤ (١٨٤٥٨)، و٣٧٩/٤ (١٩٦٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٧٩)، والدارقطني في «السنن» (٢٤٣٧).

(١) أخرجه الطيالسي (١٢٠٣)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٢٥٨، ١٩٤٠)، وأحمد بن حنبل ٥/ ٢٢١ (٢٢٢٧٣)، والترمذي (٢٢٢٦)، عن حشرج بن نباتة.
وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢٤٩، ١٩٤٠)، وابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (١٤٠)، وفي «السنة» (١١٨٥)، والنسائي ٣١٣/٧ (٨٠٩٩)، عن العوام بن حوشب.
وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٩٤٤)، وأحمد بن حنبل ٢٢٠/٥ (٢٢٢٦٤)، و٢٢١ (٢٢٢٦٨)، وفي «فضائل الصحابة» (٧٨٩، ١٠٢٧)، ويعقوب بن سفيان في «مشيخته» (٦)، وابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (١١٣، ١٣٩)، وفي «السنة» (١١٨١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» (٧٩٠)، وفي «السنة» (١٤٠٢)، والبزار في «مسنده» (٣٨٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٤٣)، عن حماد بن سلمة.
وأخرجه البزار في «مسنده» (٣٨٢٨)، عن يحيى بن طلحة.
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في «المفاريد» (١٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٥٧)، عن عبد الوارث بن سعيد.
وأخرجه الخلال في «السنة» (٦٤٧) عن أبي طلحة بن بنت سعيد بن جمهان.
خمستهم: (حشرج بن نباتة، والعوام بن حوشب، وحماد بن سلمة، وعبد الوارث بن سعيد، وأبو طلحة بن بنت سعيد بن جمهان)، عن سعيد بن جمهان سعيد بن جمهان، حدثني سفينة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: الخلافة في أمتي ثلاثون سنة، ثم يكون ملك، ثم قال سفينة: =

قُلْتُ : إِنَّهُمْ يَطْعَنُونَ فِي سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ ؟

فَقَالَ : سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ ، ثِقَةٌ[1] ، رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ : حَمَّادٌ ، وَحَشْرَجٌ ، وَالعَوَّامُ .

قُلْتُ : إِنَّ عَبَّاسَ بْنَ صَالِحٍ ، حَكَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِيهِ ؟ فَغَضِبَ ، وَقَالَ : بَاطِلٌ مَا سَمِعْتُ يَحْيَى يَتَكَلَّمُ فِيهِ .

وأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُطَهِّرٍ الْمِصِّيصِيَّ ، قَالَ : ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ ، عَنْ سَفِينَةَ : « فِي الْخِلَافَةِ »[2] .

= أمسك ، خلافة أبي بكر وخلافة عمر ثنتا عشرة سنة وستة أشهر وخلافة عثمان ثنتا عشرة سنة ، ثم خلافة علي تكملة الثلاثين ، قلت : فمعاوية ؟ قال : كان أول الملوك .

ورواه العوام بن حوشب ، عن رجل قد سماه ، عن سفينة . أخرجه عبد اللّٰه بن أحمد في « السنة » (١٤٠٥) .

– قال أبو زرعة الدمشقي : سألت أحمد بن حنبل عن حديث سفينة : الخلافة بعدي ثلاثون سنةً . يثبت ؟ قال : نعم ، قد رواه بهز ، عن حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن سفينة . وحسبت أنه قال : ورفع من ذكر بهز . « تاريخه » (١١٥٨) .

– وقال أبو بكر الخلال : سمعت أبا بكر بن صدقة ، يقول : سمعت غير واحد من أصحابنا ، وأبا القاسم بن الجبلي – غير مرة – أنهم حضروا أبا عبد اللّٰه سئل عن حديث سفينة ، فصححه ، فقال رجل : سعيد بن جمهان ، كأنه يضعفه ، فقال أبو عبد اللّٰه : يا صالح ، خذ بيده ، أراه قال : أخرجه ، هذا يريد الطعن في حديث سفينة . « السنة » للخلال (٦٣٦) .

– وقال أبو عيسى الترمذي : حديث حسن ، قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ، ولا نعرفه إلا من حديثه .

قلت : سعيد بن جمهان ، مختلف فيه ، فوثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو داود .

وأما البخاري ، فقال : في حديثه عجائب ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال الساجي : لا يتابع على حديثه .

(١) بل مختلف فيه كما تقدم .

(٢) تقدم تخريج حديث حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان .

وَقَالَ : عَلِيٌّ ، عِنْدَنَا مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عِنْدَنَا ثِقَةٌ ، وَمَا نَزْدَادُ كُلَّ يَومٍ فِيهِ إِلَّا بَصِيرَةً[١] .

١٥٣- وَأَخْبَرَنَا الْدُّورِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ : حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ ، كُوفِيٌّ ، ثِقَةٌ[٢] .

وَسَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ ، بَصْرِيٌّ ، ثِقَةٌ[٣] .

١٥٤- وأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الأَنْبَارِيُّ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ التَّفْضِيلِ وَالْخِلَافَةِ ؟ فَذَهَبَ فِي التَّفْضِيلِ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ[٤] ، وَفِي الْخِلَافَةِ إِلَى حَدِيثِ سَفِينَةَ .

فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ الأَحْجَارِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

فقُلْتُ : رَوَاهُ ابْنُ الْحِمَّانِيِّ ، وَأَبُو الأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الأَثْرَمُ ، حَدَّثَنَا [١٤/أ] يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ مَسْجِدَ قُبَاءَ جَاءَ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ إِلَى جَانِبِ حَجَرِي ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ إِلَى جَانِبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ إِلَى جَانِبِ حَجَرِ

---

(١) أخرجه أبو بكر الخلال في « السنة » (٦٢٨، ٦٢٩) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » (٢٣١٤) .

(٢) « تاريخ الدوري » (١٤٧٩، ١٦١٧) .
قلت : وحشرج بن نباتة ، مختلف فيه :
وثقه أحمد ، ويحيى .
وأما أبو حاتم ، فقال : لا يحتج به ، وقال النسائي : ليس بالقوي .

(٣) « تاريخ الدوري » (٣٤٣٣، ٣٦٩٥) .

(٤) أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٤/٥ (٣٦٩٧) ، وأبو داود (٤٦٢٧) ، وغيرهما من طريق عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال : كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدا ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ ، لا نفاضل بينهم .

عُمَرَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ بَعْدِي »[١] .

١٥٥- قَالَ الأَثْرَمُ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : اكْتُبْ هَذَا ، فَإِنَّهُ يُقَوِّي قَوْلَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ عَلِيًّا خَلِيفَةٌ ، وَأَمْلَاهُ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ[٢] .

١٥٦- وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ ، وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَقْتُولٌ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَقْتُولٌ السَّاعَةَ ، قَالَ : فَقَامَ عَلِيٌّ فَأَخَذْتُ بِوَسَطِهِ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : خَلِّ لَا أُمَّ لَكَ . فَأَتَى عَلِيٌّ الدَّارَ ، وَقَدْ قُتِلَ الرَّجُلُ ، فَأَتَى دَارَهُ فَأَغْلَقَ بَابَهُ ،

---

(١) أخرجه نعيم بن حماد في « الفتن » (٢٥٨) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ١١٧/٣ (٣٩٢) ، وفي « التاريخ الأوسط » (٨٣٥) ، والحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (٥٩٣ - بغية الباحث) ، وأبو يعلى الموصلي في « المفاريد » (١٠٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣٧٢) ، وابن عدي في « الكامل » ٣٧٢/٣ (٥٥٣) ، والحاكم في « المستدرك » ١٣/٣ (٤٣٤٣) .
قال البخاري : وهذا لم يتابع عليه ، لأن عمر بن الخطاب ، وعليًا ، قالا : لم يستخلف النبي ﷺ .
لكن قال ابن عدي : وهذا الذي أنكره البخاري على حشرج ، وهذا الحديث قد روي بغير هذا الإسناد .
ثم روى نحوه من طريق محمد بن الفضل بن عطية ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك ، وهو عم ابن زياد بن علاقة : « لما بنى ﷺ المسجد وضع حجرًا ، فذكر هذه القصة » .
ثم قال : وقد قمت بعذره في الحديث الذي أنكره البخاري عليه ، فاوردته باسناد آخر .
فتعقبه ابن حجر ، فقال في « التهذيب » ٣٢٥/٢ (٦٥١) : قلت : الإسناد الذي زعم ابن عدي أنه متابع لحشرج أضعف من الأول ، لأنه من رواية محمد بن الفضل بن عطية ، وهو ساقط .
قال الشيخ طارق : مراد ابن عدي تبرئة حشرج ، لا تقوية الحديث ، فالحديث المنكر لا يتقوى أبدًا ، فكأن ابن عدي يرى أنه أخطأ في الإسناد فحسب ، فلذا ذكر أن المتن يروى بإسناد آخر ، فكأنه يرى أن هذا المتن إسناده هو الإسناد الآخر الذي ذكره ، أخطأ حشرج فرواه بإسناده المذكور ، والله أعلم .

(٢) يعني حديث : « الخلافة ثلاثون سنة » ، الذي تقدم قبل هذا ، وتقدم بيان أنه حديث منكر ، فإن حديث الأحجار هذا ليس فيه دلالة على ما ذكر . والله أعلم .

فَأَتَاهُ النَّاسُ فَضَرَبُوا عَلَيْهِ بَابَهُ ، وَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا : إِنَّ هَذَا قَدْ قُتِلَ ، وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ خَلِيفَةٍ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَا مِنْكَ [فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : لَا تُرِيدُونِي ، فَإِنِّي لَكُمْ وَزِيرٌ خَيْرٌ مِنِّي لَكُمْ أَمِيرٌ ، فَقَالُوا : لَا وَاللهِ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَا مِنْكَ] . قَالَ : فَإِنْ أَبَيْتُمْ عَلَيَّ فَإِنَّ بَيْعَتِي لَا تَكُونُ سِرًّا ، وَلَكِنْ أَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يُبَايِعَنِي بَايَعَنِي . قَالَ : فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَبَايَعَهُ النَّاسُ »(١) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مَا سَمِعْتُهُ إِلَّا مِنْهُ ، مَا أَعْجَبَهُ مِنْ حَدِيثٍ .



---

(١) أخرجه أحمد في « فضائل الصحابة » (٩٦٩) ، والخلال في « السنة » (٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣) ، والآجري في « الشريعة » (١٢١٥) ، وابن بطة في « الإبانة » ٢٠/١ (٥٩، ٦٠، ٦١)
وروى ابن بطة بإسناده إلى الأثرم ، قال : قال لي أحمد بن حنبل : اكتب هذا الحديث ، فإنه حديث حسن في خلافة علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه .
وما بين حاصرتين فمن مصادر التخريج ، لاستقامة المعنى .
قلت : سلمة بن كهيل ، فيه تشيع قليل ، اتهمه بالتشيع : أبو داود ، والعجلي ، ويعقوب بن شيبة .
وعبد الملك ، هو ابن أبي سليمان ، ميسرة ، العرزمي ، يخطىء .

صِفِّيـنُ والْجَمَلُ

١٥٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَيَّةَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ فِي حَلْقَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ويَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وأَبِي خَيْثَمَةَ، والْمُعَيْطِيِّ، ذَكَرُوا: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الفِئَةُ الباغِيَةُ».

فَقَالُوا: مَا فِيهِ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: رُوِيَ فِي عَمَّارٍ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»، ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ حَدِيثًا، لَيْسَ فِيهَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[1].

---

(١) كلاهما في «العلل المتناهية» ٣/٢١٠ (١٤١٨)، و«فتح الباري»، لابن رجب ٢/٤٩٤ – ٤٩٥، و«البدر المنير»، لابن الملقن ٨/٥٤٨.

ولما ذكر ابن رجب هذا النقل، قال: «وهذا الإسناد – يعني إسناد الخلال إلى الإمام أحمد – غير معروف، وقد روي عن أحمد خلاف هذا.

قال يعقوب بن شيبة السدوسي في «مسند عمار»، من «مسنده»: سمعت أحمد بن حنبل، سئل عن حديث النبي ﷺ في عمار: «تقتله الفئة الباغية»؟ فقال أحمد: كما قال رسول الله ﷺ: «تقتله الفئة الباغية». وقال: في هذا غير حديث صحيح، عن النبي ﷺ، وكره أن يتكلم في هذا بأكثر من هذا.

وقال الحاكم في «تاريخ نيسابور»: سمعت أبا عيسى محمد بن عيسى الفارض، وأثنى عليه، يقول: سمعت صالح بن محمد الحافظ، يعني جزرة، يقول: سمعت يحيى بن معين، وعلي بن المديني يصححان حديث الحسن، عن أمه، عن أم سلمة: «تقتل عمارًا الفئة الباغية».

وقال أحمد: لا أتكلم في هذا، السكوت عنه أسلم». انتهى كلام ابن رجب.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت عليًا يقول: أنا لا أحفظ عن خالد، عن سعيد بن أبي الحسن إلا هذا الحديث، يعني حديث أم سلمة: «تقتل عمار الفئة الباغية». «سؤالاته» (٧٩).

وروى البخاري في «صحيحه» ١/٩٧ (٤٤٧)، و٤/٢١ (٢٨١٢)، حديث خالد الحذاء، عن عكرمة، قال لي ابن عباس، ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه ... الحديث، وفيه بناء المسجد، وفيه: «ويح عمار، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار». =

١٥٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِشُعْبَةَ : إِنَّ أَبَا شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، أَنَّهُ قَالَ : شَهِدَ صِفِّينَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ سَبْعُونَ رَجُلًا . فَقَالَ : كَذَبَ وَاللَّهِ ، لَقَدْ ذَاكَرْتُ الْحَكَمَ [١٤/ب] بِذَلِكَ وَذَكَرْنَا فِي بَيْتِهِ فَمَا وَجَدْنَا شَهِدَ صِفِّينَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ سُوَى خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ(١) .

= قال ابن حجر : اعلم أن هذه الزيادة ، يعني تقتله الفئة الباغية ، لم يذكرها الحميدي في « الجمع » ، وقال : إن البخاري لم يذكرها أصلًا . وكذا قال أبو مسعود .

قال الحميدي : ولعلها لم تقع للبخاري ، أو وقعت فحذفها عمدًا . قال : وقد أخرجها الإسماعيلي ، والبرقاني في هذا الحديث .

قال ابن حجر : ويظهر لي أن البخاري حذفها عمدًا وذلك لنكتة خفية ، وهي أن أبا سعيد الخدري اعترف أنه لم يسمع هذه الزيادة من النبي ﷺ ، فدل على أنها في هذه الرواية مدرجة ، والرواية التي بينت ذلك ليست على شرط البخاري ، وقد أخرجها البزار من طريق داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، فذكر الحديث في بناء المسجد ، وحملهم لبنة لبنة ، وفيه فقال أبو سعيد : فحدثني أصحابي ، ولم أسمعه من رسول الله ﷺ أنه قال : « يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية » . وابن سمية هو عمار وسمية اسم أمه . وهذا الإسناد على شرط مسلم ، وقد عين أبو سعيد من حدثه بذلك ، ففي مسلم ، والنسائي ، من طريق أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : « حدثني من هو خير مني أبو قتادة ... فذكره » ، فاقتصر البخاري على القدر الذي سمعه أبو سعيد من النبي ﷺ دون غيره ، وهذا دال على دقة فهمه وتبحره في الاطلاع على علل الأحاديث . « فتح الباري » ١٨٨/٢ - ١٨٩.

قلت : أحاديث هذا الباب لم يخل واحدٍ منها من عِلّة قادحة ، ولعل من صححه اعتبر كثرة طرقه ، وحسن معناه ، والله أعلم .

(١) أخرجه الإمام أحمد في « العلل » ، من رواية ابنه عبد الله (٤٦٢) ، وأبو بكر الخلال في « السنة » (٧٢٦) ، والعقيلي « الضعفاء » (٥٦) ، وابن عدي في « الكامل » ٣٨٩/١ (٧١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٢٤، والمزي في « تهذيب الكمال » ١٥٠/٢ (٢١٢) .

وأورده الذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠/ ٥٤٩، وفي « سير أعلام النبلاء » ٧/ ٢٢١، وفي « الميزان » ٤٧/١ (١٤٥) .

وأبو شيبة ، هو إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم ، الكوفي ، قاضي واسط ، وهو ابن أخت الحكم بن عتيبة وجد أبي بكر وعثمان والقاسم بني محمد بن أبي شيبة ، متروك .

قَالَ أَبِي : وَحَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ : كَانَ شُعْبَةُ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ شَهِدَ صِفِّينَ[١] .

قَالَ أَبِي : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، قَالَ : قَالَ الشَّعْبِيُّ : لَمْ يَشْهَدِ الْجَمَلَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْر عَلِيٍّ ، وَعَمَّارٍ ، وَطَلْحَةَ ، وَالزُّبَيْرِ ، فَإِنْ جَاءُوا بِخَامِسٍ فَأَنَا كَذَّابٌ[٢] .

١٥٩- وحَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : كَانَ أَبُو جُحَيْفَةَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ[٣] .

١٦٠- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَارُونَ ، أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَمَّا هُوَ فَلَحِقَ بِالدَّيْلَمِ ، فَلَمْ يَشْهَدِ الْجَمَلَ .

ثُمَّ قَالَ : أَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ لَوْ قَدَرُوا يُلَطِّخُونَ كُلَّ وَاحِدٍ لَفَعَلُوا[٤] .



---

(١) أخرجه الإمام أحمد في « العلل » ، من رواية ابنه عبد الله (٩٥٨) ، وأبو بكر الخلال في « السنة » (٧٢٧) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٢١/٣٧٧ (٣٨٩٣٧) ، الإمام أحمد في « العلل » ، من رواية ابنه عبد الله (٤٠٩٦) ، والبلاذري في « أنساب الأشراف » ١/ ٣١٧، وأبو بكر الخلال في « السنة » (٧٢٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٤٦٠.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في « العلل » ، من رواية ابنه عبد الله (٩٥٦) ، وأبو بكر الخلال في « السنة » (٧٣٠) .

(٤) أخرجه أبو بكر الخلال في « السنة » (٧٣١) ، ونحوه أخرجه ابن هانىء النيسابوري ، في « مسائله عن الإمام أحمد » (٢٠٩٢) .

فِي بَنِي أُمَيَّةَ

١٦١- قَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَدَ ، عَنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَعِبَ بِالأَصْنَامِ » .

فَقَالَ : مَا أَغْلَطُ أَهْلِ الكُوفَةِ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ، وَلَمْ يُصَحِّحِ الْحَدِيْثَ .

وَقَالَ : تكلم بِهِ رَجُلٌ مِنَ الشِّيعَةِ .

١٦٢- وقُلْتُ لأَحْمَدَ ، ويَحْيَى : حَدَّثُونِي عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ فِرعَونُ ، وفِرعَونُ هَذِهِ الأُمَّةُ مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفيانَ » .

فَقَالَا : جَمِيعًا : لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، ولَيْسَ يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيْثُ مِنْ أَحَادِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ شَيْئًا ، يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَبْدُ الْمَجِيدِ دَلَّسَهُ ؛ سَمِعَهُ مِنْ إِنْسَانٍ ، فَحَدَّثَ بِهِ[1] .

١٦٣- وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ ، عَنْ حَدِيثِ شَرِيكٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَطَلَعَ مُعَاوِيَةَ »[2] .

قَالَ : إِنَّمَا رَوَاهُ ابْنُ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَوْ غَيْرِهِ ، شَكَّ فِيهِ .

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٤٥١) .
وقال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ٤٠٧ : هو موضوع .
وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، لا يحتج به .

(٢) ويضاد هذا الكذب ، كذب آخر ، وهو ما رواه عبد العزيز بن بحر ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن دينار ، عن أبيه ، عن عبد اللّه بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول اللّه ﷺ : يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، فدخل معاوية .
أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٤٥١) ، وابن بحر المتهم به .

١٦٤- قَالَ الْخَلَّالُ: رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ فرخَاشَ[١] يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيْثَ عَنْ أُبَيٍّ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

١٦٥- قَالَ: وَسَأَلْتُ يَحْيَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، يُحَدِّثُ عَنْهُ الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخِلَافَةُ بِالْمَدِينَةِ، وَالْمُلْكُ بِالشَّامِ»[٣].

فَقَالَ: لَا نَعْرِفُ هَذَا، يَعْنِي: سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ.

وَقَالَ لِي أَحْمَدُ: أَصْحَابُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمَعْرُوفُونَ لَيْسَ هَذَا عِنْدَهُمْ.

١٦٦- وأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ [١٥/أ] لأَيُّوبَ: إِنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ

---

(١) كذا في المخطوطة، وراجع ترجمة: «عثمان بن خاش»، ويقال: «فرخاش»، من «لسان الميزان» ٥/٣٧٩ (٥١٠٨).

(٢) كذا.

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/١٥ (١٨٠٧)، والحاكم في «المستدرك» ٣/٧٢ (٤٥٠٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/٤٤٧ (٢٩٤٨)، والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» ١/ ٨٩، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٣٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ١٨٣، ١٨٤، من طريق هشيم.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١/ ١٨٣، من طريق محمد بن الحسن.

كلاهما (هشيم، ومحمد بن الحسن)، عن العوام، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

قال الحاكم: صحيح

فتعقبه الذهبي بقوله: قلت: سليمان، وأبوه، مجهولان.

ورواه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢٤٨)، موقوفًا هكذا، فقال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن العوام بن حوشب، عن رجل، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: الخلافة بالمدينة، والملك بالشام.

ونعيم، منكر الحديث.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ، يَعْنِي مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ».

فَقَالَ: كَذَبَ عَمْرٌو(١).

قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبِي أَنْ يُحَدِّثَنِي بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، قُلْتُ: أَعْرِفُهَا. فَأَمْلَى عَلَيَّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، فَقَالَ: اتْرُكْهُ؛ كَذَبَ عَلَى الْحَسَنِ.

١٦٧- أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ النَّاسَ: «قَوْلَ الْحَسَنِ»، فَيُكْتَبُ عَنْهُ: «قَالَ الْحَسَنُ»، وَإِنَّمَا يَعْنِي نَفْسَهُ، وكَانَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ يُتَّهَمُ بِالكَذِبِ، وكَانَ يَغْلُو فِي رَأْيِهِ(٢).



---

(١) أخرجه عبد اللّٰه بن أحمد في «العلل» (٨٤٢)، وفي «السنة» (٩٧٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٢٨٩)، وابن عدي في «الكامل» ٦/١٧٩ (١٢٧٨)، والجوزقاني في «الأباطيل» (١٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٩/ ١٥٧، وابن الجوزي في «الموضوعات» ٢/٢٦٦ (٨٢٩)، وتتمته: «فاقتلوه».

وأورده الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٣/ ٥٥١، وفي «ميزان الاعتدال» ٥/ ٣٣٢، ومغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» ١٠/٢١٤ (٤١٣٦)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٨/٦٥ (١٠٨).

وعمرو بن عبيد بن باب، رأس في الاعتزال، كذاب.

(٢) مراد الإمام أحمد، رحمه اللّٰه، أن عمرو بن عبيد كان يذكر في المجلس رأيه الخاص، أو يسأل عن الشيء فيقول، مثلًا: «هذا من قولي الحسن»، يقصد أن يصف قوله، ورأيه بالحسن، فيتوهم السامعون أنه يعزو هذا القول إلى الحسن، وهو البصري، لأنه كان قد جالسه، ثم اعتزله، فيكتبون: «قال الحسن»، متوهمين أنه من قول الحسن البصري.

وفي «تهذيب التهذيب» ٨/٦٥ (١٠٨): قال الساجي: حدثني محمد بن عمر المقدمي، عن محمد بن عبيد اللّٰه الأنصاري، قال: كان عمرو بن عبيد إذا سئل عن شيء، قال: هذا من قول الحسن، فيوهمهم أنه من قول الحسن البصري.

فَضَائِلُ مُعَاوِيَةَ

١٦٨- قَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الطَّلْحِيِّ يَعْقُوبَ ، نَكْتُبُ عَنْهُ ؟

قَالَ : لَيسَ هُوَ مَوْضِعًا للكِتَابِ ، وَلَمْ يَحْمَدْهُ ، وَلَمْ يَرْضَهُ .

وَسَأَلْتُهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى الطَّلْحِيِّ ؟ فَقَالَ : لَيسَ بشَيْءٍ .

وَقَالَ أَيْضًا : مَتْرُوكُ الْحَدِيْثِ .

قُلْتُ : بَلَغَنِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، فِي إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : ذَاكَ شِبْهُ لَا شَيْءٍ .

قَالَ أَحْمَدُ : نَعَم ، هُوَ كَذَاكَ .

فقُلْتُ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الطَّلْحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ حَسَّانَ بْنِ دِينَارٍ الْمُهَلَّبِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي عِيسَى بْنَ طَلْحَةَ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي أَبِي أَدْعُو لَهُ مُعَاوِيَةَ فَوَجَدْتُهُ مَشْغُولًا بشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ ، وَذَكَرَ الْحَدِيْثَ ، إِلَى أَنْ قَالَ : فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ مُقْبِلًا ، قَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ : « إنه لَمُوَفَّقٌ ، أَوْ رَشِيدُ الأَمْرِ » .

فقُلْتُ لأَبِي يُوسُف : الشَّكُّ مِنْكَ ؟ فَقَالَ : لَا ، كَذَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ !

فَقَالَ أَحْمَدُ : إِنْ كَانَ قَالَ لَكَ : « حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَانِ » ، فَقَدْ كَذَبَ ، لأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَانِ لم يَكُنْ يُحَدِّثُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى ، لأَنَّهُ مَتْرُوكُ الْحَدِيْثِ .

قُلْتُ : فَمِنْ أَيْنَ كَانَ إِسْحَاقُ ؟

قَالَ : كُوفِيٌّ .

قُلْتُ : وَمَا شَأْنُهُ قَالَ : مُنْكَرُ الْحَدِيْثِ .

١٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَاسِين بْنِ بَشِيرِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَمَانِيٍّ ، أَنْ سَلْ لِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ،

عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الأَجْلَحِ[١] ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ مُعَاوِيَةَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ مُعَاوِيَةَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي » .

فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنِّي سَأَلْتُ أَحْمَدَ ؟ فَقَالَ : الأَجْلَحُ يَتَشَيَّعُ ، كَيْفَ يَرْوِي مِثْلَ هَذَا ؟ !

وَقَالَ : لَوْ رَوَاهُ شَامِيٌّ لكَانَ ، فَأَمَّا أَهْلُ الكُوفَةِ فَلَا[٢] . [١٥/ب]

١٧٠- قَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ يُوسُفَ ابْنِ سَيْفٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغِدَاءِ الْمُبَارَكِ ، وَسَمِعْتُه يقول : « اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ ، يَعْنِي مُعَاوِيَةَ ، الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ، وَقِهِ الْعَذَابَ » .

فَقَالَ : نَعَم ؛ حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ .

قُلْتُ : إِنَّ الْكُوفِيِّينَ لَا يَذْكُرُونَ هَذَا : « عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ، وَقِهِ الْعَذَابَ » ، قَطَعُوا مِنْهُ ؟

قَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ لَا يَذْكُرُهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ إِلَّا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ[٣] .

---

(١) عبد الله بن الأجلح الكندي ، أبو محمد الكوفي ، واسم الأجلح يحيى بن عبد الله بن حُجَيَّة ، وقيل : ابن معاوية ، والأجلح لقب غلب عليه .

(٢) الظاهر أنه يوهم فيه عبيد الله بن موسى ، ويراه انقلب عليه ، أو دخل عليه حديث في حديث .
ويؤكد هذا أن عبيد الله بن موسى ليس من المبرزين من أصحاب الثوري ، فتفرده عن الثوري بمثل هذا الإسناد مما لا يحتمل من مثله .
وقد وهَّم الإمام أحمد ، عبيد الله بن موسى في حديث آخر في هذا الكتاب ، يرويه عن الثوري ، وسيأتي برقم (١٧١) ، وقال هناك : عبيد الله بن موسى ، لم يكن صاحب حديث .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٦/١١٦ (٩٠١٥) ، وفي « المسند » (٨٩٥) عن زيد بن الحباب ، وأبو داود (٢٣٤٤) ، عن حماد بن خالد الخياط . كلاهما (زيد بن الحباب ، وحماد الخياط) ، عن معاوية بن صالح ، عن يوسف بن سيف العنسي ، عن الحارث بن زياد ، عن أبي رهم السماعي ، عن عرباض بن سارية ، به مرفوعًا ، بدون الزيادة التي في آخره .
وهو حديث إسناده مجهول ، الحارث بن زياد ، ويوسف بن سيف مجهولان ، لا يعرفان .
ومعاوية بن صالح ، هو ابن حدير الحضرمي ، قاضي الأندلس ، لا يحتج بما تفرد به ، وكان =

= يحيى بن سعيد لا يرضاه .
* وأخرجه أحمد في « المسند » ٤/١٢٧ (١٧٢٨٢، ١٧٢٨٣)، وفي « فضائل الصحابة » (١٧٤٨)، وابن قتيبة في « غريب الحديث » ١/ ١٧٦، والنسائي ٤/١٤٥ (٢١٦٣)، وفي « الكبرى » (٢٤٨٤)، وابن خزيمة (١٩٣٨)، وأبو بكر الخلال في « السنة » (٦٩٦)، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ١٤/١٢٤ (٥٥٠٣)، وابن حبان (٣٤٦٥)، وحمزة الكناني في « جزء البطاقة » (١١)، والآجري في « الشريعة » (١٩١١، ١٩١٢)، والبيهقي في « السنن الكبير » ٤/ ٢٣٦ (٨١١٦)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، به، بزيادة : « اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب » .
- وتابعه على روايته بالزيادة جماعة، منهم :
١- أبو صالح عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث :
أخرجه يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٣٤٥، وأبو القاسم البغوي في « معجم الصحابة » ٥/١٦٩ (٢١٨٥)، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٨/٢٥١ (٦٢٨)، وفي « مسند الشاميين » (٢٠١٠)، والآجري في « الشريعة » (١٩١٣)، وأبو القاسم ابن بشران في « الأمالي » (١٥١٧) .
٢- قرة بن سليمان :
أخرجه البزار في « مسنده » (٤٢٠٢) .
قال أبو بكر البزار : لا نعلمه عن العرباض إلا بهذا الإسناد، ويونس، والحارث لا أعرفهما .
٣- بشر بن السري :
أخرجه الآجري في « الشريعة » (١٩١٠)، وابن عدي في « الكامل » ٨/١٤٨ (١٨٨٨)، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٤٣٧) .
٤- أسد بن موسى :
أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٢١٢٠) .
* ورواه الليث بن سعد، معضلًا هكذا، فقال : عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد صاحب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ دعا لمعاوية فقال : اللهم علمه الكتاب والحساب، وقه العذاب .
كذا جعله من حديث الحارث بن زياد صاحب رسول الله ﷺ .
أخرجه الحسن بن عرفة في « جزئه » (٣٦)، وعنه أبو بكر الخلال في « السنة » (٧١٢)، وأبو القاسم البغوي في « معجم الصحابة » ٢/٤٥ (٤٦٢)، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٢٧٧٧)، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٢١١٩)، وابن عساكر ٥٩/ ٧٤.

ذَمُّ بَنِي أُمَيَّةَ[١]

١٧١- وَقَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ ، وَآفَةُ الدِّينِ بَنُو أُمَيَّةَ »[٢] ؟

قَالَ : هَذَا مُنْكَرٌ[٣] .

١٧٢- قَالَ : وَذَكَرتُ لأَحْمَدَ : حَدَّثُونِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عن أَبِي أَدْرِيسَ الْمُرْهِبِيِّ[٤] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ وَطَئُوا عَلَى سَمَاحِ الدِّينِ ، وَذَبَحُوا كِتَابَ اللهِ بِشَفْرَةٍ » .

فَقَالَ ، حَدَّثَنَاه غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ .

قُلْتُ : مُنْكَرٌ ، قَالَ : نَعَم ، مُنْكَرٌ .



---

(١) أخرجه نعيم بن حماد في « الفتن » (٣١٣) ، حدثنا محمد بن فضيل ، وإسحاق بن راهويه في « مسنده » (٤٤٦١ - المطالب العالية) ، أخبرنا جرير . كلاهما (ابن فضيل ، وجرير) ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن علي بن علقمة ، عن عبد الله ، رضي الله عنه قال : لكل شيء آفة ، وآفة هذا الدين بنو أمية .

علي بن علقمة الأنماري الكوفي ، قال البخاري : في حديثه نظر . وقال ابن حبان في « المجروحين » : منكر الحديث .

(٢) هذا النص وقع في الأصل قبل هذه الترجمة تابعًا للترجمة السابقة ، فأخرته إلى هنا لمشابهته بهذه الترجمة . والله أعلم .

(٣) تحرف في المخطوطة ، وطبعة الشيخ طارق إلى : « عن أبي إدريس ، عن المرهبي » ، وإنما هو أبو إدريس المرهبي ، واسمه سوار ، روى عن المسيب بن نجبة ، ومسلم بن صفوان . روى عنه سلمة بن كهيل ، والأجلح ، وحكيم بن جبير ، والآفة في الحديث منه ، قال أبو حاتم : من عتق الشيعة ، له حديثان أو ثلاثة ، ترجمته في : « الجرح والتعديل » ٤/٢٧٠ (١١٦٦) ، و« تهذيب الكمال » ٣٣/ ٢١ (٧١٩٨) .

يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَغَيْـرُهُ

١٧٣- قَالَ : وسَأَلْتُ أَحْمَدَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؟

فَقَالَ : هُوِ الَّذِي فَعَلَ بِالْمَدِينَةِ مَا فَعَلَ ، قَتَلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَنَهَبَهَا .

قُلْتُ : فَيُذْكَرُ عَنْهُ الْحَدِيْثُ ؟ قَالَ : لَا يُذْكَرُ عَنْهُ حَدِيثٌ .

١٧٤- وَسَأَلْتُهُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؟

فَقَالَ : هَذَا أَفْضَلُ مِنْ ذاك ، يَعْنِي : يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ .

قُلْتُ : يذكر عَنْهُ الْحَدِيْثُ ؟ قَالَ : نَعَم .

١٧٥- وَسَأَلْتُهُ : عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ؟

قَالَ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحَدَّثْ عَنْهُ ، لأَنَّهُ صَاحِبُ الْجُيُوشِ وَصَاحِبُ الدِّمَاءِ ، هُوَ الَّذِي شَهِدَ قَتْلَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ[١] .

قُلْتُ : بَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ .

١٧٦- وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَالِكِ الأَشْتَرِ[٢] ، يُرْوَى عَنْهُ الْحَدِيْثُ ؟

قَالَ : لَا .

١٧٧- وَسَأَلْتُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْـكَـوَّاءِ[٣] ، يُرْوَى عَنْهُ الْحَدِيْثُ ؟

---

(١) وقال ابن أبي خيثمة : « قلت ليحيى ابن معين : عمر بن سعد بن أبي وقاص ، ثقة ؟ فقال : كيف يكون من قتل الحسين ثقة ؟ ! » ، « تاريخه » (٢٥٨٧) .

(٢) أخرجه أبو بكر الخلال في « السنة » (٨٣٧) : أخبرني محمد بن علي ، قال : حدثنا مهنا ، به .
ومالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة ، أدرك الجاهلية ، وكان من شيعة علي ، له ترجمة في « تهذيب الكمال » ١٢٦/٢٧ (٥٧٣١) .

(٣) أخرجه أبو بكر الخلال في « السنة » (٨٣٧) : أخبرني محمد بن علي ، قال : حدثنا مهنا ، به .
ثم قال : أخبرني محمد بن علي ، قال : حدثنا الأثرم ، قال : وذكر أبو عبد الله بن الكواء في حديث ، فقال : أبو الكواء؟ قال : نعم ، هو أبو الكواء وهو ابن الكواء . =

قَالَ : لَا .

١٧٨- وَسَأَلْتُهُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ ؟ فَقَالَ : بَصْرِيٌّ ، صَاحِبُ فِتْنَةٍ[١] .

١٧٩- وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَجَّاجِ[٢] ؟ فَقَالَ : كَانَ قَتَّالًا للأَنْفُسِ .

١٨٠- وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ : عَمَّنْ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؟ فَقَالَ : لَا تَكَلَّمْ فِي هَذَا .

قُلْتُ : مَا تَقُولُ ؟ فَإِنَّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ رَجُلٌ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَقَالَ : أَنَا صَائِرٌ إِلَى قَوْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ »[٣] ، فَأَرَى الإِمْسَاكَ أَحَبُّ لِي[٤] .

= وأخبرني محمد بن علي ، قال : حدثنا صالح ، قال : قال أبي : أبو الكواء اسمه عبد الله بن الكواء .
قلت : هو من رؤوس الخوارج ، قال البخاري : لم يصح حديثه . « ميزان الاعتدال » ٢/٤٧٤ (٤٥٢٥) ، وعلى التمام في « لسان الميزان » ٤/٥٤٩ (٤٣٨٥) ، وذكر الشيخ طارق في تعليقه أنه عبد الله بن أوفى اليشكري ، ولا أدري ما مستنده .

(١) أخرجه أبو بكر الخلال في « السنة » (٨٥٤) : أخبرني محمد بن علي ، قال : حدثنا مهنا ، قال : سألت أحمد عن يزيد بن المهلب ؟ قال : بصري ، قلت : كيف هو؟ قال : كان صاحب فتنة ، يقول : هو الذي يقول شعبة : سمعت الحسن يقول : هذا عدو الله ابن المهلب .

(٢) حجاج بن يوسف الثقفي ، قال أبو أحمد الحاكم : أهل ألا يروى عنه ، وقال النسائي : ليس بثقة ولا مأمون « الميزان » ٣/٥٢٤ (١٧٥٣) .
وأخرجه أبو بكر الخلال في « السنة » (٨٥٣) : أخبرني زكريا بن يحيى ، أن أبا طالب حدثهم ، قال : قال أبو عبد الله : كان الحجاج بن يوسف رجل سوء .

(٣) حديث صحيح ، أخرجه الشيخان ، وغيرهما .

(٤) أخرجه أبو بكر الخلال في « السنة » (٨٤٦) : أخبرني أحمد بن محمد بن مطر ، وزكريا بن يحيى ، أن أبا طالب حدثهم ، قال : سألت أبا عبد الله : من قال : لعن الله يزيد بن معاوية ؟ قال : لا أتكلم في هذا ، قلت : ما تقول؟ فإن الذي تكلم به رجل لا بأس به ، وأنا صائر إلى قولك . قال أبو عبد الله : قال النبي ﷺ : « لعن المؤمن كقتله » ، وقال : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم » ، وقد صار يزيد فيهم ، وقال : « من لعنته أو سببته فاجعلها له رحمة » ، فأرى الإمساك أحب لي .
وهذه أتم . =

١٨١- وَقَالَ صَالِحٌ : قُلْتُ لأَبِي : الرَّجُلُ يُذْكَرُ عِنْدَهُ الْحَجَّاجُ ، [١٦/أ] أَوْ غَيْرُهُ ، فَيَلْعَنُهُ ؟ فَقَالَ : لَا يُعْجِبُنِي ، لَوْ عَمَّ ، فَقَالَ : ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[١] .

١٨٢- وَرَوَى الْخَلَّالُ بِإِسْنَادِهِ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ ، يَقُولُ : الْعَنُوا قَتَلَةَ عُثْمَانَ ، فَيُقَالَ لَهُ : قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، فَيَقُولُ : الْعَنُوا قَتَلَةَ عُثْمَانَ ، قَتَلَهُ مَنْ قَتَلَهُ[٢] .

١٨٣- وَعَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ : قُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ : مَا تَرَى فِي لَعْنِ الْحَجَّاجِ وَضَرْبِهِ مِنَ النَّاسِ ؟ قَالَ : ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٣] .

١٨٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : فِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : أَنْبَأَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عُمَرَ مَعَاشِرَ مَذْحِجٍ ، وَكُنْتُ مِنْ أَقْرَبِهِمْ مِنْهُ مَجْلِسًا ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَى الأَشْتَرِ وَيَصْرِفُ بَصَرَهُ ،

= وأورده ابن أبي يعلى الفراء في « طبقات الحنابلة » ١/ ٢٤٦، وابن مفلح في « الآداب الشرعية » ١/ ٣٣٧، والعليمي في « المنهج الأحمد » ١/ ١١٢، بهذا التمام .

(١) أخرجه أبو بكر الخلال في « السنة » (٨٥١) ، أخبرني محمد بن علي ، وأبو طاهر السِّلَفي في « الطيوريات » (١٧١) أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو عمر بن حيويه ، حدثنا جعفر بن محمد ، كلاهما عن صالح بن أحمد ابن حنبل ، به .

(٢) أخرجه أبو بكر الخلال في « السنة » (٨٤٧) : أخبرني محمد بن عبد الصمد المقرئ المصيصي ، قال : حدثنا إسحاق بن الضيف ، قال : حدثنا الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان (كذا) ، قال : سمعت الحسن بن أبي الحسن ، به .

(٣) أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبير » ٨/٣٩٧ (٩٢٢٧) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢/ ١٨٨: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حدثنا سفيان . والخلال في « السنة » (٨٥٠) : أخبرني محمد بن عبد الصمد المقرئ ، قال : حدثنا مخلد بن قدامة ، قال : حدثنا جرير ، كلاهما : (سفيان الثوري ، وجرير) ، عن منصور ، قال : ذكرت لإبراهيم ، وهو النخعي ، به .

وأورده ابن الجوزي في « المنتظم » ٧/ ٤، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٣٢٤، ومغلطاي في « إكمال تهذيب الكمال » ١/ ٣١١.

فَقَالَ : أَمِنْكُمْ هَذَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَا لَهُ ، قَاتَلَهُ اللَّهُ ؟ ! كَفَى اللَّهُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ شَرَّهُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لأَحْسَبُ أَنَّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُ يَوْمًا عَصِيبًا[(١)] .

قَالَ أَبِي : قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ عَمِّي صَالِحِ بْنِ حَنْبَلٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، يَعْنِي : هَذَا الْحَدِيثَ[(٢)] .



---

(١) أخرجه عبد اللّه في « العلل » (٥٤٠) ، وأبو بكر الخلال في « السنة » (٨٣٦) ، والحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » (١١٥٨، ١١٧٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٦١٩، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ٣٧٧، و ٣٧٨، و ٣٧٩.
قال أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل عقبه : والحديث حدثناه بشار الخفاف ، قال حدثنا يزيد بن زريع ، قال حدثني شعبة ، قال حدثني عمرو بن مرة ، وقال فيه كلاما كثيرا أكثر من هذا .

(٢) أخرجه عبد اللّه في « العلل » (٥٤٢)

فِي الْقَدَرِ

١٨٥- أَخْبَرَنَا الْمَيْمُونِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا، وَإِنَّ مَجُوسَ أُمَّتِي الَّذِين يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، فَإِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مَا أَرَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، لَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ[1].

---

(١) الحديث مضطرب:

يرويه عمر بن عبد الله مولى غفرة - وهو ضعيف ليس بثقة - واختلف عنه؛

- فرواه عمر بن محمد، وهو ابن زيد العمري، عن عمر مولى غفرة، عن رجل من الأنصار، عن حذيفة، به مرفوعًا.

أخرجه سفيان الثوري في «حديثه» (٢٩٤)، وأبو داود (٤٦٩٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٢٩)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٩٥٩)، والحسين بن إسماعيل المحاملي في «أماليه» (٦٣)، وابن بطة في «الإبانة» (١٥١٣)، وأبو عمرو الداني في «الرسالة الوافية» (٢١٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» ١٠/٢٠٣ (٢٠٨٧٠)، وفي «القضاء والقدر» (٤١٢، ٤١٣).

- وخالفه أنس بن عياض أبو ضمرة، فرواه عن عمر مولى غفرة، عن عبد الله بن عمر، به.

أخرجه أحمد ٢/٨٦ (٥٥٨٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٣٩)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٩١٥)، وابن عدي في «الكامل» ٦/٦٩ (١٢٠٧)، وابن بطة في «الإبانة» (١٥١٠، ١٥١١)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٤١١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٢٧).

- ورواه سيف ابن أخت الثوري، عن الثوري، عن عمر مولى غفرة، مثل رواية أنس بن عياض.

أخرجه أبو عمرو ابن السماك في «الثاني من أماليه» (٣٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٢٨).

وسيف، كذّاب.

- وخالفهما (يعني عمر بن محمد، وأنس بن عياض): عبد الرحمن بن صالح بن محمد الأنصاري، فرواه عن عمر مولى غفرة، عن نافع، عن ابن عمر.

فزاد فيه: عن نافع. =

١٨٦- قَالَ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! أَرَأَيْتَ دَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ ، وَرُقًى نَسْتَرْقِي بِهَا ، وَتُقًى نَتَّقِيهَا ، أَتَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ شَيْئًا ؟ قَالَ : « إِنَّهَا مِنْ قَدَرِ اللهِ »[1] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وبَلَغَنِي أَنَّ سُفْيَانَ كَانَ يَقُولُ : عَنْ أَبِي خُزَامَةَ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ ، إِلَّا ابْنَ أَبِي خُزَامَةَ .

١٨٧- أَخْبَرَنِي مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ لِي حُسَيْنُ بْنُ

= أخرجه أحمد ٢/٢٥٢ (٦٠٧٧) .

– وسرقه منه الحسن بن يحيى الخشني ، عن عمر مولى غفرة ، به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٦٧٧٨) .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عمر مولى غفرة ، إلا الحسن بن يحيى ، تفرد به هشام بن عمار .

قلت : الحسن بن يحيى الخشني هذا ، متروك .

– ورواه أبو معشر ، فقال : عن عمر مولى غفرة ، عن عطاء بن يسار ، عن حذيفة .

أخرجه البزار في « مسنده » (٢٩٣٧) ، والبيهقي في « القضاء والقدر » (٤١٣) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢٣٨) .

قال أبو بكر البزار : وهذا الكلام قد روي عن حذيفة ، من غير هذا الوجه ، ولا نعلم أحدًا وصله ، وسمى الرجل الذي بين عمر بن عبد الله مولى غفرة ، وبين حذيفة إلا أبو معشر ، وإنما يرويه غير أبي معشر ، عن عمر ، عن رجل ، عن حذيفة . انتهى .

– ورواه عيسى بن يونس ، فقال : عن عمر مولى غفرة ، عن رجل ، عن حذيفة موقوفًا من قوله .

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي في « القدر » (٢٣٦) .

– ورواه شعيب بن رزين ، عن عمر مولى غفرة ، عن عمر بن محمد بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ .

أخرجه اللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (١١٥٣) .

شعيب بن رزين ، لا يعرف .

وثم أحاديث أخرى في الباب باطلة ، ورحم الله أبا جعفر العقيلي إذ يقول : الرواية في هذا الباب فيها لين ، « الضعفاء » (١٠٧٧ – ترجمة عبد الوارث بن غالب العنبري) .

(١) سيأتي تخريجه في آخر الباب .

مُحَمَّدٍ : كَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ : عَنْ أَبِي خُزَامَةَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى ابْنِ خُزَامَةَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى ابْنِ خُزَيْمَةَ .

١٨٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، وقد حَدَّثَنَاهُ [عَنْ][(١)] يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ ، وَحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، [١٦/ب] عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَامَةَ . قَالَ : « أَبِي خُزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ » ، رَوَاهُ يُونُس ، وَالزُّبَيْدِيُّ ، وَهُوَ أَصَحُّهُمَا .

١٨٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْدُّورِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : حَدَّثَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي خُزَامَةَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَخْطَأَ فِيهِ ، إِنَّمَا هُوَ : عَنْ أَبِي خُزَامَةَ ، أَحَدَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ[(٢)] .

والصَّوَابُ[(٣)] : عَنِ ابْنِ أَبِي خُزَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ[(٤)] .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة على المخطوطة يقتضيها السياق ، ويؤيده النص السابق ، وما في « المسند » ٤٢١/٣ (١٥٥٥٤) ، والنص مخرج نحوه في « العلل » للإمام أحمد ، رواية ابنه عبد الله (١٠١) .

(٢) « تاريخ الدوري » (٤٧٥) .

(٣) قوله : « والصواب عن ابن أبي خزامة ، عن أبيه » ، مختصر من « تاريخ الدوري » (٥٢٥) .

(٤) هذا حديث مضطرب ، يرويه الزهري ، واختلف عنه ؛

فرواه جماعة ، عنه ، عن أبي خزامة ، عن أبيه ، به ، منهم :

- عباد بن إسحاق :

أخرجه ابن طهمان في « مشيخته » (٨٦) .

- يونس بن يزيد :

أخرجه ابن وهب في « الجامع » (٦٩٩) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤١٢، وأبو القاسم البغوي في « معجم الصحابة » ٢١/٣ (٩٤٢) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١١٢٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٤٧/٦ (٥٤٦٨) ، وتمام الرازي في « فوائده » (١١٦٠) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ٣٤٩/٩ (١٩٥٩٩) ، وفي « القضاء والقدر » (٢٢٥) .

- عمرو بن الحارث :

أخرجه ابن وهب في « الجامع » (٦٩٩) ، وأحمد بن حنبل ٤٢١/٣ (١٥٥٥٣) .

- ابن سمعان :

أخرجه ابن وهب في « الجامع » (٦٩٩) .

=

= - محمد بن الوليد الزبيدي :
أخرجه أحمد ٣/٤٢١ (١٥٥٥٢) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (١٨٢٠) .
* ورواه سفيان بن عيينة ، واختلف عنه ؛
فرواه جماعة ، عنه ، عن الزهري ، عن ابن أبي خزامة ، عن أبيه ، منهم :
- أحمد بن حنبل :
أخرجه في « مسنده » ٣/٤٢١ (١٥٥٥١) .
- حسين بن محمد ، ويحيى بن أبي بكير :
أخرجه أحمد ٣/٤٣١ (١٥٥٥٤) .
- محمد بن الصباح :
أخرجه ابن ماجة (٣٤٣٧) .
- سعيد بن عبد الرحمن المخزومي :
أخرجه الترمذي (٢٠٦٥، ٢١٤٨) .
قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث ، لا نعرفه إلا من حديث الزهري ، وقد روى غير واحد هذا ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن أبي خزامة ، عن أبيه ، وهذا أصح هكذا قال غير واحد ، عن الزهري ، عن أبي خزامة ، عن أبيه .
وقال في موضع آخر : وقد روي عن ابن عيينة كلتا الروايتين .
وقال بعضهم : عن أبي خزامة ، عن أبيه .
وقال بعضهم : عن ابن أبي خزامة ، عن أبيه .
وقال بعضهم : عن أبي خزامة .
وقد روى غير ابن عيينة هذا الحديث ، عن الزهري ، عن أبي خزامة ، عن أبيه وهذا أصح ، ولا نعرف لأبي خزامة عن أبيه غير هذا الحديث .
- محمد بن منصور :
أخرجه الدولابي في « الكنى » (١٦٥) .
- ابن المقرئ :
أخرجه أبو القاسم البغوي في « معجم الصحابة » ٣/٢٢ (٩٤٣) .
قال أبو حاتم : أخطأ فيه سفيان بن عيينة ، فقال : عن الزهري ، عن ابن أبي خزامة ، عن أبيه .
وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : وإنما هو عن أبي خزامة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ . « علل الحديث » =

= لابن أبي حاتم (٢٥٣٧).
* وخالفهم ابن أبي عمر، فرواه عن سفيان، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن أبيه.
أخرجه الترمذي (٢٠٦٥).
- ورواه سريج بن يونس، وهارون بن عبد الله، فقالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي خزامة.
قال سفيان، مرة أخرى: عن ابن أبي خزامة، عن أبيه.
أخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» ٢/٧٢ (٥٠٦).
* وتابع سفيان في روايته عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبيه:
- صالح بن كيسان:
أخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٢٦١٠).
- يحيى بن أبي أنيسة، وهو متروك، متهم بالكذب:
أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٦٧٥٤).
- عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله، وهو ليس بالقوي:
أخرجه زاهر بن طاهر الشحامي في «الثالث من أحاديث محمد بن أيوب الرازي ويوسف بن عاصم الرازي وغيرهما» (٤٧).
* ورواه عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن ابن أبي خِزامة قال: أخبرني الحارث بن سعد؛ أن أباه أخبره... فذكره.
رواه عنه إبراهيم بن عرعرة.
أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٥٣٢).
أخطأ فيه عثمان بن عمر؛ وتقدم قول ابن معين فيه، من رواية الدوري، عنه.
وقال الخطيب البغدادي: نقله عن يونس أصحابه، ورووه عنه على الصحة سوى عثمان بن عمر بن فارس فإنه وهم فيه. «تلخيص المتشابه» ٢/٨٧١ (١٦٦٩).
* ورواه يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وهارون بن عبد الله، قالا: حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري. قال يعقوب: عن أبي خزامة، وقال هارون: عن ابن أبي خزامة، قال: أخبرني الحارث بن سعد.
أخرجه البغوي في «معجم الصحابة» ٣/٢١ (٩٤٢).
* ورواه عمر بن قيس، هو المكي، المعروف بسندل، وهو متروك، عن الزهري، عن أبي خزامة، حدثني الحارث بن سعد، حدثني خالي، رجل من الأنصار. =

= أخرجه ابن أبي عاصم في «الأحاد والمثاني» (٢٨٧٠).
* ورواه حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن رجل من بني سعد بن هذيم، عن أبيه.
أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٣٧).
قال أبو حاتم، وأبو زرعة جميعا: هذا خطأ، أخطأ فيه حماد، إنما هو الزهري، عن أبي خزامة أحد بني سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
* ورواه معمر، عن الزهري، واختلف عنه؛
فرواه وهيب، عن معمر، عن الزهري، عن أبي خزامة، عن رجل من قومه أنه سأل النبي ﷺ.
أخرجه ابن البختري في «أماليه» (١٧٦).
- وخالفه يزيد بن زريع، فرواه عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن حكيم بن حزام، به.
أخرجه الحاكم في «المستدرك» ١/٣٢ (٨٧).
* ورواه أبو أحمد الزبيري، عن الثوري، عن معمر، عن الزهري، عن عمر بن الخطاب، قلت: يا رسول الله.
أخرجه الدارقطني في «العلل» ٢/٢٥١ (٢٥٠)، وقال: ووهم في ذكر عمر. وإنما روى هذا الحديث الزهري، عن أبي خزامة بن يعمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وهو الصواب، وقال ابن عيينة: عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبيه ولم يتابع عليه.
* قال ابن عبد البر: أبو خزامة هذا من التابعين لا من الصحابة على أن حديثه هذا مختلف فيه جدًا.
«الاستيعاب» ٤/٢٠٥ (٢٩٥٩).
* قلت: وابن أبي خزامة هذا، مجهول، ولم يسم.

١٩٠- أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ » .

١٩١- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَأَنْكَرَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، وَقَالَ : يُرْوَى ، عَنْ نَافِعٍ ، مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ[1] .

---

(١) تحرف في المخطوطة إلى : « ابن أبي حازم » ، في الموضعين ، وجاء على الصواب في مصادر التخريج .
فالنص من « مسائل أبي داود » (١٨٩٥) .
والحديث أخرجه جعفر بن محمد الفريابي في « القدر » (٢١٦، ٢١٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ٣٩٣/١ (٣٧٥) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٤٩٤) ، وأبو بكر الآجري في « الشريعة » (٣٨١، ٣٨٢) ، وابن عدي في « الكامل » ١٦٩/٤ (٧٠٩) ، وابن أخي ميمي الدقاق في « فوائده » (٣١) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (١١٥٠) ، وأبو يعلى بن الفراء في « ستة مجالس من أماليه » (٥٥) ، والبيهقي في « القضاء والقدر » (٤٠٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ٦٢، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢٢٥)، وابن العديم في « بغية الطلب » ٨/ ٣٨١٧.
قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا زكريا .
وقال أبو الحسن الدارقطني : يرويه الجعيد بن عبد الرحمن ، وهو ثقة ، حدث به عنه الحكم بن سعيد السعيدي .
رواه زكريا بن منظور الأنصاري ، عن أبي حازم المدني ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، ووهم فيه زكريا .
وخالفه عبد العزيز بن أبي حازم ، فرواه عن أبيه ، عن ابن عمر ، قوله ، لم يذكر : نافعًا .
ويروى عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا ، وهو باطل عن مالك . « علل الدارقطني » ١٣/ ١٠١ (٢٩٨٣) .
وقال ابن الجوزي : وهذا حديث لا يصح .
قلت : وزكريا بن منظور ، متروك الحديث .

الإِرْجَاءُ

١٩٢- أَخبَرَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مُهَنَّا ، قَالَ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ ، قُلْتُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[١] ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ بَابًا ، أَفْضَلُهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَدْنَاهُ إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ »[٢] ؟

---

(١) « مصنف عبد الرزاق » ١٢٦/١١ (٢٠١٠٥) .

(٢) سئل الدارقطني عن هذا الحديث ؟ فقال : يرويه سهيل بن أبي صالح ، واختلف عنه ؛
فقال حماد بن سلمة ، وجرير بن عبد الحميد ، وزهير بن محمد أبو المنذر ، وأبو عوانة ، وعلي بن عاصم ، وخالد بن عبد الله ، واختلف عنه ؛
والثوري ، واختلف عنه ؛
فرواه أصحاب الثوري ، عن الثوري ، مثل جماعة من ذكرنا عن سهيل ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .
وخالفهم خالد بن يزيد العمري فرواه ، عن الثوري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
وكذلك رواه عمارة بن غزية ، ومعمر بن راشد ، ووهيب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
وكذلك قيل عن عبد العزيز بن المختار ، وعن خالد بن عبد الله ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
والصحيح قول من قال : عن سهيل ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .
ورواه ابن عجلان ، واختلف عنه ؛
فرواه أبو ضمرة أنس بن عياض ، ويحيى بن سليم ، عن ابن عجلان ، عن سهيل ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .
ورواه بكر بن مضر ، عن ابن عجلان ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، لم يذكر سهيلا ، عن أبي هريرة .
وكذلك قيل عن أبي خالد الأحمر ، عن يحيى بن سليم ، عن ابن عجلان ، ولم يذكروا سهيلا .
ورواه الأوزاعي ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال ذلك محمد بن كثير الصنعاني ، عنه .
وروى عن محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
=

فَقَالَ أَحْمَدُ : إِنَّمَا هُوَ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[١] .

قُلْتُ : مِمَّن الخَطَأُ : مِنْ مَعْمَرٍ أو من سُهَيْلٍ ؟ قَالَ : لا أَدْرِي .

١٩٣- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ حَدِيثَ هُشَيْمٍ ، عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ زَاذَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ » .

فَقَالَ : ذَا جَاءَ مِنْ هُشَيْمٍ ، حَدَّثَ بِهِ مَرَّةً ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، وَمَرَّةً عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ .

وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا[٢] .

وأَخْبَرَنِي الْمَرُّوْذِيُّ ، عَنْهُ ، قَالَ : أَمَّا أَهْلُ وَاسِطَ فيَقُولُونَ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَأَمَّا غَيْرُهُمْ فيَقُولُ : عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

فقُلْتُ : أَيُّهُمَا الصَّحِيحُ ؟ قَالَ : لا أَدْرِي[٣] .

= وقال عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن عجلان لم يجاوز به .

واختلف عن عمارة بن غزية ، فقيل عنه عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وقيل عن عمارة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة لم يذكر سهيلا .

ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

« علل الدارقطني » ١٩٥/٨ - ١٩٧ (١٥٠٧) .

وراجع : « شرح علل الترمذي » لابن رجب ٢/ ٦٦٩.

(١) أخرجه أحمد ٢/ ٤١٤ (٩٣٥٠) ، و٤٤٢ (٩٧٠٨) ، و٤٤٥ (٩٧٤٦) ، ومسلم ١/ ٤٦ (٦٢) ، وابن ماجة (٥٧) ، وأبو داود (٤٦٧٦) ، والترمذي (٢٦١٤) ، والنسائي ٨/ ١١٠ (٥٠٠٥) .

(٢) النص في « مسائل أبي داود السجستاني ، عن الإمام أحمد » (٢٠٠٨) ، وفيه من قول أبي داود : « يعني : اضطرب فيه » ، وتمام الحديث : « ...، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار » .

(٣) الحديث يرويه هشيم ، واضطرب فيه ؛

فرواه جماعة من أصحابه ، عنه ، عن منصور ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، مرفوعًا به ، منهم : =

= - سعيد بن سليمان : أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١٣١٤) ، وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٧٢) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » ٢٣٤/٨ (٣٢٠٦) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٣٠١) .
- إسماعيل بن موسى الفزاري : أخرجه ابن ماجة (٤١٨٤) ، والترمذي في « العلل الكبير » (٥٨٧) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٥٠٥٥) ، والحاكم في « المستدرك » ٥٢/١ (١٧١) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « حلية الأولياء » ٦٠/٣ (٣٢٠٢) .
- محمد بن أبي غالب : أخرجه ابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » (٧٢)
عبد الله بن عون الخراز : أخرجه أبو القاسم البغوي في « الجعديات » (٢٨٧٤) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (١٦٥١) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « حلية الأولياء » ٦٠/٣ (٣٢٠٢) .
- الحسن بن شبيب المعلم : أخرجه الحسين بن إسماعيل المحاملي في « أماليه » (٦٦) .
* وخالفهم جماعة من أصحابه أيضًا ، فرووه عنه ، عن الحسن ، عن أبي عمران بن حصين ، عن النبي ﷺ ، منهم :
- الحسن بن علي الواسطي : أخرجه البزار (٣٥٣٨) .
- سعيد بن سليمان : أخرجه البزار (٣٥٧١) .
- وهب بن بقية : أخرجه بحشل في « تاريخ واسط » ١٣٩ ، وابن نصر في « تعظيم قدر الصلاة » (٤٤٩) ، والسراج في « حديثه » (٢٢٥) ، وأبو القاسم البغوي في « الجعديات » (٢٨٧٥) .
- محمد بن أبي نعيم الواسطي : أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ١٧٨/١٨ (٤٠٩) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « حلية الأولياء » ٦٠/٣ (٣٢٠٢) .
* ورواه علي بن الجعد ، عن وهب بن بقية ، قال : وحدثنا هشيم ، عن عوف ، عن الحسن عن النبي ﷺ ، يعني مرسلًا .
أخرجه البغوي في « الجعديات » (٢٨٧٦) .
* ورواه الخليفة المأمون ، وهو عبد الله بن هارون الرشيد ، عن هشيم ، عن منصور ، واختلف عنه ؛ فرواه عبد الجبار بن عبد الله ، قال : خطب المأمون ، فذكر الحياء فأكثر ، ثم قال : حدثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، وعمران بن حصين ، به مرفوعًا .
أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٨٦٠٧) ، وفي « المعجم الصغير » (١٠٩١) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في « العوالي » (٣٠) ، ومعمر بن عبد الواحد الأصبهاني في « موجبات الجنة » (٨٩) .
لكن الحديث عند أبي الشيخ يقف عند أبي بكرة ، وعمران بن حصين ، لا يتجاوزه . =

١٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ يَاسِينَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَحَجَّاجٌ ، وابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، [١٧/أ] عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ ، قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْجَارُ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ ، قَالُوا : وَمَا بَوَائِقُهُ ؟ قَالَ : شَرُّهُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي رَوْحٌ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ رَوْحًا ، وَعُثْمَانَ سَمِعَاهُ بِالْمَدِينَةِ ، وَحَجَّاجٌ ، وَيَزِيدُ سَمِعَاهُ بِبَغْدَادَ ، وَهَكَذَا قَالَ بِبَغْدَادَ .

١٩٥- وَقَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَدَ ، عَنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ : هُوَ خَطَأٌ ، أَوْ هُوَ عَنْهُمَا ؟

قَالَ : لا أَدْرِي ؛ وَلَكِنْ مَنْ رَوَى عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ : عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ

= وخالف عبد الجبار : يحيى بن أكثم ، فرواه عن المأمون ، حدثنا هشيم ، عن منصور ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، وحده .

أخرجه المباينجي في « الغرائب » (٢١) ، وفي « جزئه » (٨) .

* ورواه داود بن جبير الواسطي ، عن هشيم ، فقال : عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة .

أخرجه الدارقطني في « العلل » ١٥٩/٧ (١٢٧٢) ، وقال : وليس هذا من حديث يونس ، وإنما هو من حديث منصور .

- قال أبو نعيم الأصبهاني : هكذا حدث به هشيم ببغداد ، عن أبي بكرة ، رضي الله تعالى عنه ، وبواسط عن عمران بن حصين ، رضي الله تعالى عنه .

- وقال أبو عيسى الترمذي : سألت محمدًا ، يعني البخاري ، فقال : حديثِ الحسن ، عن أبي بكرة محفوظ .

- وكذلك قال الدارقطني .

الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَمَنْ سَمِعَ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ[١] .

---

(١) قال أبو الحسن الدارقطني : يرويه جماعة من العراقيين ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي شريح .
ورواه جماعة ممن سمعه من ابن أبي ذئب بالمدينة ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، وحديث أبي هريرة أشبه بالصواب . « علل الدارقطني » ٣٨/٧ (١١٩٣) .
وقال في موضع آخر من « العلل » ١٦٠/٨ (١٤٨٠) : وحدث به ابن أبي ذئب مرة ، عن أبي شريح الخزاعي ، وهو عن أبي هريرة محفوظ .
* قلت : فممن رواه عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الأنصاري :
- أبو داود الطيالسي : أخرجه في « مسنده » (١٤٣٧) .
- حجاج بن المنهال : أخرجه أحمد ٣١/٤ (١٦٤٨٦) ، وابن عبد البر في « التمهيد » ٢١/ ٤٢ .
- روح بن عبادة : أخرجه أحمد ٣١/٤ (١٦٤٨٦)
- يزيد بن هارون : أخرجه ٣٨٥/٦ (٢٧٧٠٥) ، وأبو بكر الخلال في « السنة » (١٢١٦)
- عاصم بن علي : أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٠/٨ (٦٠١٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٨٧/٢٢ (٤٨٧) .
قال البخاري : تابعه شبابة ، وأسد بن موسى .
وقال حميد بن الأسود ، وعثمان بن عمر ، وأبو بكر بن عياش ، وشعيب بن إسحاق ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة .
قال ابن حجر : ترجح عند البخاري أنه عند ابن أبي ذئب على الوجهين فذكر . « هدي الساري » ٩٩١.
- عبد الصمد بن النعمان : أخرجه أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري في « مجلسه » (٧٦٧) .
- عاصم بن علي : أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٩٠٨٧)
- يحيى بن أبي بكير : أخرجه البيهقي في « الآداب » (٦٦)
* وممن رواه عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن هريرة :
- إسماعيل بن عمر : أخرجه أحمد ٢٨٨/٢ (٧٨٦٥) .
- عثمان بن عمر : أخرجه أحمد ٣٣٦/٢ (٨٤١٣) ، وأخرجه البزار (٨٥١٥) .
- روح بن عبادة : أخرجه أحمد ٣١/٤ (١٦٤٨٦) .
- أبو داود الطيالسي : أخرجه البزار (٨٥١٣) .
- عبد الله بن وهب : أخرجه ابن نصر في « تعظيم قدر الصلاة » (٦٢٢) ، الحاكم في =

١٩٦- وَقَالَ صَالِحٌ: سَأَلْتُ أَبِي[1] عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا»: صَحِيحٌ هُوَ؟

قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، ما أَدْرِي[2].

= «المستدرك» ٤/١٦٥ (٧٣٧٩)، وأبو طاهر المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٩٥)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٦٧٣)، وفيهما: حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن أبي ذئب، وابن سمعان، عن سعيد المقبري، به.

– عبد الحميد بن سليمان: أخرجه الحسن بن سفيان في «الأربعين» (٦).

– إسماعيل بن أبي أويس: أخرجه الحاكم في «المستدرك» ١/١٠ (٢١) أبو سعد النصروبي في «أماليه» (٥).

– حجاج بن المنهال: أخرجه أبو الحسين الآبنوسي في «مشيخته» (١٣٠).

– ابن أبي فديك: أخرجه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ٢٥٠.

* ورواه محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. بزيادة عن أبيه».

أخرجه الدارقطني في «العلل» ٨/١٦٠ (١٤٨٠)، وقال: «الأول أصح»، يعني روايته من غير هذه الزيادة.

وراجع: «التتبع» للدارقطني (٥٦)، و«تغليق التعليق» ٥/٩٠ (٦٠١٦)، و«فتح الباري» ١٠/ ٤٤٣، وكلاهما لابن حجر.

(١) قوله: «أبي»، ألحق في الهامش، وقال: «صح».

(٢) النص في «مسائل صالح بن أحمد بن حنبل» (٣٣٧)، والحديث ضعيف، لا يصح.

وهو مروي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، وعبد الله بن عباس، وعصمة ابن مالك الخطمي:

* فأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ويتضمنه حديث عقبة بن عامر:

فأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٥١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٩/٧١ (٣٥٤٧٦)، وأحمد ٢/١٧٥ (٦٦٣٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١/٢٥٧ (٨٢٢)، وفي «خلق أفعال العباد» (٦٤٧)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٥٢٨، ومحمد بن منصور المرادي في «كتاب الذكر» (١١٣)، وجعفر بن محمد الفريابي في «صفة المنافق» (٣٦، ٣٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٤/٢٥ (١٤٦٠٩)، وابن بطة في «الإبانة» (٩٤٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٥٦٠)، عن عبد الرحمن بن شريح المعافري، عن شراحيل بن يزيد، =

= عن محمد بن هدية ، عن عبد الله بن عمرو ، به مرفوعًا .
في « الزهد » المطبوع لابن المبارك : « عن رجل » ، بدل : « محمد بن هدية » ، وهو مروي عن ابن المبارك في غيره « عن محمد بن هدية » .
ومحمد بن هدية هذا هو الصدفي ، أبويحيى المصري ، مجهول ، قال أبو سعيد ابن يونس : ليس له غير حديث واحد ، يعني هذا الحديث .
* ورواه ابن لهيعة ، وهو ضعيف منكر الحديث ، فاضطرب فيه :
- فرواه تارة عن درَّاج ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص .
أخرجه أحمد ١٧٥/٢ (٦٦٣٤) ، وابن بطة في « الإبانة » (٩٤٢) .
ودراج أيضًا ، ضعيف ، ليس بثقة ، وهو ابن سمعان ، أبو السمح .
- ورواه تارة عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر .
أخرجه أحمد ١٥١/٤ (١٧٥٠١) ، وابن وضاح المرواني في « البدع » (٢٥٤) ، وجعفر بن محمد الفريابي في « صفة المنافق » (٣٢، ٣٣، ٣٤) ، والروياني في « مسنده » (٢١٤) ، وابن عدي في « الكامل » ٢٤٣/٥ (٩٧٧) ، وأبو بكر الكلاباذي في « معاني الأخبار » ٥٥، وابن بطة في « الإبانة » (٩٤٤) ، وتمام الرازي في « الفوائد » (٩٦٣) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « صفة النفاق » (١٥٣) .
وتابعه عليه الوليد بن المغيرة ، عن مشرح ، به .
أخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » (٦٤٨) ، وجعفر بن محمد الفريابي في « صفة المنافق » (٣٥) .
ومشرح هذا منكر الحديث ، قال ابن حبان : يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها ، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات . « المجروحون » ٣٦٧/٢ (١٠٦٦) .
وهذا الحديث مما يرويه عن عقبة بن عامر .
وقد تقدم له حديثًا منكرًا في هذا الكتاب برقم (١٠٦) ، يرويه عن عقبة أيضًا ، قال الإمام أحمد لسائله : « اضرب عليه ، فإنه عندي منكر » .
- ورواه تارة عن أبي عُشَّانة ، عن عقبة بن عامر .
أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ٣٠٥/١٧ (٨٤١) .
* وأما حديث حديث ابن عباس : =

١٩٧- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَارُونَ ، أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ لِحَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ : هَذَا الأَعْمَشُ ، وَزُبَيْدٌ ، وَمَنْصُورٌ حَدَّثُونَا ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ » ، فَأَيُّهُمْ نَتَّهِمُ ؟ أَنَتَّهِمُ الأَعْمَشَ ؟ ! أَنَتَّهِمُ مَنْصُورًا ؟ ! أَنَتَّهِمُ أَبَا وَائِلٍ ؟ !

قَالَ إِسْحَاقُ : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَتَّهِمُ مِنْ أَبِي وَائِلٍ ؟ !

قَالَ : اتَّهِمْ رَأْيَهُ الْخَبِيثَ ، يَعْنِي رَأْيَ حَمَّادَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ[١] .

١٩٨- قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ شُعْبَةَ يَقُولُ : نُبَيْطُ بْنُ شَنِيط .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ فِي لِسَانِهِ لَثْغَةٌ ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ شَرِيط ، قَالَ : شَنِيط[٢] .

آخر الجزء العاشر

= فرواه حفص بن عمر العدني ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، به .
قال العقيلي : حفص بن عمر ، لا يقيم الحديث .
وقال أيضًا : لا يتابع عليه من حديث ابن عباس .
وأما حديث عصمة بن مالك الخطمي :
رواه الفضل بن المختار ، عن عبد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك
أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » ١٧/١٧٩ (٤٧١) ، وابن عدي في « الكامل » ٧/١٢٣ (١٥٦١) .

قال ابن عدي : لا يرويه غير الفضل بن مختار ، وبه يعرف ، وعامة حديثه مما لا يتابع عليه ، إما إسنادًا ، وإما متنًا .

قلت : والحديث (١٠٦) ، أيضًا ، فعل فيه الفضل مثلما فعل في هذا الحديث !! .

(١) أخرجه إبراهيم بن هانىء النيسابوري في « مسائله عن الإمام أحمد » (١٩٠٢) ، وأبو بكر الخلال في « السنة » (١٠٦٣) ، وزادا في آخره : « وقال لي : قال ابن عون : كان حماد بن أبي سليمان من أصحابنا حتى أَحْدَثَ ما أَحْدَثَ : قال : أَحْدَثَ الإرجاء » .
والحديث صحيح ، أخرجه البخاري ١/١٩ (٤٨) ، و٨/١٥ (٦٠٤٤) ، و٩/٥٠ (٧٠٧٦) ، ومسلم ١/٥٧ (١٣٣ ، ١٣٤) ، وغيرهما .

(٢) أخرجه ابن هانئ في « مسائله عن الإمام أحمد » (٢٣٠٥) ، ونحوه في « السنة » لعبد الله بن =

= أحمد بن حنبل (٨٢٩).

والحديث الذي يعنيه الإمام أحمد هنا، هو حديث شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن نبيط، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة منان، ولا عاق، ولا مدمن خمر».

وفي رواية: «ولا ولد زنا».

أخرجه الطيالسي (٢٤٠٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٨٢/١٣ (٢٥٩٢٣)، و٥٤١ (٢٧١٢٤)، وأحمد ٢٠١/٢ (٦٨٨٢)، والدارمي (٢٢٣٠)، والنسائي ٣١٨/٨ (٥٦٧٢)، وفي «الكبرى» (٤٨٩٤، ٥١٦٢).

في رواية الطيالسي، عن شعبة: «شميط بن نبيط».

وعند أحمد: «قال غندر: نبيط بن سميط، قال حجاج: نبيط بن شريط».

قال البخاري: لا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو، ولا لسالم من جابان، ولا من نبيط. «التاريخ الكبير» ٢٢٥٧ (٢٣٨١).

وأورد الشيخ طارق، حفظه الله، مبحث لطيف في مسألة السماع تحت هذا النص، فانظره يا رعاك الله، فإنه مفيد.

[١٧/ب] الجزء الحادي عشر من المنتخب

الحمد للَّه

هذا الجزء من خط شيخنا الشيخ الإمام العالم العلامة موفق الدين أبي محمد عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، قدس اللَّه روحه ، ونور ضريحه ، وأسكنه فسيح جنته .

سمعه وما قبله : يوسف بن أحمد بن محمود الطحان .



الجزء الحادي عشر من المنتخب

[١/١٨] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

فِي الْخَوَارِجِ

١٩٩- أَخْبَرَنَا حَرْبٌ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ، عَنِ الْخَوَارِجِ؟

قَالَ: شَرُّ قَوْمٍ، مَا أَعْلَمُ فِي الأَرْضِ قَوْمًا شَرًّا مِنْهُمْ، صَحَّ فِيهِمْ الْحَدِيثُ[١] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَشَرَةِ وُجُوهٍ[٢].



---

(١) في طبعة الشيخ طارق: «لحديث»، وهو خطأ.

(٢) يعني حديث عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي.

فقد أخرج البخاري، ومسلم، من حديث أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسما، أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله، اعدل، قال رسول الله ﷺ: ويلك ومن يعدل إن لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أعدل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله، ائذن لي فيه أضرب عنقه، قال رسول الله ﷺ: دعه، فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء، وهو القدح، ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء، سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تتدردر، يخرجون على حين فرقة من الناس.

قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس، فوجد، فأتي به، حتى نظرت إليه، على نعت رسول الله ﷺ الذي نعت.

قلت: هذا الحديث أمارة من أمارات النبوة.

الْجَهْمِيَّةُ

٢٠٠- قَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَدَ ، عَنْ حَدِيثِ خَلَفِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ][1] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ »[2] .

فَقَالَ : مُنْكَرٌ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، أَحَادِيثُ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، مُنْكَرَةٌ .



(١) ألحق بهامش المخطوطة ، لكنه فيه غير واضح ، لكنه مفهوم مما سيأتي ، ومن مواضع التخريج .

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في « السنن » (٩٦٠) ، والحسن بن عرفة في « جزئه » (٣٩) ، والترمذي (١٧٣٤) ، وفي « العلل الكبير » (٥٢٢) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (٥٦٤، ١١٧٥) ، والبزار (٢٠٣١) ، وأبو يعلى في « المسند » (٤٩٨٣) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣٣٣) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/٢٢٠ (٢٦٦) ، والآجري في « الشريعة » (٦٨٨) ، وابن عدي في « الكامل » ٣/٧٤ (٤٣٦) ، والحاكم في « المستدرك » ١/٢٨ (٧٦) ، و٢/٣٧٩ (٣٤٨٩) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ١/٣٠٦ (٣٩٩) .

- قال أبو عيسى الترمذي : وحميد ، هو ابن علي الكوفي ، منكر الحديث ، وحميد بن قيس الأعرج المكي ، صاحب مجاهد ، ثقة .

- وقال في « العلل الكبير » : سألت محمدًا عن هذا الحديث ؟ فقال : حميد بن علي الأعرج الكوفي ، منكر الحديث . وقد روى عنه عبيد الله بن موسى .

قلت له : عبد الله بن الحارث ، سمع من ابن مسعود ؟ قال : قد روى عنه ، ولا أعرف له سماعا منه .

- وقال ابن حبان : حميد بن عطاء الأعرج ، يروي عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج بخبره إذا انفرد ، وليس هذا بصاحب الزهري ذاك حميد بن قيس الأعرج .

- وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح ، فإن كلام الله لا يشبه كلام المخلوقين ، والمتهم فيه به حميد .

أَخْبَارُ الصِّفَاتِ

٢٠١- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوذِيُّ ، قَالَ : ذَكَرْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ [البقرة : ٢١٠] ، مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ » .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَمْ يَقَعْ إِلَيْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَاسْتَحْسَنَهُ .

وَقَالَ : قَدْ رَوَاهُ الأَعْمَشُ مَوْقُوفًا ، وَرَوَاهُ يَزِيْدُ الدَّالَانِيُّ[١] مَرْفُوعًا .

وأَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بن يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَذَا الْحَدِيْثِ ، فَجَعَلْتُ أَقْرَأُهُ عَلَيْهِ .

فَقَالَ : مَا أَحْسَنُهُ ، إِنَّمَا سَمِعْنَاهُ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ مُرْسَلًا[٢] .

---

(١) تحرف في المخطوطة ، وطبعة الشيخ طارق إلى : « أبو يزيد الدالاني » ، وإنما هو يزيد الدالاني كما سيأتي في بعض مصادر تخريج الحديث ، وهو أبو خالد الدالاني الأسدي ، الكوفي ، اسمه يزيد بن عبد الرحمن .

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » ٦٣ ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (١٢٠٣) ، ومحمد بن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (٢٨٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٩/٤١٧ (٩٧٦٣) ، والدارقطني في « رؤية الله » (١٧٨) ، وأبو موسى المديني في « اللطائف من دقائق المعارف » (٩٢٥) ، عن زيد بن أبي أنيسة .

وأخرجه والطبراني في « المعجم الكبير » ٩/٤١٧ (٩٧٦٣) ، عن أبي خالد الدالاني .

كلاهما : (زيد بن أبي أنيسة ، والدالاني) ، عن المنهال بن عمرو ، به في حديث طويل منكر ، أوله : « يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء ، قال : وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي ... الحديث .

قال أبو موسى : هذا حديث غريب من حديث زيد ، عن المنهال ، لم أكتبه إلا من هذا الوجه . =

٢٠٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَد ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ قَوْمًا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا .

فَإِنَّ الأَعْمَشَ وسُفْيَانَ قَالَا : جَمِيعًا : عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

ثُمَّ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ جَامِعٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ بْنَ الْحَصِيبِ ، عَنْ أَبِيهِ .

قَالَ : إِنَّمَا الصَّوَابُ مَا رَوَاهُ الأَعْمَشُ وسُفْيَانُ ، وَسَمَاعُ يَزِيدَ مَنِ الْمَسْعُودِيِّ بِأَخَرَةٍ .

قَالَ أَبِي : يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، وَإِنَّمَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ بِبَغْدَادَ ، وكَانَ يَحْيَى رُبَّمَا فَاتَهُ [الشَّيْءَ][1] .

= وقال ابن كثير : « فيه غرابة » ، « تفسير القرآن العظيم » ١/ ٥٦٧ .
وقال الذهبي : إسناده حسن . « العلو للعلي العظيم » (٢٢٠) .
قلت : بل منكر ، المنهال بن عمرو ، صاحب مناكير ، تركه شعبة ، وغمزه يحيى القطان ، وكان ابن معين يضع من شأنه ، وتقدم شيء من منكراته برقم (٣٩) .
وزيد بن أبي أنيسة ، راويه عنه ، وإن كان ثقة ، إلا أنه ينفرد بمناكير ، على ما في ترجمته .
ومتابعة يزيد الدالاني له ، ليست بشيء ، لأنه هو الآخر ينفرد بمناكير ، و كان كثير الخطأ .
وأما استحسان الإمام أحمد ، رحمه الله ، للحديث ، فليس معناه التحسين الذي درج عليه الكثير من المتأخرين ، كما لا يخفى ، وكما هو المفهوم من سياق النص ، فالإمام أحمد استغربه ، وبيَّن أنه يروى من غير هذا الوجه مرسلًا .

(١) النص مخرج في « العلل » للإمام أحمد ، من رواية ابنه عبد الله (٥٣٤٥، ٥٣٤٦، ٥٣٤٧) ، وما بين حاصرتين ، فمنه .
والحديث رواه من الوجه الصحيح : ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣٤٨/١٧ (٣٣١٦٩) ، وأحمد ٤٢٦/٤ (٢٠٠٦٠) ، و٤٣٣ (٢٠١٢٧) ، و٤٣٦ (٢٠١٥٢) ، وفي « الفضائل » (١٤٦٦) ، والبخاري ١٠٥/٤ (٣١٩٠) ، و١٧٣/٥ (٤٣٨٦) ، والترمذي (٣٩٥١) ، عن سفيان .
ورواه أحمد ٤٣١/٤ (٢٠١١٧) ، والبخاري ١٠٥/٤ (٣١٩١) ، و١٢٤/٩ (٧٤١٨) عن الأعمش .
=

٢٠٣- أَخْبَرَنِي حَرْبٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ يَقُولُ : قَدْ صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [١٨/ب] أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ آدمَ خُلِقَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَانِ »(١) .

٢٠٤- وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَانِ » .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَإِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَنْطِقَ بِمَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ نَطَقَ بِهِ .

٢٠٥- وأَخْبَرَنَا الْمَرُّوذِيُّ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : كَيْفَ تَقُولُ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : « خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » ؟

قَالَ : الأَعْمَشُ يَقُولُ : عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَانِ » . فَأَمَّا الثَّوْرِيُّ فَأَوْقَفَهُ ، يَعْنِي : حَدِيثَ ابْنَ عُمَرَ(٢) .

= كلاهما : (سفيان ، والأعمش) عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين ، رضي الله عنهما ، قال : جاء نفر من بني تميم إلى النبي ﷺ ، فقال : يا بني تميم ، أبشروا ، قالوا : بشرتنا ، فأعطنا ، فتغير وجهه ، فجاءه أهل اليمن ، فقال : يا أهل اليمن ، اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم ، قالوا : قبلنا ، فأخذ النبي ﷺ يحدث بدء الخلق ، والعرش ، فجاء رجل ، فقال : يا عمران ، راحلتك تفلتت ، ليتني لم أقم .

(١) بل الراجح فيه الإرسال كما سيأتي ، وقول إسحاق بن راهويه أورده الذهبي في « الميزان » ٢/ ٤٢٠ (٤٢٩٨) .

(٢) الحديث يرويه حبيب بن أبي ثابت ، واختلف عنه ؛

* فرواه جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (٨٧٢ - بغية الباحث) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٥١٧) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (٤٩٨ ، ١٠٧٦) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٤١) ، والحكيم الترمذي في « المنهيات » ٣٠ ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٢/ ٤٣٠ ، وفي « السنة » (٥٠) ، والآجري في « الشريعة » (٧٢٥) وأبو الكلاباذي « معاني الأخبار » ٧٩ ، والدارقطني في « الصفات » (٤٨) ، وابن بطة في « الإبانة » (٦٨٥ ، ٦٩٠ ، ٦٩٦) ، وأبو عثمان =

وَأَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « عَلَى صُورَتِهِ »[١] .

= البحيري في « مسموعات » (١٧٧ - الفوائد المخرجة من أصولها ، تخريج أبي سعد الشعبي) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٦٤٠) .

- قال أبو الحسن الدارقطني : تفرد به جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء . « الأفراد » (٣١٣٥ - أطرافه) .

- وجرير بن عبد الحميد ، وإن كان ثقة ، إلا أنه ليس من أصحاب الأعمش المتثبتين ، وقد تكلموا في حديثه عن الأعمش خاصة ، لا سيما وأنه تفرد بروايته عنه دون جميع أصحابه ، على كثرة ما للأعمش من أصحاب .

- قال الإمام أحمد : جرير ، لم يكن بالضابط عن الأعمش .

* وتابعه محاضر بن المورع ، وهو ليس بحجة ، عن الأعمش ، به .

أخرجه ابن بطة في « الإبانة » (٦٩٣) .

* وغيرهما يرويه عن الأعمش ، عن حبيب ، عن عطاء ، مرسلًا ، عن النبي ﷺ .

* وكذلك رواه الثوري ، عن حبيب ، عن عطاء مرسلًا .

أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (٤٢) .

- قال أبو الحسن الدارقطني : والمرسل أصح . « علل الدارقطني » ١٨٨/١٣ (٣٠٧٧) .

(١) أخرجه الحميدي (١١٥٤) ، وأحمد ٢٤٤/٢ (٧٣١٩) ، ومسلم ٣١/٨ (٦٧٤٤) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (٤٩٦ ، ١٠٥٢) ، وأبو عوانة في « المستخرج » (١٥٢٨) ، وابن حبان في « الصحيح » (٥٦٠٥) .

- في رواية مسلم في « الصحيح » : « إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه » ، لم يتجاوز أكثر من هذا .

- قال عبد الله بن أحمد : حدثني أبي ، قال : سمعت الحميدي ، وحدثنا سفيان بهذا الحديث يقول : هذا الحق ، وهذا الحق ، ويتكلم به ، وابن عيينة ساكت ، قال أبي : ما ينكر قوله كأنه أعجبه .

- وقال أبو بكر ابن خزيمة : توهم بعض من لم يتحر العلم أن قوله : « على صورته » ، يريد صورة الرحمن ، عز ربنا وجل عن أن يكون هذا معنى الخبر ، بل معنى قوله : « خلق آدم على صورته » ، الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب ، والمشتوم ، أراد ﷺ أن الله خلق آدم على صورة هذا المضروب ، الذي أمر الضارب باجتناب وجهه بالضرب ، والذي قبح وجهه ، فزجر ﷺ أن يقول : ووجه من أشبه وجهك ، لأن وجه آدم شبيه وجوه بنيه . =

فَنَقُولُ كَمَا فِي الْحَدِيْثِ .

٢٠٦- وَقَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَدَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ الْغَنَوِيِّ ؟

قَالَ : مَتْرُوكٌ .

أَخْرَجَ إِلَيْنَا كِتَابَ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ وَإِذَا فِيهِ : فِطْرٌ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ عَلِيٍّ فِي : « لِبْسِ الْخُضْرَةِ » ، وَشَيْءٌ لَيْسَ مِنَ الكِتَابِ[1] .

٢٠٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : قِيلَ لإِسْمَاعِيلَ ، يَعْنِي ابن عُلَيَّةَ ، فِي

= - وقال ابن حبان : يريد به صورة المضروب ، لأن الضارب إذا ضرب وجه أخيه المسلم ضرب وجها خلق الله آدم على صورته .

(١) وقال عبد الله بن أحمد : سألت أبي ، عن إسماعيل بن أبان الغنوي ، فقال : كتبنا عنه ، عن هشام بن عروة وغيره ، ثم حدث بأحاديث في الخضرة ، أحاديث موضوعة ، أراه قال : عن فطر ، أو غيره ، فتركناه . « العلل » (٤٩١٢) .

- وقال حنبل بن إسحاق : سئل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، وأنا اسمع ، عن إسماعيل بن أبان الغنوي ؟ فقال : أعطانا كتاب فطر ، فإذا هو كتاب عتيق ، ملحق فيه : فطر ، عن أبي الطفيل ، عن على ، في لبس الخضرة . فقيل لأبي عبد الله : كيف ذاك ؟ فقال : يصف فيه محمد بن زبيدة ؟ وما كان ، قال أبو عبد الله : فرددت الكتاب ، قال له عباس العنبري : فناظرته ؟ قال : أي شيء أناظره في هذا ، قال أبو عبد الله : فكتب إلي كتابا ، إني كنت أطلب هذه الأحاديث ، قال : فلم آته بعد . « تاريخ بغداد » ٧/ ٢١٢.

- وقال أحمد بن زهير : سمعت يحيى بن معين يقول : وضع إسماعيل بن أبان الغنوي حديثًا عن فطر ، عن أبي الطفيل ، عن علي ، قال : « السابع من ولد العباس يلبس الخضرة » ، حديثًا لم يكن منه شيء ، بلغني عن إسحاق بن عبد الله بن أخت يحيى بن معين ، قال : سألت أبا زكريا ، عن حديث جرير : « تبنى مدينة بين دجلة ودجيل » ، فقال : حديث باطل ، لما جاء إسماعيل بن أبان إلى ها هنا ، جاءه أحمد وغيره ، فإذا هو قد حدث بهذا الحديث ، عن مسعر ، فقال له أحمد : ممن سمعت هذا ؟ قال : من مسعر ، فدفع الكتاب إليه ، وما حدث عنه إلى الساعة . « تاريخ بغداد » ٧/ ٢١٣.

وراجع : « الجرح والتعديل » ٢/ ١٦٠ (٥٣٧) ، و« المجروحين » ١/ ١٣٦ (٤٧) ، و٢/ ١٢٣ (٧٤١) ، و« التعديل والتجريح » للباجي ١/ ٣٦٤، و« الموضوعات » لابن الجوزي ٣/ ٦١٧ (١٨٤١) .

هَذَا الْحَدِيْثِ . فَقَالَ : كَانَ خَالِدٌ يَرْوِيهِ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ [إِلَيْهِ][١] ، ضَعَّفَ إِسْمَاعِيلُ أَمْرَهُ ، يَعْنِي حَدِيثَ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي : « الرَّايَاتِ »[٢] .

٢٠٨- وَقَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَدَ ، عَنْ حَدِيثٍ ، حَدَّثَ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللهَ لَا يَنَامُ ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ

---

(١) النص من « العلل » للإمام أحمد ، من رواية عبد الله ، وما بين حاصرتين فمنه .

(٢) أخرجه ابن ماجة (٤٠٨٤) ، والبزار في « مسنده » (٤١٦٣) ، والحاكم في « المستدرك » ٤/٤٦٣ (٨٤٩٨) ، و٥٠٢ (٨٥٩٦) ، والمستغفري في « دلائل النبوة » (٢٤٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٥١٥ (٣٠٦١) ، ومحمد بن طاهر المقدسي في « البدء والتاريخ » ١٧٤ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٢٨١ ، من طرق ، عن خالد بن مهران الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ : يقتتل عند كنزكم ثلاثة ، كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق ، فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ، ثم ذكر شيئا لا أحفظه فقال ، فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج ، فإنه خليفة الله المهدي .

- وخالد الحذاء ، لا يحتج بما ينفرد به .

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

* ورواه شريك بن عبد الله القاضي ، عن علي بن زيد بن جدعان ، واختلف عنه ؛

فرواه وكيع ، عن شريك ، عن علي بن زيد ، عن أبي قلابة ، عن ثوبان ، به ، ليس فيه أبي أسماء .

أخرجه أحمد بن حنبل ٥/٢٧٧ (٢٢٧٤٦)

وتابعه أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا شريك ، به .

أخرجه المستغفري في « دلائل النبوة » (١١٧) .

وخالفهما كثير بن يحيى ، فرواه عن شريك ، عن علي بن زيد ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان .

فأثبت فيه أبي أسماء .

أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٥١٦ (٣٠٦٣) .

وعلي بن زيد بن جدعان ، رافضي ، خبيث ، متروك .

وَيَرْفَعُهُ ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ ، حِجَابُهُ النَّارُ ، لَوْ كَشَفَهَا لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ »(١) ؟

قَالَ أَحْمَدُ : لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ هَذَا غَلَطٌ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، لم يَكُنْ صَاحِبَ حَدِيثٍ . هَذَا حَدِيثُ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عن أَبِي مُوسَى : « كَانَتِ الْيَهُودُ تَتَعَاطَسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ »(٢) .

والْحَدِيْثُ حَدِيثُ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، [عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى] قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٣) .

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من مسنده » (٥٤١) ، والنسائي في « الإغراب » (٧٥) ، وفي « مجلسان من املائه » (١٣) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٣٢) ، والآجري في « الشريعة » (٦٦٠، ٧٦٢) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » (١٢٩) ، وفي « طبقات المحدثين بأصبهان » (٧٦١) ، وأبو بكر الإسماعيلي في « معجم شيوخه » ٢/٥٦٢ (١٩٦) ، وابن بطة في « الإبانة » (٦٩٥) ، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني في « عدة مجالس من أماليه » (٢٢) ، وأبو الحسن محمد بن مخلد البزاز في « الأول من حديث ابن السماك والخلدي » (٣٤٧) ، وحمزة بن يوسف السهمي في « تاريخ جرجان » ١٣٠، وأبو صالح أحمد بن بهرام الحرمي في « الفوائد العوالي » (٤٠) ، وأبو القاسم عيسى بن الجراح في « جزئه » (٦٧) .
– عبيد اللّٰه بن موسى ، شيعي خبيث ، ليس بثقة .

(٢) أخرجه أحمد ٤/٤٠٠ (١٩٨١٥) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٩٤٠، ١١١٤) ، وأبو داود (٥٠٣٨) ، والترمذي (٢٧٣٩) ، والبزار (٣١٤٥) ، والروياني في « مسنده » (٤٤٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/٣٠٢ (٧٠٢٦) ، وفي « شرح مشكل الآثار » ١٠/١٨٣ (٤٠١٤) ، والطبراني في « الدعاء » (١٩٨٦) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٦٢) ، والحاكم في « المستدرك » ٤/٢٦٨ (٧٧٨٠) ، والبيهقي في « الشعب » (٨٩٠٨) ، من طريق سفيان الثوري ، عن حكيم الديلم ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، قال : كانت اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ رجاء أن يقول لهم : يرحمكم اللّٰه ، فكان يقول لهم : يهديكم اللّٰه ويصلح بالكم .

(٣) أخرجه أحمد ٤/٤٠٠ (١٩٨١٦) ، وابن ماجة (١٩٦) ، والروياني (٥٨٩) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٧٢٦٢، ٧٢٦٣) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٣١) ، والحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » (١١٧٠) ، والآجري في « الشريعة » (٧٦٢) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في =

قُلْتُ : مَنْ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ؟ قَالَ : غَيْرُ وَاحِدٍ .

٢٠٩- وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ [١٩٠/أ] أَبِيهِ ، نَحْوًا مِنْ هَذَا[١] ، إِلَّا أَنَّهُ [قَالَ :][٢] قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثُ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى[٣] .

= « العظمة » (١١٧) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٣٩٤) ، وأبو إسماعيل الهروي في « الأربعين في دلائل التوحيد » (٧) ، والحسين بن مسعود البغوي في « شرح السنة » ١/١٧٣ (٩٠) ، وأبو القاسم إسماعيل التيمي الأصبهاني المعروف بقوام السنة في « الحجة في بيان المحجة » ٢/ ٤٧٤، من طرق ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى ، قال : قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات ، قال : إن الله لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل ، حجابه النور ، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره ، ثم قرأ أبو عبيدة : أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين .

وما بين حاصرتين زيادة من كافة مصادر التخريج يقتضيها السياق .

(١) « العلل » للإمام أحمد ، رواية ابنه عبد الله (١٣٢٧) : عرضت على أبي حديث عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن حكيم بن الديلم ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، قال : قام فينا رسول الله ﷺ بأربع ، فقال : « إن الله لا ينام ، فقال أبي : هذا حديث الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى هذا لفظ حديث عمرو بن مرة ، أراه دخل لعبيد الله بن موسى إسناد حديث في إسناد حديث .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) أخرجه سفيان الثوري في « حديثه » (٣٠٦) ، وأحمد ٤/٤٠٥ (١٩٨٦٥) ، ومسلم ١/١١١ (٣٦٤) ، والترقفي في « جزئه » (٨٨) ، وابن ماجة (١٩٥) ، وعثمان بن سعيد الدارمي في « نقض بشر المريسي » ٢/ ٧٥٨، وفي « الرد على الجهمية » (٩٦، ١١٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٦١٤، ٦١٥) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (١٠٤٨) ، والبزار (٣٠١٨، ٣٠٢١) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٧٢٦٣) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٢٩، ١٠٠) ، وأبو عوانة (٣٧٩) ، وابن حبان (٦٣١٤) ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله لا ينام ... الحديث .

- قال أبو الحسن الدارقطني : الصواب ما رواه الأعمش ، وشعبة ، وغيرهما ، عن عمرو بن مرة ، =

٢١٠- وَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ[١] : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ : حَكِيمُ بْنُ الدَّيْلَمِ ، ثِقَةٌ ، وكَانَ مَكْفُوفًا[٢] .

٢١١- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَصْرَمِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، عَنْ حَزِينِ بْنِ جَابِرِ[٣] ، عَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : « لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى »[٤] .

= عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن أبي موسى . « علل الدارقطني » ٧/٢٣٤ (١٣١٥) .

(١) أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، ابن صاحب رسول الله ﷺ عبد الرحمن ابن عوف الزهري العوفي البغدادي ، أخو عبيد الله بن سعد ، وعبد الله بن سعد ، الامام ، الرباني ، الثقة . ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ١٣/١١٧.

(٢) وقال حرب بن إسماعيل ، عن أحمد بن حنبل : شيخ صدق ، وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى ابن معين : ثقة ، وكذلك قال النسائي ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وهو صالح يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، « تهذيب الكمال » ٧/١٩٤ (٤٥٦) .

(٣) قوله : « عن حزين بن جابر » ملحق بهامش المخطوطة .

(٤) أخرجه عبد الرزاق في « التفسير » ٢/٩٣ (٩٤٣) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (٥٤٠، ٥٤١) ، وابن أبي حاتم في « التفسير » ٤/١١١٩ (٦٢٨٧) ، و٥/١٥٥٨ (٨٩٢٨) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٦٠٢) ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني جزء بن جابر الخثعمي أنه سمع كعب الأحبار ، يقول : لما كلم الله موسى كلمه بالألسنة كلها قبل لسانه ، وطفق موسى ، يقول : والله يا رب ما أفقه هذا حتى كلمه آخر ذلك بلسانه مثل صوته ، فقال : يا رب هذا كلامك ، قال الله : لو كلمتك كلامي لم تك شيئا ، أو قال : لم تستقم له ، قال : يا رب هل من خلقك شيء يشبه كلامك ؟ قال : لا ، وأقرب خلقي شبها لكلامي أشد ما يسمع الناس من الصواعق .

في « الأسماء والصفات » للبيهقي : « جرير بن جابر الخثعمي » .

* وتابعه على قوله : « جزء بن جابر الخثعمي » :

- شعيب بن أبي حمزة :

أخرجه عثمان الدارمي في « الرد على الجهمية » (٣٢١) .

- يونس بن يزيد الأيلي :

أخرجه خيثمة الأطرابلسي في « حديثه » (١١٧) وهو فيه : « حري بن جابر الخثعمي » ، =

فَقُلْتُ : إِنَّ مَعْمَرًا يَقُولُ : حَزِينُ بْنُ جَابِرٍ ، وَيَقُولُ يُونُس : جُزْءُ بْنُ جَابِرٍ ، وَشُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ : حَزْنُ بْنُ جَابِرٍ ، فَأَيُّهَا عِنْدَكَ أَعْرَفُ ؟

قَالَ : قَوْلُ مَعْمَرٍ .

٢١٢- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوذِيُّ ، قَالَ : قِيلَ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : أَتَعْرِفُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي الْعَطُوفِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : « إِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي وَإِنْ لَمْ يَسْتَقِرَ فَلَا تَرَانِي فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الآخِرَةِ » ؟

فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ غَضَبًا شَدِيدًا ، حَتَّى تَبَيَّنَ فِي وَجْهِهِ ، وَكَانَ قَاعِدًا وَالنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَأَخَذَ نَعْلَهُ وَانْتَعَلَ .

وَقَالَ : أَخْزَى اللَّهُ هَذَا ! لَا يَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ هَذَا ، وَدَفَعَ أَنْ يَكُونَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ رَوَاهُ ، أَوْ حَدَّثَ بِهِ .

وَقَالَ : هَذَا جَهْمِيٌّ ، هَذَا كَافِرٌ ، أَخْزَى اللَّهُ هَذَا الْخَبِيثَ ، مَنْ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ

= وابن شاهين في « حديثه » (٢٥) .

- محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري :

أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٩/٦ (٦٨٢٢) .

- وأخرجه يعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٣٣: حدثنا حجاج ، عن جده ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه أخبره حزن بن جابر ، وقال حجاج : جزي بن جابر الخثعمي أنه سمع كعب .

- وأخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٩٨٧) ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن الزهري ، به . فقال : جابر .

قلت : ذكر الخلاف في اسمه : البخاري في « التاريخ الكبير » ٢٥٦/٢ (٢٣٧٨) ، والعباس بن محمد الدوري في « تاريخه » (٢٤٩) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٤٦/٢ (٢٢٧٤) ، إلا أن بينهم اختلافًا فيما ذكروا عن الرواة في اسمه ، وفي بعض ما ذكروا اختلاف أيضًا عما جاء في الأصل هنا ، وفي مصادر تخريج الحديث كما بينت .

وعلى أية حال ، فهو رجل مجهول ، وحتى لو كان معروفًا ، فإن الحديث موقوف من كلام كعب الأحبار ، ومعروف بضاعة كعب أن جلها من أساطير أهل الكتاب ، فلا تعويل على كلامه .

لَا يُرَى فِي الآخِرَةِ ، فَهُوَ كَافِرٌ[١] .

٢١٣- وَقَالَ مُهَنًّا : سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْعَطُوفِ ؟

فَقَالَ : جَزَرِيٌّ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيْثِ[٢] .

٢١٤- وَقَالَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ : اسْمُهُ : جِرَاحُ بْنُ مِنْهَالٍ .

٢١٥- أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوسَى : أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، قِيلَ لَهُ : شَيْخٌ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، خَلَقَ الْقُرْآنَ خَلْقًا ، فَجَعَلَهُ عَلَى الأَلْسُنِ حِفْظًا ، وَفِي الْمَصَاحِفِ خَطًّا » ؟

فَقَالَ : كَذِبٌ كَذِبٌ ، وَأَنْكَرَهُ أَشَدَّ النُّكْرَةِ .

٢١٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ : « وَكِيعُ بْنُ حُدُسٍ »[٣] .

---

(١) أوده مختصرًا : ابن أبي يعلى الفراء في « طبقات الحنابلة » ١/ ٥٩.
وقال أبو داود السجستاني : سمعت أحمد ، وقيل له : في رجل حدث بحديث ، عن أبي العطوف ، يعني : « أن الله لا يرى في الآخرة » ؟ فقال : لعن الله من يحدث بهذا الحديث اليوم ، ثم قال : أخزى الله هذا . « مسائله للإمام أحمد بن حنبل » (١٧٠٢) .

(٢) وكذا قال النسائي والدارقطني ، وقال البخاري ومسلم : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر ، « الميزان » ١/ ٣٩٠ (١٤٥٣) ، و« اللسان » ٢/ ٤٢٦ (١٧٨٠) .

(٣) في المخطوطة : « عدس » مضبوطًا بالعين المهملة ، لكن المحفوظ عن حماد : « حدس » ، بالحاء المهملة .
فإن الحديث المعني في هذا الباب أخرجه الطيالسي (١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠) ، وأسد بن موسى في « الزهد » (٥٧) ، وأحمد ٤/ ١١ (١٦٢٨٧) ، و١٢ (١٦٣٠١، ١٦٣٠٢) ، وابن ماجة (١٨٠، ١٨١، ١٨٢) ، والترمذي (٣١٠٩) ، من طرق عن حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن عمه أبي رزين ، قال : قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال : كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ، وخلق عرشه على الماء .
في أحاديث أخرى بنفس السند . =

وَأَبُو عَوَانَةَ[١] ، وسُفْيَانُ ، قَالَا : « وَكِيعُ بْنُ حُدُسٍ » .

وحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ[٢] .

قَالَ أَبِي : أَرَى الصَّوَابُ مَا قَالَ حَمَّادٌ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وسُفْيَانُ ، وكَانَ الْخَطَأُ عِنْدَهُ :

= وانظر : « علل أحمد » ، برواية ابنه عبد الله (١٩٥٩ ، ٥٨٢٥) ، فإنه مخرج فيه نحوه على الصواب .

وانظر : « الطبقات الكبير » لابن سعد ٨/٨٠ (٢٥٢٦) ، و« التاريخ الكبير » للبخاري ٨/١٧٨ (٢٦١٥) ، و« التاريخ الكبير » لابن أبي خيثمة (٣٦٣٠ ، ٣٦٣١ ، ٣٦٣٢) ، و« الجرح والتعديل » ٩/٣٦ (١٦٥) ، و« المؤتلف والمختلف » لأبي الحسن الدارقطني ٢/ ٧٧٢ ، و٣/ ١٦١٥ ، و« تهذيب الكمال » ٣٠/٤٨٥ (٦٦٩٦)

وكيع بن حُدُس ، وقد يفتح ثانيه ، ويقال : بالعين بدل الحاء ، أبو مصعب العقيلي الطائفي ، مجهول .

(١) وكذا ذكر عن أبي عوانة : ابن سعد في « الطبقات » (٢٥٢٦) ، وأبو داود السجستاني ، كما في « أجوبته على سؤالات الآجري » (١٣٠٥) ، وابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير » (٣٦٣٠) ، وابن حبان في « الثقات » ٥/٤٩٦ (٥٩٠٩)

وحديثه عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس : أخرجه أحمد ٤/١٢ (١٦٣٠٣ ، ١٦٣٠٥) ، والدارمي (٢٠٩٧) ، وابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير » (٣٦٣٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٩/٢٠٧ (٤٦٧) .

– أما الترمذي ، فقال : قال شعبة ، وأبو عوانة ، وهشيم : عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، وهذا أصح . « جامع الترمذي » (٢٢٧٩) ، ونحوه في (٣١٠٩) .

– ونقل ابن أبي حاتم ، عن أبيه : والذى يقول عدس : شعبة ، وأبو عوانة ، وهشم . « الجرح والتعديل » ٩/٣٦ (١٦٥) ، فلعل أبا عوانة روي عنه القولان ، أو من اختلاف الرواة عنه فيه ، والله أعلم .

– وقال البخاري : وكناه أبو عوانة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبي مصعب . « التاريخ الكبير » للبخاري ٨/١٧٨ (٢٦١٥) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣١٠٨٩) ، وأحمد ٤/١٠ (١٦٢٨٣) ، وابن ماجة (٣٩١٤) ، وأبو داود (٥٠٢٠) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (١٤٧٣) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (٤٤٧) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٩/٢٠٦ (٤٦٤) . =

مَا قَالَ هُشَيْمٌ ، وشُعْبَةُ[١] . [١٩/ب]

وَقَالَ : هُشَيْمٌ كَانَ يُتابعُ شُعْبَةَ .

وَأَخَذْتُهُ مِنْ كِتَابِ الأَشْجَعِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : وَكِيعُ بْنُ حُدُسٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ .

٢١٧- وأَخْبَرَنَا الْمَيْمُونِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : هُشَيْمٌ يَقُولُ : « عُدُسٌ » ، يَتَّبِعُ شُعْبَةَ ، وكَانَ كَثِيرًا مَا يَتَّبِعُهُ أَو قَالَ : يُوَافِقُهُ .

٢١٨- قُرِىءَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي ، حَدَّثَنَا أبو مُوسَى الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الأَجْلَحِ ، عَنْ أَبِي الذَّيَّالِ[٢] .

قَالَ أَبِي : إِنَّمَا هُوَ الذَّيَّالُ بنُ حَرْمَلَةَ ، مَنْ أَبو الَّذيالِ ؟ ! .

٢١٩- أَخْبَرَنَا الْدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا الأَجْلَحُ ، عَنِ الذَّيَّالِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ ، وَالْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ : لَقَدِ انْتَشَرَ عَلَيْنَا أَمْرُ مُحَمَّدٍ ، فَلَوِ الْتَمَسْتُمْ رَجُلًا عَالِمًا بِالسِّحْرِ وَالْكَهَانَةِ وَالشِّعْرِ ... ، وَذَكَرَ حَدِيثَ عُتْبَةَ ، وَلِقَاءِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿حمٓ ۝١﴾ السَّجْدَةِ[٣] .

---

(١) روي عن شعبة الوجهان :

فأخرجه الطيالسي (١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦)، وأحمد ٤/١١ (١٦٢٩٠)، والدارمي (٢٢٨٧)، وأبو داود (٤٧٣١)، وابن أبي خيثمة (٣٦٢٩)، والترمذي (٢٢٧٨، ٢٢٧٩): شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس .

وأخرجه أحمد ٤/١١ (١٦٢٩٤)، و١٢ (١٦٢٩٦، ١٦٢٩٧، ١٦٢٩٨)، و١٣ (١٦٣٠٦)، وأبو داود (٤٧٣١) : شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس .

(٢) « العلل » للإمام أحمد، برواية ابنه عبد الله (٥٥٣٤) .

(٣) « تاريخ الدوري » (٢١٣). =

٢٢٠- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوذِيُّ ، قَالَ : قِيلَ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : « مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ »(١) . فَبِأَيِّ شَيْءٍ يُدْفَعُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ؟ قَالَ : بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « رَأَيْتُ رَبِّي »(٢) ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِهَا .

= والحديث أخرجه الثعلبي في « تفسيره » ٨/ ٢٨٨، والبغوي في « تفسيره » ١٦٧/٧ سورة فصلت الآية ١٤، وإسماعيل بن محمد التيمي المعروف بقوام السنة في « دلائل النبوة » (٣٠٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٠٣/٢ (٥٣٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٢/٣٨ عن محمد بن فضيل .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٧٧١٥) ، وعبد بن حميد في « المنتخب من مسنده » (١١٢٣) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » (١٨١٨) ، عن علي بن مسهر ، كلاهما عن الأجلح ، به ، الحديث بطوله .

وهو منكر ، والذيال لا تقوم به حجة ، والأجلح لا يحتج بما ينفرد به ، مع تشيع فيه .

(١) الحديث صحيح ، أخرجه البخاري ١٤٠/٦ (٤٨٥٥) ، و١١٦/٩ (٧٣٨٠) ، ومسلم ١١٠/١ (٣٥٨) ، والترمذي (٣٠٦٨) ، والنسائي في « الكبرى » (١١٤٦٨) ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، رضي اللّٰه عنها ، قالت : من حدثك أن محمدا ﷺ رأى ربه ، فقد كذب ، - وفي رواية : فقد أعظم على اللّٰه الفرية - ، وهو يقول : ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ ومن حدثك أنه يعلم الغيب ، فقد كذب ، وهو يقول : لا يعلم الغيب إلا اللّٰه .

وتأويل قوله تعالى : ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ ، يعني في الدنيا ، وأما في اللآخرة ، فللمؤمنين بالقرآن ، والسنة .

وراجع توجيه هذه المسألة في « كتاب التوحيد » لابن خزيمة .

(٢) فيه غير حديث ، وجميعها لا يصح ، ومن أمثلها :

- حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي : أن النبي ﷺ قال : رأيت ربي في أحسن صورة ، فذكر أشياء ، وكان فيما ذكر ، قال : قل اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب علي ، وإذا أردت ، أو أدرت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون .

أخرجه المعافى بن عمران في « الزهد » (١١٥) ، والدارمي (٢٢٨٨) ، وابن أبي خيثمة في « التاريخ الكبير » (٨٣٦) ، والترمذي في « العلل الكبير » (٦٦٠) ، وأبو زرعة الدمشقي في « الفوائد المعللة » (١٩٨) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (٢٥٨٥) ، في « السنة » (٤٦٧) .

وعبد الرحمن بن عائش ، مجهول ، ثم هو لم يدرك النبي ﷺ .

- ومنها حديث : حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال =

٢٢١- قَالَ : وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، دُونَهُ سِتْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ »(١) .

وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ بِطُولِهِ ، فَصَحَّحَهُ .

٢٢٢- وَقَالَ الأَثْرَم : قِيلَ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : « نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ »(٢) ؟

= رسول الله ﷺ : رأيت ربي تبارك وتعالى .
أخرجه أحمد ٢٨٥/١ (٢٥٨٠) ، و٢٩٠ (٢٦٣٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٣٣، ٤٤٠) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (٥٦٣) .
وحماد بن سلمة يخطىء في حديث قتادة .
- ومنها : حديث سعيد بن أبي هلال ، عن مروان بن عثمان ، عن عمارة بن عامر ، عن أم الطفيل ، امرأة أبي بن كعب قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : رأيت ربي عز وجل في المنام في أحسن صورة فذكر الحديث .
سيأتي ، إن شاء الله ، تخريجه في موضعه ، وبيان نكارته .

(١) أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣١٦/٢ (٣٢٩٤) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٩٣٥) : عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ، حدثني أبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه سئل هل رأى محمد ربه ؟ قال : نعم رأى كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ فقلت : يا ابن عباس ، أليس يقول الله ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾ قال : يا لا أم لك ، ذاك نوره ، وهو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء .
- قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .
- قلت : الحكم بن أبان العدني ، لا يقوم مقام الحجة .
- وإبراهيم بن الحكم بن أبان ، متروك .
* ورواه حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، به .
أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٤٨/٣ (٤٣١) ، وعنه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١٧) .
وسيأتي بيانه - إن شاء الله - بعد .

(٢) أورده الحافظ ابن كثير في « تفسيره » ٤٥٣/٧ بزيادة ، قال : وقد حكى الخلال في « علله » أن الإمام أحمد سُئل عن هذا الحديث فقال : ما زلتُ منكرا له ، وما أدري ما وجهه ؟ !
الحديث يرويه قتادة ، واختلف عنه في لفظه ؛ =

قَالَ : مَا أَدْرِي مَا وَجْهُهُ .

٢٢٣- وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَنْ حَسَنٍ الأَشْيَبِ(١) ، قَالَ : لَمْ يَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ . قَالَ : فَأَنْكَرَهُ إِنْسَانٌ عَلَيْهِ .

وَقَالَ : لِمَ لَا تَقُولُ : رَآهُ ، وَلَا تَقُولُ : بِعَيْنَيْهِ وَلَا بِقَلْبِهِ ، كَمَا جَاءَ الْحَدِيْثِ أَنَّهُ رَآهُ ؟ قَالَ الرَّجُلُ : فَاسْتَحْسَنَ ذَاكَ الأَشْيَبُ .

= فرواه يزيد بن إبراهيم التستري ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، قلت لأبي ذر : لو أدركت النبي ﷺ لسألته . قال : وعما كنت تسأله ؟ قال : سألته هل رأى ربه عز وجل ؟ قال أبو ذر : قد سألته ، فقال : نور أنى أراه .

أخرجه أحمد ٥/١٥٧ (٢١٧٢٠) ، و١٧٥ (٢١٨٦٠) ، ومسلم ١/١١١ (٣٦٢) ، والترمذي (٣٢٨٢) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٣٠٥) ، والسراج في « حديثه » (١٤١٧) ، والدارقطني في « رؤية الله » (٢٩١) ، وابن مندة في « الإيمان » (٧٧٠، ٧٧١) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٩١٩) وأبو نعيم الأصبهاني في « المستخرج » (٤٤٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/٦١ (١٢٢٧٦) .

وخالفه هشام الدستوائي ، وهمام ، فروياه عن قتادة ، به ، ولفظه : « رأيت نورًا » .

أخرجه مسلم ١/١١١ (٣٦٣) .

وهذ أصح ، ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَري ، ضعيف في قتادة .

قال الآجري : سألت أبا داود ، عن يزيد التستري ، فيما رواه عن قتادة ؟ فلم يرضه .

* ورواه عمر بن حبيب ، قال : حدثنا خالد الحذاء ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، رضي الله عنه ، قال : سألت النبي ﷺ هل رأيت ربك ، قال : نور أنى أراه .

أخرجه البزار (٣٩٣١) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٨٣٠٠) ، وابن عدي في « الكامل » ٦/٧٢ (١٢٠٨) .

- قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن خالد الحذاء إلا عمر بن حبيب ، وكان قاضيا بصريا من بني عدي .

- وقال ابن عدي : وهذا الحديث بهذا الإسناد عن خالد الحذاء غير محفوظ .

قلت : عمر بن حبيب هذا ، ضعيف .

- قال الطبراني : « المنذر بن حبيب » ، وهو خطأ .

(١) الحسن بن موسى الأشيب ، أبو علي البغدادي .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَسَنٌ[(١)] .

٢٢٤- أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن مُوسَى ، أَنَّ حُبَيْش بْنَ سِنْدِي حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ » ؟ قَالَ : بَعْضَهُمْ يَقُولُ : بِقَلْبِهِ .

قُلْتُ : أَيُّهَا أَثْبَتُ عِنْدَكَ ؟ قَالَ : فِي رُؤْيَةِ الدُّنْيَا قَدِ اخْتَلَفُوا ، أَمَّا رُؤْيَةُ الآخِرَةِ فَلَمْ يَخْتَلِفْ فِيهِ إِلَّا هَؤُلَاءِ الْجَهْمِيَّةِ . [٢٠/أ]

٢٢٥- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوذِيُّ ، قَالَ : قُرِىءَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : شَاذَانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ[(٢)] .

قُلْتُ : إنهم يَقُولُونَ : مَا رَوَاهُ غَيْرُ شَاذَانَ ؟ فَقَالَ : بَلَى ؛ قَدْ كَتَبْتُهُ ، عَنْ عَفَّانَ .

٢٢٦- وَقُرِىءَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ[(٣)] ، حَدَّثَنَا

---

(١) أورده ابن القيم في « التبيان في أقسام القرآن » ١٦٣.

(٢) أخرجه أحمد ٢٨٥/١ (٢٥٨٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٤٠) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (٥٦٣) ، وابن عدي في « الكامل » ٤٨/٣ (٤٣١) ، والدارقطني في « رؤية الله » (٢٩٦) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٩٣٨) ، وأبو الحسن السكري الحربي في « أماليه عن شيوخه » (٦٢) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١٧ ، ١٨) ، وفي « التبصرة » ٢/ ٣٥: عن شاذان ، عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ربي عز وجل » ، وفي بعض الروايات : « جعدا أمرد عليه حلة خضراء » ، وفي بعضها : « في صورة شاب أمرد ، من دونه ستر من لؤلؤ ، قدميه أو قال : رجليه في خضرة » ، في ألفاظ أخرى منكرة .

وهو حديث منكر ، وشاذان ، وهو أسود بن عامر ، ثقة ، وقد توبع .

وتقدم أن حماد بن سلمة ، يخطىء في حديث قتادة .

قال مسلم بن الحجاج : وحماد ؛ يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت ، كحديثه عن قتادة ، وأيوب ، ويونس ، وداود بن أبي هند ، والجريري ، ويحيى بن سعيد ، وعمرو بن دينار ، وأشباههم ، فإنه يخطىء في حديثهم كثيرًا . « التمييز » ١٥٣.

(٣) تحرف في المخطوطة ، وفي طبعة الشيخ طارق إلى : « عبد الصمد بن كيسان » ، وجاء على الصواب في مصادر تخريج الحديث ، وفي مصادر ترجمة حسان ومنها : « الميزان » ٦٢٠/٢ (٥٠٧١) ، و« تعجيل المنفعة » (٦٥٧) .

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رَأَيْتُ رَبِّي »(١) .

قُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ قَتَادَةَ ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عِكْرِمَةَ ؟ قَالَ : هَذَا لَا يَدْرِي الَّذِي قَالَ ! وَغَضِبَ ، وَأَخْرَجَ إِلَيَّ كِتَابَهُ فِيهِ أَحَادِيثُ مِمَّا سَمِعَ قَتَادَةُ مِنْ عِكْرِمَةَ ، فَإِذَا سِتَّةُ أَحَادِيثَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَدْ ذَهَبَ مَنْ يُحْسِنُ هَذَا ، وَعَجِبَ مِنْ قَوْمٍ يَتَكَلَّمُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَعَجِبَ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ : لَمْ يَسْمَعْ ! .

وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! فَهُوَ قَدِمَ إِلَى الْبَصْرَةِ ؛ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْخَلْقُ .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ : هَذَا رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : إِنَّ عِكْرِمَةَ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ التَّفْسِيرِ فَأَجَابَهُ قَتَادَةُ .

٢٢٧- وَقَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ عُثْمَانَ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أُمِّ الطُّفَيْلِ امْرَأَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يذكر أَنَّهُ رَأَى رَبَّهُ فِي الْمَنَامِ فِي صُورَةِ شَابٍّ مُوَقَّرٍ ، رِجْلَاهُ فِي خُضْرٍ(٢) ، عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، عَلَى وَجْهِهِ فِرَاشٌ مِنْ

---

(١) أخرجه أحمد ١/ ٢٩٠ (٢٦٣٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٤٣٣) ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » (١١١٧ ، ١١٦٧) ، وابن الأعرابي في « المعجم » (٤٠٥) ، والدارقطني في « رؤية الله » (٢٩٧) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٨٩٦) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٥٥.
- ورواه الحسن بن يحيى بن كثير العنبري ، وليس بحجة ، عن أبيه ، عن حماد بن سلمة ، به . أخرجه الآجري في « الشريعة » (١٠٣٣) ، وابن عدي ٣/ ٤٩ (٤٣١) .
- ورواه إبراهيم بن أبي سويد ، الثقة المأمون ، عن حماد بن سلمة ، به .
أخرجه الدارقطني في « رؤية الله » (٣٠٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٩٣٨) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١٦) .

(٢) في طبعة الشيخ طارق : « حضر » ، وما أثبته يوافق ما جاء في المخطوطة ، ومصادر تخريج الحديث .

ذَهَبٍ »[١] ؟

فَحَوَّلَ وَجْهَهُ عَنِّي ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

وَقَالَ : مَرْوَانُ بْنُ عُثْمَانَ هَذَا رَجُلٌ مَجْهُولٌ ، وَعُمَارَةُ بْنُ عَامِرٍ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنْهُ مَرْوَانُ لَا يُعْرَفُ .

وَسَأَلْتُهُ : بَلَغَكَ أَنَّ أُمَّ الطُّفَيْلِ سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

وَقَالَ : سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ ، مَدَنِيٌّ ، لَا بَأْسَ بِهِ .

٢٢٨- قَالَ الْخَلَّالُ : وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْحَسَنِ الْبَزَّارِ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : حَدِيثُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، يَقُولُونَ فِيهِ : « إِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ »[٢] .

---

(١) أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » ٦/٥٠٠ (٣١١١) ، وفي « التاريخ الأوسط » (٣٢٥) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (٣٣٨٥) ، وفي « السنة » (٤٧١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ١٤٣/٢٥ (٣٤٦) ، والدارقطني في « رؤية الله » (٣١٦ ، ٣١٧) ، واللالكائي في « شرح أصول الاعتقاد » (٩٠٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٧٩٧٥) ، وأبو يعلى الفراء في « إبطال التأويلات لأخبار الصفات » (١٣١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٩٤٢) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٥/ ٤٢٥ ، سراج السنة الغازي في « أماليه » (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٢/ ١٦١ ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ١/١٨١ (٢٦٥) ، وفي « العلل المتناهية » (٩) ، من طرق ، عن ابن وهب ، به .

- قال البخاري : لا يعرف عمارة ، ولا سماعه من أم الطفيل .

- وقال ابن حبان : عمارة بن عامر ، يروي عن أم الطفيل امرأة أُبَيِّ بن كعب ، عن النبي ﷺ ، قال : « رأيت ربي » ، حديثًا منكرًا ، لم يسمع عمارة من أم الطفيل ، وإنما ذكرته لكى لا يغر الناظر فيه فيحتج به . « الثقات » ٥/٢٤٥ (٤٦٨٢) .

- ومروان بن عثمان ، ضعيف .

- قال الخطيب : ومن مروان بن عثمان ، حتى يصدق على الله ، عز وجل .

(٢) أخرجه الحميدي (٣٣٦) ، وإسحاق بن راهويه في « مسنده » (٢١٥٠) ، وأحمد ٦/٤٠٩ (٢٧٨٥٧) ، والترمذي (١٩١٠) ، والفاكهي في « أخبار مكة » (١٩٦١) وأبو بكر محمد بن=

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : نَعَم ؛ قَدْ سَمِعْتُهُ أَنَا مِنَ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، مِثْلَهُ .

٢٢٩- أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُوسَى أَبُو بَكْرٍ الْمُطَّوِّعِيُّ ، قَالَ :سَمِعْتُ رَجُلًا [٢٠/ب] قَالَ لأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : مَا تَقُولُ فِي هَذِه الأَحَادِيثِ ، مِثْلُ حَدِيثِ : هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ »(١) ؟

قَالَ أَحْمَدُ : هَذِه أَحَادِيثُ أَهْلِ السُّنَّةِ ، وَأَهْلِ الْخَيْرِ .

قَالَ : فَإِنَّ شُعَيْبَ بْنَ حَرْبٍ ، قَالَ : لَوْ أَنَّ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ تَرَكَ أَحَادِيثَ مِنْ بَعْضِ أَحَادِيثِهِ .

فَقَالَ : شُعَيْبٌ يَقُولُ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ؟ ! حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ ، ثُمَّ أَخَذَ نَعْلَهُ ،

= محمد بن سليمان الباغندي في « مسند عمر بن عبد العزيز » (١٩) والطوسي في « مختصره » (١٥١٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٢٣٩/٢٤ (٦٠٩) ، وحمزة بن يوسف السهمي في « تاريخ جرجان » (٩٤٨) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٩٦٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ١٢٧ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٣٨/٢٥ (٥٢٧٧) ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن ابن أبي سويد ، عن عمر بن عبد العزيز ، قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ ، خرج وهو محتضن أحد ابني ابنته ، وهو يقول : والله إنكم لتبخلون وتجهلون وتجبنون ، وإنكم لمن ريحان الله - عز وجل - وإن آخر وطأة وطئها الله تعالى بوج .

- قال أبو عيسى الترمذي : حديث ابن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، لا نعرفه إلا من حديثه ، ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعًا من خولة .

- وابن أبي سويد ، هو محمد بن أبي سويد الثقفي الطائفي ، مجهول .

- قال سفيان بن عيينة : تفسيره : آخر غزاة غزاها رسول الله ﷺ أهل الطائف ، لقتاله أهل الطائف وحصاره ثقيفا ، قال سفيان : وقال الشاعر : لأطأنكم وطأة المتاقل .

(١) الحديث صحيح ، أخرجه البخاري ، ومسلم ، وغيرهما ، من غير هذا الوجه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « احتجت الجنة والنار فقالت هذه يدخلنى الجبارون والمتكبرون . وقالت هذه يدخلنى الضعفاء والمساكين . فقال الله عز وجل لهذه أنت عذابى أعذب بك من أشاء . وقال لهذه أنت رحمتى أرحم بك من أشاء ولكل واحدة منكما ملؤها » .

وَقَامَ مُغْضَبًا .

٢٣٠- أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيسَى ، أَنَّ حَنْبَلًا حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : مَا أَحَدٌ أَشَدُّ جَانِبًا عَلَى أَهْلِ البِدَعِ ، وَالْخِلَافِ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَلَا أَرْوَى لِأَحَادِيثِ الرُّؤْيَةِ ، وَالرَّدُّ عَلَى الْمُعْتَزِلَةِ ، وَالْقَدَرِيَّةِ ، مِنْهُ .

٢٣١- أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي قِلَّةِ مَا رَوَى نَحْو مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ حَدِيثًا ، أَخْطَأَ فِيهَا فِي أَحَادِيثِ الزُّهْرِيِّ ، فَذَكَرَ مِنْهَا حَدِيثُ : « اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا » ؛ إِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[1] .



---

(١) الحديث أخرجه البخاري في « الصحيح » ١/١١٣ (٥٣٧) : من طريق سفيان بن عيينة ، قال : حفظناه من الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .
وفي ٤/١٢٠ (٣٢٦٠) ، من طريق شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
وهذا مما يدل على صحة الوجهين عنده .
قال الحافظ ابن حجر : كذا رواه أكثر أصحاب سفيان ، « عن سعيد بن المسيب » .
ورواه أبو العباس السراج ، عن أبي قدامة ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، أو أبي سلمة - أحدهما أو كلاهما - .
ورواه أيضًا من طريق شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة وحده .
والطريقان محفوظان ، فقد رواه الليث ، وعمرو بن الحارث ، عند مسلم . ومعمر ، وابن جريج ، عند أحمد . وابن أخي الزهري ، وأسامة بن زيد عند السراج . ستتهم : عن الزهري ، عن سعيد ، وأبي سلمة - كلاهما - ، عن أبي هريرة . « فتح الباري » ٢/١٨.
وتوسع الدارقطني في ذكر الخلاف في هذا الحديث على الزهري ، ثم قال : « والقولان محفوظان عن الزهري » . « علل الدارقطني » ٩/٣٩١ (١٨١٥) .
على أن تخطئة الإمام أحمد لابن عيينة لها وجه معتبر ، وذلك أن ابن عيينة روى عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، متنين في سياق واحد .
الأول : « إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة ، فإن شدة الحر من فيح جهنم » .
والثاني : « اشتكت النار إلى ربها ، فقالت : رب أكل بعضي بعضا ، فأذن لها بنفسين : نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف ، فأشد ما تجدون من الحر ، وأشد ما تجدون من الزمهرير » . =

= وعامة أصحاب الزهري لا يرون الحديث عن الزهري هكذا ، وإنما يروون المتن الأول منه فقط عن سعيد ، وأبي سلمة - كليهما - ، عن أبي هريرة .
وأما المتن الثاني ، فلم يروه أحد من أصحاب الزهري ، عن « سعيد » ، وإنما رواه شعيب بن أبي حمزة ، ويونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن « أبي سلمة » ، عن أبي هريرة .
إلا ما يروى عن جعفر بن برقان ، حيث تابع ابن عيينة على رواية المتن الثاني ، عن الزهري ، عن « سعيد » ، إلا أن جعفر بن برقان ، في الزهري ، ليس بشيء .
فظهر بهذا مخالفة ابن عيينة لأصحاب الزهري ، حيث حمل المتن الثاني ، على إسناد المتن الأول ، وجعل المتنَين من حديث « سعيد » ، وليس الأمر كذلك ، بل المتن الأول ، من حديث سعيد ، وأبي سلمة ، جميعًا ، بينما الثاني من حديث أبي سلمة فقط ، وهذا من أنواع الإدراج في الأسانيد ، كما هو معلوم وموضح في كتب علوم الحديث .
وبهذا يظهر شفوف نظر الإمام أحمد ، رحمه اللّٰه عليه . نقلته برمتهٓ لنفاسته من تعليقة الشيخ طارق ، حفظه اللّٰه .

أَحَادِيثُ شَتَّى

٢٣٢- أَخْبَرَنَا الْدُّورِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ : حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : «أُنْبِئْتُ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا يُنْبِتُ الْجَوَارِي[1] الأَبْكَارَ» ، هُوَ : عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ[2] .

٢٣٣- أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ ، أَنَّهُ قَالَ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : وحُدِّثْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيدِ بْنِ أَبِي أُنَيسَةَ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ يَزِيدَ بنِ رُومانَ ، عَنْ عائِذٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُرِيَنِي الجَنَّةَ والنَّارَ»[3] .

مَنْ عَائِذٍ ؟ قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .

قُلْتُ : عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، سَمِعَ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ عَوْفٍ ، الَّذِي رَوَى عَنْهُ هُشَيْمٌ ، فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

---

(١) تصحف في طبعة الشيخ طارق إلى : «الحواري» ، وجاء على الصواب في مصادر تخريج النص .

(٢) «تاريخ الدوري» (٤٣٠٢) .
والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٨٠) . أبو نعيم الأصبهاني في «صفة الجنة» (٣٥١) ، حدثنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن .
كلاهما (ابن أبي الدنيا ، وإبراهيم بن محمد بن الحسن) : حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد ، حدثنا علي بن حفص المدائني ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ابن المعتمر ، قال : نبئت أن في الجنة نهرا ينبت الجواري الأبكار .
- عمر بن إسماعيل بن مجالد ، كذاب .

(٣) أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٦٧) ، الحديث بطوله .
- قال ابن الجوزي : وهذا لا يصح ، أما عائذ : فمجهول ، قال أحمد : لا أعرفه .
- وقال الذهبي : عائذ بن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، بخبر باطل ، في : «رؤية الجنة والنار» ، منكر الحديث ، قال أحمد بن حنبل : لا أعرف عائذًا . «الميزان» ٢/٣٦٤ (٤١٠٢) .

٢٣٤- قَالَ الْخَلَّالُ : وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ صَدَقَةٍ يَقُولُ : عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ هَذَا ، هُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ ، مِنْ أَبِي سَلَمَةَ .

٢٣٥- قَالَ : وسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، قُلْتُ : شُرَيْحٌ حَدَّثَنَا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تُرْفَعُ [٢١/أ] زِينَةُ الدُّنْيَا بَعْدَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةِ سَنَةٍ »(١) .

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في « الزهد » (١٩٨) ، والبزار (١٠٢٧) ، وأبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٨٥٢) ، وأبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد في « مجلسان من أماليه » (١٧) ، وابن عدي في « الكامل » ٥٣٤/٦ (١٤٥٨) ، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني في « عدة مجالس من أماليه » (٢٧٢) ، وجمح بن القاسم ، عن أبي قصي إسماعيل بن محمد العذري عن شيوخه (٣١) ، والضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعات مرو » (٦٩٠) .

- قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عبد الرحمن بن عوف ، ولا نعلم له طريقًا إلا هذا الطريق .

- وقال ابن عدي : وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد ، لم يروه غير عبد الملك بن زيد ، وعن عبد الملك : ابن أبي فديك .

- وقال الدارقطني : رواه مصعب بن مصعب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبيه وليس بمحفوظ ، عن الزهري ، ولا عن يحيى بن أبي كثير . « علل الدارقطني » ٢٥٠/٩ (١٧٣٩) .

ورواه بركة الحلبي ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، مثله .

ورواه بركة ، أيضًا ، مرة أخرى ، فقال : عن أبي هريرة ، بدلًا من عبد الرحمن بن عوف .

أخرجهما ابن عدي في ترجمته ٢٢٤/٢ (٢٨٤) .

وقال : وهذه الأحاديث عن الأوزاعي التي ذكرتها ، عن الوليد عن الأوزاعي ، وعن مبشر عن الأوزاعي ، لا يرويها غير بركة ، وسائر أحاديث بركة مناكير أيضًا ، باطل كلها ، لا يرويها غيره . وله من الأحاديث البواطيل عن الثقات غير ما ذكرته ، وهو ضعيف كما قال عبدان .

وكذلك أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٤٦٥/٣ (١٦٨٩) ، وأشار إلى الوجه الثاني عن بركة ، وزاد : ورواه حبيب بن أبي حبيب ، وسعيد بن هاشم الفيومي ، كلاهما ، عن مالك ، عن الزهري .

وهذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ، قال الدارقطني : بركة الحلبي كان كذابًا ، قال =

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَا تُخْرِجْهُ[١] ؛ هَذَا مُنْكَرٌ جِدًّا ، كَانَ ابنُ أَبِي فُدَيْكٍ لَا يُبَالِي عَمَّنْ رَوَى .



= أحمد بن حنبل : وحبيب بن أبي حبيب كان يكذب ، وقال الدارقطني : وسعيد ضعيف ، ولا يصح عن مالك ، وليس بمحفوظ عن الزهري .

(١) كذا يمكن أن تقرأ .

المَلاحِمُ

٢٣٦- وَقَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَدَ ، عَنْ حَدِيثٍ حَدَّثَنَا بِهِ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ صَخْرِ بْنِ قُدَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يُولَدُ بَعْدَ مِئَةِ سَنَةٍ مَوْلُودٌ لِلَّهِ فِيهِ حَاجَةٌ »[1] .

قَالَ أَيُّوبُ : فَلَقِيتُ صَخْرَ بْنَ قُدَامَةَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ؟ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ! .

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ حَدَّثَنَاهُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : سَلْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قُدَامَةَ بْنِ صَخْرٍ الْعُقَيْلِيَّ عَنْ هَذَا ، عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَلَقِيتُهُ عَلَى بَابِ دَارِ الإِمَارَةِ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ : زَعَمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُمْ كَانُو[2] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَيْسَ الْيَوْمَ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ ، يَأْتِي

---

(١) النص أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/٤٦٣ (١٦٨٧) ، والذهبي في « تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي » (٨٧٦) .

والحديث أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » (٤٦٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٨/٣١ (٧٢٨٣) ، وأبو نعيم الأصبهاني في « معرفة الصحابة » (٣٨٥٠) ، وأبو العباس المستغفري في « دلائل النبوة » (٦٦) ، والرافعي في « أخبار قزوين » ٢/٤١٣ .

قال القاضي ابن قانع : هذا مما ضعف خالد به ، وأنكر عليه .

وذكره ابن حجر في ترجمة صخر بن قدامة ، من « الإصابة » ٣/٣٣٧ (٤٠٧٠) ، ونقل عن ابن شاهين أنه قال : هذا حديث منكر .

قال الحافظ : حكى الساجي ، عن علي بن المديني أنه كان يضعف خالد بن خداش ، راويه عن حماد بن زيد .

وعن يحيى بن معين أن خالدًا تفرد عن حماد بأحاديث .

وقال ابن منده : صخر بن قدامة مختلف في صحبته .

قال الحافظ : لم يصرح بسماعه من النبي ﷺ ، ولم يصرح الحسن بسماعه منه ، فهذه علة أخرى لهذا الخبر .

(٢) في طبعة الشيخ طارق : « أنه كان » ، وهو خطأ يخالف ما في المخطوطة ، وغيره .

عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ ، يَعْتَمِلُ اللَّه بِهَا شَيْئًا »[١] .

قَالَ أَحْمَدُ : لَيْسَا بِصَحِيحَيْنِ ، وَهُمَا مُنْكَرَانِ .

٢٣٧- أَخْبَرَنِي عِصْمَةُ ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَنَافِعُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وزُرْعَةُ بْنُ ضَمْرَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، حَاجَّيْنِ ، فَجَلَسْنَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، جَلَسَ زُرْعَةُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَلَسْتُ عَنْ شِمَالِهِ[٢] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ؛ كَذَا رَوَاهُ قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ[٣] ، أَخْطَأَ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ .

وَبِهِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ

---

(١) أخرجه البزار في « مسنده » (٣٩٧١) : حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا علي بن زيد ، قال : قال لي الحسن : سل عبد اللّٰه بن قدامة بن صخر عن هذا الحديث فلقيته على باب دار الإمارة فسألته فقال : زعم أبو ذر أنهم كانوا مع رسول اللّٰه ﷺ في غزوة تبوك فأتوا على واد فقال لهم النبي ﷺ : إنكم بواد ملعون فأسرعوا فركب فرسه فدفع ودفع الناس ثم قال : من اعتجن عجينه أو من كان طبخ قدرا فليكبها ثم سرنا ثم قال : يا أيها الناس ، إنه ليس اليوم نفسا منفوسة يأتي عليها مئة سنة فيعبأ اللّٰه بها شيئا .
- قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر ، إلا بهذا الإسناد .

(٢) أخرجه أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري في « دلائل النبوة » (٢٧٤) : أخبرنا أبو توبة ، أخبرنا يحيى بن ساسويه ، حدثنا علي بن حجر ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، به .

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » (٤٣٥٢ - المطالب العالية) ، ومن طريقه المستغفري في « دلائل النبوة » (٢٧٤) : حدثنا علي بن حجر ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد اللّٰه بن الأسود ، قال : انطلقت أنا ، وزرعة بن ضمرة ، وعبد اللّٰه بن قيس حاجين ، فجلسنا إلى عبد اللّٰه بن عمرو ، فقال : لا تقوم الساعة ، حتى لا يبقى في أرض العجم إلا أسير أو قتيل ، يحكمون في دمه ، حتى يلحق العرب بمنابت الشيح .
- قال ابن حجر : فيه انقطاع بين قتادة وأبي الأسود ، ورجاله ثقات .

سُلَيْمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ[١] ، وكَانَ مِنْ نُسَّاكِ البَصْرَةِ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ حَاجِّيْنِ ، فَأَتَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : « يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ » ، وَذَكَرَ الْحَدِيْثُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ[٢] .

٢٣٨- أَخْبَرَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « تُقَاتِلُوا خُوزَ وَكِرْمَانَ »[٣] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : النَّاسُ يَقُولُونَ جَوْر ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : خُوز .

٢٣٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ ، عن مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي ابْنَ إسحاق ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : « لَيَنْزِلَنَّ الدَّجَالُ جَوْرَ وَكِرْمَانَ

---

(١) تحرف في طبعة الشيخ طارق إلى : « سليمان بن ربيعة » ، وجاء هكذا أيضًا في المخطوطة ، بيد أنه صحح في الهامش بخط دقيق ، انظر ترجمته في « التاريخ الكبير » ٤/١٢ (١٧٩٧) ، و« الجرح والتعديل » ٤/١١٧ (٥٠٧) ، و« ثقات ابن حبان » ٤/٣٠٩ (٣٠٤٨) ، وانظر التعليقة التالية .

(٢) أخرجه على الصواب : ابن سعد في « الطبقات الكبير » ٥/٨٨ (٥٩٤٤) : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا همام بن يحيى قال : حدثنا قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن سليمان بن الربيع قال : انطلقت في رهط من نساك أهل البصرة إلى مكة ، فقلنا : لو نظرنا رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ ، فتحدثنا إليه ، فدللنا على عبد الله بن عمرو بن العاص ، فأتينا منزله

(٣) النص أخرجه الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد العسكري « تصحيفات المحدثين » ١٤١: حدثنا ابن أخي أبي زرعة حدثنا حنبل حدثنا أحمد حدثنا عبد الرازق ، به .
وأخرج الحديث : البيهقي في « السنن الكبير » ٩/١٧٦ (١٨٥٩٥) : حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله ، أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا عبد الرزاق ، به ، ولفظه : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوز وكرمان ، قوما من الأعاجم حمر الوجوه ، فطس الأنوف ، صغار الأعين ، كأن وجوههم المجان المطرقة » .

فِي سَبْعِينَ أَلْفًا ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ »(١) . [٢١/ب]

٢٤٠- وَقَالَ فِي حَدِيثِ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ : أَتَيْتُ الْيَشْكُرِيَّ فَسَمِعْتُهُ يَذْكُرُ عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : « كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَأَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ »(٢) .

قَالَ : الْيَشْكُرِيُّ : سُبَيْعُ بْنُ خَالِدٍ(٣) .

---

(١) أخرجه البزار (٨٥٥٨) : حدثنا الحسن بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن سلمة . وعبد الحق الإشبيلي في « الأحكام الكبرى » (٢٠٩) ، من طريق حسين بن محمد ، حدثنا جرير بن حازم . كلاهما : (محمد بن سلمة ، وجرير بن حازم) ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، به .
قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من حديث ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
قلت : خالفهما ، يعني خالف جرير بن حازم ، ومحمد بن سلمة : يونس بن بكير ، فرواه عن ابن إسحاق ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .
كذا قال : عن محمد بن عمرو ، بدلًا من : محمد بن إبراهيم .
أخرجه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » (٥٩٧٦) .
ويونس بن بكير ، ضعيف ، ليس بحجة .
ومحمد بن إسحاق ، هو الآخر ، ضعيف ، ثم إنه مدلس ، وقد عنعنه .

(٢) أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٢٠٧١١) ، وابن سعد في « الطبقات الكبير » ٢٥٢/٤ (٥٤٨٢) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٨٢٦٩) ، وأحمد ٤٠٣/٥ (٢٣٨٢٢) ، وفي « العلل » (٢٠١٦) ، رواية ابنه عبد الله ، وأبو داود (٤٢٤٦) ، والنسائي في « الكبرى » (٧٩٧٨) ، وابن حبان في « صحيحه » (٥٩٦٣) .
وسبيع هذا مجهول .
والحديث مخرج في الصحيحين من غير هذا الوجه .

(٣) سبيع بن خالد ، ويقال : خالد بن اليشكري ، البصري ، ويقال : سبيع بن خالد ، وخالد بن سبيع بالشك . ويقال غير ذلك . « تهذيب الكمال » ٢٠٤/١٠ (٢١٨٢) .
وراجع : « تحفة الأشراف » ٧٣٣/٢ (٣٣٣٢) .

٢٤١- قَالَ حَنْبَلٌ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ آدَمَ لَمَّا أُهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : أَيْ رَبِّ ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ ؟» ، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ[1] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا مُنْكَرٌ ، إِنَّمَا يُرْوَى عَنْ كَعْبٍ .

٢٤٢- قَالَ : وحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ -قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : بَصْرِيٌّ ، كَانَ يَقُصُّ ، كُنْيَتُهُ : أَبُو الْخَطَّابِ - حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ...» ، فَذَكَرَ الْحَدِيثُ[2] .

---

(١) أخرجه أحمد ٢/١٣٤ (٦١٧٨) ، وعبد بن حميد في «المنتخب من مسنده» (٧٨٧) ، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٢٢) ، والبزار (٥٩٩٦) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٦٩٩) ، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٨٦) ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٧) ، والبيهقي في «السنن الكبير» ١٠/٤ (١٩٦٧٧) ، وفي «شعب الإيمان» (١٦٠) .
- قال أبو حاتم : هذا حديث منكر .
- وقال أبو بكر البزار : وهذا الحديث رواه غير موسى بن جبير ، عن نافع ، عن ابن عمر موقوفًا . وموسى بن جبير ليس به بأس ، وإنما أتى رفع هذا الحديث عندي من زهير بن محمد ، لأنه لم يكن بالحافظ على أنه قد روى عنه :عبد الرحمن بن مهدي ، وابن وهب ، وأبو عامر وغيرهم .
- قلت : موسى بن جبير ، مجهول .
- وقال أبو الحسن الدارقطني : اختلف فيه على نافع :
فرواه موسى بن جبير ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ .
وخالفه موسى بن عقبة ، فرواه عن نافع ، عن ابن عمر ، عن كعب الأحبار ، من رواية الثوري ، عن موسى بن عقبة .
وقال إبراهيم بن طهمان : عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن أبيه ، عن كعب . «علل الدارقطني» ١٢/٣٦٦ (٢٧٩٢) .
- وقال البيهقي : تفرد به زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن نافع .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٥٣٨) ، وأحمد ٥/٢٢٨ (٢٢٣٤٢) ، والطبراني =

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّمَا هُوَ : عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ[1] .

٢٤٣- قَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَدَ ، عَنْ حَدِيثِ : اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنِّي مَا آسَى عَلَى إِلَّا عَلَى ثَلَاثٍ فَعَلْتُهُنَّ ... » ، الْحَدِيثُ ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ : لَيْسَ صَحِيحًا .

قُلْتُ : كَيْفَ ذَا ؟ قَالَ : أُخِذَ مِنْ كِتَابِ ابْنِ دَابٍ[2] ، فَوَضَعَهُ عَلَى اللَّيْثِ .

٢٤٤- قَالَ الْخَلَّالُ : قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ صَدَقَةَ : رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ عُلْوَانِ بْنِ

= في « المعجم الكبير » ١٢٢/٢٠ (٢٤٤) ، و١٧٣ (٣٦٨) ، من طريق النهاس بن قهم ، حدثني شداد أبو عمار ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « ست من أشراط الساعة : موتي ، وفتح بيت المقدس ، وموت يأخذ في الناس كقعاص الغنم ، وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم ، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها ، وأن تغدر الروم فيسيرون في ثمانين بندا ، تحت كل بند اثنا عشر ألفا » .

والنهاس بن قهم ، ضعيف ، وهو آفته ، ويؤيد ذلك : أن شدادًا هذا لا يعرف بالرواية عن معاذ ، فهذا إسناد غريب ، ولهذا قال الإمام أحمد : « إنما هو عن عوف بن مالك » ، أي لا شأن لمعاذ بهذا الحديث .

ثم وجدت ابن أبي عاصم يقول في « الأحاد والمثاني » (١٨٤٦) : وليس يصح عن معاذ ، رضي اللَّه عنه ، إلا ما روى عنه أصحاب النبي ﷺ ، أو قدماء تابعي الشام وأجلتهم .

(١) حديث عوف بن مالك أخرجه البخاري في « صحيحه » ١٠١/٤ (٣١٧٦) ، وابن ماجة (٤٠٤٢) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (١٢٨٨) ، وابن حبان (٦٦٧٥) ، والطبراني في « المعجم الكبير » ٤٠/١٨ (٧٠) ، من طرق ، عن الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد اللَّه بن العلاء بن زبر ، قال : سمعت بسر بن عبيد اللَّه ، أنه سمع أبا إدريس ، قال : سمعت عوف بن مالك ، قال : « أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك ، وهو في قبة من أدم ، فقال : اعدد ستًا بين يدي الساعة : موتي ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ، ثم استفاضة المال ، حتى يعطى الرجل مئة دينار فيظل ساخطا ، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ، فيغدرون ، فيأتونكم تحت ثمانين غاية ، تحت كل غاية اثنا عشر ألفا » .

(٢) محمد بن داب المدني ، كذاب .

دَاوُدَ الْبَجَلِيِّ ، مِنْ أَهْلِ قَرْقِيسِيَا ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ ، عَنِ ابْنِ دَابٍ ، ورأيتُ هَذَا الْحَدِيْثَ مِنْ حَدِيثِهِ ، عَنِ ابْنِ دَابٍ ، وَعُلْوَانُ فِي نَفْسِهِ لَا بَأْسَ بِهِ[1] .



(١) ذكر العقيلي في ترجمة : « علوان بن داود البجلي » (١٤٦٧) هذا الحديث بتمامه ، وذكر أوجه الاضطراب فيه .
وقال : ولا يعرف علوان إلا بهذا ، مع اضطراب الإسناد ، ولا يتابع عليه .
وراجع : « الميزان » ١٠٨/٣ (٥٧٦٣) ، و« اللسان » ٤٧٢/٥ (٥٢٩٣) .

بَغْدَادُ

٢٤٥- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عن أَبِيهِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ والدُّجَيْلِ وَقُطْرَبُّلَ وَالصَّرَاةِ، تُجْبَى إِلَيْهَا [خَزَائِنُ][1] الأَرْضِ، وَجَبَابِرَتُهَا يَخْسِفُ بِأَهْلِهَا، فَلَهِيَ أَسْرَعُ هَوِيًّا بِأَهْلِهَا مِنَ الْوَتَدِ الْحَدِيدِ فِي الأَرْضِ الرِّخْوَةِ».

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ آدَمَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَصَابَ عَمَّارٌ هَذَا الْحَدِيثَ فَرَوَاهُ.

وَرَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، قَالَ: مَا رَوَاهُ أَحدٌ إِلَّا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ[2].

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ عَنْهُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، ولَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ أَصْلٌ. [٢٢/أ]

٢٤٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: ذَكَرَ أَبِي حَدِيثَ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، يَعْنِي هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: لَيْسَ بِصَحِيحٍ، أَوْ قَالَ: كَذِبٌ، وَكُلُّ مَنْ حَدَّثَ بِهِ فَهُوَ كَذَّابٌ.

وَقَالَ: كَانَ الْمُحَارِبِيُّ جَلِيسًا لِسَيْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أُخْتِ سُفْيَانَ، وكَانَ سَيْفٌ

---

(١) في المخطوطة: «جبابرة»، والتصويب من مصادر تخريج الحديث، ومنها: «أمالي المحاملي» (٣٨٥)، و «مجلس عن أبي جعفر ابن البختري» (٧٦٩)، و«دلائل النبوة» للمستغفري (٣٠٦)، و«السنن الواردة في الفتن» للداني (٣٥٠، ٤٦٩)، و«تاريخ بغداد» ١/ ٣٢٥، و ٣٢٦، و ٣٢٧، و ٣٢٨، و«الموضوعات» لابن الجوزي ٣٢٩/٢ (٨٩٧).

(٢) وكذا قال ابن عدي: «هذا حديث منكر، لا يروى إلا عن عمار بن سيف هذا»، «الكامل» ٦/ ١٣٥ (١٢٥٠).

كَذَّابًا ، فَأَرَى الْمُحَارِبِيَّ سَمِعَهُ مِنْهُ[1] .



(١) توسع الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ١/٣٢٥ - ٣٣٤، في بيان علل هذا الحديث بما يغني عن غيره ، فراجعه ، فإنه مهم .
وراجع أيضًا : « العلل » للإمام أحمد ، رواية ابنه عبد الله (١٥١٩، ٢٦٤٤، ٢٦٤٥) ، و« ضعفاء العقيلي » (٩٥٣، ٩٧٧، ١٣٤٩) ، و« الكامل » لابن عدي ٤/٥٠٢ (٨٥٠) ، و٥/١٠٢ (٩١٤) ، و٦/١٣٥ (١٢٥٠) ، و« الموضوعات » لابن الجوزي ٢/٣٢٨ - ٣٣٦.

التَّوْقِيتُ

٢٤٧- أَخْبَرَنَا الدُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: عَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ، لَيْسَ بشَيْءٍ، يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إذا كَانَ سَنَةُ كَذَا وَكَذَا، كَانَ كَذَا وَكَذَا».

وَهُوَ حَدِيثٌ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ[1].

٢٤٨- وأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا أَنْكَرْتُ مِنْ حَدِيثِ عَبَّاسٍ الأَنْصَارِيِّ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أو جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، [يَلِي][2] مِنْ وَلَدِكَ رَجُلٌ»، وَقَصَّ الْحَدِيْثَ.

أَمَّا حَدِيثُهُ عَنْ يُونُسَ، وَخَالِدٍ، ودَاوُدَ، وشُعْبَةَ، صَحِيحٌ، إلا هَذَا الْحَدِيْثَ، هُوَ عِنْدِي كَذِبٌ وَبَاطِلٌ، وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ سَعِيدٍ.

٢٤٩- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَتَبَ إِلَيَّ، يَعْنِي:

---

(١) «تاريخ الدوري» (٤١٦٢)، وأخرجه من طريقه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٦/٢١٣ (١١٦٦)، وابن عدي في «الكامل» ٦/٣ (١١٨٣).
وحكى عبد اللّه بن أحمد، عن ابن معين نحوه، فقال في «العلل» (٣٩٠١): سألت يحيى، عن عباس الأنصاري؟ فقال: ليس بثقة. قلت: لم يا أبا زكريا؟ قال حدث عن سعيد، عن عباد، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس: «إذا كان سنة مئتين»، حديث موضوع، ثم قال: ليس بثقة.

(٢) في المخطوطة: «يصلك»، والتصويب من مصادر تخريج النص.
فهو مخرج في: «العلل» للإمام أحمد، رواية ابنه عبد اللّه (٢٤١٢)، و«ضعفاء العقيلي» (١٤٠٢)، و«الجرح والتعديل» ٦/٢١٢ (١١٦٤)، و«الكامل» لابن عدي ٦/٤ (١١٨٣).
وأورده المزي في «تهذيب الكمال» ١٤/٢٤٠ (٣١٣٥)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٥/ ١١١ (٢٢٠).
وروى البخاري، عن الإمام أحمد نحوه في «التاريخ الأوسط» (١٣١٤).

الْمُتَوَكِّلَ ، أَنْ اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا صَحَّ عِنْدَكَ مِنَ الْمَلَاحِمِ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : مَا صَحَّ عِنْدِي مِنْهَا شَيْءٌ .

قَالَ الْمَرُّوذِيُّ : فَأُرِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كِتَابًا لِإِسْحَاقَ بْنِ دَاوُدَ فِي الْمَلَاحِمِ ، وَفِيهِ ذِكْرُ الْمَوَاقِيتِ : « إِذَا كَانَ سَنَةُ كَذَا ، ففيه كَذَا » ، فَضَرب عَلَيْهَا بِخَطِّهِ .

وَقَالَ : هَذِهِ مَوْضُوعَةٌ ، قُلْ لَهُ : لَا تُحَدِّثُ بِهَا فقُلْتُ لِإِسْحَاقَ ، فَضَربَ عَلَيْهَا .

قَالَ الْمَرُّوذِيُّ : وَجَعَلَ عَبْدُالوَهَّابِ يَسْتَرْجِعُ وَيَعْجَبُ ؛ ذَاكَ أَنَّهُ حَدَّثَ بِهَا قَوْمٌ صَالِحُونَ ، مِنْهُمْ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُعَيْمٍ ، وَغَيْرُهُ .

وأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ إِسْحَاقَ بْنَ دَاوُدَ يَوْمًا ، فَحَدَّثَنِي بِأَحَادِيثَ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى حَدِيثٍ مِنْهَا ، قَالَ : أَمْسِكْ عَنْ هَذَا ؛ فَإِنَّ هَذَا أَحَادِيثَ بَعَثَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنْ لَا أُحَدِّثَ بِهَا .



السُّفْيَانِيُّ، وَالْمَهْدِيُّ

٢٥٠- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ: وَهِيَ هَذِهِ الآحَادِيثُ الَّتِي نَهَى أَحْمَدُ، إِسْحَاقَ بْنَ دَاوُدَ عَنِ التَّحْدِيثِ بِهَا.

قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقَ بْنِ دَاوُدَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ، وَقَالَ: «سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رجلٌ سَمِيُّ نَبِيِّكُمْ». وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، وَفِيهِ: ذِكْرُ السُّفْيَانِي، وَفِي آخِرِه: [فَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ، وَلَوْ بِسَوْطٍ][(١)]. [٢٢/ب]

٢٥١- قَالَ إِسْحَاقُ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ الغَاضِرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ لِرَسُولِ[(٢)] اللَّهِ ﷺ: «أَخْبَرَنِي عَنِ السَّاعَةِ مَتَى هِيَ؟ ...»، وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، فِيهِ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ، وَفِيهِ: «وَتُسْتَعْمَلُ أُمَرَاءُ ظَلَمَةٌ فَجَرَةٌ، فَيَسْتَحْلِفُونَهُمْ بِالطَّلَاقِ وَالعِتَاقِ، فَتُطَلَّقُ نِسَائُهُمْ وَتُعْتَقُ أَرِقَّاؤُهُمْ، ثُمَّ يَطَئُونَهُنَّ بَعْدَ ذَلِكَ، فَتَلِدْنَ مِنْهُمْ أَوْلَادًا»[(٣)].

٢٥٢- قَالَ إِسْحَاقُ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا صَاحِبُ الأَلْهَانِ[(٤)]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَطَرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ،

---

(١) ما بين حاصرتين لم يظهر عندي لعدم وضوحه في التصوير، وهذه قراءة الشيخ طارق له.
والحديث موضوع، وهذا إسناد مجهول، معاوية بن سعيد، وطلحة بن يزيد، وأبو عمران الجوهري، وإبراهيم بن نُعيم، مجاهيل.

(٢) في المخطوطة: «رسول»، بدون لام، والسياق يقتضيها.

(٣) حديث موضوع، وحفص بن سليمان أبو عمر الأسدي القارىء ويقال له: الغاضري، وهو حفص بن أبي داود كوفي، كذاب.

(٤) كذا في المخطوطة، وفي طبعة الشيخ طارق: «صاحب الأهان»، ولم أقف على ترجمته.

وَعَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الوَيْلُ لأُمَّتِي مِنْ وَلَدِ فُلَانٍ ، أَلْبَسُوهُمْ شِيَعًا ، وَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ » ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٢٥٣- قَالَ إِسْحَاقُ : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ ، حَدَّثَنِي عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ ، قَالَ : « تَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتٌ سُودٌ تَدْعُو إِلَى وَلَدِ فُلَانٍ ، فَلَا تَرُدُّ لَهُمْ رَايَةً ، حَتَّى يَأْتُوا مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، فيلقونه حَجَرًا حَجَرًا ، ثُمَّ لَا يَزَالُ الْمُلْكُ فِيهِمْ ، حَتَّى يَخْرُجَ السُّفْيَانِيُّ مَعَهُ رَايَاتٌ حُمْرٌ ، لَا تُرَدُّ لَهُمْ رَايَةٌ ، حَتَّى يَأْتُوا الكُوفَةَ ، فَيَقْتُلُونَ الرِّجَالَ ، وَيَبْقُرُونَ بُطُونَ النِّسَاءِ ، يَكُونُ مُلْكِهِمْ قَدْرَ حَمْلِ امْرَأَةٍ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَصِيرُ النَّاسُ غَازِينَ ، حَتَّى يَخْرُجَ الْمَهْدِيُّ ، مَتَى مَا خَرَجَ » ، وَذَكَرَ حَدِيثًا آخَرَ .

٢٥٤- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبَدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لَا تَذْهَبَ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ غُلَامًا ، لَمْ يَلْبَسِ الفِتَنَ وَلَمْ تَلْبَسْهُ الفِتَنَ ، كَمَا فَتَحَ اللَّهُ بِنَا هَذَا الأَمْرُ فَأَرْجُو أَنْ يَخْتِمَهُ بِنَا » .

قَالَ أَبُو مَعْبَدٍ : قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ : عَجَزَتْ عَنْهَا شُيُوخُكُمْ وَيَرْجُوهَا شَبَابُكُمْ ؟ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ » .

فسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَيْرٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ حَامِدَ بْنَ يَحْيَى ، قَالَ : قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَانِ بْنَ مَهْدِيٍّ : أَيُّ حَدِيثٍ أَصَحُّ فِي الْمَهْدِيِّ ؟ قَالَ : أَصَحُّ شَيْءٍ فِيهِ عِنْدِي : حَدِيثُ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[1] . [٢٣/أ]

---

(١) أخرجه البلاذري في « أنساب الأشراف » ١/ ٤٦٦ : حدثني علي بن عبد الله المديني ، حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي معبد قال : سمعت ابن عباس يقول : إني لأرجو أن لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون منا أهل البيت من يقيم أمرها : شاب يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، لم يلبس الفتن ولم تلبسه ، وأرجو أن يختم هذا الأمر بنا كما فتح بنا ؛ قال فقلت : عجز منه شيوخكم وترجونه لشبابكم ! قال : يفعل الله ما يشاء . =

فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ

٢٥٥- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوذِيُّ ، قَالَ : قُرِىءَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا دَعَتْكَ أُمُّكَ ، وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَا تُجِبْهَا ، وَإِذَا دَعَاكَ ، يَعْنِي : أَبَاكَ فَلَا تُجِبْهُ »[١] .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ، عَنْ مَكْحُولٍ ، مِثْلُهُ ، مِنْ قَوْلِهِ[٢] .

٢٥٦- وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَارُونَ ، أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ[٣] ، عَنْ سَعْدٍ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ يَزِيدَ

= وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٥١٧ (٣٠٦٧) ، مختصرًا من طريق ابن أبي خيثمة ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي معبد ، قال : قال ابن عباس : كما فتح الله في أولينا ، فأرجو أن يختمه بنا .

قال ابن كثير : وهذا إسناد صحيح إليه . « البداية والنهاية » ١٣/ ٢٧٢، أي إلى ابن عباس .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٥/٣٢٦ (٨٠٩٧) حدثنا حفص ، به .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٥/٣٢٦ (٨٠٩٨) ، ومسدد بن مسرهد في « مسنده » (٢٥٣٦ - المطالب العالية) ، ومن طريقه البيهقي في « شعب الإيمان » (٧٤٩٨) : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، قال : إذا دعتك والدتك وأنت في الصلاة فأجبها ، وإذا دعاك أبوك فلا تجبه حتى تفرغ .

(٣) في المخطوطة ، وفي « الآليء المصنوعة » للسيوطي ٢/ ٢٥٠، وفي « تنزيه الشريعة المرفوعة » لابن عراق الكناني ٢/ ٢٨٢: « القطان » .

وأما في « مسائل إسحاق بن إبراهيم بن هانيء النيسابوري ، عن الإمام أحمد » (٢٣٧١) : « يحيى بن سعيد العطار » ، وكتب محققه في الحاشية : « كذا في الأصل ، وهو الأموي » .

وكذا نقل هذا النص برمته ، ابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ٢٨٦، فقال : « العطار » .

وهذا ما ارتضاه الشيخ طارق ، فأثبته في طبعته .

والحديث أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في « أخبار أصبهان » ١/٢٢٦ (٦٧٨) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٢٢٧، هكذا : عن محمد بن أحمد بن يزيد ، حدثنا إبراهيم بن معمر ، حدثنا أبو أيوب ابن أخي زريق الحمصي ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا خلف بن =

الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : « دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ مِثْلُ دُعَاءِ النَّبِيِّ لأُمَّتِهِ » ؟

فَقَالَ : حَدِيثٌ بَاطِلٌ مُنْكَرٌ .

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَعْدٌ أَبُو حَبِيبٍ ، لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ .



= حبيب الرقاشي ، سمعت أنس بن مالك .

قال الألباني : وأخشى أن يكون وقع في السند تحريف ، وأنه تحريف قديم من بعض رواة « أخبار أصبهان » ، فإن الإسناد هو في « تاريخ ابن عساكر » ، من طريق أبي نعيم ، كما ذكرته ، عن أبي نعيم . أما الحامل على الخشية المذكورة فهو أنني رأيت ابن قدامة ذكر في « المنتخب » ، ثم رأيته في « مسائل ابن هاني » ، فصواب الإسناد إذن : سعد أبي حبيب ، عن يزيد الرقاشي ، وهكذا وقع في « اللآلي » ، ويؤيده ما في « الميزان » ٢/١٢٥ (٣١٢٥) : سعد أبو حبيب ، عن يزيد الرقاشي ، قال أحمد : ليس حديثه بشيء . وقد سقطت هذه الترجمة من« لسان الميزان » للحافظ ابن حجر ، مع أنها ليست في كتاب « تهذيب التهذيب » له . « السلسلة الضعيفة والموضوعة » (٧٨٦) .

فالله – سبحانه وتعالى – أعلم .

الأَكْلُ مِنْ مَالِ الوَلَدِ

٢٥٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ ، مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ ، فَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ هَنِيئًا »[1] .

قَالَ أَبِي : وحَدَّثَنِي ابْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ مَطَرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَأُرَاهُ سَمِعَ عُمَارَةَ ، فَظَنَّ أَنَّهُ ابْنُ عُمَرَ .

٢٥٨- قَالَ الأَثْرَمُ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، ذَكَرَ حَدِيثَ عَائِشَةَ هَذَا ، فَقَالَ : حَدِيثٌ مُضَّطِربٌ ؛ رَوَاهُ مَنْصُورٌ ، وَالأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَمَّتِهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

كذلك قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ .

وَرَوَاهُ الْحَكَمُ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَقَالَ الأَعْمَشُ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : فَقَالَ هَذَا عَنِ الأَعْمَشِ ، غَيْرَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُهُ .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَمَّةٍ لَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ ، فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ » .

---

(١) رواه جماعة من أصحاب شعبة بما فيهم يحيى بن سعيد ، عنه ، عن الحكم ، عن عمارة بن عمير الليثي ، فقالوا : عن أمه ، لا عن أبيه ، منهم :
- أبو داود الطيالسي : أخرجه في « مسنده » (١٦٨٥) .
- وكيع بن الجراح : أخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٢٣١٤٤) ، وإسحاق بن راهويه في « مسنده » (١٦٥٥) .
- محمد بن جعفر غندر : أخرجه ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٢٣١٤٤) ، وأحمد ١٢٦/٦ (٢٥٤٦٤) ، و٢٠٢ (٢٦١٨٧) ، وأبو داود (٣٥٢٩) .
- يحيى بن سعيد القطان : أخرجه أحمد ٢٠٢/٦ (٢٦١٨٧) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٥٩٠) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : خَلَّطَ فِي هَذَا .

قَالَ : وَسَمِعَهُ الأَعْمَشُ مِنْ عُمَارَةَ نَفْسَهُ .

٢٥٩- قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : روى أَبُو حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَطْيَبُ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِ وَلَدِهِ ، فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ إِذَا احْتَجْتُمْ إِلَيْهِ » .

فَعَجِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْهُ ! .

وَقَالَ : رَوَاهُ سُفْيَانُ ، عَنْ حَمَّادٍ ، لَمْ يَرْفَعْهُ[١] .

---

(١) قال أبو الحسن الدارقطني : يرويه إبراهيم النخعي ، واختلف عنه ؛
فرواه حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة .
ورواه الثوري ، عن حماد ، واختلف عنه في رفعه ، فرفعه عنه يحيى بن سعيد القطان ، ووقفه عبد الرحمن بن مهدي ، عنه .
ورواه إبراهيم الصائغ ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، ورفعه أيضًا .
ورواه أبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن حماد ، ورفعه أيضًا .
ورواه الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، حدث به عنه أبو معاوية الضرير ، وشريك ، وعمر بن سعيد الثوري ، وعمر بن عبد الغفار ، وحفص بن غياث ، وابن فضيل ، فرووه ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة .
ورواه الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم ، واختلف عنه ؛
فرواه ، أشعث بن سوار ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قاله الحسن بن صالح عنه ؛
وخالفه مطر الوراق ، رواه عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن شريح ، عن عائشة ؛
وخالفه شعبة ، رواه عن الحكم ، عن عمارة بن عمير ، عن أمه عن عائشة .
ورواه الأعمش أيضا عن عمارة بن عمير فقال : عن عمته ، عن عائشة ، حدث به ، عن الأعمش كذلك سفيان الثوري ، وأخوه عمر بن سعيد ، وحفص بن غياث ، ويحيى بن أبي زائدة ، وشعبة بن الحجاج ، واختلف عنه ؛
فرواه ، عبد الله بن حمران ، عن شعبة ، عن الأعمش ، ومنصور ، عن عمارة ، عن عمته ، عن عائشة . =

٢٦٠- قَرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُهَنَّا ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : حَدَّثَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ [٢٣/ب] يُقَالُ لَهُ : ثَعْلَبَةُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ » .

فَقَالَ أَحْمَدُ : إِنَّمَا هُوَ : أُبَيُّ بْنُ مَالِكٍ ، ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ غُنْدَرٍ ، وَحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ » .

= وخالفه ، أبو النضر ، وغندر ، عن شعبة ، فقالا : عن الأعمش ، ومنصور ، عن عمارة ، عن عائشة ، لم يذكرا بينهما عمته ، وكلهم رفع الحديث ، ووقفه يحيى القطان ، ومحمد بن كثير ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة .
ورواه أبو حمزة السكري ، عن الأعمش ، فقال : عن إبراهيم ، عن عائشة ، مرسلا عنها ، ورفعه ، وروى الحديث منصور بن المعتمر ، فحفظ إسناده ، رواه ، عن إبراهيم ، عن عمارة بن عمير ، عن عمته ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .
قال ذلك عنه الثوري ، وجرير ، ومفضل بن مهلهل ، وعمرو بن أبي قيس .
ورواه مغيرة ، عن إبراهيم ، عن عائشة ، موقوفا ، ولم يذكر بين إبراهيم ، وبين عائشة أحدا .
وكذلك رواه طلحة بن مصرف ، عن إبراهيم ، عن عائشة .
ورواه إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن سويد بن غفلة ، عن عائشة ، حدث به الثوري عنه ، واختلف عنه ؛
فوقفه عبد الرحمن بن مهدي ، عن الثوري ، برواية جماعة من البصريين عنه ، ورفعه عمرو بن علي وحده ، عن عبد الرحمن بن مهدي .
وكذلك قال يحيى القطان : عن الثوري ، موقوفا .
ورواه جابر الجعفي ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة ، مرفوعا .
والصحيح حديث منصور ، عن إبراهيم ، عن عمارة ، عن عمته ، عن عائشة . « علل الدارقطني » ٢٥٠/١٤ - ٢٥٥ (٣٦٠٠) .
وراجع : « العلل » ، رواية عبد الله بن أحمد (٢٣٢٦ ، و٢٣٢٧) ، و« التاريخ الكبير » ٤٠٦/١ (١٣٠١) ، و٤٠/٢ (١٦١٦) ، و« ضعفاء العقيلي » (٥٩٠) ، و« الكامل » ٥٠٣/٢ (٤٠٠) .

وَرَوَاهُ بَهْزٌ، عَنْ شُعْبَةَ كَذَلِكَ[١].

قَالَ: [وسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ أُبَيِّ بْنِ مَالِكٍ؟ فَقَالَ: هُوَ مِنْ شُيُوخِ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى.

قَالَ][٢] الْخَلَّالُ: وَرَوَاهُ هُشَيْمٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقُشَيْرِيِّ.

٢٦١- قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: سُئِلَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، عَنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ هَذَا، فَكَتَبَ عَلَى «أُبَيِّ بْنِ مَالِكٍ» خَطَأٌ[٣].



---

(١) رواية محمد بن جعفر غندر: أخرجها أحمد ٤/٣٤٤ (١٩٢٣٦).
- ورواية بهز: أخرجها أحمد ٤/٣٤٤ (١٩٢٣٨)، و٥/٢٩ (٢٠٥٩٤).
- ورواية حجاج: أخرجها أحمد ٥/٢٩ (٢٠٥٩٤).
- ورواه أيضًا عن شعبة: عمرو بن مرزوق. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٤٠ (١٦١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/٢٠٢ (٥٤٦).
- آدم بن أبي إياس: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/٤٠ (١٦١٦).
- عاصم بن علي: أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٥٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٦٧).
- علي بن الجعد أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٩٥٢)، وفي «معجم الصحابة» ١/٥ (١٢)، وأبو طاهر الذهلي في «حديثه» (١٢٨ - انتقاء الدارقطني).

(٢) ما بين حاصرتين ألحق في هامش المخطوطة، وكتب: صح.

(٣) «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة (٥٩، ٦٠)، ولفظه: «قال ابن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين، عن حديث شعبة هذا؟ فكتب على أبي بن مالك بيده: خطأ»، ونقل ابن عبد البر في «الاستيعاب»، وابن حجر في «الإصابة» هذا النص، عن ابن معين بسياق آخر، في ترجمة: أُبَيّ بن مالك؛ فراجعه.

الدَّجَّالُ

٢٦٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي أَبِي : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، يَعْنِي ابْنَ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّانَا ، قَالَ : « الدَّجَّالُ مِنْ سِبْطِ بَنِي لَاوِي ، وَهُمْ سِبْطُ ابْنُ صيَّادٍ » .

قَالَ أَبِي : يُقَالُ : الدَّانَا ، وَالدَّانَاجُ ، وَالدَّانَاقُ[1] .



(١) راجع « العلل » رواية عبد الله بن أحمد (٣٨٦، ٥٥٩٤، ٥٥٩٥، ٥٥٩٦)، وهو عبد الله بن فيروز البصري، قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: وهو بالفارسية، وبالعربية: العالم »، « الجرح والتعديل » ٥/١٣٦ (٦٣٣) .

فِي أَخْبَارِ رِجَالٍ

٢٦٣- حَدَّثَنَا عِصْمَةٌ ، حَدَّثَنَا حَنبَلٌ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ ابْنُ الْوَلِيدِ شَيْخًا صَالِحًا صَدُوقًا ، وَلَقِيَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَوْمًا ، فَقَالَ لَهُ : يَا كَذَّاب ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهَتَكَكَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَأَظُنُّ دَعْوَةُ الشَّيْخِ أَدْرَكَتْهُ[1] .

٢٦٤- أَخْبَرَنِي زُهَيْرُ بْنُ صَالِحٍ[2] ، حَدَّثَنَا أَبِي[3] : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : « مَا كُنْتُ أَتَمَنَّى مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ أُجَالِسُ فِيهِمَا أَبَا هُرَيْرَةَ » .

---

(١) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٤٥.
وأورده المزي في « تهذيب الكمال » ١٢/٣٨٦ (٢٧٠٢) ، وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٤/ ٢٧٦ (٥٤٦) ، وفي « هدي الساري » ٤٠٩، والبدر العيني في « مغانى الأخيار » ١/٥٠٩ (١٠٠٤) .
وهو شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ، أبو بدر الكوفي ، والد أبي همام الوليد بن شجاع ، سكن بغداد .
- قال سفيان الثوري : ليس بالكوفة أعبد من شجاع بن الوليد . « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٤٤.
- وقال أبو حاتم الرازي : هو لين الحديث ، شيخ ليس بالمتين ، لا يحتج به ، إلا أن عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح .
- وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي ، عن أبي بدر شجاع بن الوليد : أحب إليك ، أو عبد الله بن بكر السهمى ؟ فقال : عبد الله أحب إلي ، لأن أبا بدر روى حديث قابوس في العرب ، هو حديث منكر . « الجرح والتعديل » ٤/٣١٢ (١٦٥٤) .
- ولعل الإمام أحمد يشير إلى إجابة يحيى بن معين في المحنة مضطرًا ، وما كان الإمام أحمد راضيًا عن فعل يحيى . ومعلوم أن يحيى رجع عن ذلك .

(٢) في المخطوطة : « صالح بن زهير » ، وهو خطأ ، وكتب في الهامش : « زهير بن صالح » ، وكتب : صح .

(٣) « مسائل صالح بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه » (١٥٦٠) .

٢٦٥- أَخْبَرَنَا يُوسُف بن مُوسَى أن أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قِيلَ لَهُ : كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ، أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ ، فثِقَةٌ .

قِيلَ لَهُ : رُوِيَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : كَانُوا يَعُدُّونَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَفْضَلُ مِنْ أَبِيهِ ؟(١) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مِنْ سُفْيَانَ ؟ قِيلَ لَهُ : ابْنُ عُيَيْنَةَ .

فَاسْتَحْسَنَهُ .

٢٦٦- وَقَالَ الأَثْرَمُ : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : حَدِيثُ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : « مَا أَنَا بِعَالِمٍ وَكَانَ أَبُوكَ عَالِمًا ، وَإِنَّ أَبَا حَصِينٍ لِرَجُلٌ صَالِحٌ » ، رَوَاهُ عَنْهُ قَبِيصَةَ ؟ قَالَ : ما سَمِعْتُ(٢) .

٢٦٧- أَخْبَرَنَا الْمَيْمُونِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَحَجَّاجٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ . قَالَ : إِنِّي لأَذْكُرُ يَوْمَ نَعَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ الْمُزَنِيَّ(٣) .

---

(١) وقال الترمذي : حدثنا ابن أبي عمر ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب السختياني ، قال : كانوا يعدون عبد الله بن سعيد بن جبير أفضل من أبيه . « جامع الترمذي » (٨٦٧) .

(٢) أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبير » ٨/٣٦٩ (٩٠٣٢) ، و٤٣٩ (٩٣٨٩) ، وأحمد في « العلل » رواية ابنه عبد الله (٤٤٧ ، ١٥٦٢) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٥٩٢ ، و ٦٧١ ، والبغوي في « الجعديات » (٥٨٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٣١١ (٥٨٠٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٤٠٦ . وفي بعض طرقه : قبيصة ، عن سفيان . وأورده المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/٤٠٦ (٣٨٢٨) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ١٣٠ ، ومغلطاي في « إكمال تهذيب الكمال » ٧/١٣٥ (٢٦٥٤) .

وأبو حصين : عثمان بن عاصم بن حصين ، ويقال : عثمان بن عاصم بن زيد بن كثير بن زيد بن مرة ، الأسدي الكوفي .

(٣) أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبير » ٨/١٤١ (٨٢٦٩) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » =

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَا أَعْلَمُ رَوَى إِيَاسُ غَيْرَهُ . [٢٤/أ]



= ١٨/٣٥٠ (٣٤٦١٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٣/٥١٠ (١٦٩٨)، وفي «التاريخ الأوسط» (١١)، ويعقوب بن شيبة في «مسنده» (٣ - تلخيص الكاملي)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٤٣٦١)، وابن أبي شيبة في «الأحاد والمثاني» (١٠٧٩)، وجعفر بن محمد الفريابي في «فوائده» (٤٠)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» ٦/٢٣٥ (٤٩٣٥).
وأورده ابن عبد البر في «التمهيد» ٦/ ٣٠٤، والمزي في «تهذيب الكمال» ١١/٧٢ (٢٣٥٨)، وابن الجوزي في «تهذيب مختصر سنن أبي داود» ١٣/٣٥٧، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ١/ ٤٠٤، والزيلعي في «نصب الراية» ٤/ ٣٦٥، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٤/٧٥ (١٤٤).

فِي القِيَامَةِ

٢٦٨- أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ[١]، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: «تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَكُونَ قَابَ قَوْسٍ أَوْ قَوْسَيْنِ، وَتُعْطَى حَرَّ عَشْرِ سِنِينَ، ولَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِ [طَحْرَبَةٌ][٢] لَا يَجِدُ حَرَّهَا مُؤْمِنٌ، وَأَمَّا الآخَرُونَ فَإِنها تَطْبُخُهُمْ، فَأَمَّا أَجْوَافُهُمْ فَتَقُولُ: غِقْ غِقْ»[٣].

٢٦٩- قَالَ أَبِي: وحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنِ خُثَيْمٍ، بَيْنَ هَاتَيْنِ السَّارِيَتَيْنِ: «إِنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ يَوْمَ الْقِيَامَـةِ، يَشْكُو إِلَى اللَّهِ الوِحْدَةَ. يَقُولُ: يَا رَبِّ تَعْسِى[٤] لَيْسَ مَعِي شَيْءٌ».

أَخْطَأَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ، إِنَّمَا هُوَ: «بَعَثْتَنِي»[٥].

٢٧٠- وأَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَحَّفَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ: «فِي بُطُونِهِمْ عِقْ عِقْ»، إِنَّمَا هُوَ: «غِقْ غِقْ».

---

(١) كتب: «أخبرنا زكريا بن يحيى، حدثنا أبو طالب»، ثم ضرب عليها.

(٢) في المخطوطة: «فسرته»، وضبب عليها، والتصويب من مصادر التخريج. قال نعيم بن حماد: الطحربة: الخرقة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٨٥٠)، نعيم بن حماد في «زوائد الزهد» لابن المبارك (٣٤٧)، وهناد بن السري في «الزهد» (٣٣٢)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (١٤٥)، وأبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٧٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٤٧/٦ (٦١١٥).

(٤) كذا في المخطوطة، وفي «العلل» (٤٢٤١): «بقيتني».

(٥) وزاد في «العلل»: يحيى بن سعيد حدثناه، عن سفيان: «بعثتني وليس معي شيء». والأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٥٨).

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ أَبِي : كَانَ شُعْبَةُ أَلْثَغَ ، فَلَا أَدْرِي صَحَّفَ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، أَوْ مِنْ قِبَلِ لُثْغَتِهِ[1] .



(١) « العلل » لأحمد بن حنبل ، رواية ابنه عبد اللّه (٢٥٠٤) ، لكن وقع في المطبوع : « عو عو » ، بدل : « عق عق » ، وهو خطأ ، ونطق الألثغ القاف واوًا بعيد وعسير ، لبعد ما بين مخرجيهما ، واللّه أعلم . من الشيخ طارق .

وَمِنْ غَيْرِ هَذَا الكِتَابِ

٢٧١- فِي حَدِيثِ: بِرْوَعِ بِنْتِ وَاشِق، وكَانَ زَوْجُهَا أَسِنَ فِي بِئْرٍ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ[١]: «بَرْوَعُ»، بِالفَتْحِ، مَأْخُوذٌ مِنَ البَرَاعَةِ، والوَاوُ زَائِدَةٌ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيْثِ يَقُولُونَ: «بِرْوَع» بِالكَسْرِ.

و«أَسِنَ»، أَيْ: أَصَابَهُ دَوَّارٌ، يُقَالُ: أَسِنَ، يَأْسَنُ، أَسَنًا[٢].

٢٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مَسْعُودِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ النَّادِرِ الصَّفَّارُ إِجَازَةً، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّوزْبِيِّ، أَخْبَرَكَ القَاضِي أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَرَّاءُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِي البَاسُورَ، وَإِنِّي أَتَوَضَّأُ وَيَسِيلُ مِنِّي؟ فَقَالَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَسَالَ مِنْ قَرْنِكَ إِلَى قَدَمِكَ فَلَا وُضُوءَ عَلَيْكَ»[٣].

---

(١) أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، البغدادي الزاهد، المعروف بغلام ثعلب العلامة اللغوي المحدث، ولد سنة إحدى وستين ومئتين، ومات في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاث مئة. ترجمته ومصادرها في: « » ١٥/٥٠٨ - ٥١٣ (٢٨٨).

(٢) قال في «لسان العرب» (ب ر ع): وبروع: اسم امرأة، وهي بروع بنت واشق، وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء، وهو خطأ، والصواب الفتح، لأنه ليس في الكلام: «فعول»، إلا خروع، وعتود، اسم واد.

وحديث بَرْوَع بنت وَاشِقٍ، مخرج في «مسند أحمد» ١/٤٤٧ (٤٢٧٦)، و٤٤٨ (٤٢٧٨)، و٤/٢٧٩ (١٨٦٥٢)، و٢٨٠ (١٨٦٥٣)، و«سنن ابن ماجة» (١٨٩١)، و«سنن أبي داود» (٢١١٤، ٢١١٦)، و«سنن النسائي» ٦/١٢١ (٣٣٥٤).

(٣) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١١/١٠٩ (١١٢٠٢)، وابن عدي في «الكامل» ٦/٥٣٣ (١٤٥٧)، والدارقطني في «السنن» (٥٩٤)، وفي «الأفراد» (٢٤٩٦ - أطرافه)، وأبو الحسن علي بن عمر السكري الحربي في «الثاني من الحربيات» =

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ[١] .

٢٧٣- وَرُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْبَرَنِي كَيْفَ سَبَقَ[٢] [٢٤/ب] أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى لَا يَذْكُرَ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ بِفَضْلٍ إِلَّا قَالَ النَّاسُ : أَبُو بَكْرٍ ، أَبُو بَكْرٍ ؛ أَكَانَ أَكْثَرَهُمْ صَلَاةً ؟

قَالَ : لَا .

قَالَ : أفكَانَ أَكْثَرَهُمْ صِيَامًا ؟ قَالَ : لَا ، كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفَاضِلَ ، كَانَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ خِصَالٌ ثَلَاثٌ لَمْ تَكُنْ فِي وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ :

أَمَّا الأُولَى : فكَانَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ فِي مَجْلِسِهِ ، أَوْ ذَكَرَهُ هُوَ ، اهْتَزَّ كَمَا تَهْتَزُّ السَّعْفَةُ[٣] ، وَتَضَاءَلَ إِجْلَالًا لِلَّهِ ، وَتَعْظِيمًا لَهُ ، وَهَيْبَةً لِذِكْرِهِ .

وَأَمَّا الثَّانِيَةُ : فكَانَ إِذَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا فِيهِ غِنَاهُ وَغِنَى عَقِبِهِ ، والآخَرُ لِلَّهِ فيه رِضًا ، اخْتَارَ الَّذِي فِيهِ لِلَّهِ رِضًا ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ فَقْرُهُ وَتَلَفُهُ .

= (٢٥) ، والبيهقي في « السنن الكبير » ٣٥٧/١ (١٦٧١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧/ ١٧٣، ١٧٤، وأبو طاهر السلفي في « المشيخة البغدادية » (١٨) .

- قال أبو جعفر العقيلي : عبد الملك بن مهران ، صاحب مناكير ، غلب على حديثه الوهم ، لا يقيم شيئًا من الحديث .

- وقال أبو أحمد بن عدي : مجهول ، ليس بالمعروف .

- قال أبو الحسن الدارقطني : تفرد به عبد الملك بن مهران عن عمرو ، ولم يروه عنه غير بقية بن الوليد .

(١) الظاهر أن من ذهب إلى ذلك بناه على حديث عمران بن حصين الذي أخرجه البخاري ٤٧/٢ (١١١٥، ١١١٦، ١١١٧) ، وغيره أنه كان مبسورًا ، فسأل النبي ﷺ عن صلاة القاعد... الحديث ، لكن حديث ابن عباس الذي هنا لا يصح أصلًا .

وراجع : « العلل » ، من رواية عبد الله (٢٤٨٣) .

(٢) في طبعة الشيخ طارق : « بسق » ، وهو خطأ .

(٣) جمعها : « السعفات » ، وهي أغصان النخيل .

وَالثَّالِثَةُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قُبِضَ ، حَزِنَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَحَزِنَ أَبُو بَكْرٍ ، فَزَادَ حُزْنُهُ عَلَيْهِ ، فَمَا زَالَ جِسْمُهُ يَذُوبُ وَيَحْرِي ، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ .

بَسَقَ : طَالَ .

وَحَرَى : إِذَا نَقَصَ .

٢٧٤- وَقَالَ الْخَلَّالُ : أَخْبَرَنِي العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْدُورِيُّ ، قَالَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ : لَمَّا قَرَأَ عَلَيْنَا جَرِيرٌ الرَّازِيُّ عَامَّةَ الكُتُبِ ، قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ : كَيْفَ كَانَ سَمَاعَهُ مِنْ مَنْصُورٍ ؟

فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَفْعَلْ ، أَكْرَمَنَا الرَّجُلُ .

فَقَالَ : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أَسْأَلَهُ .

فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ سَمِعْتَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ مِنْ مَنْصُورٍ ؟

فَقَالَ : وَمَا سُؤَالُكَ ؟

فَقَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ ذَاكَ .

فَقَالَ : لَا ؛ أَوْ تُخْبِرُنِي .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : سَمِعْتُ عَبْدَ العَزِيزِ بْنَ أَبَانٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ ، يَقُولُ : إِنَّمَا عَرَضَ جَرِيرٌ عَلَى مَنْصُورٍ عَرْضًا .

فَقَالَ جَرِيرٌ : إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الآخِرَةِ ، كُنْتُ أَتَحَفَّظُ الأَحَادِيثَ عَنْ مَنْصُورٍ عَشَرَةً ، أَوْ اثْنَي عَشَرَ ، أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ ، ثُمَّ آتِي مَنْصُورًا ، فَأَسْأَلُهُ عَنْهَا ، فَيُحَدِّثُنِي بِهَا ، ثُمَّ أَقْرَأُهَا عَلَيْهِ بَعْدُ .

سَمِعْتُ مَنْصُورًا ، يَقُولُ : لَيْتَ لِي مِثْلَ حِفْظِ هَذَا الغُلَامِ الضَّبِّيِّ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : فَأَظُنُّه اسْتُجِيبَ لَهُ فِيهِ . [٢٥/أ]

٢٧٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : خَرَجَ سُفْيَانُ مِنَ الْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ .

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ، يَعْنِي: لَمْ يَعُدْ إِلَى الْكُوفَةِ[1].

وَقَالَ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَمَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ بِالْبَصْرَةِ، وكَانَ نَزَلَ عَلَى جَارٍ لِيَحْيَى، فَفَتَحَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ بَابًا، فَلَمْ يَكُنْ يَصِلُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ، فَخَافَ صَاحِبُ الدَّارِ، فَتَحَوَّلَ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ، فَوَصَلَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَانِ، واحْتَالُوا لِمُعَاذٍ، وَخَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، فَأَدْخَلوهُمَا عَلَيْهِ.



(١) «العلل»، من رواية عبد الله بن أحمد (٤٥٨٠، ٤٥٨١)، واجع (٢٦١٩)، منه، و«تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٤٢، و«تهذيب الكمال» ١١/١٦٩ (٢٤٠٧).
- وقال أبو داود السجستاني: سمعت أحمد، قال: خرج سفيان، يعني الثوري، من الكوفة سنة أربع وخمسين، ثم لم يعد. «سؤالاته» (٢٥).
- وقال محمد بن الصلت: خرج سفيان من الكوفة سنة خمس وخمسين، ومات سنة إحدى وستين. «مسند علي بن الجعد» (١٨٨٨).

[أَصْحَابُ الثَّوْرِيِّ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ][1]

٢٧٦- قَالَ : وَأَصْحَابُ الثَّوْرِيِّ : يَحْيَى ، وَوَكِيعٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، وكَانَ سُفْيَانُ مُعْجَبًا بِهِمْ .

٢٧٧- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وكَانَ أَبِي يُقَدِّمُ يَحْيَى ، وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ فِي سُفْيَانَ .

وَقَالَ : أَبُو نُعَيْمٍ ، أَقَلُّ خَطَأً مِنْ وَكِيعٍ .

وَقَالَ : يَحْيَى مِنْ أَقَلِّهِمْ سَمَاعًا ، وَأَثْبَتِهِمْ وَأَصَحِّهِمْ ، لَيْسَ مِنْ أَصْحَابِ سُفْيَانَ أَعْلَى مِنْ يَحْيَى .

ووَكِيعٌ أَحْلَى فِي صَدْرِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ أَصَحُّ حَدِيثًا .

وَسَمِعَ مِنَ الثَّوْرِيِّ ، يَعْنِي : عَبْدَ الرَّحْمَانِ ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ .

وَسُفْيَانُ يَقْرُبُهُ .

وَقَالَ : كَانَ كَيِّسًا .

وكَانَ ابْنُ مَهْدِيٍّ أَكْثَرُ تَصْحِيفًا مِنْ وَكِيعٍ .

وَوَكِيعٌ أَكْثَرُ خَطَأً مِنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، وَأَقَلُّ تَصْحِيفًا .

وَخَالَفَ وَكِيعٌ ، عَبْدَ الرَّحْمَانِ فِي نَحْوٍ مِنْ سِتِّينَ حَدِيثًا .

٢٧٨- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قُلْتُ لعَبْدِ الرَّحْمَانِ : إِنَّ وَكِيعًا يُخْطِئُ أَوْ يَغْلَطُ فِي نَحْوٍ مِنْ سِتِّينَ حَدِيثًا ، يُخَالِفُكَ فِيهَا .

قَالَ : فكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ رُبَّمَا حَكَى هَذَا عَنِّي .

وَقَالَ : الَّذِي حَفِظْتُ أَنَا نَحْوٌ مِنْ سِتِّينَ حَدِيثًا ، وَكَأَنَّهُ أُرِيَ نَحْوًا مِنْ مِئَةٍ .

---

(١) عنوان للتوضيح ، على غرار ما سيأتي في أصحاب الأعمش ، والنخعي .

وَقِيلَ لِوَكِيعٍ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَانِ يُخَالِفُكَ فِي مِئَةِ حَدِيثٍ ؟ فَقَالَ وَكِيعٌ : وَعَجِبَ ! أَوَعَدَّهَا عَلَيَّ ؟ ! .

قَالَ : وكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ إِمَامًا ، وَمَا رَأَيتُ مِثْلَ يَحْيَى القَطَّانِ .

٢٧٩- قَالَ مُهَنَّا : وقُلْتُ لأَحْمَدَ : أَيُّهُمَا أَثْبَتُ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، أو عَبْدُ الرَّحْمَانِ ؟ قَالَ : كَانَ يَحْيَى ثَبْتًا ، وَلكِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَانِ أَعْلَمُ بِعِلْمِ الثَّوْرِيِّ .

قُلْتُ : أَيُّهُمَا أَثْبَتُ : عَبْدُ الرَّحْمَانِ ، أَوْ أَبُو نُعَيْمٍ ؟ قَالَ : مَا مِنْهُمَا إِلَّا ثَبْتٌ .

٢٨٠- وَقَالَ يَحْيَى : إذا اخْتَلَفَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، ووَكِيعٌ ، فَالقَوْلُ قَوْلُ يَحْيَى .

وَإِنِ اخْتَلَفَ وَكِيعٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ ، يَحْتَاجُ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا .

وَإِنِ اخْتَلَفَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ ، يَحْتَاجُ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا .

[قِيلَ : فَالأَشْجَعِيُّ ؟ قَالَ : ذَاكَ مَاتَ ، وَمَاتَ حَدِيثُهُ .

قِيلَ : فَابْنُ الْمُبَارَكِ ؟ قَالَ : ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، يَعْنِي : فِي الْحَدِيْثِ][١] .



(١) ما بين حاصرتين ألحق في الهامش .

أَصْحَابُ الأَعْمَشِ

سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ

٢٨١- قِيلَ لأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ فِي حَدِيثِ الأَعْمَشِ ؟

قَالَ : سُفْيَانُ ، لَيْسَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالأَعْمَشِ مِنْهُ ، رَوَى عَنْهُ نَحْوًا مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ .

عَبْدُ الرَّحْمَانِ ، يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ ، رَوَى عَن سُفْيَانَ ، عَنْهُ نَحْوًا مِنْ خَمْسِ مِئَةِ حَدِيثٍ .

٢٨٢- وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ : كُنَّا نَأْتِي الأَعْمَشَ ، فَيُحَدِّثُنَا فَنَجِيءُ إِلَى سُفْيَانَ ، فَنَعْرِضُهَا عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ : [٢٥/ب] هَذَا مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ ، وهَذَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ ، فَنَرْجِعُ إِلَى الأَعْمَشِ ، فَيُحَدِّثُنَا كَمَا قَالَ الثَّوْرِيُّ .

وَإِنَّ الأَعْمَشَ حَدَّثَ ، فقِيلَ لَهُ : إِنَّ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، خِلَافَ مَا رَوَى ، فَنَكَّسَ الأَعْمَشُ رَأْسَهُ ، وَوَصَفَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، وَجَعَلَ الأَعْمَشُ يُهَمْهِمُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : هُوَ كَمَا قَالَ سُفْيَانُ .

وفِي لَفْظٍ : قَالَ الأَعْمَشُ : هَاه هَاه ، هُوَ كَذَلِكَ ، مِثْلَ مَا قَالَ سُفْيَانُ .

وَقَالَ : ذَاكَرَ رَجُلٌ يومًا سُفْيَانَ فِي قَوْلِهِ : [.....](١) ، الأَعْمَش [.....](١) فَجَعَلَ الأَعْمَشُ [.....](١) وَيَعْقِدُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ يَطْرُقُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ ، هُوَ كَمَا قَالَ .

٢٨٣- وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : مَا سَمِعْتُ أَنَا مِنْ سُفْيَانَ عَنِ الأَعْمَشِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا سَمِعْتُ مِنَ الأَعْمَشِ ، وَمَا سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَانِ مِنْ سُفْيَانَ عَنِ الأَعْمَشِ أَحَبُّ إِلَيَّ مما سَمِعْتُ أنا مِنِ الأَعْمَشِ .

٢٨٤- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَبُو مُعَاوِيَةَ مِنْ أَثْبَتِ أَصْحَابِ الأَعْمَشِ .

---

(١) هذا النص ألحق في الهامش ، وما بين حاصرتين مطموس من التصوير .

قِيلَ لَهُ : مِثْلُ سُفْيَانَ ؟

قَالَ : لَا ، سُفْيَانُ فِي طَبَقَةٍ أُخْرَى ، إِنَّ أَبَا مُعَاوِيَةَ يُخْطِئُ فِي أَحَادِيثِ ، مِنْ أَحَادِيثِ الأَعْمَشِ .

٢٨٥- قَالَ : أَبُو مُعَاوِيَةَ فَوْقَ شُعْبَةَ ، أَعْنِي فِي الأَعْمَشِ .

قَالَ : أَبُو مُعَاوِيَةَ فِي الكَثْرَةِ ، وَعِلْمُهُ بِالأَعْمَشِ ، وشُعْبَةُ صَاحِبُ حَدِيثٍ يُؤَدِّي الأَلْفَاظَ وَالأَخْبَارَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ : عَنْ عَنْ .

وَقِيلَ لَهُ : بَعْدُ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، شُعْبَةُ أَثْبَتُ ؟

قَالَ : شُعْبَةُ أَثْبَتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ غَلطَ شُعْبَةُ فِي بَعْضِ مَا رَوَى عَنِ الأَعْمَشِ ، وكَانَ وَاللَّهِ مِنْ أَصَحِّ النَّاسِ حَدِيثًا عَنِ الأَعْمَشِ ، مَا خَلَا الثَّوْرِيُّ . وَأَبُو مُعَاوِيَةَ أَثْبَتُ فِي حَدِيثِ الأَعْمَشِ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ ، وَهُوَ أَثْبَتُ فِي الأَعْمَشِ مِنْ جَرِيرٍ ، جَرِيرٌ لَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ عَنِ الأَعْمَشِ .

٢٨٦- وسُئِلَ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ ، فِي الأَعْمَشِ ؟

قَالَ : أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا ؟ ! ، أَوْ كَمَا قَالَ .

وَسُئِلَ عَنْ زَائِدَةَ ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ ، فِي الأَعْمَشِ ؟

قَالَ : وَلَا هَذَا ، كَانَ أَبُو مُعَاوِيَةَ عِنْدَهُ أَحَادِيثُ يَكْتُبُهَا[١] عَنِ الأَعْمَشِ ، وَإِذَا وَقَعَ فِي غَيْرِ الأَعْمَشِ جَاءَ بِأَعَاجِيبَ .



---

(١) لم يستطع قراءتها الشيخ طارق لسوء التصوير في هذا الموضع .

أَصْحَابُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ

٢٨٧- قَالَ مُهَنَّا : سَأَلْتُ أَحْمَدَ : أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ؟

فَقَالَ : مَنْصُورٌ .

قُلْتُ : كَيْفَ ذَاكَ ؟

قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ الأَعْمَشَ كَانَ إِذَا حُدِّثَ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ تَكَلَّمَ ، وَإِذَا حُدِّثَ عَنْ مَنْصُورٍ سَكَتَ .

قُلْتُ : بَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا حُدِّثْتَ عَنْ مَنْصُورٍ ، فَلَا تُرِدْ غَيْرَهُ قَالَ : نَعَم .

قَالَ : وكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَقُولُ : الْحَكَمُ ومَنْصُورٌ ، وكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُمَا بَدَأَ بِالْحَكَمِ ، وكَانَ مَنْصُورٌ عِنْدَهُ مُقَدَّمًا .

٢٨٨- وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مَنْصُورًا ، وَالأَعْمَشَ ، فَقَالَ : كِبَارِ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ .

وَقِيلَ لَهُ : أَيُّ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟

قَالَ : الْحَكَمُ ، وَمَنْصُورٌ ، مَا أَقْرَبُهُمَا .

وَقَالَ : مَا فِي الْقَوْمِ أَعْلَى مِنْ مَنْصُورٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْحَكَمُ ، وَالْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الأَعْمَشِ عَنْهُ .

وَقِيلَ لَهُ : إِذَا اخْتَلَفَ مَنْصُورٌ ، وَالأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، بِقَوْلِ مَنْ نَأْخُذُ ؟

قَالَ : بِقَوْلِ مَنْصُورٍ [٢٦/أ] ، فَإِنَّهُ أَقَلُّ خَطَأً[١] .

٢٨٩- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ الْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ ، وَمُغِيرَةُ ، وَمُحِلٌّ ، وشِبَاكٌ عِمْيَانًا أَرْبَعَتُهُمْ ، وَهُمْ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ ، وَمِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ[٢] .

---

(١) من هنا تبدأ الوحتين الزائدتين على طبعة الشيخ طارق .

(٢) أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٨/١٩٧ (١٩٢٠) ، حَدَّثَنَا ابن أَبِي عصمة ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ ، =

٢٩٠- قِيلَ: كَيْفَ مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[(١)]؟ قَالَ: أَمَّا مَا سَمِعَ فَهُوَ حَسَنُ الْحِفْظِ، وَلَكِنَّهُ رُبَّمَا حَدَّثَ بِالشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَ صَاحِبُ سُنَّةٍ، ذَكِيًّا حَافِظًا، وَعَامَّةُ حَدِيثِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَدْخُولٌ، عَامَّةُ مَا رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ حَمَّادٍ، وَمِنْ يَزِيدَ بْنِ الوَلِيدِ، وَالْحَارِثِ العُكْلِيِّ، وَعَنْ عَبِيدَةَ، وَعَنْ غَيْرِهِ، وَجَعَلَ يُضَعِّفُ حَدِيثَ مُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَحْدَهُ[(٢)].

٢٩١- وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَّهُ قَالَ لابْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ: كَلِّمْ لِي أَبَاكَ يُحَدِّثْنِي، قَالَ: فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ حَمَّادُ: مَا يَأْتِينِي أَحَدٌ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنْهُ. فَكُنْتُ أَقُولُ لَهُ: قُلْ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: إِنَّ العَهْدَ قَدْ طَالَ بِإِبْرَاهِيمَ[(٣)].

٢٩٢- قِيلَ: مُغِيرَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ، [فِي إِبْرَاهِيمَ][(٤)] أَوْ حَمَّادٌ؟ قَالَ: فِيمَا رَوَى

= سَمِعْتُ أَحْمَد بن حَنْبَل، يقول: فذكره نحوه، وتحرف «شباك» في المطبوع من «الكامل» إلى: «سماك». ومغيرة: هو ابن مقسم، ومحل: هو ابن محرز.

(١) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي.

(٢) أخرجه ابن أَبِي حاتم، في «الجرح والتعديل» ٨/٢٢٩ (١٠٣٠)، قَالَ: ذكره أَبِي عن أَحْمَد بن حَنْبَل قَالَ: فذكر نحوه، ونقله عَنْهُ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١٠/٢٤١ (٤٨٤).

(٣) أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/٥ (٤١٣)، حَدَّثَنَا عبد الملك، حَدَّثَنَا أبو الأحوص، حَدَّثَنَا أبو سلمة، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، قَالَ: كَانَ ابن حماد بن أَبِي سليمان يختلف إلي يتعلم العربية مني، فقُلْتُ له: كلم أباك يحَدَّثني فكلمه ....، وأورده المزي في «تهذيب الكمال» ٧/٢٧٦ (١٤٨٣): وَقَالَ أبو الأحوص محمد بن الهيثم، عن موسى بن إسماعيل، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، أنه قَالَ لابن حماد بن أَبِي سُلَيْمان: كلم لي أباك يحَدَّثني ... فذكره.

(٤) ما بين حاصرتين زيادة متعينة من «تهذيب الكمال» ٧/٢٧٢ (١٤٨٣) إذ أورده المزي من طريق أَبِي بكر الخلال، قَالَ: أَخبَرَني أبو المثنى، قَالَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: قُلْتُ لأَحْمَد: مغيرة أحب إليك في إبراهيم، أَو حماد ....». وهذه الزيادة ثابتة في «سؤالات أَبِي داود للإمام أَحْمَد» (٣٣٨)، و«شرح علل الترمذي» لابن رجب ٢/٧٦٢. وإبراهيم: هو النخعي، وحماد: هو ابن أَبِي سليمان.

سُفْيَانُ، وشُعْبَةُ، عَنْ حَمَّادٍ، فَحَمَّادٌ أَحَبُّ إِلَيَّ، إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِ الآخَرِينَ عَنْهُ تَخْلِيطًا.

٢٩٣- قِيلَ: أَبُو مَعْشَرٍ[١] أَحَبُّ إِلَيْكَ، أو حَمَّادٌ؟ قَالَ: زَعَمُوا أَنَّ أَبَا مَعْشَرٍ كَانَ يَأْخُذُ عَنْ حَمَّادٍ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مَعْشَرٍ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيْثِ أَكْبَرُ[٢]، لأَنَّ حَمَّادًا كَانَ يَرَى الإِرْجَاءَ.

٢٩٤- وَاسْمُ أَبِي مَعْشَرٍ: زِيَادُ بْنُ كُلَيبٍ، وَأَحَادِيثُهُ لَيْسَتْ بِالقَوِيَّةِ[٣].

٢٩٥- وَقَالَ البَتِّيُّ: كَانَ حَمَّادٌ إِذَا قَالَ بِرَأْيِهِ أَصَابَ، وَإِذَا قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ، أَخْطَأَ[٤].

٢٩٦- وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ[٥] بْنُ حَبِيبٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ حَمَّادٌ يَقُولُ: قَالَ

---

(١) النص مخرج في: «سؤالات أَبِي داود للإمام أَحْمَد» (٣٣٨)، و«تهذيب الكمال» ٢٧٢/٧ (١٤٨٣).

(٢) في «سؤالات أَبِي داود»: «يريد كَانَ أكبر»، وفي «تهذيب الكمال»: «أكثر».

(٣) أورده المزي في «تهذيب الكمال» ٢٧٣/٧ (١٤٨٣)، عن أَبِي بكر الخلال: «أَخبَرَني محمد بن علي، قَالَ، حَدَّثَنَا مُهَنَّا، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عن أَبِي معشر زياد بن كليب ...»، فذكره. وَقَالَ أبو حاتم الرازي: «هو من قدماء أصحاب إبراهيم، وَهو أَحبُّ إِلَيَّ من حماد بن أَبِي سليمان ولَيسَ بالمتين في حفظه»، «الجرح والتعديل» ٥٤٢/٣ (٢٤٤٩)، وزاد المزي في «تهذيب الكمال» ٥٠٤/٩ (٢٠٦٥): «وهو أحب إلي من حماد بن أَبِي سليمان».

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤٥٢/٨ (٩٤١١)، و أَحْمَد بن حَنبَل في «العلل»، رواية ابنه عبد اللَّه (١٩٥٣)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢/ ٧٩٣، والعقيلي في «الضعفاء» (١٤٧١)، وأورده البخاري في «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٤٣، والبيهقي في «السنن الكبير» ٣٣٦/٩ (١٩٥٠٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢٧٦/٧ (١٤٨٣)، ومغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» ١٥٠/٤ (١٣٤١)، وابن رجب في «شرح علل الترمذي» ٢/ ٨٣٥، وابن حجر في «تهذيب التهذيب» ١٥/٣ (١٥).

(٥) في المخطوطة: «عبيد اللَّه»، وكتب في هامش المخطوطة: «صوابه: عبد اللَّه».

إِبْرَاهِيمُ[(١)] ، فقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَكْذِبُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، أَوْ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يُخْطِىءُ[(٢)] .



(١) في المخطوطة : « كَانَ حماد يقول : كَانَ إبراهيم يقول : قَالَ إبراهيم » ، وكتب في الهامش : « قوله : كَانَ إبراهيم يقول ، فضلة » .

(٢) أورده المزي في « تهذيب الكمال » ٢٧٦/٧ (١٤٨٣) : « وَقَالَ أبو نعيم ، عن عبد اللَّه بن حبيب بن أَبِي ثابت ، سَمِعْتُ أَبِي يقول : كَانَ حماد يقول ...» ، فذكره نحوه .

فَصْلٌ

٢٩٧- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : زَائِدَةُ ، وزُهَيْرٌ ، وشُعْبَةُ ، وَسُفْيَانُ ، ثِقَاتٌ ، مِنْ مِثْلُهُمْ ؟ ! لَا تَكَادُ تَجِدُ مِثْلَهُمْ[١] .

٢٩٨- قَالَ حَنْبَلٌ : فَقُلْتُ لَهُ : زَائِدَةُ وزُهَيْرٌ ، يُقَارِبَانِ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ ؟ قَالَ : بَلْ هُمَا مِثْلُهُمَا . وَأَمَّا السُّنَّةُ ، فَلَا نُقَدِّمُ عَلَى زَائِدَةَ أَحَدًا .

٢٩٩- قَالَ : وبَلَغَنِي أَنَّ زَائِدَةَ كَانَ إِذَا بَلَغَهُ أَنَّ إِنْسَانًا ذَهَبَ إِلَى حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، لَمْ يُحَدِّثْهُ[٢] .

٣٠٠- وَقَالَ : علم النَّاس إِنَّمَا هُوَ عَنْ [٢٦/ب] هَؤُلَاءِ ، وهَؤُلَاءِ أَثْبَتُ النَّاسِ ، وَأَعْلَمُ بِالْحَدِيْثِ مِنْ غَيْرِهِمْ[٣] .

٣٠١- وَقَالَ : مِسْعَرٌ ، وشُعْبَةٌ ، وَسُفْيَانُ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وزَائِدَةُ ، وزُهَيْرٌ ، أَئِمَّةٌ .

وشَرِيْكٌ ، وإِسْرَائِيلُ ، وَعَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ ، لَا يَقُومُونَ مَقَامَ هَؤُلَاءِ .

٣٠٢- وَقَالَ : مَالِكٌ ، وشُعْبَةٌ ، وَسُفْيَانُ ، حُجَّةٌ .

وكَانَ سُفْيَانُ أَحْفَظُ لأَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، يَعْنِي مِنْ شُعْبَةَ ، وشُعْبَةُ يُخْطِيءُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ[٤] ، وشُعْبَةُ أَحْسَنُ حَدِيثًا .

---

(١) وَقَالَ ابن هانيء : « وَقَالَ ، يَعْنِي الإمام أَحْمَد : زَائِدَة ، وزُهَيْر ، وسفيان ، لا تكاد تجد مثلهم ، وَسَمِعْتُه يقول : زَائِدَة ، وزُهَيْر ، وسفيان ، وشُعْبَة هَؤُلَاءِ ثقات » . « مسائله » (٢١٣٦، ٢١٣٧) ، وزَائِدَة : هو ابن قدامة ، وزُهَيْر : هو ابن معاوية بن حديج أبو خيثمة .

(٢) وَقَالَ العقيلَي ، حَدَّثَنَا مُحمد بن عِيسى ، قَالَ ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن سَعيد ، قَالَ ، حَدَّثَنَا خَلَف بن تَميم ، قَالَ : كَانَ زَائِدَة يَستَتِيب من أَتَى حَسن بن صالح ، « ضعفاء العقيلَي » (٢٨٠) ، وهو حسن بن صالح بن صالح بن حي ، وهو حيان بن شفي الهمداني الثَّوْرِيّ .

(٣) « مسائل ابن هانئ للإمام أَحْمَد » (٢١٦٣) ، و« شرح علل الترمذي » لابن رجب ١/ ٣٨٨.

(٤) قوله : « وشُعْبَة يخطىء فِي أسماء الرجال » ، رواه الحسن بن محمد بن الصباح ، « الجرح والتعديل » ٣٧٠/٤ (١٦٠٩) ، وعبد اللَّه بن أَحْمَد « المؤتلف والمختلف » للدارقطني ١/ ٣٣٥، كلاهما =

ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ ، وَيُحَسِّنُهُ ، فَجَعَلَ لَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَحَدًا .

٣٠٣- وَقَالَ : شُعْبَةُ أَكْبَرُ مِنْ سُفْيَانَ بِعَشْرِ سِنِينَ(١) .

٣٠٤- وَقَالَ : نَظَرْنَا فِيمَنْ سَمِعَ مِنْهُمْ شُعْبَةُ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ سُفْيَانُ ، فَإِذَا هُمْ نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا(٢) .

وَجَعَلَ يَقُولُ : إِذَا نَظَرْتَ إِلَى مَنْ لَقِيَهُ شُعْبَةَ وَلَقِيَهُ سُفْيَانَ ، شُعْبَةُ قَدْ فضله بِشَيْءٍ كَثِيرٍ .

٣٠٥- وَقَالَ أَيْضًا : الثَّوْرِيُّ أَحْفَظُ للرِّجَالِ وَالإِسْنَادِ ، وشُعْبَةُ أَحْسَنُ حَدِيثًا ، لم يَكُنْ فِي زَمَنِ شُعْبَةَ مِثْلُهُ ، وَلَا أَحْسَنُ حَدِيثًا مِنْهُ ، ولَيْسَ تَقِيسَ إِلَيْهِ رَجُلًا ؛ إِلَّا كَانَ شُعْبَةُ أَحْسَنُ حَدِيثًا مِنْهُ ، كَانَ قُسِمَ له مِنْ هَذَا حَظٌّ(٣) .

= عن الإمام أَحْمَد بنحوه .

وهو محفوظ أيضًا من كلام جماعة من أهل العلم ، منهم :

- يحيى بن معين : « معرفة الرجال » لابن محرز (٥٦٩) .
- علي بن المديني : « تصحيفات المحدثين » للعسكري ٣٤، و« تقييد المهمل » للغساني ١/ ٨.
- أبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان : « علل الْحَدِيث » لابن أَبِي حاتم (٤٥) .
- أبو الحسن أَحْمَد بن عبد الله بن صالح العجلي : « ثقات العجلي » (٧٢٨) ، و« تهذيب الكمال » ١٢/ ٤٩٤ (٢٧٣٩) ، و« شرح علل الترمذي » ١/ ٣٨٦، و« تهذيب التهذيب » ٤/ ٣٠٢ (٥٩٠) .
- أبو الحسن الدارقطني : « العلل الواردة في الأحاديث النبوية » ١١/ ٣١٤ (٢٣٠٥) .

(١) « العلل ومعرفة الرجال » للإمام أَحْمَد ، رواية ابنه عبد الله (٢٥٤٠) ، و« مسائل إسحاق بن هانيء النيسابوري ، عن الإمام أَحْمَد » (٢٠٦٩) .

(٢) روى نحوه : إسحاق بن هانيء فِي « مسائله » (٢٠٦٩) ، وأَبُو طَالِبِ أَحْمَد بن حميد ، « تقدمة المعرفة » ١٢٨، و« الجرح والتعديل » ٤/ ٣٧٠، و« تهذيب الكمال » ١٢/ ٤٩٠ (٢٧٣٩) ، و« تهذيب التهذيب » ٤/ ٣٠١ (٥٩٠) ، والأَثْرَم « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٥٩. ثلاثتهم ، عن الإمام أَحْمَد به . وأورده بدون نسبة لأحد من أصحاب الإمام أَحْمَد ، عَنْهُ : النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ١/ ٢٣٤، وابن رجب في « شرح علل الترمذي » ١/ ٣٨٦، والعينى في « مغانى الأخيار » ١/ ٥٢٧.

(٣) « رواية أَبِي طالب أَحْمَد بن حميد ، عن الإمام أَحْمَد » ، « تقدمة المعرفة » ١٢٨، و« الجرح =

٣٠٦- قَالَ : وَرَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَأَجاد فِيهِ ، وَمَا رَوَى شُعْبَةُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ ، وَكَانَ سُفْيَانُ يَتَجَاوَزُ ، وكَانَ يُعْرَفُ ذَلِكَ ، يَعْنِي سُفْيَانَ ، كَانَ يُعْرَفُ تَجَوُّزَهُ .

٣٠٧- وَقَالَ الْمَيْمُونِيُّ : قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَنْ أَكْثَرُ غَلَطًا ، شُعْبَةُ ، أَوْ سُفْيَانُ ؟ قَالَ : شُعْبَةُ يَغْلِطُ فِي الأَسْمَاءِ .

قُلْتُ : وسُفْيَانُ فِي اللَّفْظِ ؟ قَالَ : هُوَ أَقَلُّ غَلَطًا ، مَا أَقَلَّ غَلَطِ سُفْيَانَ .

قُلْتُ : إِنَّ إِنْسَانًا سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ : إِنَّ سُفْيَانَ إِنَّمَا يَغْلِطُ فِي حَدِيثَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ ؟ قَالَ : وَمِنْ يَضْبِطُ هَذَا ؟ مَا عَلِمْتُ أَنِّي قُلْتُ ذَا .

٣٠٨- وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ : قُلْتُ لِعَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ : مِنْ كَانَ أَكْثَرَ غَلَطًا فِي الْحَدِيْثِ ، سُفْيَانُ أَوْ شُعْبَةُ ؟ قَالَ : شُعْبَةُ بِكَثِيرٍ .

قَالَ الْحَسَنُ : فقُلْتُ لأَحْمَدَ ، فَقَالَ : فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ[1] .

٣٠٩- وَقَالَ وَكِيعٌ : قَالَ شُعْبَةُ : سُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنِّي ، وَمَا حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ شَيْخٍ ، فَلَقِيتُ الشَّيْخَ ، إِلَّا وَحَدَّثَنِي كَمَا قَالَ سُفْيَانُ[2] .

= والتعديل » ٤/ ٣٧٠ (١٦٠٩) ، و« تهذيب الكمال » ١٢/ ٤٩٠ (٢٧٣٩) ، و« شرح علل الترمذي » ١/ ٣٨٦، و« تهذيب التهذيب » ٤/ ٣٠١ (٥٩٠) ، و« مغانى الأخيار » ١/ ٥٢٧.

(١) نقله عن الزعفراني : أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٧/ ٢٤٧، ووقع فيه أن الزعفراني سمع أَحْمَد بن حَنْبَل يسأل عفان هكذا : « قَالَ الزعفراني : سَمِعْتُ أَحْمَد بن حَنْبَل يسأل عفان : أيهما أكثر غلطًا ، سفيان أو شعبة ؟ قَالَ : شعبة بكثير ، فقَالَ أَحْمَد : في أسماء الرجال » .

(٢) أخرجه أَبُو دَاوُدَ في « السنن » (٣٣٣٩) ، والترمذي في « الجامع » (٢٩٠٨) ، وفي « العلل الصغير » (٤٨) ، وأبو عبيد الآجري في « سؤالات أَبِي داود السجستاني » (٥٦١) ، والبغوي في « مسند علي بن الجعد » (١٨٢٥) ، وابن عدي في « مقدمة الكامل » ١/ ١٧٠، والبيهقي في « المدخل إلى السنن الكبير » ٩٧، وفي « السنن الكبير » ٦/ ٣٣ (١١١٧٢) ، و٧/ ٣٧٥ (١٥٢٠٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٣٤، من طرق ، عن وكيع ، به نحوه . وأورده المزي في « تهذيب الكمال » ٢١/ ١٦٥ (٢٤٠٧) ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ١٠/ ٢٤٠، وفي « سير أعلام النبلاء » ٧/ ٢٣٧، وفي « تذكرة الحفاظ » ١/ ٢٠٤، وابن رجب في « شرح علل الترمذي » ١/ ٣٨٦، وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٤/ ١٠٠ (١٩٩) .

٣١٠- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، فِيمَا إِذَا اخْتَلَفَ شُعْبَةُ وسُفْيَانُ فِي الْحَدِيْثِ: فَالقَوْلُ قَوْلُ سُفْيَانَ، لأَنَّهُ أَقَلُّ خَطَأً وَسَقْطًا، وَلأَنَّهُ أَحْفَظُ[١].

٣١١- وَرُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شُعْبَةَ، [وَلَا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ عِنْدِي][٢] وَإِذَا خَالَفَهُ سُفْيَانُ أَخَذْتُ بِقَوْلِ سُفْيَانَ[٣].

٣١٢- قِيلَ لأَحْمَدَ: فَإِذَا اخْتَلَفَ سُفْيَانُ، وزُهَيْرٌ؟ قَالَ: زُهَيْرٌ عِنْدِي فِي كُلِّ شَيْءٍ.

ثُمَّ قَالَ: مَا خَالَفَ زُهَيْرٌ أَحَدًا إِلَّا أَهَمَّتْهُ نَفْسُهُ[٤].

٣١٣- وَقَالَ: قَلَّ مَنْ خَالَفَ زُهَيْرًا إِلَّا قَضَى زُهَيْرٌ عَلَيْهِ، كَانَ زُهَيْرٌ يَتَثَبَّتُ فِي الْحَدِيْثِ.

٣١٤- وَقَالَ: زَائِدَةُ، وزُهَيْرٌ، ثَبْتَانِ فِي الْحَدِيْثِ، صَاحِبَا سُنَّةٍ.

قِيلَ: يا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هُمَا عِنْدَكَ بِمَنزِلَةٍ؟ قَالَ: نَعَم.

---

(١) «مسائل ابن هانىء عن الإمام أَحْمَد» (٢١٦٣)، وفيه: «سُفْيَان أقل خطأ، وبقول سُفْيَان آخذ».

(٢) ما بين حاصرتين زيادة متعينة من كافة مصادر تخريج النص.

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٩٢ (٢٠٧٧)، وابن أَبِي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٥٦٢٤)، والترمذي في «العلل الصغير» (٤٦)، والبغوي في «مسند علي بن الجعد» (١٨٩٨)، وابن أَبِي حاتم في «تقدمة المعرفة» ٦٣، ١٢٨، ١٦٠، وفي «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٢٤ (٩٧٢)، و٣٦٩ (١٦٠٩)، وابن عدي في «مقدمة الكامل» ١/ ١٥٦، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٣٥، وابن الجوزي في «التحقيق» ٢/ ٢٥٧ (١٦٩٠)، وأبو الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي في «الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» ١٨٨، من طرق، عن يحيى بن سعيد القطان، به.

وأورده البيهقي في «معرفة السنن والآثار» ١/ ٥٣١، وفي «الخلافيات - مختصره» ٢/ ٦٤، والمزي في «تهذيب الكمال» ١١/ ١٦٥ (٢٤٠٧)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٧/ ٢٣٧، و٨/ ٢٢١، وفي «تذكرة الحفاظ» ١/ ٢٣٧، ومغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» ١٢/ ٢١٨ (٥٠٢٠)، وابن رجب في «شرح علل الترمذي» ١/ ٣٧٤.

(٤) «سؤالات أَبِي داود للإمام أَحْمَد» (٤٠٤)، وزُهَيْر هو ابن معاوية.

وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : [....][١] . [٢٧/أ]

٣١٥- وسئل أَحْمَدُ : مَنْ أَحفَظُ ، سُفيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، أو سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ؟ فَقَالَ : كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ أَحفظُ مِنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَأَقَلُّ النَّاسِ غَلَطًا ، وكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ حَافِظًا ، إِلَّا أَنَّهُ فِي حَدِيثِ الكُوفِيِّينَ لَهُ غَلَطٌ كَثِيرٌ[٢] .

قِيلَ : زَعَمَ فُلَانٌ أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ كَانَ أَحفَظَهُمَا ؟ فَضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ : فُلَانٌ كَانَ حَسَنُ الرَّأْيِ فِي ابْنِ عُيَيْنَةَ ، فَمِنْ ثَمَّ[٣] .

٣١٦- وَسُئِلَ : مَنْ أَكْثَرُ غَلَطًا عِنْدَكَ ، شُعْبَةُ ، أَوْ مَالِكٌ ؟ فَذَكَرَ شُعْبَةَ بِالغَلَطِ عَلَى مَالِكٍ ، وَقَالَ : مَا أَقَلَّ خَطَأَ مَالِكٍ .

٣١٧- وَذَكَرَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، فَقَالَ : هُوَ أَكْثَرُ غَلَطًا مِنْ شُعْبَةَ .

٣١٨- وَقَالَ : شُعْبَةُ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، وَهِشَامٌ[٤] ، شَيْءٌ وَاحِدٌ ، ثِقَاتٌ ، إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ كَانَ صَاحِبُ إِسْنَادٍ ، يُوقِفُ الْمَشَايِخِ ، وَيَطْلُبُ الإِسْنَادِ .

٣١٩- وَسُئِلَ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتُوَائِيِّ ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ؟ فَقَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ يُشْبِهُ سَعِيدٌ ، هِشَامًا ؟ ! إِنَّمَا كَانَ هِشَامٌ شَيْخًا فِيمَا يَرْوِي ، وَسَعِيدٌ كَانَ مُحَدِّثُ البَصْرَةِ .

٣٢٠- وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سُلَيْمَانَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحفَظَ مِنْ

---

(١) خرم في آخر اللوحة بمقدار كلمة .

(٢) وقال أبو بكر المروذي : سمعت أبا عبد الله ، وذكر سفيان الثوري ، فقال : ما يتقدمه في قلبي أحد ، ثم قال : تدري من الإمام الإمام سفيان الثوري . « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٤٠.

(٣) أخرجه يعقوب بن سُفْيَان في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ١٦٣، ١٦٤، ومن طريقه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٢٤٠، عن الفضل بن زياد ، عن الإمام أحمد به ، وزاد فيه ، بعد قوله : « إلا أنه في حديث الكوفيين له غلط كثير » : « وقد غلط في حديث الحجازيين في أشياء » . وأورده مغلطاي في « إكمال تهذيب الكمال » ٥/٤٠٣ (٢٠٧٧) . وكذلك أورده ابن رجب في « شرح علل الترمذي » ٢/ ٧٧٦، مختصرًا هكذا : « وَقَالَ الإمام أحمد : كَانَ ابن عُيَيْنَةَ حافظًا ، إلا أنه في حديث الكوفيين له غلط كثير » .

(٤) ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائي .

وَكِيعٍ ، وَكَفَاكَ بِعَبْدِ الرَّحْمَانِ اتْقَانًا ، وَمَا رَأَيْتُ أَرْوَى مِنْ غَيْرِ مُحَابَاةٍ ، وَلَا أَشَدُّ تَثَبُّتًا فِي أَمْرِ الرِّجَالِ مِنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، وَأَبُو نُعَيْمٍ أَقَلُّ الأَرْبَعَةِ خَطَأً .

قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، يُعْطَى فَيَأْخُذُ[1] ؟ فَقَالَ : أَبُو نُعَيْمٍ عِنْدِي صَدُوقٌ ، ثِقَةٌ ، مَوْضِعُ الْحُجَّةِ فِي الْحَدِيْثِ[2] .

٣٢١- وَقَالَ : إِنَّمَا رَفَعَ اللَّهُ عَفَّانَ ، وَأَبَا نُعَيْمٍ بِالصِّدْقِ ، حَتَّى نَوَّهَ بِذِكْرِهِمَا[3] .

وَقَالَ : ذَهَبَا مَحْمُودَيْنِ[4] .

٣٢٢- وَذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُو نُعَيْمٍ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : قَامَ فِي أَمْرِ الامْتِحَانِ بِمَا لَمْ يُقِمْ بِهِ غَيْرُهُ ، عَافَاهُ اللَّهِ[5] .

---

(١) جاء في المخطوطة ، صورته هكذا : « يعطى واخذ » ، وكَانَ الياء انقطعت بسبب التصوير أو غيره ، والمثبت فمن « تهذيب الكمال » ٢٠٨/٢٣ (٤٧٣٢) ، و« تهذيب التهذيب » ٢٤٥/٨ (٥٠٥) .

(٢) أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٧٣، بأوضح مما جاء هنا ، فقَالَ : أخبرنا أبو المظفر بن القشيري ، أخبرنا أبو بكر البيهقي ، أخبرنا الحاكم أَبُو عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا أبو زَكَرِيَّا يحيى بن محمد العنبري ، حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن سوار ، حَدَّثَنَا عبد الصمد بن سليمان بن أَبِي بطر البلخي ، قَالَ : « سَأَلْتُ أَحْمَد بن حَنْبَل عن يحيى بن سعيد ، وعبد الرَّحْمَانِ بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ، والفضل بن دكين ؟ فقَالَ : ما رأيت رجلًا أحفظ من وكيع ، وكفاك بعبد الرَّحْمَانِ بن مهدي معرفة وإتقانًا ، وما رأيت رجلًا أروى بقوم من غير محاباة ، ولا أشد تثبتًا في أمور الرجال من يحيى بن سعيد ، وأبو نعيم أقل الأربعة خطأ ، وهو عندي صدوق ثِقَة ، بموضع الحجة في الْحَدِيْث » . وَلَمْ يذكر فيه قول عبد الصمد : « يا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، يُعطَى فيأخذ ... » .

وأورده المزي في « تهذيب الكمال » ٢٠٨/٢٣ (٤٧٣٢) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٩/ ١٤٧، وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٢٤٥/٨ (٥٠٥) ، و١١١/١١ (٢١١) .

(٣) رواية أَبِي بكر الْمَرُّوذِيُّ عن الإمام أَحْمَد « ، »تهذيب الكمال ٢٠٧/٢٣ (٤٧٣٢) ، و« تاريخ الإسلام » ١٥/ ٣٤٦، و« سير أعلام النبلاء » ١٠/ ١٥٠، و« تهذيب التهذيب » ٢٤٥/٨ (٥٠٥) ، وعفان هو ابن مسلم الصفار .

(٤) « رواية مُهَنَّا عن الإمام أَحْمَد » : « تهذيب الكمال » ٢٠٧/٢٣ (٤٧٣٢) ، و« تهذيب التهذيب » ٢٤٥/٨ (٥٠٥) .

(٥) « رواية أَبِي الحارث ، عن الإمام أَحْمَد » ، « تهذيب الكمال » ٢٠٨/٢٣ (٤٧٣٢) ، و« رواية =

٣٢٣- وَقَالَ : انْتَهَى العِلْمُ إِلَى أَرْبَعَةٍ : إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، ووَكِيعٍ ، وعَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، ويَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القطان ، فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فَأَجْمَعُهُمْ ، وَأَمَّا وَكِيعٌ فَأَسْرَدُهُمْ ، وَأَمَّا يَحْيَى فَأَتْقَنُهُمْ ، وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَانِ فَجَهْبَذٌ[١] .

٣٢٤- قِيلَ : فَإِذَا اخْتَلَفَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وابْنُ الْمُبَارَكِ ، بِأَيِّهِمَا تَأْخُذُ ؟ قَالَ : بِقَوْلِ يَحْيَى[٢] .

٣٢٥- قِيلَ : أَيُّمَا أَثْبَتُ عِنْدَكَ ، وَكِيعٌ أَوْ يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ هَارُونَ ؟ قَالَ : مَا مِنْهُمَا - بِحَمْدِ اللَّهِ - إِلَّا ثَبْتٌ ، إِلَّا أَنَّ يَزِيدَ قَدْ رَوَى عَنْ نَحْوٍ مِنْ خَمْسِينَ شَيْخًا لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ وَكِيعٌ .

قِيلَ : فَأَيُّهُمَا أَصْلَحُ عِنْدَكَ فِي الأَبْدَانِ ؟ قَالَ : مَا مِنْهُمَا - بِحَمْدِ اللَّهِ - إِلَّا كُلٌّ ، إِلَّا أَنَّ وَكِيعًا لَمْ يَتَلَطَّخْ بِالسُّلْطَانِ[٣] .

٣٢٦- قِيلَ : فَعَبْدُ الرَّحْمَانِ ، ووَكِيعٌ ؟ قَالَ : قَدْ رَوَى وَكِيعٌ عَنْ نَحْوِ خَمْسِينَ شَيْخًا لَم يَرْوِ عَنْهُم عَبْدُ الرَّحْمَانِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَوْعَى لِلعِلْمِ مِنْ وَكِيعٍ ، وَلَا أَشْبَهُ بِأَهْلِ

= أَبِي الحسن الْمَيْمُونِيِّ ، عَنْهُ » ، نحوه بزيادة هكذا : « قَالَ أبو الحسن الْمَيْمُونِيُّ ، وذُكر عنده ، يَعْنِي عند أَحْمَد بن حَنْبَل ، أبو نُعيم ، فأثنى عليه ، وَقَالَ : ثِقَة ، وكَانَ يقظان في الْحَدِيْث ، عارفًا به ، ثم قام في أمر الامتحان ما لم يقم غيره ، عافاه اللَّه » ، وأورده من رواية الْمَيْمُونِيِّ : المزي في « تهذيب الكمال » ٢٣/٢٠٨ (٤٧٣٢) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ١٥٥، وفي « العبر » ١/ ٣٧٧، وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٨/٢٤٦ (٥٠٥) .

(١) أورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٩/ ١٨٨ .

(٢) وَقَالَ أبو يعلى الخليلي في « الإرشاد » ٢/ ٥٠٨: حَدَّثَني ابن أَبِي مسلم الحافظ ، حَدَّثَنَا ابن عدي الحافظ ، حَدَّثَنَا محمد بن سيار ، حَدَّثَنَا سهل بن صالح ، قَالَ : قُلْتُ لأَحْمَد بن حَنْبَل : يحيى بن سعيد وابن المبارك اختلفا في حديث ، من يفضل؟ فقَالَ أَحْمَد : لَيْسَ يقدم على يحيى أحد .

(٣) أخرجه ابن أَبِي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/٣٨ (١٦٨) ، ومن طريقه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/ ٧٤، حَدَّثَنَا صالح بن أَحْمَد بن محمد بن حَنْبَل ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي : أيما أثبت عندك ...، فذكره . وأورده ابن بشكوال في « شيوخ عبد اللَّه بن وهب » (٢٣٦) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٠/٤٧١ (٦٦٩٥) ، وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١١/١١٠ (٢١١) .

النُّسُكِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ لَهُ تَوَقٍّ حَسَنٍ[١] .

٣٢٧- قِيلَ : فَحَفْصٌ ، وابْنُ أَبِي زَائِدَة ، وَوَكِيعٌ ؟ فَقَالَ : وَكِيعٌ أَطْيَبُ[٢] هَؤُلَاءِ ، لَا تُقْرِنْهُ إِلَيْهِمْ فِي الْحَدِيْثِ .

٣٢٨- وَسُئِلَ عَنْ يَحْيَى ، وَعَبْدِ الرَّحْمَانِ[٣] ؟ فَقَالَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ فقيهًا ، وكَانَ يَحْيَى أَعْرَفُ بِالرِّجَالِ مِنْهُ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا كَانَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَانِ ، كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَانِ [٢٧/ب] جَالَسَ مَالِكًا بِالْمَدِينَةِ ، وابْنَ أَبِي ذِئْبٍ .

٣٢٩- وَكَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ يَتَفَقَّهُ ، نَظَرَ فِي قَوْلِ البَصْرِيِّيْنِ : الْحَسَنِ ، ومُحَمَّدٍ[٤] .

٣٣٠- وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ : قُلْتُ لأَحْمَدَ : مَنْ تَرَى أَنْ أُجَالِسَ ؟ قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ مَهْدِيٍّ .

قُلْتُ : فَإِنْ فَاتَنِي ؟ قَالَ : سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ .

٣٣١- قِيلَ لأَحْمَدَ : يَجْرِي ابْنُ فُضَيْلٍ عِنْدَكَ مَجْرَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ؟ قَالَ : لَا ، ابْنُ فُضَيْلٍ أَسْتَرُ ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ صَاحِبُ تَخْلِيطٍ ، رَوَى أَحَادِيثَ سُوءٍ .

قِيلَ : فَأَبُو نُعَيْمٍ يَجْرِي مَجْرَاهُمَا ؟ قَالَ : لَا ، أَبُو نُعَيْمٍ كَانَ يَقْظَانٌ فِي الْحَدِيْثِ ، وَقَامَ

---

(١) أخرجه ابن أَبِي حاتم في « تقدمة المعرفة » ٢٥٣، و« الجرح والتعديل » ٢٨٩/٥ (١٣٨٢) ، ٩/ ٢٨٩ (٦٢٤) ، حَدَّثَنَا صالح بن أَحْمَد بن محمد بن حَنْبَل ، قَالَ : قُلْتُ لأَبِي : أيما أثبت عندك عَبد الرَّحْمَانِ بن مهدي ، أو وكيع ...، فذكره . وأورده أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في « كتاب الأربعين » ٢١٢، والمزي في « تهذيب الكمال » ٤٣٧/١٧ (٣٩٦٩) ، و٣٣٧/٣١ (٦٨٣٤) ، وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٢٥١/٦ (٥٥٢) .

(٢) كذا في المخطوطة ، ولعله : « أطلب » ، واللَّه أعلم ، وحفص : هو ابن غياث ، وابن أَبِي زائدة : هو يحيى بن زَكَرِيَّا .

(٣) يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي .

(٤) الحسن : هو ابن أَبِي الحسن البصري ، ومحمد : هو ابن سيرين .

فِي أَمْرِ الامْتِحَانِ[١] .

٣٣٢- أَخْبَرَنَا الْمَرُّوذِيُّ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ بِالبَصْرَةِ ثَلَاثَةٌ يَأْخُذُونَ الْحَدِيْثَ بِإِتْقَانٍ ، مُسْتَثْبِتِينَ : بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَحَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . قَالَ لَنَا عَفَّانُ : كُنتُ صَفَّارًا ، فَكُنْتُ أَحْيَانًا أَجِيءُ إِلَى السُّوقِ ، فَأَتَّجِرُ ، ثُمَّ أَذْهَبُ فَأَكْتُبُ ، وَكَانَ بَهْزٌ مُعَلِّمًا ، وَحَبَّانُ لَا أَدْرِي مَا كَانَ يَعْمَلُ ، وَكَانَ عَفَّانُ أَكْثَرُهُمْ كِتَابًا .

وَقَالَ : كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ أَصْحَابُ حِفْظٍ لِلحَدِيثِ ، وَتَقْيِيدٍ وَشَكْلٍ .

وَقَالَ بَشَّارٌ الْخَفَّافُ ، يَوْمًا عِنْدَ أَحْمَدَ : هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ ثَبْتٌ فِي الْحَدِيْثِ ، وَأَثْبَتُهُمْ بَهْزٌ ، ثم عَفَّانُ ، ثُمَّ حَبَّانٌ ، فَقَالَ أَحْمَدُ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ، أَثْبَتُهُمْ عَفَّانُ ، ثُمَّ بَهْزٌ ، وَقَالَ : هَؤُلَاءِ كَانُوا يُوقِفُونَ الشَّيْخَ عَلَى الأَخْبَارِ .

قِيلَ : فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي الْحَدِيْثِ ، يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِ مَنْ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : إِلَى قَوْلِ عَفَّانَ ، هُوَ فِي نَفْسِي أَكْثَرُ ، وَبَهْزٌ أَفْضَلُ ، إِلَّا أَنَّ عَفَّانَ أَضْبَطُ لِلأَسَامِي .

٣٣٣- وَقَالَ عَفَّانُ : مَا سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنْ أَحَدٍ قَطُّ إِلَّا قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، إِلَّا شُعْبَةُ .

٣٣٤- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ : أَخرجَ إِلَيَّ عَفَّانُ كِتَابًا مِنْ أَصْلِهِ ، فَجَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيَّ ، فَنَظَرْتُ فِيهِ ، فَرَأَيْتُ خَطًّا جَلِيلًا ، وَإِذَا قَدْ قَيَّدَ كُلَّ حَرْفٍ كَمَا حَدَّثَنَا .

٣٣٥- وَقَالَ أَحْمَدُ : كَانَ أَصْحَابُ الْحَدِيْثِ بِبَغدادَ : أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَالْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، وَأَبُو كَامِلٍ[٢] ، وكَانَ الْهَيْثَمُ أَحْفَظُ الثَّلَاثَةِ ، وكَانَ أَبُو كَامِلٍ أَتْقَنُ لِلحَدِيثِ مِنْهُمْ ، وكَانَ بَصِيرًا بالْحَدِيْثِ مُتْقِنًا يُشْبِهُ النَّاسِ ، لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا أَنْ

---

(١) أخرجه يعقوب بن سُفْيَان في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ١٧٣ : حَدَّثَنِي الفضل بن زياد ، قَالَ : وسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ ، قُلْتُ : يَجري عندك ابن فضيل ... فذكره ، وفيه : « قُلْتُ : فأبو نعيم ... » ، وابن فضيل : هو محمد بن فضيل بن غزوان .

(٢) مظفر بن مدرك الخراساني ، أبو كامل ، الحافظ ، نزيل بغداد .

يُسْأَلَ فَيُجِيبُ أَوْ يَسْكُتُ ، لَهُ عَقْلٌ سَدِيدٌ ، وَأَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ كَانَ مِنْ أَبْصَرِ النَّاسِ بِأَيَّامِ النَّاسِ ، لَا تَسْأَلُهُ عَنْ أَحَدٍ إِلَّا جَاءَكَ بِمَعْرِفَتِهِ ، وكَانَ يتفقه ، وهَؤُلَاءِ[1] الثلاثة كَانَ لَهُمْ بَصَرٌ بالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ ، وَلَمْ يَكْتُبُوا إِلَّا عَنِ الثِّقَاتِ[2] .



(١) في المخطوطة : « وهـ لا » للخرم في آخر اللوحة ، وما أُثبت هو الأنسب للسياق ، والأقرب لما ظهر من الرسم .

(٢) أخرجه يعقوب بن سُفْيَان فِي « المعرفة والتاريخ » ٢/١٨٠ عن الفضل بن زياد ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لم يَكُنْ ببغداد من أصحاب الْحَدِيْث ، ولا يحملون عن كل إنسان ، ولهم بصر بالْحَدِيْث والرجال ، وَلَمْ يكونوا يكتبون إلَّا عن الثقات ، ولا يكتبون عمن لا يرضونه ، إلَّا أبو سلمة الخزاعي ، والهيثم بن جميل ، وأبو كامل ... فذكره نحوه .

ورواه أَبُو طَالِبٍ أَحْمَد بن حميد ، عن الإمام أَحْمَد ، نحوه . « تهذيب الكمال » ٢٨/٩٩ (٦٠١٧) .

ورواه عبد اللَّه بن أَحْمَد ، عن أَبِيه مختصرًا . « العلل ومعرفة الرجال » (١١٤٤ ، ٤٢٢٩) ، و« تاريخ بغداد » ١٦/ ٨٦ ، و« تهذيب الكمال » ٢٨/٩٩ (٦٠١٧) ، و٣٠/٣٦٧ (٦٦٤١) ، و« تهذيب التهذيب » ١١/٨٠ (١٤٩) .

هَذَا آخر اللوحتين ، والحمد للّه رب العالمين .

الفهـــارس العلميــــة

- ١- فهرس الأحاديث والآثار
- ٢- فهـرس الــــــــرواة
- ٣- فـهـرس الـمـوضـوعـات

١- فهرس الأحاديث والآثار

[أ]

[ب]

[ت]

[ج]

[ح]

[خ]

[د]

[ر]

[ز]

[س]

[ش]

[ط]

[ع]

[ف]

[ق]

[ك]

[ل]

[م]

[ن]

[هـ]

[و]

[ي]



٢- فهرس الرواة المترجم لهم

[أ]

[ب]

[ث]

[ج]

[ح]

[خ]

[د]

[ذ]

[ر]

[ز]

[س]

[ش]

[ص]

[ط]

[ع]

[ق]

[ك]

[ل]

[م]

[ن]

[هـ]

[و]

[ي]

[الكنى]

[الأنساب]

[الألقاب]

[من نسب إلى أبيه ، أو جده ، أو غير ذلك]

[النساء]



٣- فهرس الموضوعات



من إصدارات الدار ويطبع لأول مرة

التعريف والإخبار بتخريج أحاديث "الاختيار"

للحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي

ت ٨٧٩ هـ

تحقيق

أبي مالك جهاد بن سيد المرشدي

قوبل الكتاب على نسختين خطيتين منها نسخة بخط المؤلف

يصدر في أربعة مجلدات

الناشر

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر